

حمد لمن يسر لنا تمام هذا التاريخ الجميل المسمى بالانس الجليل
في تاريخ القدس والخليل وهو مشتمل على جل ما احتوى عليه تواريخ
القدس مع زيادات نافعة مثل ذكر وفيات العلماء الاعلام ومن تولى
القضاء منهم في المذاهب الاربعة بين الأنام وذكر الوقائع الحاصلة بالشام
في مدة السلطان قايتباي من ابتداء سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
الى التسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام وبالجملة فهو كتاب عظيم الفوائد وافر الموائد
يبتهج المطالعون بدرارى أخباره ويتشرف
السامعون بدرر آثاره وقد تم طبعه وأبغ
طاعه بالمطبعة الوهية السككينة بمصر المحمية
في أوائل جمادى الاولى من سنة ألف
ومائتين وثلاث وثمانين من هجرة
سيد الاولين والآخرين صلى
الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظم
آمين

الاجازة منه غير مصرية خاصة وعامة ومن انشاده في بيت المقدس بعد
غيبته عنه مدة طويلة

أحيى بقاع القدس ما هبت الصبا * فتلك ربيع الانس في زمن الصبا
وما زلت من شوق اليها مواصلا * سلامي على تلك المعاهد والربا
وقد سمعتهما من لفظه بدرب القدس الشريف حين عوده من غزوة
الحجروسة في شهر ذي القعدة الحرام سنة تسعمائة وأجازني بروايتها معانه
أعز الله به الدين وأدام بقاءه للمسلمين ﴿قال المؤلف﴾

وهذا آخر ما تيسر ذكره من أخبار بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه
السلام وغيرهما مما تقدم الوعد بذكره فإكان فيه من صواب فن الله
وما كان فيه من خطأ فهو من شأن الانسان والمسئول من كل واقف
عليه من الأخوان في الله تعالى ستر ما فيه من الخطأ واصلح ما يمكن
اصلاحه وعدم المؤاخذة بما فيه من نقص أو خلل فإني اجتهدت في تحرير
ما نقلته وتبعت التراجم والحوادث ما استطعت وجمعتهما من كتب
وأوراق متفرقة وكثير منها من حفظي للوقائع والاطلاع عليها ومع
ذلك لم أستوعب ما هو المقصود من التاريخ لعدم الاطلاع على شيء استمد
منه في هذا المختصر ما لم يوجد في غيره مما يتعلق بالقدس الشريف وبلد
سيدنا الخليل عليه السلام وقد تفحصت فلم أنظر بغير ما نقلته والله
الموفق وكان ابتدائي في جمعه في خامس عشر ذي الحجة سنة تسعمائة
وفرغت من جمعه وترتيبه في دون أربعة أشهر مع ما تخلل في ذلك من
عوارض الدهر نحو شهر لم أكتب فيه شيئا ومع اشتغال الفكرة بأمور
الدنيا والله لطيف بعباده وان فسح الله في الاجل جعلت له ذبلا
أذكر فيه ما يقع من الحوادث بالقدس الشريف وبلاد
سيدنا الخليل عليه السلام وغيرهما من أول
سنة إحدى وتسعمائة الى آخر وقت
يريد الله تعالى قيماتي من العمر

وقيامه على حكام الشرطة ومنعهم من الظلم ومواجهتهم بالكلام الزاجر
 لهم وفي شهر شوال سنة تسعمائة ورد عليه مرسوم شريف بأن يكون
 متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف ينظر في أمرها وعمل
 مصالحها فحضرها في عشيمة يوم الاثنين سادس شوال وجلس بالجمع مع
 الصوفية في مجلس الشيخ وحصل للخانقاه وأهلها الجمال بحضوره ثم بعد
 فراغ الحضور جلس على تفرقة الخبز على عادة مشايخها وتصرف فيها
 بإجازة الوقف والنظر في أمره وشرع في عمارة الخانقاه واصلاح
 ما اختل من نظامها وأضيف اليه التكلم على المدرسة الجوهرية
 وغيرها الماهوم معلوم من ديانتته وورعه واجتهاده في فعل الخيرات وازالة
 المنكرات وأما سمته وهيبته فن الجائب في الابهة والنورانية رؤيته
 تذكر السلف الصالح ومن رآه علم انه من العلماء العاملين برؤية شكله
 وان لم يكن يعرفه وأما خطه وعبارته في الفتوى فمنهاية في الحسن وبالجملة
 فحاشيته أكثر من ان تحصر وأشهر من ان تذكر وهو أعظم من أن ينسبه
 مثلي على فضله ولوذ كرت حقه في الترجمة لطال الفصل فان مناقبه وذكر
 مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف والمراد هنا الاختصار * ومن تصانيفه
 الاسعاد بشرح الارشاد في الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع
 في الاصول والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة بشرح المسامرة
 وكتب قطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على صحيح البخاري وقطعة على
 شرح المنهاج وقطعة على صفوة الزيد للشيخ شهاب الدين بن أرسلان وغير
 ذلك وقد عرضت عليه في حياة الوالد رحمه الله قطعة من كتاب المقنع في
 الفقه على مذهب الامام أحمد رضي الله عنه ثم عرضت عليه مرة ثانية
 ما حفظت بعد العرض الاقول وأجازني في شهر سنة ثلاث وسبعين
 وثمانمائة وحضرت بعض مجالسه من الدروس والاملاء بالمدرسة
 الصلاحية وحضرت كثيراً من مجالسه بالمسجد الأقصى الشريف قبل
 رحلته الى القاهرة المحروسة وبعد قدومه الى بيت المقدس وحصلت

الاجازة منه غير مرمية خاصة وعامة ومن انشاده في بيت المقدس بعد
غيبته عنه مدة طويلة

أحبي بقاع القدس ما هبت الصبا * فتلك ربيع الانس في زمن الصبا
وما زلت من شوق اليها مواصلا * سلامي على تلك المعاهد والربا
وقد سمعتهم من لفظه بدرب القدس الشريف حين عوده من غزوة
الحروس في شهر ذي القعدة الحرام سنة تسعمائة وأجازني بروايتهما عنه
أعز الله به الدين وأدام بقاءه للمسلمين

قال المؤلف *

وهذا آخر ما تيسر ذكره من أخبار بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه
السلام وغيرهما مما تقدم الوعد بذكره فما كان فيه من صواب فن الله
وما كان فيه من خطأ فهو من شأن الانسان والمسئول من كل واقف
عليه من الأخوان في الله تعالى ستر ما فيه من الخطأ واصلاح ما يمكن
اصلاحه وعدم المؤاخذة بما فيه من نقص أو خلل فاني اجتهدت في تحرير
ما نقلته وتبعته التراجم والحوادث ما استطعت وجمعتهما من كتب
وأوراق متفرقة وكثير منها من حفظي للوقائع والاطلاع عليها ومع
ذلك لم أستوعب ما هو المقصود من التاريخ لعدم الاطلاع على شيء استمد
منه في هذا المختصر ما لم يوجد في غيره مما يتعلق بالقدس الشريف وبلد
سيدنا الخليل عليه السلام وقد تفحصت فلم أظفر بغير ما نقلته والله
الموفق وكان ابتدائي في جمعه في خامس عشر ذي الحجة سنة تسعمائة
وفرغت من جمعه وترتيبه في دون أربعة أشهر مع ما تخلل في ذلك من
عوارض الدهر نحو شهر لم أكتب فيه شيئا ومع اشتغال الفكر بأموار
الدنيا والله لطيف بعباده وان فسح الله في الاجل جعلت له ذبيلا
أذكر فيه ما يقع من الحوادث بالقدس الشريف وبلاد
سيدنا الخليل عليه السلام وغيرهما من أول
سنة احدى وتسعمائة الى آخر وقت
يريد الله تعالى فيما بقي من العمر

وقيامه على حكام الشرطة ومنعهم من الظلم ومواجهتهم بالكلام الزاجر
 لهم وفي شهر شوال سنة تسعمائة ورد عليه حرسوم شريف بأن يكون
 متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف يتطرق في أمرها وعمل
 مصالحها فحضرها في عشيمة يوم الاثنين سادس شوال وجلس بالجمع مع
 الصوفية في مجلس الشيخ وحصل للخانقاه وأهلها الجمال بحضوره ثم بعد
 فراغ الحضور جلس على تفرقة الخبز على عادة مشايخها وتصرف فيها
 بإجازة الوقف والنظر في أمره وشرع في عمارة الخانقاه واصلاح
 ما اختل من نظامها وأضيف إليه التكلم على المدرسة الجوهرية
 وغيرها ما هو معلوم من ديانتها وورعه واجتهاده في فعل الخيرات وازالة
 المنكرات وأما سمته وهيبته فن العجائب في الابهة والنورانية رؤيته
 تذكر السلف الصالح ومن رآه علم انه من العلماء العاملين برؤية شكله
 وان لم يكن يعرفه وأما خطه وعبارته في الفتوى فهناية في الحسن وبالجملة
 فحاسبته أكثر من ان تحصر وأشهر من ان تذكر وهو أعظم من أن ينسبه
 مثلي على فضله ولونذ كرت حقه في الترجمة لطال الفصل فان مناقبه وذك
 مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف والمراد هنا الاختصار * ومن تصانيفه
 الاسعاد بشرح الارشاد في الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع
 في الاصول والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة بشرح المسامرة
 وكتب قطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على صحيح البخاري وقطعة على
 شرح المنهاج وقطعة على صفوة الزيد للشيخ شهاب الدين بن أرسلان وغير
 ذلك وقد عرضت عليه في حياة الوالد رحمه الله قطعة من كتاب المقنع في
 الفقه على مذهب الامام أحمد رضي الله عنه ثم عرضت عليه مرة ثانية
 ما حفظت بعد العرض الاقل وأجازني في شهر ريسنة ثلاث وسبعين
 وثمانمائة وحضرت بعض مجالسه من الدروس والاملاء بالمدرسة
 الصلاحية وحضرت كثيراً من مجالسه بالمسجد الأقصى الشريف قبل
 رحلته الى القاهرة المحروسة وبعد قدومه الى بيت المقدس وحصلت

ما تقدم ذكره من هدم المدرسة الاشرفية القديمة وبناء المدرسة
 المستجدة المنسوبة للملك العصر مولانا السلطان الملك الاشرف وانتهت
 عمارتها وقد ر الله تعالى وفاة الشيخ شهاب الدين العميري قبل تقرير امرها
 وترتيب وظائفها كما تقدم ذكره برز امر السلطان باستقرار شيخ الاسلام
 الكمالى فيها وطلبه الى حضرته وشافهه بالولاية وسأله فى القبول فأجاب
 لذلك وألبسه كالملة بسمور وحضر الى القدس الشريف هو ومن معه
 من أركان الدولة الشريفة وباشرها كما تقدم ذكره فى حوادث سنة تسعين
 وثمانمائة وحصل للمدرسة المشار اليها والارض المقدسة بل ولسائر مملكة
 الاسلام الجمال والهيبة والوقار بقدمه وانتظم أمر الفقهاء وحكام
 الشريعة المطهرة بوجوده وبركة علمه ونشر العلم وأمر بالمعروف ونهى
 عن المنكر وازداد شأنه عظما وعلت كلمته ونفذت أوامره عند السلطان
 فن دونه وبرزت اليه المراسيم الشريفة فى كل وقت بما يحدث من الوقائع
 والنظر فى أحوال الرعية وترجم فيها بالجناب العالى شيخ الاسلام ووقع
 له ما لم يقع لغيره ممن تقدمه من العلماء والا كبر وبقى صدر المجالس وطرار
 المحافل المرجع فى القول اليه والتعويل فى الامور كلها عليه وقلده أهل
 المذاهب كلها وقبلت فتواه على مذهبه ومذهب غيره ووردت الفتاوى
 اليه من مصر والشام وحبلى وغيرها وبعد صيته وانتشرت مصنفاته
 فى سائر الاقطار وصار حجة بين الانام فى سائر ممالك الاسلام ومن أعظم
 محاسنه التى شكرت له فى الدنيا ويرفع الله بهادرجاته فى الآخرة ما فعله
 فى القبلة المستجدة عند دير صهيون وقيامه فى هدمها بعد أن صارت
 كنيسة محدثة فى دار الاسلام فى بيت الله المقدس وقيامه فى منع النصارى
 من انتزاع القبور المجاور لدير صهيون المشهورات به قبر سيدنا داود عليه
 السلام بعد بقاءه فى أيدي المسلمين مدة طويلة وبني قبلة فيه لجهة الكعبة
 المشرفة كما تقدم ذكر ذلك مفصلا فى حوادث سنة خمس وسنة ست
 وتسعين وثمانمائة وغير ذلك من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

سنة خمس وسبعين وثمانمائة سافر الى القاهرة المحروسة واجتمع
بالسلطان وحوسب فعرف مقامه وأنعم عليه باستقراره في مشيخة
المدرسة الصلاحية فتوقف في القبول فالزم به وتمثل بالحضرة الشريفة
في شهر صفر سنة ست وسبعين فلما قدم على السلطان نزل عن سرير
الملك وتلقاه وأكرمه وفوض اليه الوظيفة المشار اليها وألبسه
التشريف وولى معه في ذلك اليوم القاضي شهاب الدين بن عبيد قضاء
الشافعية والقاضي خير الدين بن عمران قضاء الحنفية والشيخ شهاب
الدين العمري مشيخة المدرسة الاشرفية التي هدمت وكنت حاضر ذلك
المجلس وسافر شيخ الاسلام وصحبه القاضيان المشار اليهما من القاهرة
المحروسة في يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ودخلوا القدس الشريف
في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثمانمائة
وكان يوما مشهودا وباشر تدريس الصلاحية والنظر عليها مباشرة
حسنة وعمرها وأوقفها وشد على الفقهاء وحشمهم على الاشتغال وعمل
بها الدروس العظيمة فكان يدرس فيها أربعة أيام في الاسبوع فقها
وتفسيرا وأصولا وخلافا وأملى بها مجالس من الاحاديث الواقعة
في مختصر المنزني واستمر بها أكثر من سنتين ثم استقر فيها الشيخ الاسلام
النجفي ابن جماعه في شهر سنة ثمان وسبعين كما تقدم ذكره فلم يهتم بها
بعد ذلك واستمر بمنزله على ما كان عليه من الاشتغال بالعلم والافتاء
وتوفي والده الامير ناصر الدين محمد في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين
وثمانمائة عن ست وثمانين سنة ودفن بجوار منزله بساب السلسلة ثم
في سنة احدى وثمانين توجه شيخ الاسلام الى القاهرة المحروسة
واستوطنها وتردد اليه الطلبة والفضلاء واشتغلوا عليه في العلوم وانفعوا
به وعظمت هيئته وارتفعت كلمته عند السلطان وأركان الدولة
وفي شوال سنة ثمان وثمانين حضر الى القدس الشريف زائر ثم توجه الى
القاهرة في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين كما تقدم ذكر ذلك ولما وقع

في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث
 وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي القاسم النويري وسمع عليه وقرأ
 في العربية وأصول الفقه والمنطق واصطلاح الحديث والتصريف
 والعروض والقافية وأذن له في التدريس فيها سنة أربع وأربعين
 وثمانمائة وتفقه بالشيخ زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف
 وحضر عند الشيخ شهاب الدين بن أرسلان والشيخ عز الدين المقدسي
 واشتغل في العلوم ورحل إلى القاهرة في سنة أربع وأربعين وأخذ عن
 علماء الإسلام منهم شيخ الإسلام ابن حجر وكتب له اجازة ووصفه بالفاضل
 البارع الاوحد وقال شارك في المباحث المدالعة على الاستعداد وتأهل
 لأن يفنى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعي من أرادو يفيد
 العلوم الحديثية مما يستفاد من المتن والاسناد علميا باهليته لذلك وتلوجه
 في مضائق تلك المسالك انتهى وأخذ عن غير واحد من العلماء كالشيخ
 كمال الدين بن الهمام وقاضي القضاة شمس الدين القاياتي والمقرئ
 البغدادي وغيرهم وجدود أب ولازم الاشتغال والأشغال إلى أن برع
 وتميز وأشير اليه في حياة شيخه الزيني ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه
 حين ترك هو الاقراء وكذلك المستقمن ودرس وأفتى من سنة ست
 وأربعين وثمانمائة ونظم وأنشأ وسمع الحديث على شيخ الإسلام ابن حجر
 والشيخ زين الدين الزركشي الحنبلي والشيخ عز الدين بن القرات وغيرهم
 من المشايخ الاعيان وتردد إلى القاهرة مرات وحج منها في وسط السنة
 صحبة القاضي عميد الباسط رئيس المماليكة في سنة ثلاث وخمسين
 وثمانمائة فسمع الحديث بالمدينة الشريفة على الحب الطبري وغيره
 وبمكة المشرفة على أبي الفتح المراغي وغيره ولم يزل حاله في ازدياد وعلمه
 في اجتهاد فصار نادرة وقته وأعجوبة زمانه اماما في العلوم محققا لما ينقله
 وصار قدوة بيت المقدس ومفتيه وعين اعيان المعيدن بالمدرسة
 الصلاحية ثم لما وقعت حادثة أخي أبي العباس المتقدم شرحها في حوائث

فطردهم الى أرض عموريا من عمل غزاة المحروسة وقتل منهم فرسين ثم
 طردوه الى ان وصل الى معاملة الرملة عند قرية خلد وقرية تل الجزر
 وحصل ما حصل من القتل والنهب كما تقدم شرحه وكتب شيخ الاسلام
 وقضاة غزاة والقدس والرملة خطوطهم بالمخضر المذكور وجهاز الابواب
 الشريفة مكاتبه شيخ الاسلام واستمر الخاضع كي بغزاة لانتظار الجواب
 وعاد شيخ الاسلام وقضاة القدس الى أوطانهم وكان سفرهم من غزاة
 في ليلة الاثنين خامس ذي القعدة وانتهى الحال الى ان السلطان عزل
 نائب غزاة ونائب القدس معا ومضت سنة تسعمائة وكانت سنة شديدة
 كثيرة الفتن والحروب والخلاف بين الحكام والعسكر في جميع مملكة
 الاسلام بالديار المصرية والمملكة الشامية والارض المقدسة واللغة
 لطيف بعباده وقد انتهى ذكر الحوادث الواقعة بالقدس الشريف وبلد
 سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام الى آخر سنة تسعمائة من الهجرة
 الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام * (فلنذكر ترجمة شيخنا
 السكالي ابن أبي شريف كما تقدم الوعد به) فاقول وبالله أستعين * هو شيخ
 الاسلام ملك العلماء الاعلام حافظ العصر والزمان بركة الأمة علامة
 الائمة كمال الدين أبو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن
 علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي شيخنا الامام الحبر الهمام العالم
 العلامة الرحلة القدوة المجتهد العمدة سبط قاضي القضاة شهاب الدين
 أبي العباس أحمد العمري المالكي المشهور بابن عوجان مولده في ليلة
 يسفر صبا جماعن يوم السبت خامس شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
 وثمانمائة بمدينة القدس ونشأ بها في عفة وصيانة وتقوى وديانة لم يعلم له
 صبوة ولا ارتكاب محظور وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج
 للنووي وعرضهما على قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر
 وقاضي القضاة شيخ الاسلام محب الدين بن نصر الله الجبيلي وقاضي
 القضاة سعد الدين الديري الحنفي وشيخ الاسلام عز الدين المقدسي

بما يتضح به الحق وان كلام من النائبين كتب محضرا بما يختاره ولم
 يتضح للمسامع الشريفة الحق في ذلك وان المرسوم الشريف الوارد على يد
 الخاصكي انما برز بكتابة محضر واحد لا محضرين وبرز امر السلطان
 ان شيخ الاسلام الكجالي ابن أبي شريف يتوجه بنفسه وصحبته قضاة
 القدس الشريف والرملة الى مدينة غزة المحروسة ويجمعون مع قضاة
 غزة وتحرر هذه الواقعة من اولها الى آخرها ويكتب محضر شرعي
 بما يتضح به الحق وان لم يجز ذلك تبرز المراسيم الشريفة لقضاة غزة
 والقدس بالزامهم بالقيام للخزائن الشريفة بعشرة آلاف دينار مؤرخ
 المرسوم الشريف في ثالث عشر شوال * فعند ذلك قابل شيخ الاسلام
 الكجالي وقضاة القدس الشريف امر السلطان بالسمع والطاعة
 وتوجهوا الى الرملة وسار منها مع من تبسر من قضاتها الى مدينة غزة
 وهذه الواقعة من العجائب لان شيخ الاسلام رجل عظيم الشأن وهو بركة
 الوجود وعالم المملكة وهو شيخ كبير سمنه نحو الثمانين وبنيته ضعيفة
 والسفر يشق عليه فكلف الى مالاطاقة لديه في زمن الحر الشديد
 بسبب واقعة حدثت من العرب المفسدين المحاربين للدين لا اسلام
 لهم ولا ايمان ولما توجه من القدس الشريف حمل في محارة على جبل وكان
 لا يركب الفرس الا قليلا لضعف بدنه فقدم الى مدينة غزة في عشية
 يوم الخميس مستهل ذي القعدة ونزل بالجامع المنسوب لمولانا السلطان
 الملك الاشرف وأصبح يوم الجمعة فحضر بين يديه قضاة غزة وأكابرها
 للسلام عليه ثم عقب صلاة الجمعة جلس بالجامع المشار اليه وجلس
 معه قانصوه الخاصكي وقضاة غزة والقدس الشريف ومن تبسر من
 قضاة الرملة ودار الكلام بينهم في تحرير هذه الحادثة وكتبوا محضرا
 واحدا مخلصه ما كتب في المحضر الاول من قتل جماعة نائب القدس
 الشريف ونهب خيمو لهم يزيد فيه ان الجمالي يوسف كاشف الرملة لما خرج
 من الرملة ووصل الى آخر معاملة لها وجد ثلاثة أنفار من العشير والعوام

في معاماته يقصد بذلك التشذيع عليه فلما وقع ما ذكر من هذه الفتنة
 القبيحة وسطرت المحاضر بشرح الحال وجهزت للسلطان كتب نائب
 غزة الى السلطان يشتمكي من الاميرجان بلاط بكلمات مهملة لاحقية
 لها فبرز أمر السلطان بتجهيز السيفي قانصوه الخاصكي وعلى يده مرسوم
 شريف الشيخ الاسلام الكمالى ابن أبى شريف وقضاة غزة والقدس والرملة
 بالتوجه الى المكان الذى وقعت فيه الفتنة وتحري ذلك واعادة الجواب
 على المسامع الشريفية فتوجه شيخ الاسلام المشار اليه وصحبته قضاة
 القدس الشريف الى الرملة في يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان واجتمع به
 الخاصكي وقضاة الرملة وتوجهوا الى قريتي تل الجزر وخلد وحرزروا
 الامر في ذلك فتمين لهم ان الحق بيد نائب القدس وان القتل والفتنة كانا
 في معاماته بأرض الرملة وحضر قضاة غزة الى تل الصافية بأطراف
 معاملة غزة وامتنعوا من الحضور الى الرملة والاجتماع بشيخ الاسلام
 وقضاة القدس والرملة وأظهروا التعصب لنائب غزة فكاتب شيخ
 الاسلام وقضاة القدس والرملة محضرا وكتبوا خطوطهم عليه بما يقتضى
 ان الحق بيد نائب القدس وناظر الحرمين ثم كتب قضاة غزة محضرا بما
 اختاره ومخلصه ان نائب القدس هو المعتدى بدخوله معاملة غزة وجهز
 كل من المحضرين للسلطان وعاد شيخ الاسلام وقضاة القدس الى اوطانهم
 في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان ثم حضر الخاصكي الى القدس
 الشريف للزيارة ودخل بجاعة السلطان في شهر رمضان وحضر عيد
 الفطر بالقدس وتوجه لزيارة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ثم توجه
 الى مدينة غزة ليقوم بالانتظار الجواب بما يرد عليه من المراسيم الشريفية
 فلما كان العشر الثالث من شهر شوال ورد مرسوم السلطان الى شيخ
 الاسلام الكمالى ابن أبى شريف الشافعي ومرسوم شريف مطلق لقضاة
 غزة والقدس الشريف يعلمهم انه لما جهز الامير قانصوه بأمر الخاصكي
 لكشف هذه الاجوبة وتحريها وكاتبه محضر بقضاة غزة والقدس

القدس ونائب غزوه) وفيها وقعت فتنة بين الامير جان بلاط ناظر الحرمين
 ونائب القدس والرملة وبين الامير قاني بك نائب غزوه وهي ان الامير
 جان بلاط قدم الى الرملة بسبب الزيت المتقدم ذكره وكان وصوله الى
 الرملة في يوم الاحد سادس عشر رجب فلما كان في صبيحة يوم الثلاثاء
 ثامن عشر رجب امر كاشفه بالرملة وهو الجمالي يوسف بالركوب هو
 وجماعته والمشى في معاملة الرملة لحفظها من المناحيس والذب عن
 الرعية لانه كان قبل ذلك حضر جماعة من العرب ونهبوا ابقار الاهل
 الرملة فلما ركب الكاشف بجنده وركب ناظر الحرمين وصحبه دواداره
 برسباى ومعهما اربعة أنفس وخرجوا الى ظاهر الرملة للسايرة فخرج على
 الكاشف جماعة من العرب وطردوه وطردهم ثم قوى امرهم عليه
 فطردوه الى ان حصره بالبرج الكائن بقربة خلدا من أعمال الرملة
 فتحصن به فأخذوا خيوله وقتلوا جماعة ممن معه وكان الامير جان بلاط
 بالقرب من قرية تل الجزر فسمع الصوت فسار بمن معه من دواداره
 برسباى والاربعة أنفس الذين معهم نحو الصوت فخرج عليهم العرب
 وتوافقوا فقتل برسباى ومن معه حتى لم يبق سوى الامير جان بلاط بمفرده
 فشدت لهم وقتلهم أشد القتال بمفرده حتى تخلص منهم ونجا فكانت عدة
 القتلى في ذلك اليوم عشرة أنفس منهم رجل شريف وحملاوا الى الرملة
 ودفنوا بها وتوجه قضاة الرملة الى جهة تل الجزر وعينوا بعض القتلى
 بأرضها وكنتم اذ ذلك بالرملة وحضرت هذه الحادثة وكانت في غاية
 الشناعة وكتب محضر بذلك وجهز الى الابواب الشريفة مع مكتبة الامير
 جان بلاط المتضمنة ان هذا الفعل باشارة نائب غزوه وهو الواقع لانه وجد
 في نفسه من نائب القدس بسبب ما تقدم من ولاية أمير جرم باشارة
 نائب القدس دون رضا نائب غزوه ثم وقع ان نائب القدس أخذ كشف
 الرملة وانتزع من نائب غزوه قماً كدت العداوة بينهما ما فكان نائب غزوه
 يسلط العرب والمفسدين ويغريهم على نائب القدس ويحرضهم على الفساد

بزوال نائب غزة لكن حصل تخييط في الطرق * وفيها في سادس شهر
 رجب أعيد شمس الدين محمد بن أبي الطيب الى قضاء الخنفية بمدينة
 سيدنا الخليل عليه السلام وهي ولايته الثالثة وكتب توقيعه بذلك
 وابطال ما كتب للقاضي الشافعي المنافي لذلك فكان استمرار منعه من
 قضاء الخنفية واضافها للشافعي دون ثلاثة أشهر واستمر الى يومنا لم
 يعزل وقد تقدم تاريخ ابتداء ولايته في ثامن عشرى شعبان سنة تسع
 وتسعين فعزل وولى ثلاث مرات في عشرة أشهر وثمانية أيام * وفيها ورد
 السيفي إعلان من الابواب الشريفة وعلى يده مرسوم شريف برمي الزيت
 المتحصل من جبل نابلس على أهل القدس الشريف وبلد سيدنا الخليل
 عليه السلام وغزة والرملة على ما جرت به العادة في سنة ست وسنة ثمان
 وتسعين وثمانمائة فرمى عليهم كل قنطار بالكيل الرمي بخمسة عشر دينارا
 ذهباً الذي رمى على أهل القدس وأهل بلد الخليل تسعمائة قنطار وعلى
 أهل الرملة مائة قنطار وحصل لاهل البلاد المذكورة الفرق من الامير
 جان بلاط النائب فانه تلطف بهم ولم يحصل منه ضرر ولا تشويش لاحد
 منهم بل استعطف خواطرهم وأخذهم بالنهي أحسن ولكن تضرر
 الفقراء من ذلك لكثرة الخسارة في بيعه فان كل قنطار بخمسة عشر دينارا
 وكلفته نحو دينار فيبيع بتسعة دنانير فادونها فكانت الخسارة نحو النصف
 وكان الرمي على أهل القدس والخليل في الجمادين وعلى أهل الرملة
 في رجب وشعبان ثم ورد مرسوم السلطان الى الامير جان بلاط في شهر
 شوال بأن يرمي على أهل القدس الشريف من الزيت ثلاثمائة قنطار
 بالسعر المتقدم ذكره فطلب التجار والناس وأزمهم بأخذ الزيت وكتب
 الى كاشفه بالرملة يطلب التجار وان يرمي عليهم من الزيت جانباً
 فطلبوا وأزموا بذلك وحصل لاهل القدس الشريف والرملة الضرر من
 ذلك لكونهم تقدم لهم أخذ الزيت ثم رمي عليهم مرة ثانية فانزعج الناس
 لذلك فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * (ذكر الفتنة بين نائب

من الحجاج الى بلد الخليل والى القدس الشريف وتسبب شيخ الاسلام
 الكمالى ابن أبى شريف وجماعة من أهل الخيبر في جمع مال من أهل
 القدس الشريف ودفع لكل واحد من الحجاج ما يكفى به وينفقه
 عليه الى ان يصل الى وطنه فالحكم لله العلى الكبير * وفيها استقرت
 القاضى عز الدين عبد العزيز الديرى الحنفى في وظيفة قضاء الحنفية
 بالقدس الشريف عوضا عن القاضى شهاب الدين بن المهندس وتقدم
 ان القاضى شهاب الدين استقرت في قضاء القدس الشريف وبلد
 سيدنا الخليل عليه السلام والرملة وان توقيعه مؤرخ في ثامن عشر
 رجب سنة تسع وتسعين وتقدم ان قضاء بلد الخليل عليه السلام أفرد
 عنه بعد استمراره بيده أربعين يوما ثم أفرد عنه قضاء الرملة باستقرار
 القاضى كمال الدين بن الاخرم في يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة تسعمائة
 فكان استمراره في قضاء الرملة خمسة أشهر واثني عشر يوما ثم استقرت
 القاضى عز الدين الديرى في قضاء القدس الشريف وورد الخبر
 بولايته وجلس للحكم في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاوّل فكان
 استمراره في قضاء القدس من حين تمكنه من الحكم في سابع شعبان
 سنة تسع وتسعين سبعة أشهر وعشرين يوما * ثم في يوم الثلاثاء ثانى شهر
 ربيع الاخر دخل الاميرجان بلاط الى القدس وهو لا يس خلعته الشريف
 الواردة اليه من الابواب الشريفه ودخل معه القاضى عز الدين الديرى
 وهو لا يس خلعته بطرحة * وفيها كتب توقيع شريف باستمرار
 القاضى برهان الدين التميمى الشافعى في قضاء بلد سيدنا الخليل عليه
 السلام وابطال ما كتب للقاضى الحنفى بها فكان استمرار الحنفى
 في ولايته الثانية نحو ثلاثة أشهر * وفيها برز الامر الشريف باضافة
 التكلم على كشف مدينة الرملة المحروسة للاميرجان بلاط ناظر
 الحرمين ونائب القدس الشريف وأخرجت عن الامير قانى بك نائب
 غزة وتسلمها الاميرجان بلاط في شهر جمادى الاولى ونرح أهل الرملة

أربعين يوماً ولم تجر عادة قبل ذلك بأفراد قضاء الحنفية ببلد الخليل بل
 كانت تضاف لقضاء القدس كما تقدم فلما وقع ذلك شق على القاضي برهان
 الدين ابراهيم التميمي الشافعي قاضي بلد الخليل وسعى الى ان كتب له
 توقيع شريف باستمراره في قضاء الشافعية بمدينة الخليل وابطال
 ما كتب للحنفي بال خليل وورد التوقيع بذلك في شهر ذي القعدة فكانت
 مدة ولاية الحنفي بال خليل دون ثلاثة أشهر * وفيها ورد مرسوم شريف
 على الامير قاني بك نائب غزة بالتوجه الى القدس الشريف والصلح مع
 نائب القدس والسبب فيه حادثة وقعت قبل فيها خانم دواد ارنائب
 القدس في قرية بيت لقيافي شهر شوال ونسب قتله لمن هو من جهة نائب
 غزة فحضر الى القدس في صبي يوم الثلاثاء عاشور ذي القعدة وحصل
 الاجتماع بينه وبين الامير جان بلاط ناظر الحرمين ونائب القدس
 بحضور شيخ الاسلام الكالي ابن أبي شريف بمنزله بالمدرسة التنكزية ووقع
 الصلح بينهما وحصلت الموافقة والمعاهدة بينهما على زوال ما حصل من
 التنافر وتوجه نائب غزة من القدس في ذلك اليوم * ثم دخلت سنة
 تسعمائة من الهجرة الشريفة وفيها في ثامن المحرم اعيد شمس الدين محمد بن
 أبي الطيب التميمي الى قضاء الحنفية بمدينة الخليل وهي ولايته الثانية
 وكتب توقيعاً بذلك وابطال ما كتب للقاضي شهاب الدين الشافعي
 المنافي ذلك فكان استمراره من قضاء الحنفية ببلد الخليل واطرافها
 للشافعي دون شهرين * وفيها في شهر الله المحرم أخذ العرب من بني لاد
 ركب الحج الشامي بالقرب من الكرك ونهبوا الجمال عن آخرهم
 وكان عدة جمال الركب ثلاثة عشر ألفاً جملاً لم يسلم من ذلك سوى ستة
 عشر جملاً من غير احمال وهلك من الرجال والنساء والاطفال خلق
 لا يحصهم الا الله تعالى وأخذت الاموال وسبي الحرير وكانت حادثة
 فاحشة وقد اشتهر أمرها فاعتصب من أهل بلد الخليل عليه السلام
 جماعة من الكرك وتوجهوا الى جهة الاعوان وغيرها وأحضر واجماعة

شريف لنائب غزوة الامير قاني بك وقرينه مرسوم شريف لناظر الحرمين
 ونائب القدس الامير جان بلاط يعلمهما ان مكتبة نائب غزوة وردت
 للابواب الشريفة تتضمن ان الامير جرم محمد الودياتي لا يصلح للامرية
 لعجزه عن القيام بالقود وما هو مقرر عليه للخزائن الشريفة وان نائب
 القدس يتوجه وصحبه قضاة القدس الشريف وأركان الدولة بمدينة
 غزوة ويجمع نائب غزوة وقضاة وأركان الدولة بها وجميع أمراء جرم
 ومن كان يصلح للولاية ممن ترضى به الرعية ويقدر على ما هو مقرر ويكتب
 به محضر شرعي ويعرض على الابواب الشريفة فتوجه لناظر الحرمين
 وقضاة القدس الشريف الاربعة من القدس الشريف في ليلة الاحد
 سابع عشر شعبان ووصلوا الى غزوة في بكرة يوم الاثنين وحصل
 الاجتماع بنائب غزوة وقضاة بدار النيابة بغزوة بعد العصر من يوم الثلاثاء
 ودار الكلام بينهم فيمن يصلح فنائب غزوة قصد ان يستقر في الامرية
 أبو العوليس بن أبي بكر ونائب القدس قصد استمرار محمد الودياتي لكونه
 هو الذي سعى في توليته ثم التزم لناظر الحرمين ونائب القدس بما على محمد
 الودياتي من القود والعادة في مدة ولايته وبمبلغ خمسة مائة دينار زيادة
 على ما هو مقرر عليه فلم يحصل اتفاق بين نائب غزوة ونائب القدس
 وانفصل المجلس على غير تراض وكل من النائبين كتب للسلطان بما
 يختاره وتوجه نائب القدس وقضائه من غزوة في بكرة يوم الاربعاء سلخ
 شعبان وصحبهم محمد الودياتي أمير جرم ومكنه نائب القدس من الامرية
 وألبس خلعة السلطان بقربة قرنيافي بكرة يوم الخميس مستهل رمضان
 وقام في نصرته بكل ممكن * وفيها أفردت وظيفة قضاء الحنفية بمدينة
 سيدنا الخليل عليه السلام عن قضاء بيت المقدس واستقر فيها القاضي
 شمس الدين محمد بن أبي الطيب التميمي عوضا عن القاضي شهاب
 الدين بن المهندس وكتب توقيعه بذلك في ثامن عشر شعبان فكان
 استمرار القاضي شهاب الدين بن المهندس في قضاء بلاد الخليل مدة

الجوهري وعليه خلعة كاملة بسمور ولم يعهد دخول حاكم لبيت المقدس
 في مثل هذا اليوم الا جثم الظالم الفاجر كما تقدم ذكره في حوادث سنة
 سبع وسبعين وثمانمائة ثم في ثاني يوم دخول الامير جان بلاط الى القدس
 الشريف وهونهار الجمعة ثالث عشر من ربيع الآخر استمر الثلج نازلا
 الى بعد الظهر من يوم السبت حتى بقي حجمه فوق الارض أكثر
 من ذراع وامتلت الشوارع والاسطحة منه وازعج الناس لذلك خشية
 الضرر منه وأصبح الى يوم الاحد فاغاث الله عباده بتزول المطر الغزير
 من بعد الظهر من يوم الاحد الى آخر ليلة الاثنين فزال الثلج حتى لم يبق
 منه الا القليل ثم وقع الهدم في الاماكن فسقط الكثير من الدور
 والابنية * وفيها استقرت ملك الامراء اقباي نائب غزة في نيابة صفا
 وتوجه اليها في ربيع الآخر واستقرت الامير قاني بك في نيابة غزة وقدم
 اليها في جمادى الآخرة وأضيف اليه كشف الرملة في شهر رجب بعد
 استيلاء نائب الشام عليها وحضر نائب غزة اليها في يوم الثلاثاء ثامن
 شعبان وحضر اليه الامير جان بلاط ناظر الحرمين ونائب السلطنة
 بالقدس الشريف وصحبه قضاة بيت المقدس في يوم السبت ثاني عشر
 شعبان وعادوا الى القدس الشريف في يوم الاربعاء سادس عشره * وفيها
 استقر القاضي شهاب الدين بن المهندس الحنفي في وظيفة قضاء الحنفية
 بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام والرملة ووردت وقبعه
 مؤرخ في ثامن عشر رجب وألبس التشریف من ظاهر مدينة القدس
 في يوم الاثنين سابع شعبان وكانت ولايته بيته بيت المقدس عوضا عن
 القاضي عز الدين الديري والرملة عوضا عن القاضي كمال الدين محمد بن
 الاحزم النابلسي وحضر الى محل ولايته بالرملة صحبة ناظر الحرمين الامير
 جان بلاط في التاريخ المتقدم ذكره قريبا * وفيها استقرت محمد بن ابراهيم
 الودياتي في امرية جرم عوضا عن ثابت الرميني بمساعدة الامير جان بلاط
 ومكاتبته مع السلطان وأركان الدولة وقدم الى مدينة غزة فور دمر سوم

* الموافق بابع كانون الثاني وقع الثلج بالقدس الشريف واستمر ينزل من
 ظهر الثلاثاء الى عشية يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ليلا ونهارا حتى
 امتلأت الشوارع والاسطحة والاماكن وحكى الكبار انهم لم يروا مثل
 ذلك في هذه الازمنة من نحو سبعين سنة وكان حجمه فوق الارض في بعض
 الاماكن أكثر من أربعة أذرع وأخبرت انه كان في بعض الاماكن
 أكثر من خمسة أذرع وتقطعت السبل وسدت الشوارع وأصبح الناس
 يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر في شدة شديدة واقامت صلاة الجمعة بالمسجد
 الاقصى الشريف فلم يحضرها من أهل بيت المقدس النصف بل ولا
 الثالث ووقع الثلج بمدينة الرملة ولم يعهد وقوعه بها في هذه الازمنة الا
 ما يحكى ان من مدة طويلة نحو ثمانين سنة وقع بها الثلج في سنة فسمها
 أهل الرملة سنة الثلج ولم يعلم انه بلغ قدر ما بلغ في هذه المرة فانه وصل
 الى الجرو واستمر في شوارع القدس أكثر من عشرين يوما واشتد حتى
 صار كالجمارة ثم وقع البرد الشديد بعد وقوع الثلج بنحو خمسة عشر يوما
 حتى جمد الماء وصار جليدا ثم في عشية الخميس ليلة الجمعة السادس عشر
 من ربيع الآخر عاد الثلج ونزل حتى عم الارض لكنه كان خفيفا ومن
 الاتفاق ان الثلج كان قد وقع بالقدس في السنة الماضية وهي سنة ثمان
 وتسعين في يوم تاسع عشر ربيع الاول ثم وقع في هذه السنة في يوم تاسع
 عشر ربيع الاول لكنه في العام الماضي كان في يوم الجمعة وفي هذا العام
 في يوم الثلاثاء ثم وقع الثلج بغزة المحروسه ولم يعلم وقوعه بها قبل ذلك
 فسبحان القادر على ما يشاء وأما الاميرجان بلاط نائب القدس فقد
 تقدم توجهه الى الابواب الشريفة والانعام عليه بالاستمرار في وظيفته
 ثم ألبس الشريف المستمر بالحضرة الشريفة ودخل في بكرة يوم
 الخميس ثاني عشر ربيع الآخر وكان يوما كثير المطر لم ير مثله في تراحم
 العالم وركب الناس للقائه من القضاة والاعيان واستمر المطر ينزل عليهم
 من عند خان الظاهر الى دار النيابة ودخل صحبته القاضي برهان الدين

وفاته وورد التوقيع الشريف عليه بذلك في العشر الاوّل من شهر ربيع
 الآخر وتاريخه في حادى عشرى ربيع الاوّل * وفيها استقر القاضى
 شهاب الدين بن المهندس فى ربيع وظيفه مشيخة الخانقاه الصلاحية
 بالقدس الشريف بنزول صدر له من الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ
 جمال الدين عبد الله بن غانم شيخ حرم القدس الشريف وهذا الربع هو
 الذى كان تأخير بيده من الوظيفة المذكورة وبمقتضى هذا النزول من
 الشيخ ناصر الدين خرجت مشيخة الخانقاه من يد بنى غانم وكانت بأيديهم
 من زمن الواقف الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى وحضر القاضى
 شهاب الدين بالصوفية فى الجمع فى شهر رمضان المعظم * وفيها فى شهر
 شوال حل ركاب الامير قانصوه نائب قلعة الجبل المنصورة بالديار
 المصرية فى مدينة الرملة متوجها الى ملك الشرق من الابواب الشريفة
 وأوقع الصلح بين أخيه الامير جان بلاط ناظر الحرمين الشريفين ونائب
 القدس الشريف وبين ملك الامراء المقر السيفى اقبامى كافل المملوك
 الغزية بسبب ما كان بينهما من التنافر وألبس الامير جان بلاط كاملية
 بسمور وكان ذلك بمدينة الرملة * ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثمانمائة
 * فيها فى العشر الاوسط من المحرم توجه الامير جان بلاط نائب القدس
 الى قرية القباب من أعمال الرملة الجارية تحت نظره وكبسها وأخذ
 موجود الفلاحين بها واحتج بأنهم عصوا عليه وأنهم تحت نظره وحصل
 التنافر بينه وبين ملك الامراء اقبامى نائب غزة لكون القرية المذكورة
 فى معاملته ودخل اليها بغير اذنه وحصل بذلك التخبيط فى الطرق * وفيها
 عقب الوقعة المذكورة ورد مرسوم شريف بطلب الامير جان بلاط
 المذكور الى الابواب الشريفة بسبب شكوى جماعة عليه فتوجه من
 القدس فى ليلة السبت تاسع عشرى شهر الله المحرم ولم يعلم أحد بسفره الا
 بعد يومين أو ثلاثة فوصل الى القاهرة المحروسة وغرم مالا ورسم له
 بالاستمرار فى وظيفته * وفيها فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى ربيع الاوّل

كانت في سنة ست بمقتضى ان ناظر الحرمين ونائب السلطنة بالقدس
 الاميرجان بلاط اعتمى بأهل بيت المقدس وتلطف بهم فلم يقع فيهم
 الا فحاش كما تقدم في زمن دقاق النائب وكان الزيت المرسوم برميته على
 أهل القدس وبلاد الخليل ألف وخمسمائة قنطار من ذلك مائة وستون
 قنطارا مختصة بأهل بلاد الخليل والباقي على أهل القدس ورحى على أهل
 غزة ألف قنطار ثم رحى على أهل الرملة جانباً من الزيت وضيع عليهم
 بالضرب والحبس وسافر السيد في قانصوه من مدينة القدس صحبة
 النائب بالمال المقبوض بعد صلاة الجمعة العشرين من ربيع الآخر بعد
 اقامته بها أربعين يوماً وحضر الى الامير اقبردى الدوادار الكبير النواب
 والامراء الى الرملة من طرابلس وحماه وصفقوا اليه وأهدى اليه من
 الاموال والمواشي ما لا يحصى ثم جهز اليه ملك الامراء قانصوه الجيادى
 كافل المملكة الشامية والامير يونس حاجب الحجاب بالشام وغيرها
 وحضر الامير قانصوه الجيادى الى القدس الشريف لقصد الزيارة ونزل
 في تربته التي أنشأها بنظر باب الاسباط في عشية يوم الخميس رابع
 جمادى الاولى وتوجه من القدس الشريف في صبيحة يوم الاحد سابع
 الشهر الى دمشق وتوجه الامير اقبردى الدوادار الكبير من الرملة لجهة
 الغور لقتال العرب وتوجه اليه الاميرجان بلاط لجهة القدس في بكرة يوم
 الاثنين ثامن جمادى الاولى وتوجه الى بلاد حوران وأذرعان وغيرها
 وحصل له من الاموال والمواشي ما لا يحصى كثرة وحضر اليه عاصم بن
 مقلد شيخ العرب فقبض عليه وحضر الى مدينة الرملة في يوم السبت تاسع
 عشر شهر جمادى الآخرة وتوجه منها قاصداً الديار المصرية في ليلة الجمعة
 خامس عشر جمادى الآخرة وصحبته من المواشي ما لا يحصى كثرة فهلك
 منها في الطريق غالبها ولم يصل معه منها الى القاهرة الا اقل * وفيها
 استقر القاضي كمال الدين أبو البركات محمد بن الشيخ خليفة المالكي
 في وظيفة مشيخة المغاربة بالقدس الشريف عوضاً عن قاسم المغربي بحكم

السلطانية بحضور شيخ الاسلام الكمالى ابن ابي شريف وشيخ الاسلام
النجمى ابن جماعة والامير جان بلاط ناظر الحرميين ونائب السلطنة
الشريفة وقضاة الشرع الشريف وقرئ المرسوم الشريف الوارد على
يده بمعنى كشف الارواق وما تحصل من التركة المخلفة عن الاموات
في الوفاء المختصة بجهة بيت المال المعمور واستخرج من الاوقاف أموالا نحو
ألف وخمسمائة دينار وحصل الضرر بذلك للفقراء والفقهاء والحكم لله
العلی الكبير وتوجه من القدس في صبيحة يوم السبت عاشور صفر * وفيها
في العشر الاوسط من صفر حضر الامير اقبردى الدوادار الكبير من
الديار المصرية على حين غفلة ولم يعلم به حتى دخل الى مدينة غزة ثم توجه
الى الرملة ووضع أثقاله بها ثم توجه من فوره هو ومن معه على الخيول الى
جهة نابلس ثم عاد الى الرملة وأقام بداخل البلد هو وجماعته ولم ينصب
خيمه بنظرها على ما جرت به العادة ونادى بالامان وأمر جماعته بعدم
التعرض لاحد من الرعية وكان مقامه بارملة بدار الامير منصور بن
قرايغابيت بها بالبلاد وجلسه في النهار بدار ابن باكيش المعتمد للحكام
وجماعة من الخدم وغيرهم نزلوا عند الناس في منازلهم متفرقين ثم في يوم
الاحد عاشور ربيع الاول حضر الى القدس الشريف السيفي قانصوه وعلى
يده مرسوم الامير اقبردى الدوادار في الزيت المتحصل من جبل نابلس
على التجار المعتمدين بعمل الصابون ككل قنطار بخمسة عشر دينارا ذهبيا
بعد ان ختم على ما اشتروه ونودي في البلد بالامان للعوام وان الزيت
لا يأخذ الا اربابه فن الناس من لم يصدق هذه المناداة وخرج هاربا
ومنهم من اطمأن ثم شرع قانصوه في كتابة أسماء التجار ومن له عادة بعمل
الصابون حتى اطمأن الناس وشرع يقبض عليهم واحدا بعد واحد من
التجار وغيرهم ويلزمهم بشراء الزيت على حكم ما فعل بهم في سنة ست
وتسعين ورمى على اليهود والنصارى وطلب نساء الغائبين وضرب
بعض جماعة ولكنه في هذه المرة أخف وطأة من المرة الاولى التي

عشر شوال وحصل الجمع بين يدي شيخ الاسلام الكمالى ابن أبى شريف
 بالمدرسة الاشرفية وجماعة من طلبة العلم الشريف والخاص والعام
 فكان تاريخ توقيع القاضى المالكي خامس عشرى رمضان وتوقيع
 الحنفى خامس شوال ثم فى يوم الجمعة بعد صلاتها قرئ كل من التوقيعين
 بالمسجد الاقصى الشريف * وفيها حج الى بيت الله الحرام سيدنا ولى الله
 تعالى الشيخ شمس الدين أبوالعون محمد القرشى القادرى الشافعى نزىل
 جلوبيا أعاد الله علينا من بركاته ونفعنا ببركة علومه وصالح دعواته فدخل
 الى القدس الشريف من جلوبيا فى يوم السبت سابع عشر شوال وتوجه
 من القدس الشريف الى بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام قاصدا
 مكة المشرفة بعد الظهر من يوم الاثنين تاسع عشر من شوال فقضى
 مناسكة وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى محل وطنه والله الحمد فصح
 الله فى مدته وفيها استقر الاميرجان بلاط أخوال امير خضربك ووصل الى
 القدس الشريف مرسوم السلطان بولايته فى شهر رمضان وقدم الى بلد
 سيدنا الخليل عليه السلام ثم دخل الى القدس فى بكرة يوم السبت ثامن
 شهر ردى القعدة الحرام وكان يوما مشهودا لدخوله وسلك مسلكا حسنا *
 وما وقع ان أخاه الامير خضربك لما توفى ضبط موجوده ومن جملة سبع عمارة
 دينار ذهباً فوضع المال فى خزنة بمنزل أخيه بالمدرسة الارغونية مع بعض
 الموجود الخلف عنه فلما قدم الاميرجان بلاط حضر بالمدرسة الارغونية
 وحضر شيخ الاسلام الكمالى ابن أبى شريف والقضاة وفتح المسكان وأحضر
 الصندوق فوجد مكسورا والمال قد فقد منه واضطرب الخيال لذلك
 واتهم به جماعة ولم يثبت فى جهة أحد منهم ومضى أمره ولم يعلم حقيقة
 الحال فيه * ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثمانائة * فيها فى شهر الله المحرم
 تعين السيفى قائم الخاصكى للتوجه الى المملكة الشامية لكشف الاوقاف
 والمدارس على عادة من تقدمه فى ذلك فدخل الى القدس الشريف
 فى عشية يوم السبت ثالث صفر وجلس فى بكرة يوم الاحد بالمدرسة

أهل القرآن يتقنه بالروايات وأجازه الشيخ شمس الدين بن عمران وكان
 حسن الصوت طيب النخبة بالقراءة وله دنيا واسعة وكانت وفاته
 في الحادى والعشرين من شعبان رحمة الله عليهم أجمعين وتناقص الوباء
 من أول شهر رمضان * وفيها في يوم الاثنين سابع شهر رمضان توفى
 الخطيب جلال الدين بن جماعة المتقدم ذكره مع والده عند ذكر خطباء
 المسجد الأقصى الشريف وكان بيده نصف مشيخة الخانقاه الصلاحية
 والرابع والثلث من خطابة المسجد الأقصى * واستقر بعده فيما بيده من
 الوظيفة تين أولاد عميه وهم الخطيب العلامة برهان الدين أبو إسحاق
 إبراهيم بن شيخ الاسلام النجوى بن جماعة وأخوه لاييه الخطيب العلامة
 زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن وابن عمهما الخطيب محيى الدين عبد
 الرحيم بن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة برهان الدين بن
 جماعة وأنعمت الصدقات الشريفة عليهم باستقرارهم في ذلك بمال بذلوه
 وكان ارتفاع الوباء من القدس الشريف في أواخر شهر شوال بعد أقامته
 بها نحو أربعين يوماً وبلغ عدد الاموات بالقاهرة المحروسة
 في كل يوم أكثر من عشرين ألفاً ودمشق في كل يوم ثلاثة آلاف وبحلب
 في كل يوم ألف وخمسمائة وبغزة في كل يوم نحو أربع مائة وفي كل
 يوم نحو المائة وعشرة ولم يمكث في بلدة من البلاد أكثر من بيت المقدس
 فسبحان من يتصرف في عباده بما يشاء * وفيها استقر قاضى القضاة
 عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة شمس الدين محمد الديرى الحنفى فى
 وظيفة قضاء الحنفية بالقدس الشريف عوضاً عن القاضى شهاب
 الدين بن المهندس واستقر قاضى القضاة كمال الدين أبو البركات محمد بن
 الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ خليفة المالكي فى وظيفة قضاء
 المالكية بعد شغورهما عن القاضى شمس الدين بن الازرق المتقدم ذكره
 فى السنة الماضية ووصلت الولاية اليهما معاً على يد سعد الدين قاصد المقر
 الديرى ابن خضر كاتب السر الشريف فى صبيحة يوم الخميس خامس

الاعيان وقضاة الشرع الشريف واستمر الوفاء بالقدس في قوته الى سلخ
 شعبان وأقنى خلقا من الاطفال والشباب وأقنى طائفة الهنود عن
 آخرهم وكذلك الحبش ومات جماعة من الاخيار الصالحين منهم
 الشيخ عبدالسلام الرضى الحنفى وتقدم ذكر ترجمته ومنهم الشيخ جبريل
 الكردى الشافعى وكان من أهل الفضل ومن أصحاب شيخ الاسلام
 الكمالى ابن شريف ومنهم الشيخ الصالح الفاضل يوسف السليماني
 الحنفى نائب امام الصحرة الشريفة وكان من أهل الخير والصلاح والفضل
 في مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وكان يصلى اماما بالصحرة وعلى قراءته
 الأنس والجمال ومنهم الشيخ الصالح المقرئ على الجزولى المالكي نائب
 امام المالكية بالمسجد الاقصى وكان من أهل الخير والصلاح حافظا
 لكتاب الله تعالى وكان يؤم بجامع المغاربة ويؤدى الصلاة على أوضاعها
 من الطمأنينة في الركوع والسجود ومنهم الشيخ صالح موسى المغربي
 وكان عبدا صالحا يقيمها بالخلوة التي تحت سور الصحرة الشريفة القبلي
 سفلى التاربخ وكان يجلس على باب الخلوة ويجمع عنده أهل الخير يتلون
 كتاب الله وكان يجلس غالباً ورأسه مكشوف والصلاح ظاهر عليه
 ومنهم الشيخ الصالح الناسك اسحاق الجبرتي وكان عبدا زاهدا منقطعا
 الى الله تعالى في الخلوة التي بصد رجامع النساء بداخل المسجد الاقصى
 والناس يترددون اليه ويتركون به وقد ظهر له كرامات ومكاشفات
 ومنهم العدل خير الدين أبو الخير أحمد بن شهاب الدين أحمد بن شمس
 الدين محمد القلقملي المقرئ الحنفى وتقدم ذكر والده ووجدته مع الفقهاء
 الشافعية كان يحفظ القرآن ويؤديه بحسن صوت وطيب نغمة واحترف
 بالشهادة مدة طويلة وباشرعقود الانكحة ولم يمت بالطاعون وانما ركب
 بغلة وتوجه الى الكروم فوقع بظاهر البلد فكسرت رجله من ركبه
 وحمل الى المدينة فرض أياما وتوفي آخر يوم من رجب ومنهم الشيخ شهاب
 الدين أحمد بن عبدالرحمن بن شروين المقرئ الخليلي التاجر وكان رجلا من

والوحشة من بينهما والمعاهدة بينهما على ذلك وكاتبه صورة وعرضها على
 المسامح الشريفه فتوجه من القدس الشريف الى غزة امتثالاً للبراسيم
 الشريفه وحصل الصلح بين المشار اليهما على أحسن وجه فكان ذلك
 في جمادى الآخرة ودخل الامير خضر بك الى القدس الشريف بخلعة
 كامية بسمر في بكرة يوم الاربعاء حادى عشرى جمادى الآخرة ودخل
 شيخ الاسلام السكالى بعد العصر من يوم الخميس بكاملية صوف أبيض
 بسمر * وفيها دخل الوباء بالطاعون حتى عم جميع المملكة وابتدأ
 بالقدس الشريف في عشرى جمادى الآخرة واستمر الى آخر رجب يبلغ
 عدد الاموات في كل يوم الى ثلاثين وأربعين وفي يوم الجمعة حادى عشرى
 رجب نحو الخمسين وهي أول جمعة ظهر فيها كثرة الاموات واشتد
 الامر في شهر شعبان فبلغ العدد في كل يوم فوق المائة وقيل انه بلغ في
 اليوم الى مائة وثلاثين وبلغ العدد بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام في دون الخمسين وتوفي الامير خضر بك ناظر الحرمين ونائب
 السلطنة في ليلة الاحد الحادى والعشرين من شعبان وكان لما
 ولى النيابة في المرة الاولى ساءت سيرته ووقع في أمره ما تقدم شرحه
 في حوادث سنة اثنتين وتسعين فلما ولى النيابة والتطرف في المرة الثانية
 في سنة ست وتسعين باشر مباشرة حسنة وأظهر العدل في الرعية
 واستعطف خواطر الناس وشرع في سلوك طرق الرياسة واستمر على ذلك
 الى ان دخل الوباء فتطير من ذلك وخرج من مدينة القدس الى ظاهرها
 وأقام بالكروم أياماً وأظهر الخوف الزائد فذكر الناس عليه ذلك
 فدخل الى المدينة وأقام يسيراً وتوفيت ابنة له ثم بعد يومين او ثلاثة توفيت
 زوجته ثم بعد وفاتها بنحو ستة أيام توفي هو وصلى عليه بالمسجد الأقصى
 بعد صلاة الظهر من يوم الاحد الحادى والعشرين من شعبان ودفن بتربة
 ما ملا وكان أسند وصيته لشيخ الاسلام السكالى ابن أبي شريف أمتع الله
 بجميانه فتوجه الى التربة وتولى أمره ووقف على دفنه وصحبه جماعة من

بين الملكين وكان ابتداء الفتنة وتجهيز العساكر للتجريدة من أوائل سنة
 تسع وثمانين وثمانمائة الى ان لطف الله تعالى بعباده ووقع الصلح
 في هذا التاريخ بعد وقوع الحرب والفتن نحو ثمان سنين ووصرف في
 التجاريد لذلك ما لا يحصى كثيرة وكان عود الامير جان بلاط من بلاد
 الروم في شهر ربيع الاول من سنة سبع وتسعين * وفيها أعني سنة ست
 وتسعين ورد من سوم شريف على شيخ الاسلام الكجالي يتضمن انه اتصل
 بالمسامع الشريفة ان القبة التي أحدثها النصارى عند دير صهيون لما
 هدمت بقي بعض بناء من أثرها فتمتد باكل هدمها ومحو أثرها فتوجه
 شيخ الاسلام الكجالي وناظر الحرمين ونائب السلطنة الامير خضر بك
 والقضاة الى دير صهيون ومحي أثرها بهدم ما بقي منها ونش اسمها
 بحضورهم وذلك في شهر رمضان وكان يوما مشهودا أعظم من يوم
 هدمها الاول كما تقدم في السمة الماضية * وفيها في يوم الاثنين سادس عشر
 شوال دخل قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن الازرق
 الاندلسي المالكي الى القدس الشريف متوليا قضاء المالكية عوضا
 عن القاضي شمس الدين الغزالي وباشر بعفة وتوجه ابن مازن الى غزة في
 اوائل شهر ذي القعدة واستمر معزولا الى ان توفي في خامس عشر ذي الحجة
 سنة تسعمائة وكانت اقامة بن الازرق بالقدس الشريف مدة شهرين
 وتوفي في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وتقدم ذكر ذلك في ترجمته عفا الله
 عنه * ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثمانمائة فيها في شهر ربيع الاول
 الموافق لكانون الثاني وقع هدم فاحش بكنيسة قامة بالقدس في الليل
 من المطر وهلك تحته رجالان من طائفة الحبش واستمر الى يومنا لم يعمر
 * وفيها ورد من سوم شريف على شيخ الاسلام الكجالي ابن أبي شريف
 بالتوجه الى مدينة غزة وصحبه الامير خضر بك ناظر الحرمين ونائب
 السلطنة بالقدس الشريف وابقاع الصلح بينه وبين المقر الاشرف السيفي
 اقبای كافل المملكة الغزية بسبب ما بينه ما من التنافر وازالة الكدر

المتقدم ذكره وألبس الخلعة من حضرة دوادار السلطان بظاهر مدينة
الرملة في يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الاولى وهو اليوم الذي سافر فيه
الامير دوادار من الرملة قاصدا الابواب الشريفة ودخل الى القدس
الشريف في يوم الاثنين عاشر جمادى الاولى ومعه من الخلق والعشير
من لا يحصيهم الا الله تعالى وكان يوما مشهودا لدخوله لم يرمته لدخول
حاكم في هذه الازمنة واستبشر الناس بولايته وحصل الامن في الطرق
وردع المناجيس * وكان قبل ذلك يسير في شهر ربيع الآخر برز الامير
الشريف باخراج مدينة الرملة عن نائب الشام الامير قانصوه اليحياوى
واضافتها الى ملك الامراء اقبى نائب غزة المحروسة ولم تجر بذلك عادة
قبل هذا التاريخ ثم في شهر شعبان ورد على الامير خضر بك نائب القدس
وناظر الحرمين خلعة من الابواب الشريفة وكتب له توقيع شريف
باستقراره في الوظيفة وألبس من ظاهر القدس ودخل الناس في
خدمته وكان يوما حافلا وقرئ توقيع بعد صلاة الجمعة بالمسجد
الاقصى الشريف * وفيها أجمع الله الفتنة بين الملك الاشرف وبين
السلطان بايزيد خان بن عثمان خان ملك الروم وحضر قصاد السلطان
بايزيد خان قاضي مدينة برصة لعقد الصلح مع مولانا السلطان عز نصره
فأحسن اليهم وأكرمهم وعاد القصاد والقاضي المشار اليه وزاروا
سيدنا الخليل عليه السلام ودخلوا بيت المقدس في شهر رمضان
وركب للقائم الامير خضر بك ناظر الحرمين ونائب السلطنة شيخ
الاسلام الكلى ابن أبي شريف وشيخ الاسلام النجفي ابن جماعة والقضاة
الاربعة والخاص والعام ودخلوا الى القدس الشريف وكان يوما
مشهودا وتوجهوا في الشهر المذكور قاصدين بلاد الروم وحصل الصلح
بين الملكين وحصل للرعية الطمأنينة بذلك ولله الحمد والمنه وجهر
السلطان قاصده الامير جان بلاط للسلطان ابن عثمان لعوق الجواب
عن الصلح فحصل له الخير من ملك الروم وبالغ في اكرامه وأكمل الله الصلح

قريب أحضر من يكون من جيرانه حتى وقع انه طلب شخصا فلم يجده
 فقال لا عوناه أحضر وازوجته فقيل له انها اختفت فقال انظر وامن
 يكون من أقاربه فقيل ليس له قرابة فقال انظر واجيرانه فقيل ان جيرانه
 قد اختفوا فقال انظر وامن يكون جلس عنده وحدثه فاحضر الاعوان
 رجلا وقالوا ان هذا جلس في وقت على حانوته وتحدث معه فأمر دقاق
 ذلك الرجل ان يدفع ثمن الزيت المعين عليه فقال له لم قال لانك جلست
 عنده في وقت وتحدثت معه ثم ضرب ذلك الرجل الى ان أخذ منه ماء على
 الغائب ومثل هذه الحكاية كثير ووقع ما هو أخش منها وأشنع واستمر
 الناس في الضرب والترسيم والمحنة وهتك الحرم شهر ربيع الآخر بكاله
 وباع الناس أمتعتهم وثيابهم بأبخس الاثمان وبيع كل مثقال من
 الذهب الطيب بدون خمسين درهما وبقى الناس يأخذون الزيت كل
 قنطار بخمسة عشر دينارا ذهبيا ويبيعونه بمائتي درهم وخمسين درهما
 فضة فكانت الخسارة اكثر من الثمانين ثم جهز دقاق دوا داره طرباي الى
 بلد سيدنا الخليل عليه السلام ورمى على أهل بلد الخليل جانباً من الزيت
 ورسم عليهم الى ان استوفى منهم الثمن وحملت الى مخدومه وكانت محنة
 فاحشة لم يسمع بمثلها في عصر من الاعصار بل ولا في ملة من الملل
 خصوصا في مثل هذه البقعة الشريفة التي فيها أحد المساجد الثلاثة
 التي تشد لها الرحال وعند مقام تبي الله وخليمه ابراهيم عليه السلام
 فالحكيم لله العلي الكبير * ثم توجه دقاق والسيفي قانصوه المذكوران
 بالمبلغ المقبوض ثمناعن الزيت وهو نحو عشرين ألف دينار الى مخيم الامير
 الدوادار بظاهر مدينة الرملة فانتقم الله تعالى من دقاق أشد انتقام
 وعزل الامير دوادار كبير من نظر الحرمين ونيابة السلطنة وأخرجه الله
 من الازط المقدسة فسبحان المنتقم بعدله * وفيها استقر الامير خضر بك
 الذي كان نائب القدس الشريف في نظر الحرمين ونيابة السلطنة
 بالقدس وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام عوضا عن دقاق

* (واقعة الزيت) وفي أول شهر ربيع الآخر حضر السيدي قانصوه من نخيم
الامير اقبردى الدوادار الكبير بمرسومه برعى الزيت المتحصل من جبل
نابلس على أهل بيت المقدس الخاص والعام من المسلمين واليهود
والنصارى كل قنطار بخمسة عشر دينارا ذهبيا والسبب في ذلك دفاق
نائب القدس الشريف لما حصل عنده من الخنق على أهل بيت المقدس
مما وقع منهم حين الكشف عليه في السنة الماضية وكان الزيت قبل ذلك
من تقادم السنين ومضى الأزمنة يرد من جبل نابلس ويباع بالقدس
والرملة بالسعر الواقع من غير حرج على احد واستمر الامر على ذلك الى
سنة تسعين وثمانمائة فتسبب بعض وسائط السوق في أمره فصار يضبط
الزيت ويرمى على أربابه وهم التجار الذين يصنعون الصابون بالقدس
الشريف ومدينة الرملة ويدفع لهم بقدر معين من غير تعرض الى أحد
غير من يصنع الصابون وحضر في أوائل الامر الامير تغرى ورمش
لقبض ثمنه ثم صار يعين في كل سنة بعض المماليك بخدمة الامير
دوادار كبير للحضور الى جبل نابلس فيحضر ويضبط الزيت ويبيعه
لأربابه ويقبض ثمنه فلما كان في هذه السنة حضر الامير الدوادار من
القاهرة كما تقدمه قصد بيع الزيت لأربابه على ما جرت به العادة من سنة
تسعين فسعى دفاق في رمية على جميع أهل بيت المقدس لينتقم منهم فلما
حضر السيدي قانصوه في أول ربيع الآخر كما تقدمه وجلس مع دفاق بدار
النيابة طالب أهل القدس بأسرهم وكتب أسماءهم في قوائم وعين على
كل انسان قناطير معينة وأمرهم بشراء الزيت كل قنطار بخمسة عشر
دينارا ورسم على الناس وشد عليهم وضر بهم ضرر بامؤلم وشرع يحمل كل
أحد فوق طاقته ومن لم يطعه ضربه حتى يكاد يهلك ومن غاب هجم على
منزله وأخذ ماله من الامتعة ومن لم يوجد له امتعة ولا موجود أحضر
زوجته وضر بها وسجنها حتى تدفع ما على زوجها فتهتك كثيرا من
المحدرات ومن لم يظفر بزوجه أحضر من يكون من أقرابه فان لم يوجد له

اعلمظ فيها عليه فوجد في نفسه فلما تقرّر القاضي شهاب الدين بن المهندس
 في نصف امامة الصحرة ولم يتم له الامر سعى له في قضاء الخنفة ليكونه
 سافر في خدمته مساعد له وأجيب الى ذلك وبرز الامر بولايته في ثامن
 عشرى رمضان ووصل من رسوم الاعلام الى القدس في أواخر شهر ردى
 القعدة ومنع القاضي شمس الدين الديري من الحكم * وفيها حضر الامير
 اقبردى الدوادار الكبير الى القدس الشريف متوجها جهة الغور
 ووصل الى القدس في يوم الاحد سابع عشرى ذى الحجة ونزل بخان الظاهر
 واستمر الى يوم الثلاثاء تاسع عشر الشهر ودخل الى المسجد الأقصى فصلى
 ركعتين ثم ركب من حينه وتوجه الى الغور * ثم دخلت سنة ست وتسعين
 وثمانمائة * وفي يوم الخميس خامس المحرم دخل الامير دقاق ناظر الحرمين
 ونائب السلطنة الى القدس الشريف وهو لا بس خلة الاستمرار كالملية
 بسمور وصحبته القاضي شهاب الدين بن المهندس الخنفي وهو لا بس
 شريف الولاية وفي يوم الجمعة ثاني يوم دخولهما قرئ بالمسجد الأقصى
 من رسوم السلطان باستمرار النائب وتوقيع القاضي الخنفي ثم في يوم
 الاثنين تاسع المحرم توجه النائب الى الدوادار بالغور واستمر عنده الى
 أواخر ربيع الاوّل وحضر الدوادار من الغور ونزل الرملة على قبة
 الجاموس وحضر النائب الى القدس * وفيها ورد من رسوم شريف بطلب
 القاضي بدر الدين بن الحامى الشافعى والقاضي شمس الدين الديري الخنفي
 والشيخ شهاب الدين أحمد بن شروين المقرئ الى القاهرة والسبب في ذلك
 دقاق نائب القدس الشريف بسبب كلام وقع منهم له في وقت الكشف
 عليه في السنة الماضية وتوجهوا من القدس في نصف شهر صفر
 وتكفوا ما لا وعاد القاضي الشافعى وهو مستمر على الولاية والقاضي
 شمس الدين الديري وهو مستمر على العزل وكان عودهما الى القدس
 في نصف شهر رمضان * وفي أول شهر ربيع الاوّل حضر القاضي المالكي
 شمس الدين بن مازن من غزة الى القدس الشريف بمباشرة وظيفته

الى يومنا والله لطيف بعباده وأما النائب فإنه انتهى الى الدوادار الكبير
 وبذل مالا ورسم باستمراره في النيابة والنظر * ومما وقع في هذه الحادثة
 انه لما توجه ناصر الدين امام الصخرة بالمحاضر كما تقدم أشهد عليه دقاق انه
 عزله مما بيده من نصف امامة الصخرة وقرر فيها القاضي شهاب الدين بن
 المهندس فلما وصل النائب الى القاهرة ورسم له باستمراره في النيابة
 والنظر حصل لامام الصخرة ناصر الدين بن الشنتير الاجتماع بالسلطان
 ولامه على ما صدر منه من التكلم فيما لا يعنيه من سفره بالمحاضر وكونه
 جعل نفسه قاصدا ووجهه بمثل ذلك فاستغفر الله تعالى وكان من لفظه
 للسلطان يا مولانا السلطان اعف عني عفا الله عنك ووقع بينهما كلام
 لطيف من جملة ان السلطان أمره ان يرمى بحضرته النشاب فرمى
 فأعجب السلطان رمية وأمره أن يجعل عمامة كعمامة الجندي كما كانت
 أقوالا وحصلت له عناية فرسم السلطان باستمراره في نصف الامامة على
 عادته وعزل القاضي شهاب الدين بن المهندس وكتب له توقيع شريف
 بذلك معناه أن يستقر في نصف الامامة على عادته وعزل شهاب الدين بن
 المهندس الذي قرره السيفي دقاق بغير طريق شرعي ولا رسم شريف
 وحضر امام الصخرة الى القدس الشريف في شهر رمضان وقرئ توقيع
 بالمسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة عقب ختم البخاري واهدائه
 في صحائف السلطان * وفي رابع شهر شوال توجه القاضي شمس الدين
 ابن مازن المالكي الى وطنه بغزة واستخلف عنه في الحكم بالقدس
 الشريف القاضي تقي الدين أبابكر بن العلم المالكي قاضي الرملة كان
 * وفيها استقر القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن المهندس
 المصري الخنفي في وظيفة قضاء الخنفة بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه السلام عوضا عن القاضي شمس الدين الديري بمساعدة
 دقاق ناظر الحرمين ونائب القدس والسبب في ذلك انه لما حصل
 الكشف على النائب حصل له من القاضي شمس الدين الديري كلمات

بما وقع في حق استمادته ووعدته بمال فانتصر للنائب ثم علم بوصول امام
الصخرة وعلى يده المحاضر فجزله من تلقاه في ظاهر القاهرة وقبض عليه
ووضعه في الترسيم ومنعه من الاجتماع بالسلطان واستمر الامر
بالقدس الشريف على ما هو عليه من الكشف على النائب وعقود
المجالس نحو ستة وعشرين يوماً وحصل للنائب شدة من الاساءة عليه من
أقرب العوام فلما كان في اليوم السادس والعشرين من شهر رجب
والناس مجتمعون بالمدرسة الاشرفية من المشايخ والقضاة والخاص
والعام اذ ورد مرسوم شريف على يد قاصد النائب طرباى يتضمن
الانكار على الخاصكى لما وقع منه في حق النائب لسكونه رسم عليه بغير
مرسوم شريف وان الابواب الشريفية اقتضت حضور النائب وشيخ
الصلاحية والقاضى نقر الدين بن نسيبه وان الخاصكى يعيد للنائب
جميع ما وصل اليه منه حتى النفقة فلما ورد هذا الخبر حصل للنائب الفرج
بعد الشدة ودق الطبخانات للشمري وشرع في تدبّع من أساء الأدب
في حقه فاختم كثير من الناس وانزعج الاكابر وانقلب الامر بنصرة النائب
على من خاصمه واسترجع من الخاصكى كل ما دفعه اليه وكانت فتنة
فاحشة * ثم في أوائل شعبان توجه من القدس الشريف كل من النائب
وشيخ الاسلام النجسى ابن جماعه والقاضى نقر الدين بن نسيبه ودخلوا
الى القاهرة المحروسة وورد مرسوم شريف لشيخ الاسلام الكلى
ابن أبى شريف بالتكلم على المسجد الاقصى الشريف ومقام سيدنا
الخليل عليه السلام فتوجه الى بلد الخليل وأقام نظامه وأصلح أمر
السيماط الكريم ولما وصل الجماعة المطلوبون لاقاهرة قدر ان شيخ
الصلاحية تكلف مبلغاً نحو ألف دينار ورسم باسـتماراه في وظيفته
وعاد الى بيت المقدس في شهر شوال ودخل في الليل والقاضى نقر الدين
ابن نسيبه حصل له محنة من السلطان وأخرجه الى الواح فقام بها نحو
سنتين ثم في سنة سبع وتسعين رسم بعوده الى القاهرة فعاد وهو مقيم بها

الفرصة وهدموا القبعة عن آخرها ودكوها دكا وأشبعوا الكافرين صكا
 واستمر الهدم من ضحي النهار الى آخره وعمل فيه خلق من الفقهاء والفقراء
 والصوفية والزهاد والخاص والعام كل ذلك والمسلمون تعلموا أصواتهم
 بالتسبيح والتهليل والتكبير وكان يوما مشهودا يذكر ما سلف من
 الغزوات ونصرة الاسلام على ملة الكفر وهذه المشيئة في صحائف شيخ
 الاسلام الكمالى فانه هو الذى كان سببها هذا المعروف فجزاه الله عن
 الاسلام والمسلمين خيرا فلما انتهى الهدم ولم يبق للقبعة أثر ورد الخبير من
 مدينة الرملة من جماعة حضر وامنها في ذلك الوقت ان السلطان لم يكن
 حضر ولا خرج من القاهرة وان الخبر الوارد بقدمه الى الرملة لا أثر له
 فغضب الناس لذلك وعد ذلك من بركة الاسلام فانه لما ورد الخبر بقدم
 السلطان كان السبب الى الاسراع بهدم القبعة ووقع جميع ذلك في يوم
 السبت ثانى شهر رجب كما تقدم ذكره وكتبت محاضر بما وقع في أمر القبعة
 وهدمها بحكم الشرع الشريف وما تحترق من أمر قبر داود عليه السلام
 واندت بين انه بايدي المسلمين من تقادم السنين وما وقع فيه من القراءة
 والذكرو كتب شيوخ الاسلام والقضاة والفقهاء خطوطهم على المحاضر
 ولما حضر الخاصكى بالكشف كان القاضي المالكي شمس الدين بن
 مازن بغزة فحضر بعد الشروع في الكشف بنحو ثلاثة أيام وكتب خطه
 مع الجماعة على المحاضر وأصبح الناس في يوم الاحد في الشروع فيما يتعلق
 بالكشف على النائب وحصل التشديد من الخاصكى عليه وأغلظ عليه
 في القول ووضع في الترسيم وكتب الجواب للسلطان بمحاضر عليها
 خطوط أعيان بيت المقدس بما تحترق من أمر النائب وسوء سيرته وما
 اعتمده في حق الرعية من الظلم وعدم سبلوك الطريق الحميدة وخراب
 المسجد الاقصى الشريف وجهزت المحاضر على يد الامام ناصر الدين
 محمد بن الشنتير امام الصخرة الشريفة فبادر النائب وجهز دوا داره
 طرباى خفية الى القاهرة واجتمع بالامير ابردى الدوادار الكبير وأعلمه

شريعة في أمره وأكثر النزاع في الزمن السالف بين المسلمين والنصارى بسببه وكان تارة يأخذه المسلمون وتارة يسترجعه النصارى ولم يزل أمره في تحييط الى زمن الملك الظاهر جقمق رحمة الله عليه فرفع أمره اليه وكان من أمره ما تقدم شرحه في ترجمته في سنة ست وخمسين وثمانمائة واستقرت قبر اود من ذلك التاريخ بأيدي المسلمين بمرسوم الملك الظاهر جقمق وبني به قبلة الى جهة الكعبة المشرفة وبالقبو المذكور محراب موجه الى جهة حجرة بيت المقدس وبه صفة قبر يقال انه قبر اود عليه السلام وولى النظر عليه الشيخ يعقوب الرومي الحنفي عالم الحنفية بالقدس الشريف وكتب له مبيعات حسبة من الملك الاشرف اينال والملك الظاهر خشقدم بمرتب يصرف للمذكور واستمر بأيدي المسلمين الى عصرنا من غير منازع وتحير امر ذلك على الصفة المذكورة ولم يتبين للنصارى ما يقتضى استحقاقهم له ولا ما يسوغ انتزاعه من المسلمين فعند ذلك جلس شيخ الاسلام والقضاة والاعيان بالقبو المذكور وقرأ القرآن وذكروا الله تعالى ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوما مشهودا أعز الله فيه الاسلام وأعلى كلمة الايمان وقمع عبدة الصليبان فلله الحمد والمنة ثم انصرف الناس الى داخل المدينة للكشف على النائب وحصل الاتفاق مع النصارى انهم في اليوم الثاني وهونهار الاحد يهدمون ما أحدثوه من بناء القبة المذكورة وانفصل الامر على ذلك فلما دخل الناس الى المدينة ورد الخبيران السلطان قدم الى مدينة الرملة ونصب خيامه بها فاضطرب الحال لذلك وشرع الناس من الاعيان والاكابر في التأهب للقاء السلطان وبقى الخلق في هوج وموج فاشار شيخ الاسلام الكيلى ابن أبي شريف بالمبادرة الى هدم القبة المذكورة قبل التوجه الى لقاء السلطان خشية من عارض يحدث ثم ركب بنفسه وتوجه وصحبه الخاصكي والنائب والقضاة والحجم الغفير وعادوا على الفور الى دير صهيون وأمروا بهدمها وهم جلوس هناك فاحضرت آلات الهدم وانتهز أهل الاسلام

وضج الناس وأكثروا من الشكوى على النائب وأخشوا له في القول
 وأصبح الناس في يوم الجمعة جلسوا بالجمع سفلى المدرسة الاشرافية وشرعوا
 في الكشف على النائب وادعى عليه كثير من الناس عند قضاة الشرع
 الشريف بأموار أنكر بعضها واعترف ببعض * هدم القبة * فلما كان
 في يوم السبت ثاني شهر رجب توجه شيخ الاسلام الكجالي ابن أبي شريف
 وشيخ الاسلام النجفي ابن جماعة وودقاى النائب وأزبك الخاصكى والقضاة
 والخاص والعام الى دير صهيون وجلسوا بداخل القبة التي أحدثها
 النصارى وتكلموا في أمرها فحزرت من أمرها ان النصارى أنهم وان
 بقرب دير صهيون قبرا يسمى القبر المنسي وانه يقصد للزيارة وان مرادهم
 البناء عليه وأنبتوا محضرا ان هذا المكان هو القبر المنسي فبنوا القبة
 المذكورة اعتمادا على ان القبر المنسي تحتها فلما جلس العلماء والقضاة
 للتحريرتبين الامر بخلاف ما أنهم ولتقتضى ان القبر المنسي في موضع آخر
 بالقرب من القبة في حاكورة هناك وأمره مجهول لا يعلم ما هو وان
 المدفون به حيث كان مسلما فلا مدخل للنصارى في البناء عليه وتحزرت ان
 محل القبة المذكورة انما هو المكان الذي تزعم النصارى انه مقام السيدة
 مريم عليها السلام وقد بنيت القبة المذكورة على صفة الكنائس وبها
 هيكل الى جهة الشرق فلما اتضح ذلك أقيمت البيعة عند القاضي بدر الدين
 ابن الجمحي الشافعي ان القبة المذكورة محدثة في دار الاسلام وان المتولى
 لبنائها رئيس دير صهيون ورجل آخر من النصارى بسعيهما في ذلك
 وحضرا بالجلس وسألهما القاضي عن ذلك فاعترفا بينهما وأنهما هما
 المتسببان في ذلك فالزمهما بهما ونفذه بقية القضاة الاربعة ما صدر
 منه من الازام بالهدم * وأما القيو الذي يقال ان به قبر داود عليه السلام
 فحزرت من أمره انه كان قديما بأيدي النصارى وحصل فيه نزاع كثير
 من المسلمين في الزمن السالف من نحو مائة سنة ورفع أمره الى الملوك
 السالفة منهم الملك المؤيد شيخ والأشرف برسباى وغيرهما وكتب مراسم

* على الفساد لعنة الله عليهم * (واقعة قبر داود عليه السلام والقبعة المحدثه
 عند دير صهيون والكشف على دقاق ناظر الحرميين ونائب القدس
 الشريف) وفيها عقب ما تقدم ذكره من أمر النصارى كتب شيخ
 الاسلام الكملى ابن ابي شريف للسلطان مكاتبتين احدهما ذكر فيها ان
 المسجد الاقصى الشريف قد اختل نظامه واحتاج الى العمارة واقامة
 السعائر والثانية في معنى القبعة التي أحدثها النصارى عند دير صهيون
 وانها صارت كنيسة محدثة وما وقع بسبب القبو الذي يقال ان به قبر داود
 عليه السلام وجهاز المكاتبتين للسلطان فعرضتا عليه واقرن بذلك كثرة
 الشكاوى على دقاق نائب القدس لما يصدر منه من الظلم والجور وقطع
 الطرق في أيامه فجهز السلطان خاصية اسمه أزيك بالكشف على النائب
 وكتب مرسوم شريف مطابق بما وقع على النائب من شكوى الرعية
 وما يعمل في حقهم وان يجزى أمره ويعاد الجواب على المسامع الشريفية
 ومرسومان مختص بالشيخ كمال الدين جوابا بالمكاتبتيه المتقدم ذكرهما
 وانه يجزى أمر المسجد الاقصى الشريف وما هو محتاج اليه من العمارة
 وان ينظر في أمر القبعة التي أحدثها النصارى عند دير صهيون واذا كان
 البناء مخالف للشرع يهدم ويجزى أمر قبر داود عليه السلام ويعمل
 ما يقتضيه الشرع الشريف واعادة الجواب بما يتجزى من ذلك فوصل
 الخاصية الى بلاد سيدنا الخليل عليه السلام وجلس بالمسجد الشريف
 الخليلي وحصل الكشف على النائب بمدينة سيدنا الخليل فكثرت عليه
 الشكاوى بسبب سماط سيدنا الخليل عليه السلام وما يحصل منه من
 الضرر لاهل بلد الخليل وكتب محضر بذلك بخط القاضي وأهل البلد
 ثم حضر الخاصية والنائب صحبته فدخلوا الى القدس الشريف في يوم
 الخميس آخر جمادى الآخرة وجلسا في محراب المسجد الاقصى وجلس
 مشايخ الاسلام والقضاة والخاص والعام وقرئ المرسوم الشريف الوارد
 بالكشف على النائب والمرسوم الثاني بسبب النصارى وما أحدثوه

بالتلطف في أمره واستمر مقيما الى ان حصل الانعام عليه باعادته
 الى وظيفته أو اخر شهر ذي القعدة * وفي شهر ذي الحجة بعد عيد الاضحية
 توجه القاضي شمس الدين محمد بن مازن المالكي الى محل وطنه بغزة
 واستخلف عنه في الحكم القاضي كمال الدين أبو البركات بن الشيخ خليفة
 على عادته * ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثمانمائة * فيها حط المطري بيت
 المقدس حتى مضى غالب الشتاء وانزعج الناس لذلك وصاموا ثلاثة أيام
 ثم استسقوا في صليحة يوم الاحد خامس عشر ربيع الآخر بالبخرة الشريفة
 وخطب الخطيب شرف الدين بن جماعه خطبة بايعة وتضرع وابتهل
 وضح الناس الى الله بالدعاء ودخلوا الى الجامع الاقصى بالذكرو والنهليل
 ثم انصرفوا ولم يسقوا في يومهم فجزع الناس لذلك وتضرعوا الى الله تعالى
 فلما مضى النهار وأقبلت ليلته الاثني عشر غاثت لله عباده بالمطر الغزير
 فامتلات الأبارور وبيت الارض وأظهر الله اجابة دعاء عباده الضعفاء
 فاطمأن الناس وحمدوا الله وأنشوا عليه وله الحمد والمنه * وفيها اشتد
 الامر بسبب التجريدة لقتال بايزيد خان بن عثمان خان ملك الروم وتجهيز
 الرجال من جبل القدس وجبل الخليل وغيرهما وتوجه الامير أربك أمير
 كبير وصحبه الامراء والعساكر فلما وصل الى مدينة الرملة كتب مرسومه
 الى بيت المقدس الى مشايخ الاسلام والقضاة بسبب رهبان دير صهيون
 وما أهوه من جهة القبو الذي يقال ان به قبر اود عليه السلام وان يجتر
 الامر فيه واذتابين انه من استحقاق النصراري بالطريق الشرعي يسلم
 اليهم فعقد مجلس لذلك بالمدرسة التنكزية بمحضرة شيخ الاسلام الكلي
 ابن أبي شريف وشيخ الاسلام النجفي بن جماعه وديقاق ناظر الحرمين
 ونائب السلطنة والقضاة ودار الكلام بينهم في تحرير أمره وكتبوا محضرا
 يتضمن ان هذا المكان به محراب الى جهة القبلة وانه بأيدي المسلمين من
 تقادم السنين وكتب العلماء والقضاة والفقهاء خطوطهم بالمحضر ولم
 يلتفت الى النصراري ولا الى من يساعدهم في ذلك كل ذلك وهم مستمرين

و يأخذ منهم مالا وكان أبو العويس صغيرا دون البلوغ وكان حاجبه هو
 المدر لاسره فقام في ذلك شيخ الاسلام نجم الدين بن جماعة شيخ
 المدرسة الصلاحية ومنعه من ذلك وجلس بالمسجد الاقصى عند
 الشباك المطل على عين سلوان وجلس معه شيخ الاسلام الكمالى ابن أبي
 شريف والقضاة والمشايخ وكتبوا محضرا ووضعوا خطوطهم به ان ذلك
 لم تجر به عادة قبل اليوم وجهز المحضر الى الامير اقبردى دوا دار المقام
 الشريف وهو بمخيمه بالرمله ولم يمكن أمير جرم من أخذ شئ من
 الفلاحين وسطرت هذه المثوبة في صحائف شيخ الاسلام النجمي بن
 جماعة * وفيها ورد مر سوم شريف في شهر شعبان على يد قاصد من باب
 الامير أربك أمير كبير يتضمن ان رهبان دير صهيون أنهم وان من حقوق
 ديرهم جميع القبو المجاور له وكان مدفعا لموتاهم وان جماعة من المسلمين
 زعموا ان به قبرد اود عليه السلام وبنوا به محرابا للقبلة وليس الامر
 كذلك وان العلماء أفتوا بأنه من استحقات النصارى ولا يجوز ان يكون
 مسجد الكونه مقبرة وبرز الامر بتحرير ذلك وتسليم القبو للنصارى ومنع
 من يعارضهم وعقد مجلس بدار النيابة بحضور القضاة وقصد بعض
 الناس اعانة النصارى على انتزاعه من المسلمين فعزز ذلك على أهل الاسلام
 لكونه بأيديهم وبه قبلة الى الكعبة المشرفة فخذل الله النصارى
 ومساعدتهم وانصرف المجلس عن غير شئ وسند كرتمة هذه الحادثة
 في السنة الآتية ان شاء الله تعالى * وفيها ورد مر سوم شريف على دقاق
 نائب القدس الشريف بطلب المباشرين الى الابواب الشريفة والحط
 عليه بسبب تقصيره في سماط سيدنا الخليل عليه السلام ومن جملة الفاظ
 المرسوم يا ملعون ما أنت مسلم وقرئ المرسوم في مجلس حافل بحضور
 الخاص والعام بدار النيابة في يوم الجمعة خامس عشر شعبان وما تضمنه
 المرسوم عزل القاضي شمس الدين الديرى الخنفي من قضاة الخنفة
 بالقدس الشريف وتجهيزه الى الابواب الشريفة فأعيد الجواب

الكبير في أوائل جمادى الاولى الى محل وطنه بالديار المصرية * وفيها في شهر
 صفر أحدث النصارى المقيمون بدير صهيون كنيسة طاهر القدس
 الشريف بالقرب من الدير زعموا ان مكانها مقام السيدة مريم عليها
 السلام وأحكوا بنائها وجعلوا بها من جهة الشرق الهيكل الذي يعمل في
 الكنائس وصارت كنيسة محدثة بدار الاسلام وكان المساعد لهم دقاق
 النائب وأذن لهم بالبناء بمال بذله ولغيره في ذلك وحصل الوهن في
 الاسلام بذلك فنقذوا لها كما سنذكره في السنة الآتية ان شاء الله تعالى
 * (تجدد البيعة للسلطان) * وفيها غضب السلطان الملك الاشرف
 أبو النصر قايتباي نصره الله تعالى من مماليكه فقصده خلع نفسه من الملك
 وانحرج من الديار المصرية وكان ذلك في يوم السبت رابع شهر ربيع
 الآخر بحضرة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز بن يعقوب
 أعز الله به الدين وقضاة القضاة الاربعة وهم شيخ الاسلام زين الدين أبو
 محمد زكريا الأنصارى الشافعي وشيخ الاسلام ناصر الدين محمد الاخميمسي
 الحنفي وشيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر بن تقي المالكي وشيخ
 الاسلام بدر الدين محمد السعدي الحنبلي وغيرهم من الامراء وأركان
 الدولة فوقع منه بحضرتهم ما يؤذن بخالعه بأن قام وخلع سلاريه عنه وروى
 به بعد ان تبرم من السلطنة وتنجى عن المرتبة وقال مخاطبا لعسكره ها أنتم
 وها الخليفة الذي بيده ولاية السلطنة وهؤلاء الامراء وفيهم من هو
 أهل للسلطنة فاختروا من شئتم وأنا أتوجه من هنا الى مكة في جماعة
 قليلة ولا أعارضكم في سلطنتكم وكلمات أخر نحو من هذا فجزع الناس
 لذلك ثم استعطف خاطره واسترضى وجددت له البيعة بالسلطنة وكان
 يوم ما مشهودا * وفيها حضر الى القدس الشريف القاضي شمس الدين
 محمد بن مازن المالكي وبيده التوقيع الشريف بولاية القضاء وكان
 قدومه في يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر * وفيها قصد أمير عربان جرم
 وهو أبو العويسر أن يجتدر مظلمة على الفلاحين بجبل القدس الشريف

دقاق الاينالى المتقدم ذكره فانه ولي مدة يسيرة وكانت سطوته وهيبته
 تضرب بهما الامثال فهو يواقفه في الاسم ويخالفه في الفعل * وفيها استقر
 القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم الرجبى المشهور بابن مازن القروى
 المالكي في وظيفة قضاء المالكية بالقدس الشريف بعد شغورها عن
 القاضي شرف الدين يحيى الاندلسى المتقدم ذكره من اواخر سنة اثنتين
 وتسعين وكتب توقيعه بذلك في نامن عشر شوال وورد كتابه الى القدس
 الشريف باستخلاف القاضي كمال الدين ابي البركات محمد بن الشيخ خليفة
 فباشره من شهر ردى الحجة سنة ثلاث وتسعين * وفيها توفي القاضي
 شهاب الدين احمد بن الغزى سبط الجوهري وبه اشتهر وكان عنده
 معرفة تامة بالحساب والمباشرة واحوال الناس وباشرا العمالة بالمسجد
 الاقصى الشريف مدة ثم نزل عنها وكان له مروءة وقيام مع اصحابه مع لين
 جانب وساد ورأس وكان يترقه باللبوس الحسن والمأكل وعنده حشمة
 وتواضع ووفاته في شهر ردى القعدة وقد قارب السبعين ودفن بماسلا
 وكانت جنازته حافلة رحمه الله * ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثمانمائة *
 فيها حضر الامير اقبردى الدوادار الكبير الى جبل نابلس في شهر المحرم
 بسبب القبض على بنى اسماعيل مشايخ جبل نابلس لما حصل منهم
 التقصير في المهتم الشريف ببلاد الروم وبرزالا من انساب القدس دقاق
 باسترجاع مال التجريدة ممن كان دفع اليه من الرجال لما نسب اليهم من
 التقصير وعودهم من بلاد الروم بغير اذن فاخذ دقاق كل من اخذ شيئا
 واسترجعه منه بالضرب والحبس واخفى في الامور ومن الناس من
 تسحب فقبض على من يكون منسوب اليه من اقاربه واصحابه وجيرانه
 وشرع يضرب الناس بالمقارع ويضعهم في الحبس وفعل بهم فعلا لم يسمع
 بمثله في زمن الجاهلية حتى ان بعض الناس باع ابنته كما يباع الرقيق
 وتفاحش الامر وبقى الناس في شدة شديدة ومحنة لم تعهد بالارض
 المقدسة قبل ذلك فسبحان من يتصرف في عباده بما يشاء وتوجه الدوادار

المدوادار الكبير في شهر شعبان وسارت العساكر لقتال بايزيد خان بن
 عثمان خان * وفيها من الله تعالى على عباده بحصول الرخاوتيسير الاقوات
 وانحطاط الاسعار وحصل الرفق للعباد مع وجود الشدة بسبب التجاريد
 وذهاب الناس الى بلاد الروم فسبحان من يتصرف في عباده بما يشاء *
 وفيها استقر شيخ الشيوخ جلال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الامير ناصر
 الدين محمد بن أبي شريف الشافعي أخو شيخ الاسلام الكلي في ربيع وظيفة
 المشيخة بالخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف بتزول شرعي صدر له
 من الشيخ ناصر الدين محمد بن غانم شيخ الحرم وتوجه الى الديار المصرية
 لاجراخ توقيف شريف على حكم النزول فاجيب الى ذلك وكتب له التوقيع
 الشريف وحضر من القاهرة المحروسة وباشرها وهي مستمرة بيده الى
 يومنا * وفيها اتر ايد ظلم دقاق نائب القدس الشريف وكثر طمعه وتلاشت
 احوال المعاملة واختل نظامها وكثر السراق وأخشوا في قطع الطرق
 وقتل الانفس وبقى الناس في شدة لذلك فان دقاق المذكور كان
 في مباشرة على طريقة النائب جعفر المتقدم ذكره يصدر منه كلمات
 مهملة في المجالس والمحافل توجب انتقاص الناس له وكان يخاطب آحاد
 العوام بالترهات القشرية ويعتمد افعالا لتليق * منها انه وزن نفسه
 في القبان وكان يجالس السفهاء ويضحك معهم ويخاطبهم بالمزاح
 وكان اذا امر بجماعة يقول سلام عليكم جماعة فتمقوا عليه بذلك وشرع
 بعض الناس يرتب الفاظا ويسجعها منها * سلام عليكم جماعة * دقاق
 عنده سقاعة * فبلاغه ذلك فطلب ذلك الرجل وقال له تقول عنى كذا
 فقال حاش لله انما قلت * سلام عليكم جماعة * دقاق عنده شجاعة * فشرع
 النائب يضحك ويتكلم بالسخريات * ووقع له انه حكى عن اخته حكاية
 معناها انه كان في مكان مخوف وانه ظهر عليه جماعة وطرده فهرب منهم
 فن الفاظه انه قال فاخذت فلسي في كفي وقت القيام وأشياء من هذا
 النسق اوجبت تلاشي احواله واختلال نظامه فكان أمره بخلاف

والامير دقاق ناظر الحرميين ونائب السلطنة وصحبتهم جماعة المباشرين
وتوجه الناس للقائهم من القدس الشريف الى مدينة غزة ودخلوا الى
الرملة في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى * وفيها حضر الامير اقبردى
الدوادار الكبير وصحبه القاضي زين الدين بن زهره كاتب السر
الشريف من القاهرة المحروسة الى جهة نابلس لتجهيز الرجال للتجريدة
لقتال بايزيد خان بن عثمان خان فوصلوا الى الرملة في يوم السبت حادى
عشرى جمادى الاولى وكان الامير دقاق والقاضي نجر الدين بن نسيه
بالرملة قبل توجههما الى القدس فاجتمعوا بالمشار اليهما وحضر اعيان بيت
القدس للقاء القاضي كاتب السر والدوادار الكبير بالرملة منهم شيخ
الاسلام الكمالى ابن ابي شريف وشيخ الاسلام النجيبى ابن جماعه والقضاة
والاعيان وتسلم الامير دقاق والقاضي نجر الدين من مال الخزان
الشريفه الوارد على يد الامير الدوادار الكبير خمسة آلاف دينار ليصرفها
ذلك على الرجال المعينين من جبل القدس والخليل واذن له ما فى التوجه
الى القدس فتوجهوا من الرملة في يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى
ودخلوا الى القدس في يوم الخميس سادس عشرى جمادى الاولى والامير
دقاق بجلعة النياية والنظرو وهو متوشح باطلسين على العادة والقاضي
نجر الدين بكاملية على سمور وكان يومها فلا وقرئ توقيع النائب في يوم
الجمعة ثانى يوم دخوله وحصل للنائب ضعف شديد عقب ذلك وانقطع
فتولى القاضي نجر الدين امر تجهيز الرجال وصرف عليهم المبلغ وتوجه
بهم من القدس في يوم الجمعة ثالث رجب الى الامير الدوادار الكبير وتوجه
الدوادار الكبير والقاضي كاتب السر لجهة نابلس وجهاز الرجال من جبل
نابلس ثم توجه القاضي كاتب السر في شهر رجب وهو متوعك الى
الابواب الشريفه فوصل الى محل وطنه واستمر متوعك الى ان توفي في يوم
الخميس سادس شهر رمضان وصلى عليه صلاة الغائب بالمسجد الاقصى
في يوم الجمعة ثامن عشرى رمضان رحمه الله وعقاعنه * ثم توجه بعده

المسامع الشريفة ومضت السنة المذكورة والاحوال مضطربة لما وقع
 فيها من الكشف على النائب وغير ذلك من اختلال النظام والله المديبر * ثم
 دخلت سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة * فيها في شهر المحرم توجه نائب
 القدس الامير خضر بك الى الابواب الشريفة بعد صدور الكشف عليه كما
 تقدم وتوجه أيضا ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي في الشهر
 المذكور وتمثل كل منهما بابا لحضرة الشريفة فلما وقف النائب للسلطان
 وكان قد عرض عليه ما كتب في حقه من محاضر الكشف ضربه السلطان
 وسجنه ورسم ان يدفع ما عليه من الحقوق لاربابها وعزله من النيابة واما
 الناظر فانه استعفى من وظيفته وسأل في عزل نفسه فتوقف السلطان
 في ذلك فادعى العجز وألح عليه في الاستعفاء فأعفى وشغرت كل من
 الوظيفة بين النيابة والنظر ورزمر سوم شريف الى ملك الامراء اقبای
 نائب غرة بجهير دوا داره الى مدينة القدس ليقيم بها الى ان يجهز اليها من
 يوليه السلطان جهز دوا داره السيفي خشد مقدم فقدم الى القدس في يوم
 السبت ثامن عشرى المحرم وأحسن السياسة * وفيها في شهر صفر استقر
 الامير دقاق دوا داره ارباب الاشقر في نظر الحرمين الشريفين ونيابة
 السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام بمئذ
 عشرة آلاف دينار للخزائن الشريفة غير ما تكلفه لاركان الدولة وحضر
 متسلما طرباي الى القدس في يوم الثلاثاء ثامن عشرى صفر وكان ذلك من
 أقبج الامور وأبشعها فان ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي
 كان من أهل الخير والصلاح فأبدل بظالم فاجروه وكونه قبيلا ذات ولا
 أدوات * وفيها قطع السباط الكريم بحضرة سيدنا الخليل عليه السلام
 من أول السنة الى عشرى جمادى الاولى ثم عمل من الشعر ولم يعلم انه قطع
 مثل ذلك في تقادم السنين فالحكم لله العلي الكبير * وفيها أنعم السلطان
 على القاضي فخر الدين بن نسيبته بالرضا والبس خلعة من الحضرة
 الشريفة وأذن له في التوجه الى محل وطنه بالقدس الشريف فسافر هو

مباشر بعبء ثم سمعت سيرته وشرع يأخذ الرشوة وقد اقتضت الآراء
 الشريرة عزله ومنعه من تعاطي الاحكام الشرعية فالخدوم يعلمه بذلك
 ويمنع منه من تعاطي الاحكام مؤرخ في أو اخر ذى القعدة فلما وصات
 المطالعة لناظر الحرمين كتم أمرها حتى يفرغ أمر الكشف على
 النائب ثم يتلطف في عود الجواب عن القاضي والسعي في استمراره على
 عادته فلما كان في يوم الاحد سادس عشر شهر ردى الحجة عقد مجلس
 للكشف بالمدرسة العثمانية وجلس الامير تغرى ورمش وناظر الحرمين
 وشيخ الاسلام السكالي وشيخ الاسلام النجفي والقضاة ومن جملتهم
 المالكي فأذن العصر فقام القاضي المالكي يصلي والناس جالسون خلفه
 فوقع كلام من الناظر عرض فيه بذكر القاضي المالكي وانه يساعد
 النائب في أمره وانه يأخذ الرشوة وكان القاضي المالكي حين تكلم
 الناظر في صلب الصلاة فسمع كلامه فلما فرغ من الصلاة وجه خطابه
 للامير تغرى ورمش وقال له يا خوندان كان هذا الرجل ينسبني لاخذ
 الرشوة على الاحكام فهو يأخذها على الاوقاف فانتشر الكلام بينهما
 وأخذ شيخ الاسلام السكالي ينتصر للناظر وانتهر القاضي وقال له تكذب
 فبادر الناظر وأمر باحضار المطالعة الواردة بعزل القاضي فلما قرئت
 قال القاضي أنا ولايتي من السلطان وهذه مطالعة القاضي كاتب السر
 لا أعزل بها فقبل له ان كاتب السر هو لسان الملك وقائم مقامه في العزل
 والولاية وصرح الناظر بمنعه من تعاطي الاحكام فكثير الغوش على
 القاضي من الناس وأفخسوا له في القول وخرج من المجلس معزولا فتوجه
 من حينه الى القاهرة ولم يقدر له ولاية بعد ذلك ثم توجه الى بلاد اليمن فتوفي
 بها كما تقدم في ترجمته ثم كتب الجواب للسلطان بما صدر من الكشف
 على النائب وما هو من تكبه من الظلم وسوء السيرة وكتب العلماء والقضاة
 والاعيان بالقدس خطوطهم على المحاضر وكتب أهل الخليل أيضا
 محاضر وكتب عليها قاضي بلاد الخليل وأعيانه وجهزت لتعرض على

* وفيها اشتد الامر بالقدس والخليل وغيرهما وعلت الاسعار فوصل
 سعر القمح بالقدس كل متبشلاين درهما والشعير كل متبائني عشر درهما
 والخبز كل رطل بأربعة دراهم وكان الغلاء عاما في جميع المملكة * (واقعة
 خضربك) وفيها فحش أمر خضربك النائب بالقدس وتزايد ظلمه وسفكه
 الدماء وأخذ أموال الناس وكثر شاكوه وساءت سيرته فكتب شيخ
 الصلاحية النجدي بن جماعة في أمره للسلطان فورده رسوم السلطان
 على الامير تغري ورمش دوادار المقر الاشرف السيني أقبردى الدوادار
 الكبير وهو بمدينة نابلس بالتوجه الى القدس والكشف على النائب
 وتحرير أمره فحضر الامير تغري ورمش الى القدس في يوم الخميس ثالث
 عشر ذي الحجة وقرئ المرسوم الشريف بالكشف على النائب فعقد له
 عدة مجالس أولها عقب صلاة الجمعة رابع عشر ذي الحجة بمحراب المسجد
 الاقصى الشريف ثم تكبر وعقود المجالس في عدة أماكن بعضها بالمجمع
 الكائن سفلى المدرسة الاشرفية وبعضها على المسطبة الكائنة عند باب
 جامع المغاربة وبعضها بالمدرسة العثمانية وأكثر الناس من الشكوى
 عليه وكتبت القصص في حقه وحضر أهل مدينة سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام بأعلام المسجد الشريف والطبخانات وأقيمت
 الغوغاء عليه واستمر الامر على ذلك أكثر من عشرة أيام وكانت أياما
 مهولة من عجة ثم كتب الجواب للسلطان بما صدر منه من الكشف
 على النائب وما هو من تكلمه من الظلم وسوء السيرة وكتب العلماء
 والقضاة بالمدينتين على المحضر ليحضر على السلطان * ومما وقع ان القاضي
 المالكي بالقدس الشريف شرف الدين يحيى المغربي الاندلسي كان
 في باطن الامر يساعده النائب ويلطف أمره فلما وقع الكشف ورد
 على ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي مطالعة المقر الزيني
 أبي بكر بن زهر كاتب السمر الشريف يعلم انه وصل بالمسامح
 الشريفه ان القاضي المالكي بالقدس كانت سيرته أولا حسنة وكان

الاول من جمادى الاولى وخرج مختلفا في ليلة خامس عشر الشهر المذكور
 بعد محن حصلت عليه من الشكاوى الواقعة عليه الى دوادار السلطان
 وهو نجيمه بارض الأجبون وانحرف نائب القدس عليه وغيره من الاكابر
 والاعيان ببیت المقدس والله الموفق * وفيها في يوم السبت سابع عشرى
 رجب حضر الامير اقبردى الدوادار الكبير الى القدس الشريف بعد
 فراغه من المهم السلطاني وقصد التوجه الى الابواب الشرقية وفرش له
 نائب القدس الامير جاتم الشقق الحرير ونثر على رأسه الفضة وأوقد له
 المسجد الأقصى وقدم له نائب القدس عشرين فرسا وقطار بغال وعمل له
 سباطا عظيما فلحق عليه وعلى الامير قانصوه الجيماوى نائب الشام وسافر
 من القدس في عشية يوم الاحد وتوجه الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام
 للزيارة ثم توجه الى مدينة غزة وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه الى الديار
 المصرية * وفيها في أواخر شهر شعبان حضر سيدنا ولي الله تعالى الشيخ
 شمس الدين أبو العون محمد الغزى القادري الشافعي زيل جلوليا أعاد
 الله علينا من بركاته الى القدس الشريف زائر ثم توجه لزيارة سيدنا الخليل
 عليه السلام وكان السباط قد قطع مدة أيام فلما قدم الى بلد الخليل
 تلقاه الفقراء والفقهاء ودخلوا معه بتلاوة القرآن والذكر وأعيد السباط
 ببركته ثم عاد الى القدس الشريف في سلخ شعبان وصام اياما في شهر
 رمضان ثم عاد الى محل وطنه عامله الله بلطفه * وفيها استقر الامير
 خضر بك في نيابة القدس الشريف ووصل مثسليه السيفي كتبغا مملوك
 الامير قانصوه الجيماوى في يوم الجمعة ثالث عشرى رمضان وقرئ المرسوم
 الشريف بالمسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة ودخل النائب الى القدس
 في يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة بعد كبس قرية جلوليا فقبض جماعة
 من أهلها ودخلوا معه الى القدس بعد ضربهم واشهارهم على الجمال
 وقصد قتلهم عند باب الخليل فوعدت الشفاعة فيهم وقرئ توقيعه يوم
 الجمعة ثانی عشر ذى القعدة * وفيها احتبس المطر حتى دخل أكثر الشتاء

ما سئذ كره في حوادث السنة الآتية ان شاء الله تعالى * وفيها في شهر الحجة
 توفي الشيخ جمال الدين عبد الله بن غانم شيخ حرم القدس الشريف واستقر
 ولده الشيخ ناصر الدين محمد فيما كان بيد والده من مشيخة الحرم ونصف
 مشيخة الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف * ثم دخلت سنة احدى *
 وتسعين وثمانمائة * وفيها في يوم الاثنين ثالث المحرم دخل الامير ماماي
 الخاص صكي الى القدس الشريف بجلاء السلطان والناس في خدمته
 فرسم على أكبر البلد وأخذ منهم مالا فاخذ من ناظر الحرم من الامير
 ناصر الدين من النشاشيبي أربعة بغال وحصانا ومن النائب الامير جاتم
 مائتي دينار ومن شيخ الصلاحية ثلاثين ديناراً ومن القاضي نقر الدين
 ابن نسيبه أربع مائة ديناراً ومن القاضي شهاب الدين الجوهري ثلثمائة
 ديناراً وحصل للناس منه شدة وتوجه في يوم السبت ثامن المحرم * وفيها
 في يوم الاثنين سابع ربيع الاول توجه القاضي نقر الدين بن نسيبه الى *
 القاهرة بمرسوم شريف ورد بطلبه * وفيها حضر الامير ابردى الدوادار
 السكيري من القاهرة المحروسة الى جهة نابلس لتجهيز رجال للتجريدة لقبال
 بايزيد بن عثمان ملك الروم ووصل الى مدينة الرملة في خامس عشر ربيع
 الاول وهو أول قدومه الى هذه الارض فنصب مخيمه على تل العوجاء
 وشرع يتنقل فتمارة ينزل بارض قاقون وتمارة بارض اللجون وتمارة بارملة
 وألبس خليل بن اسماعيل مشيخة جبل نابلس على عادته وشرع في تجهيز
 الرجال وعرضهم ودفع المنفقة لهم * وفيها في أواخر شهر ربيع الاول حصل
 للسلطان عارض وهو انه ركب فرساً في الحوش بالقلعة فرماه ووقع فوقه
 فكسر فخذ السلطان واستمر نحو شهرين وانزعجت المملكة لذلك ثم عوفي
 ولله الحمد وزينت مدينة القدس وغيرها من البلاد لعافيته * وفيها عزل
 القاضي زين الدين عبد الباسط الحنبلي من قضاء القدس الشريف وبلد
 سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ونابلس وكان بروز الامر بعزله
 في رابع عشر ربيع الآخر وورد علم ذلك الى بيت المقدس في العشر

الشريفة منهم نائب الشام الامير قانصوه الجيماوي واولاده ونائب القدس
 الامير جاتم والناطر الامير ناصر الدين بن النشاشيبي والقاضي نقر الدين
 ابن نسيبه والامام نصر الدين بن السنتير حضر معهم من القاهرة وألبس
 تشريفا بطرحة ومن حضر معهم من القاهرة القاضي شرف الدين يحيى
 المالكي ودخل بغير خلاة وكان يوما مشهودا ثم في يوم الجمعة جلس شيخ
 الاسلام الكلي بالمدرسة وعمل درسا حضره شيخ الاسلام نجم الدين
 ابن جماعة والقضاة والاعيان ومن حضر من أركان الدولة السلطانية
 والخاص والعام وكان يوما حافلا ورتبت الوظائف بالمدرسة وتقرر
 أمرها واستوطن شيخ الاسلام الكلي بيوت المقدس وسند كتر ترجمته
 فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم توجه القاضي أبوالمقار وأركان الدولة
 الى الديار المصرية في الشهر المذكور * وفيها طلب القاضي بدر الدين
 ابن الحمصي الشافعي الى الابواب الشريفة وتوجه في شهر جمادى الآخرة
 وعزم مالا وأنعم عليه بالاستمرار في وظيفته بالقدس والرملة وما بعد ان
 خلع عليه كاملية بسيمور ودخل الى القدس الشريف في خامس عشر
 رمضان * وفيها وردت مكاتبات القاضي زين الدين ابن مزرهر كاتب
 السر الشريف الى الامير قانصوه الجيماوي نائب الشام والى ناظر
 الحرمين الشريفين والقضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والمالكي يعلمهم
 انه بلغه ان القاضي زين الدين عبد الباسط الحنبلي بالقدس الشريف
 يعتمد أمور الاتليق بمن هو راسكب لهذا المنصب الشريف بل تسقط
 العدالة وسألهم في الكشف عليه وتحرير أمره واعادة الجواب بحقيقة
 حاله من غير مراعاة ليراجع في أمره المسامع الشريفة ليترتب على
 كل شيء مقتضاه ووردت المكاتبات بذلك في شهر رذى القعدة فقدر ان
 القاضي كان غائبا بنابلس فلما حضر الى القدس الشريف حصل له محنة
 في الطريق بخروج الاصوص عليه وأخذ جميع مامعه فكان ذلك سببا
 لعدم الكشف عليه اكتفاء بما حصل له من المحنة ثم كان من أمره

السلطان في يوم الخميس رابع عشرى رمضان وكان يوماً مشهوداً * ثم
 دخلت سنة تسع وثمانمائة * وفيها توفي الشيخ شهاب الدين العميري
 في شهر ربيع الاول كما تقدم في ترجمته وكان قد حصل له السرور بعمارة
 المدرسة الاشرفية لانه اجتهد في عمارتها وراجع السلطان فيها واحتفل
 بأمرها فلما انتهت عمارتها أدركته المنية قبل بلوغ الامنية فسبحان من
 يتصرف في عباده بما يشاء * وفيها توفي الشيخ سعد الله الحنفي امام
 الصخرة الشريفة وترك ولداً صغيراً حمل الولد الى السلطان وساعده
 جماعة في استقراره في امامة الصخرة عوضاً عن والده وتوجه ناصر الدين
 محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خشي المشهور بابن الشنتير للسعي
 في الامامة وساعده الامير تمر از امير سلاح فاقتضى الحال المشاركة
 بينهما فاستقر ناصر الدين بن دشني في نصف الامامة وهو الذي كان
 قرراً والده فيه الامير ناصر الدين بن النشاشيبي كما تقدم ذكره
 في حوادث سنة ست وسبعين واستقر ناصر الدين محمد بن الشيخ سعد
 الله في النصف الثاني وكتب لكل منهما توقيع شريف بما استقر فيه
 * وفيها توجه القاضي شرف الدين يحيى المالكي قاضي القدس الى الديار
 المصرية يشكى حاله من جماعة بالقدس الشريف فرسم له باستمراره
 في الوظيفة وتقوية يده وشد عضده وكتب له مرسوم شريف بذلك * ذكر
 اقامة نظام المدرسة الاشرفية وفيها عين السلطان الشيخة مدرسته
 بالقدس الشريف شيخ الاسلام الكمالى ابن أبي شريف بحكم وفاة الشيخ
 شهاب الدين العميري وطلبه الى حضرته وشافهه بالولاية وسأله في القبول
 فاجاب بذلك وألبسه كاملية وتوجه من القاهرة المحروسة الى القدس
 الشريف وصحبه القاضي بدر الدين أبو البقايان الجيعان والاميران
 جان بلاط وماماي والمهتار رمضان وجماعة من القراء السلطانية
 ودخلوا الى بيت المقدس في يوم الاحد سادس رجب ومعهم أكابر
 المقادسة وأنعم في ذلك اليوم على جماعة بلبس الخلع الواردة من الابواب

*

سنة احدى وثمانين كما تقدم ذكر ذلك * ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثمانمائة *
 في يوم السبت خامس عشر صفر دخل الى القدس الشريف قاضي القضاة
 شرف الدين يحيى بن محمد الاندلسي الانصارى المالكى متوليا قضاء
 المالكية بعد شغوره عن القاضي علاء الدين بن المزوار نحو سبع سنين
 فان ابن المزوار سافر من القدس في جمادى الاولى سنة اثنى عشر وثمانين
 واقام بالقاهرة وهو باق على الولاية الى ان توفي في آخر جمادى الاولى سنة
 خمس وثمانين واستمرت الوظيفة شاغرة الى ان ولي القاضي شرف
 الدين يحيى المشار اليه في اوخر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودخل الى
 القدس في التاريخ المذكور * وفي يوم السبت خامس عشر صفر ايضا
 توفي امين الدين محمد بن أحمد الحلبي المشهور بابن قطيبا مباشر الاوقاف
 ومولده في سنة ست وعشرين وثمانمائة وكان له معرفة تامة بمصطلح
 المباشرة والحساب وكان منور الشبهة حسن الشكل * وفيها في مستهل
 جمادى الاولى ورد جراد كثير على بيت المقدس فاكل غالب ثمرة الكروم
 والزروع والخضراوات واستمرت مدة يذهب ويعود * وفيها عاد شيخ
 الاسلام السكالي ابن ابي شريف من القدس الى القاهرة فوصل اليها
 في جمادى الآخرة * وفيها كان ابتداء الفتنة بين السلطان الملك *
 الاشرف قايتباى وبين السلطان بايزيد بن عثمان ملك الروم وجهاز
 السلطان التجريدة لقتال ابن عثمان وكان المقدم على العسكر الامير تموراز
 امير سلاح وكان سفره من القاهرة في جمادى الاولى فلما وصل الى الرملة
 توجه اليه الامير جاتم نائب القدس وصحبه العشير المجمع من جبل
 القدس بعد ان عرض الرجال في يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة وتوجهوا في
 يوم السبت * وفيها توجه ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي
 وصحبه جماعة المباشرين الى القاهرة المحروسة بمرسوم شريف ورد
 بطلبهم وحصل لبعض المباشرين محنة من السلطان في شهر شعبان ثم
 لطف الله بهم وعادوا الى القدس الشريف ودخل ناظر الحرمين بخلعة

للعمارة فتوجه في عاشر صفر للعمارة وصحته ما تم فاعل ونصب تخيمه
 وشرع في العمارة الى ان اكملها وتوجه اليه اعيان بيت المقدس واكلابها
 وكل من توجه اليه ليحجب معه شيئا من أنواع الماء كقول كالعسل والسمن
 والغنم وغير ذلك * وفيها استقر القاضي بدر الدين أبو البركات حسن بن
 علي الجمامي الرملي الشافعي في وظيفة قضاء الشافعية بالقدس الشريف
 والرملة ونا بلس عوضا عن القاضي محي الدين بن جبريل الغزي وألبس
 الشريف من حضرة السلطان في ثامن صفر ودخل الى القدس
 الشريف في يوم الاثنين سابع ربيع الاول وقرئ توقيعه بالمسجد الاقصى
 في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول * وفي يوم الاحد رابع ربيع الآخر
 دخل الامير خانم نائب مدينة القدس اليها بجملة السلطان وأوقده
 السوق وكان يوما حافلا وقرئ توقيعه في يوم الجمعة تاسع الشهر بحضور
 ناظر الحرمين الشريفين وشيخ الصلاحية والقضاة وهو مؤرخ في ثاني
 المحرم * وفيها في نهار الاحد خامس عشر ربيع الآخر ودمثال القاضي
 زين الدين بن مزرهر كاتب السر الشريف الى ناظر الحرمين الامير ناصر
 الدين النشاشيبي بمنع القاضي زين الدين عبد الباسط الحنبلي من تعاطي
 الاحكام الشرعية بخالف أمره واستمر يحكم أياما فانكر عليه ذلك فامتنع
 من الحكم واستمر معزولا الى ان تشفع بناظر الحرمين والقاضي نجر الدين
 ابن نسيبه وكتب له توقيع شريف بالاستمرار ووصل اليه في شهر شوال
 * وفيها في العشرين من شهر رجب دخلت عين العروب الى القدس
 الشريف وخلص الامير قانصوه الجياوي على المعلمين وزينت المدينة ثلاثة
 أيام وكتب الامير قانصوه محاضروا عليها خطوط الاعيان لتعرض على
 المسامع الشريفة وجهازها على يده ولده الشهابي أحمد ووداداره وكانت
 مدة عمارتها خمسة أشهر وخمسة عشر يوما وقد أنفق السلطان في عمارتها
 مبلغا كبيرا * وفيها في شهر شوال قدم شيخ الاسلام الكمالى ابن ابي شريف
 من القاهرة المحروسة الى القدس الشريف لتقصدا الزيارة بعد غيبته عنه من

الشريفة ولونيت في غير هذا المحل لم يكن لها الرنق الموجود عليها بينا
 فان الناس كانوا يقولون قديما مسجد بيت المقدس به جوهرتان هما
 قبة الجامع الاقصى وقبة الصخرة الشريفة قلت وهذه المدرسة صارت
 جوهرة ثالثة فانها من الجمائب في حسن المنظر ولطف الهيئة والله
 الموفق * ومن جملة ما عمره السلطان حين عمارة المدرسة السبيل المقابل
 لها بداخل المسجد فوق البئر المقابل لدرج الصخرة الغربي وكان قديما
 على البئر المذكور قبة مبنية بالاجار كغيره من الآبار الموجودة بالمسجد
 فازيلت تلك القبة وبنى السبيل المستجد وفرش أرضه بالرخام وصار
 في هيئة لطيفة وكذلك الفسقية التي بالقرب منه قبلي المسطبة المجاورة
 للسبيل والفسقية التي هي بين باب السلسلة وباب السكينة وكان قديما
 مكانها حوانيت ويقابلها من جهة القبلة حوانيت أخر فازيلت الحوانيت
 من الجانبين وعمرت الفسقية المذكورة والتي بداخل المسجد فانتفع
 الناس بهما في تيسير الوضوء ولم يقع لنا في هذه السنة ما يصلح أن يؤرخ غير
 ذلك وبالله التوفيق * ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * وفيها استقرت
 الامير جاتم الاشرفي في نيابة القدس الشريف وحضر مثسله خضربك
 الذي ولي النيابة فيما بعد في يوم الجمعة ثالث عشر المحرم وتسلم أحمد
 ابن مبارك شاه المنفصل وضبط موجوده * وفي يوم السبت رابع عشر
 المحرم توجه قاضي القضاة محيي الدين بن جبريل الشافعي الى القاهرة
 بمطالبة القاضي زين الدين بن ضرهر كاتب السر الشريف ووردت عليه
 بالحضور وان يكون طيب القلب منشرح الصدر والسبب في طلبه انه
 سعى عليه القاضي بدر الدين بن الحامى فتوقف الامر على طلبه فتوجه
 الى القاهرة فقبض عليه الامير اقبردى الدوادار الكبير ووضعه في الترسيم
 * وفيها ورد المرسوم الشريف الى الامير قانصوه الجياوى بعمارة قنات
 العروب وعمارة بركة المرجم ووجه له من الخزان الشريفة خمسة
 آلاف دينار منها ألف دينار نفقة للامير قانصوه وأربعة آلاف دينار

الساحة من جهة الشمال باب مربع يدخل منه الى دركاه لطيفة بهاعن
 عينة الداخل دهليز يتوصل منه الى المدرسة الراكبة على ظهر المجمع
 السفلى المنبته عليه أولا وهذه المدرسة العلوية تشتمل على أربعة أوابن
 متقابلة القبلي منها وهو الاكبر بصدرة محراب وبجانب المحراب من جهة
 الشرق شبا كان مطلقا على المسجد الشريف ومن جهة الغرب شبا كان
 مطلقا على السلم المتوصل منه الى المدرسة وبالايوان المذكور
 من جهة الشرق ثلاثة شبا بيك مطلة على المسجد الى جهة صحن الصخرة
 الشريفة ويقابلها ثلاثة شبا بيك على صحن المدرسة والايوان الشمالي
 به شبا كان مطلقا على المسجد الشريف من جهة الشمال وشبا كان
 من جهة الشرق والايوان الشرقي وهو الطارمة به ثلاث قناطر على
 عمودين من الرخام وعلوها قريات من الزجاج الا فرنجي في غاية الجملة
 والاتقان ويقابلها الايوان الغربي وبه شبا كمثل على صحن المدرسة
 مفروش أرض جميع ذلك بالرخام الملون وحيطان ذلك مستدير عليها
 الرخام والسقف على جميع ذلك من الخشب المدهون بورق الذهب
 واللازورد وهو في غاية الاحكام والاتقان والارتفاع ويجوار الايوان
 الشمالي بيت معقود يدخل اليه من الدركاه المتقدمة ذكرها بابه عن يسرة
 الداخل وهو مفروش الارض بالرخام الملون وحيطانه مستدير عليها
 الرخام به شبا كان مطلقا على الايوان الشمالي من المدرسة وعلى ظاهر
 هذا البيت طبقة لطيفة بها شبا كمثل على داخل المدرسة وشبا كمثل
 مطلق على الساحة السماوية وبالساحة المذكورة وهي السماوية باب
 يدخل منه الى ساحة أخرى بها الخلاوي المعقودة والمتوضأ والمنافع
 مركب جميع ذلك على الايوانين القبلي والشرقي وغيرهما من المدرسة
 البلدية وبالمدرسة المشار اليها من آلات البسط والقناديل ما هو في غاية
 الحسن مما لا يوجد في غيرها وعلى ظاهرها الرصاص المحكم كظاهر
 المسجد الاقصى الشريف ومن أعظم محاسنها كونها في هذه البقعة

في شهر شوال وأقام بالمدرسة الخاتونية * وفيها في يوم الثلاثاء ثالث
 عشر ذي الحجة نار جماعة من مشايخ الفقهاء بمساعدة شيخ الصلاحية على
 نائب القدس أحمد بن مبارك شاه بسبب جماعة قبض عليهم ليجهزهم
 الى خليل بن اسماعيل شيخ جبل نابلس وحملوا عليه الاعلام وخلصوا
 منه الجماعة الذين قبض عليهم * ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثمانمائة *
 * وفيها تكملت عمارة المدرسة الاشرفية التي أنشأها مولانا السلطان
 الملك الاشرف بالمسجد الاقصى الشريف بجوار باب السلسلة وصارت
 قائمة البناء وكان الفراغ من بنائها في شهر رجب الفرد وشرع المرخون
 في عمل الرخام بها الى ان انتهت عمارتها * صفة المدرسة الاشرفية * قد
 تقدم ذكر بناء المدرسة القديمة وتقدم ذكر اوصافها التي كانت عليها
 اولاً وبروز أمر السلطان بهدمها وبنائها وتجهيز الصانع من القاهرة
 لعمارتها وما وقع في ذلك من الاهتمام الى ان صارت قائمة البناء وتكامل
 الرخام بها وركبت الابواب الخشب وصارت تشتمل على الاوصاف التي
 هي عليها الآن من البناء السفلي والعلوي فالسفلي منها هو المجمع الملاصق
 لرواق المسجد من جهة الشرق المقابل لثلاث قناطر من الرواق ولهذا
 المجمع بابان الاول منها من جهة الشمال ويجواره شمالية مطل على
 الرواق الذي هو سفلى المدرسة العثمانية والباب الثاني من جهة الشرق
 والى جانبه شباك كان عن يمينه وشماله وبصدر المجمع محراب مما يلي الغرب
 وشباك مطل الى القبلة مما يلي الشرق وباصق هذا المجمع من جهة القبلة
 دركاه محكمة البناء بصدرها من جهة الغرب الباب المتوصل منه الى
 المدرسة العلوية ويدخل من هذا الباب الى دركاه ثانية مفروشة بالرخام
 بها عن يمينه الداخل خلوة صغيرة وبصدر الدركاه مسطبة مرخمة وعن
 يسرة الداخل باب يصعد منه الى سلم متسع البناء يتوصل منه الى
 المدرسة العلوية والى منارة باب السلام وعند انتهاء السلم باب يدخل
 منه الى ساحة سماوية مفروشة الارض بالبلاط الابيض وبصدر هذه

إقامة فدعه المباشرون وخازن دارنائب الشام الامير قحماس وسمحواله
 بالدخول هو وجماعته فامتنع من ذلك ثم سلموه فماتت إقامة ودخل هو
 وجميع طوائف النصارى بغير كلفة ولا بذل * وفيها في يوم السبت
 رابع عشر رجب دخل الى القدس السلطان جم بن محمد بن عثمان
 ملك الروم ودخل في خدمته ناظر الحرمين ونائب السلطنة والجم الغفير
 * وفيها في يوم الخميس رابع عشر شعبان حضر الى القدس نائب غزة
 برسباى وخليل بن اسماعيل شيخ جبل نابلس ومعهما خاصه سكي العزب
 وكبسهم وانصرفوا من غير شئ * وفيها توجه الخطيب محب الدين بن
 جماعه الى القاهرة للسعي فيما كان بيده من مشيخة الخانقاه الصلاحية
 ونصف خطابة المسجد الاقصى الشريف وحضر الى القاهرة الشيخ جمال
 الدين بن غانم شيخ حرم القدس الشريف والخطيب فتح الدين أبو الحزم
 القرقشندى واتصل الامر بالسلطان وأركان الدولة وحصل بينهم
 تشاجر وتنازع وطال الخصام بينهم وكانوا بالقاهرة في شهر رجب وآخر
 الامر وقع الصلح بينهم بان يكون الخطيب محب الدين بن جماعه بيده
 نصف مشيخة الخانقاه الصلاحية على عادته بمشاركة شيخ الحرم
 بالنصف الباقي وان يكون نصف الخطابة المتنازع فيه وهو الذي كان
 بيد الخطيب أبي الحزم القرقشندى مشتركين الخطيب محب الدين بن
 جماعه والخطيب أبي الحزم القرقشندى لكل منهم ما الربع وحصل
 الرضا على ذلك واتصادقوا عليه وكتب لكل منهم توقيع شريف بما
 استقر فيه من ذلك وعادوا الى أوطانهم * وفيها حضر الى القدس
 الشريف الامير قانصوه الجياوى نائب الشام بعد أن عاد من الاسر
 ببلاد الجهم فانه كان قبض عليه بيندورباش عسكري يعقوب بك بن
 حيدر بك لما توجه للتجريدة مع يشبك الدوادار الكبير وأطلق من الاسر
 وحضر صحبة الامير أربك أمير كبير فلما وصل الى الرملة ورد من رسوم
 السلطان بالقبض عليه وتجهيزه الى القدس الشريف فحضر الى القدس

وشرع المهندسون في العمل فبنى الجمع السفلى الملاصق لرواق المسجد من
 جهة الشرق ثم توجه الشيخ شهاب الدين العميري الى الديار المصرية بسبب
 عمارة المدرسة ليحرض السلطان على الاجتهاد في أمرها والاسراع
 في عمارتها * وفيها استقر الامير شهاب الدين أحمد بن مبارك شاه في نيابة
 القدس الشريف عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن أيوب ودخل
 متسلما الى القدس الشريف في تاسع عشر ذي القعدة ثم دخل هو الى
 القدس في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة وصحبه جمع كبير من العرب
 والعشير وكان يوما مشهودا وقرئ توقيعه يوم الجمعة وغضب السلطان
 على الامير ناصر الدين بن أيوب وقبض عليه وامتنعه * ثم دخلت سنة ست
 وثمانين وثمانمائة * في يوم الخميس رابع عشر المحرم دخل قاضي القضاة
 محي الدين أبو الفضل عبد القادر بن جبريل الغزي الشافعي الى القدس
 الشريف متوليا قضاء الشافعية بالقدس والرملة ونابلس عوضا عن
 القاضي فتح الدين بن الاسيل بعد شغوره عنه لغيبته من شهر رمضان
 سنة أربع وثمانين وكانت ولاية القاضي محي الدين من أواخر سنة
 خمس وثمانين وقرئ توقيعه في يوم الجمعة ثاني يوم دخوله * وفيها سير
 السلطان الى القدس الشريف من القاهرة جماعة من المعمارية
 والمهندسين والحجارين لعمارة مدرسته فحضر معهم شخص نصراني من
 المهندسين بالقاهرة له حذق في الهندسة فلما رأى الجمع السفلى المبني
 بالمسجد باصق الرواق لم يعجبه فقصد هدمه بكاله ثم اقتضى الحال هدم
 بعضه من القبلة فهدم وهدم أيضا ثلاث قناطر من الرواق مما هو
 ملاصق للمباني المتوصل منه الى المنارة واجتهد المهندسون والصناع
 من المصريين في العمارة وكان المتولى لذلك القاضي نقر الدين بن نسيبه
 الخزرجي * وفيها في يوم الاربعاء ثامن عشر صفر ورد الى القدس قاصد
 سلطان الحبشة وكان زمن عيد النصارى المسمى بسبت النور
 وعلى يده حرم شريف بان يمكن جميع النصارى من الدخول الى

بالقدس الشريف وكان قتله بارض الرها من ملك العجم * وفيها وقعت
 فتنة بالقدس الشريف سببها ان الامير ناصر الدين بن أيوب نائب
 القدس قبض على جماعة من بني زيد وقتلهم فحضر الى القدس جمع كبير
 من جماعة المقتولين وعصبتهم وهجموا على مدينة القدس في يوم الاثنين
 ثاني عشرى شوال فعمل بهم النائب فركب من منزله وتوجه الى نحو باب
 الاسباط فادركه القوم وقصدوه فدخل وهو راكب الى المسجد من باب
 الاسباط واستمر راكبا الى ان خرج من باب المغاربة وهجم العشير الى
 داخل المسجد والسلاح مشهور ورايد بهم لقصد قتله فنجما منهم باسراعه
 بالخروج من باب المغاربة وكسر باب السجن وأخرج من به من المسجونين
 وبادر التجار بتوزيع ما في حوائثهم وقتل ثلاثة أ نفر وجرح جماعة
 وشرع العرب في قطع الطرق وايداء الناس وحصل الارجاف في الناس
 وأغلقت الاسواق والمنازل خشية النهب وكانت فتنة فاحشة * (ذكر بناء
 المدرسة الاشرفية المنسوبة للملك العصر مولانا السلطان الملك الاشرف
 ابى النصر قايتباى نصره الله تعالى) * قد تقدم ان الامير حسن الظاهري
 كان قد بنى المدرسة القديمة للملك الظاهر خ شقدهم ثم بعد وفاته سأل
 السلطان الملك الاشرف في قبولها فقبلها منه ونسبت اليه ورتب
 لها شيوخا و صوفية وفقهاء و صرف لهم المعاليم ثم حضر السلطان الى
 القدس الشريف في سنة ثمانين وثمانمائة فلم تجبه فلما كان في سنة
 أربع وثمانين توجه القاضي أبو البقاي الجيعان من القاهرة الى دمشق
 لضبط تركة ملك الامر اجانى بيك فلقيس نائب دمشق ودخل الى بيت
 القدس في يوم الاربعاء ثالث ربيع الآخر وصحبه خاصكي لهدم المدرسة
 المشار اليها وتوسيعها بما يضاف اليها من العمارة وسافر القاضي أبو البقا
 في يوم الخميس ثاني يوم دخوله ولم تدم في ذلك التاريخ فلما كان في يوم
 الاحد رابع عشرى شعبان سنة خمس وثمانين كان الابتداء في حفر
 الاساس العمارة المدرسة وهدم البناء القديم الذى على رواق المسجد

ربيع الآخر مرسوم شريف ورد بحضوره * وفي يوم السبت ثاني عشرى
 ربيع الآخر دخل الامير ناصر الدين بن أيوب الى القدس بجماعة السلطان
 وكان يومها حافلا * وفي يوم الاثنين تاسع جمادى الاولى دخل الامير ناصر
 الدين بن النشاشيبي ناظر الحرميين الى القدس الشريف عائدا من
 الابواب الشرقية وكان يوما مشهودا لدخوله * وفيها في يوم الجمعة حادى
 عشر جمادى الآخرة كذب عمرو بن غانم البدرى ومن معه من العرب
 الامير ناصر الدين محمد بن أيوب نائب القدس باربعاء الغور وحصلت فتنة
 قتل فيها جماعة * وفي يوم الثلاثاء سابع رجب توجه الامير ناصر الدين
 ابن أيوب الى حلب قاصدا لامير يشمك الدوادار الكبير * وفي يوم الاحد
 ثاني عشر رجب حضر ملك الاصره برسباى نائب غزوة الى برك المرجع
 ونصب تخيمه هناك بعمارة البرك وشرع في العمل بنفسه وعسكره * وفي
 يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان حضر الامير ناصر الدين بن أيوب من مدينة
 حلب الى القدس الشريف * وفيها استقر القاضي زين الدين عبد
 الباسط بن القاضي بدر الدين محمد الجعفرى النابلسى في قضاء الحنابلة
 بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام والرملة ونابلس بعد
 شغور قضاء القدس عن أخيه القاضي كمال الدين من سنة اثنتين وثمانين
 كما تقدم وألبس القاضي نجر الدين بن تسييه كالملة على سمور وأذن له
 في السفر فتوجه هو والقاضي زين الدين عبد الباسط الحنبلى من القاهرة
 ودخلا الى القدس الشريف في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان وكل منهما
 لابس خلعتيه وقرئ توقيع القاضي في يوم الجمعة ثاني عشرى شعبان
 * وفيها في شهر رمضان ورد الخبر الى القدس الشريف ان الامير يشمك
 الدوادار الكبير قتل في التجريدة في مملكة الشرق وأشاع ذلك رجل اسمه
 يحيى بن جرار الفطيس فبلغ النائب الامير محمد بن أيوب ذلك فطلب
 يحيى المذكور وضر به بالمقارع لكونه أشاع ذلك ثم تواترت الاخبار
 بقتله وصحت وأرخ يوم قتله فكان في ذلك اليوم الذى تحدث الناس به

ودخل متسلماً الى القدس في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى ودخل
 هو الى القدس في يوم السبت سادس عشر رجب وقرئ توقيعه يوم الجمعة
 * وفيها توجه القاضي فتح الدين بن الاسيل الشافعي قاضي القدس الى
 الحجاز الشريف خفية من حيث لم يعلم الناس بحاله فانه أظهر انه يتوجه
 الى نابلس في شهر رمضان فتوجه اليها ثم توجه من نابلس الى بلد الخليل
 وسافر صحبة الحجاج وهو مستمر على الولاية وشغرت الوظيفة عنه من شهر
 رمضان سنة أربع وثمانين الى آخر سنة خمس وثمانين ولم يكن بالقدس
 اذ ذلك حاكم مالكي ولا حنبلي وانفرد القاضي شمس الدين الديري
 الحنفي بالحكم في مدينة القدس مدة سنة كاملة الى ان ولى الحنبلي ودخل
 الى القدس في ثامن عشر شهر شعبان سنة خمس وثمانين فكان القاضي
 الحنفي كلما احتاج الامر الى مسألة خلافية استخلف فيها من أهل ذلك
 المذهب * وفيها أعنى سنة أربع وثمانين حج السلطان الملك الاشرف
 قايتباي الى بيت الله الحرام وزار النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب
 وأقام بالمدينة الشريفة أربعة أيام ثم توجه منها الى مكة المشرفة وقضى
 مناسكه وعاد الى محل سلطنته بالديار المصرية والله الموفق * ثم دخلت
 سنة خمس وثمانين وثمانمائة * فيها في شهر المحرم وردت البشري الى
 القدس الشريف بوصول السلطان من مكة المشرفة وكان دخوله الى
 القاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم وكان يوماً مشهوداً دخوله وزينت
 مدينة القدس وغيرها من البلاد * وفيها بعد قدوم السلطان من الحجاز
 الشريف أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن أيوب بأستقراره في نيابته
 القدس الشريف عوضاً عن الأمير سنطباي النجاشي ووصل متسلماً
 وهو أخوه الشهابي أحمد الى القدس في يوم الاحد خامس صفر * وفيها
 ورد مرسوم شريف بطالب ناظر الحرم من الأمير ناصر الدين بن النشاشيبي
 والمباشرين الى الابواب الشريفة فتوجهوا في نهار الثلاثاء سادس ربيع
 الاول * ثم توجه القاضي فخر الدين بن تسيب في ثاني نهار الاثنين عاشر

ولايته وكان ذلك في جمادى الاولى * وفيها في شهر رجب توفي الامير
 جاني بك الفقيه أمير سلاح بالمدرسة الخاتونية بعد حضوره الى القدس
 من شهر المحرم حين عوده من الحجاز الشريف ودفن بالقلندرية بمأملا
 * ثم دخلت سنة أربع وثمانين وثمانمائة * فيها في المحرم برز الامر الشريف
 بطلب القاضي فتح الدين بن الاسميل الشافعي الى الابواب الشريفة
 فتوجه الى القاهرة ونزل عند الامير أبي بكر قرا الدويدار الثاني وغرم
 مالا وعاد بعد الانعام عليه بالاستمرار في وظيفته ودخل الى القدس
 الشريف في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول بخلعة السلطان * وفيها
 حضر قاصد من الابواب الشريفة بطلب المباشرين بالقدس الشريف
 فتوجهوا في شهر ربيع الاول كما تقدم في السنة الماضية ورسم عليهم
 من باب القاضي علاء الدين الصابوني ثم أفرج عنهم وعادوا الى القدس
 * وفيها توفي أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد
 * العباسي نعمه الله رحمة واستقر بعده في الخلافة مولانا الامام الاعظم
 والخليفة المكرم أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين صلى الله عليه
 وسلم ووارث الخلفاء الراشدين المتوكل على الله أبو العز عبد العزيز بن
 يعقوب أعز الله به الدين وأمتع ببقائه الاسلام والمسلمين ودعى له على منبر
 بيت المقدس وغيره من منابر الاسلام * وفيها جدد عمل الرصاص على
 ظاهر الجامع الاقصى ونك الرصاص القديم ثم ركب ولم يكن كالاول
 في حسن الصناعة والاتقان وكان الصانع له رجلا من أهل الروم ثم قصد
 ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي أن يفك الرصاص عن
 ظاهر قبة الصخرة ويجدده كما فعل بالجامع الاقصى فنعه الشيخ جمال الدين
 ابن غانم شيخ الحرم وقام في ذلك أعظم قيام وكان توفيقا من الله فان
 الرصاص القديم الموجود الى الآن أولى وأحسن من المستجد الذي عمل
 بالاقصى * وفيها استقر الامير سنطباى النحاسي في نيابة السلطنة
 الشريفة بالقدس الشريف عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن أيوب

الشريف فاستقل في ذلك في شهر جمادى الآخرة * وفيها في جمادى الآخرة
 عزل القاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي من قضاء الحنابلة بالقدس
 الشريف والرملة ونبلس عزله القاضي زين الدين بن زهر كاتب السر
 الشريف وهو بمنزلة قانون صحبة السلطان ووقع في عزله ما لم يقع لغيره
 فان العادة جرت اذا عزل القاضي يكتب مرسوم السلطان أو مطالعة
 القاضي كاتب السر بعزله وهذا القاضي انما ثبت عزله بيينة شهدت
 عند القاضي فتح الدين أبي الفتح بن الاسيل الشافعي على القاضي كاتب
 السر أنه عزله من القضاء فصرح القاضي الشافعي بثبوت عزله وكان
 الحنبلي غائباً بالقاهرة لانه توجه اليها من جمادى الاولى وكتب القاضي
 الشافعي الى نائبه بالرملة انه يمنع نائب الحنبلي بها من الحكم بمقتضى
 ثبوت عزل مستخلفه * وفيها في يوم الاحد حادى عشرى رجب توفى الامير
 عرس الدين خليل بن أبي والى احد اعيان بيت المقدس وكان رئيسا كريما
 وفيه الخير والاحسان الى الخاص والعام وكان الناس يترددون اليه من
 الاعيان وغيرهم وياً كلون على سماطه في كل وقت وكان يطعم من عرف
 ومن لم يعرف في جميع السنة وأما في شهر رمضان فن العجائب في اطعام
 الطعام وكان ذلك عن طيب نفس منه لا يتكره من ذلك بل يفرح له وكان
 قد اعتراه السمن وتزايد حتى كان لا يستطيع القيام الا بمشقة وكان من
 محاسن بيت المقدس ومن أعظم محاسنه مع ما هو عليه من هذه المناقب
 الحسنة سلامة الناس من يده ولسانه ولم يبق بعده من هو في معناه * ثم
 دخلت سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة * فيها في شهر ربيع الاول توجه
 المباشرون بالقدس الشريف الى القاهرة المحروسة بمرسوم الشريف
 ورد في ذلك واقاموا بمشهد الحسين بالقاهرة في ترسيم القاضي علاء الدين
 ابن الصابوني وكيل المقام الشريف ثم افرج عنهم وعادوا الى القدس * وفيها
 طلب الامير ناصر الدين محمد بن أيوب نائب القدس الشريف بسبب
 ما وقع عليه من الشكوى للسلطان ثم خلع عليه بالاستمرار وعاد الى محل

الاشرف من القاهرة قاصدا المملكة الشامية فوصل الى مدينة عزة
 في يوم الاربعاء تاسع شهر جمادى الآخرة في جمع قليل دون مائة نفس وولى
 الامير ناصر الدين محمد بن أيوب نيابة القدس الشريف وهو بغزة عوضا
 عن جارقطلى وألبسه كاملة خضراء بفرو وسمو وودخل الى القدس في نهار
 الجمعة حادى عشر الشهر المذكور وعلى يده المرسوم بولايته بخط قاضى
 القضاة قطب الدين الحضرى الشافعى قاضى دمشق ووصل السلطان
 الى مدينة حلب وتوجه الى الفرات وحصل له توعك في السفر وعاد الى
 دمشق وهو متوعك ثم عوفي وعاد الى القاهرة ولم يقدر له الدخول ببیت
 المقدس وكان دخوله الى القاهرة في يوم الخميس رابع شهر شوال وكان
 يوما مشهودا لدخوله * وفيها استقر الخطيب أبو الخزم محمد بن شيخ
 الاسلام تقي الدين أبي بكر بن القرش سندی في نصف خطابة المسجد
 الاقصى الشريف عوضا عن الخطيب محب الدين بن جماعه وهو
 النصف الذى كان استقر فيه ووقع فيه ما تقدم شرحه في حوادث سنة
 ثمان وسبعين وثمانمائة وخطب بالمسجد الاقصى الشريف في يوم الجمعة
 ثامن عشر جمادى الآخرة وقرأ في أول ركعة ولما قهوا متاعهم مـرجدوا
 بضاعتهم ردت اليهم وقرئ توقيعه وتوجه الى منزله وأعلام المسجد حوله
 ومشى الناس في خدمته وكان يوما مشهودا * واستقر الشيخ جمال الدين
 عبد الله بن غانم شيخ الحرم في جميع مشيخة الخانقاه الصلاحية عوضا عن
 القاضى برهان الدين بن ثابت وكيل السلطان بحكم وفاته وعن الخطيب
 محب الدين بن جماعه بحكم عزله فان ابن ثابت هو الذى كان قائما بنظام
 الخطيب محب الدين بن جماعه وعضده في تولية نصف الخطابة ونصف
 مشيخة الخانقاه ثم استقر ابن ثابت في النصف الثانى من مشيخة الخانقاه
 كما تقدم ذكره فلما توفى في أوائل سنة اثنتين وثمانين بعد ما حصل له
 سعى الخطيب أبو الخزم في نصف الخطابة وشيخ الحرم في جميع مشيخة
 الخانقاه الصلاحية وأمانه ما القاضى زين الدين بن مزرهر كاتب السر

وأليس جمال الدين يوسف بن ربيع خلعة لاستقراره في وظيفة أمانة
 الحكم ووكالة الغياب وهي فوقاني حرير بوجهين وطرارز وقرى توفيق
 الشافعي في يوم الجمعة ثاني يوم لبسه ولم يقدر لابن يونس بعد ذلك ولاية
 قضاء بيت المقدس الى ان حج الى بيت الله الحرام في سنة سبع وتسعين
 وتوفي بعد خروجه من مكة بمنزلة بطن حمر و حمل الى مكة فدفن بها
 * وفيها أعتى سنة احدى وثمانين في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة
 رحل شيخ الاسلام السكالي ابن أبي شريف من القدس الشريف باولاده
 وعائلته الى القاهرة المحروسة واستوطنها وكان دخوله اليها في أوائل
 رجب * وفيها دخل الوباء بالطاعون حتى عم جميع المملكة وكان دخوله
 بيت المقدس في أوائل رجب واستمر مدة طويلة ولم يزل الطاعون
 بالقدس الى مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وأفتى خلقا من
 الشباب والنساء وأهل الذمة ولم يكن طال ببلدة من البلاد أكثر من
 بيت المقدس فسبحان القادر على ما يشاء * ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين
 وثمانمائة * وفيها وصل الى القدس الشريف الامير جاثم الخاصكي
 قريب السلطان وناظر الجوالى بعد عوده من المملكة الشامية وكان
 دخوله الى القدس في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى فانه توجه الى
 بلاد الشام لكشف الاوقاف وحضر الى القدس بسبب ذلك وأوقده
 المسجد الاقصى في ليلة السبت وقبة الصخرة في ليلة الأحد والمدرسة
 السلطانية في ليلة الاثنين وفي كل ليلة كان يقرأ له ختمات شريفة
 بحضوره وجمع له من جهة الاوقاف بالقدس الشريف تسعمائة دينار
 وقيل ألف دينار ومن أهل الذمة ثلثمائة دينار فلم يقبل شيئا من جهة
 الاوقاف وأعاد المبلغ بكامله لمستحقه وأخذ ما جمع له من أهل الذمة
 وحصل للمسلمين من مستحقى الاوقاف الجبر بذلك وتضاعف الدعاء
 في صحائفه وسافر من القدس في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى
 * (ذكر سفر السلطان الى المملكة الشامية) * وفيها سافر السلطان الملك

نصفين ثم قدم النائب خدمته للسلطان فالبسه خلعة الاستمرار وتوجه
 السلطان في ليلة الاربعاء الى الرملة وكان زمن الشتاء ووقع مطر كثير
 وهو بالخيم على قبة الجاموس ومما اتفق ان انسانا من الاصوص دخل على
 السلطان وهونا ثم بالخيمة في الليل وسرق بقجة قماش من عند رأسه
 فاصبح السلطان وقبض على الشيخ حرب شيخ جبل نابلس بسبب ذلك
 وقصد قتله وغرمه مالا ثم توجه السلطان الى مدينة غزة وعاد الى القاهرة
 ودخل اليها في يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان وكان يوما
 مشهودا لدخوله وقد رأى اللص الذي دخل على السلطان قبض عليه
 وجهر الى السلطان ووقف بين يديه واعترف بدخوله عليه فأمر بسجنه
 بالمقشرة ولم يقتله * وفيها وقعت حادثة بالقدس الشريف وهي ان شخصا
 نصرانيا وقع في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 والسيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقذف ورفع أمره
 للقاضي علاء الدين بن المزوار المالكي وعقد له مجلس بدار النيابة بحضور
 الامير جارقطلي نائب السلطنة وحضر بالمجلس شيخ الاسلام الكلي ابى
 أبي شريف وثبت ما نسب الى النصراني عند القاضي المالكي وحكم
 بسفك دمه وضرب عنقه بحضور الجماعة بدار النيابة * ثم دخلت سنة
 احدى وثمانين وثمانمائة * وفيها في مستهل المحرم حضر هجان من
 القاهرة بمرسوم شريف بالقبض على الافرنج المقيمين بدير صهيون
 وبيت لحم وكنيسة قمامة وتجهيزهم الى الابواب الشريفية بمقتضى ان
 الافرنج أسروا أربعة من أسكندرية وعدوا بهم وأخذوهم الى بلاد
 الافرنج * وفيها استقر القاضي فتح الدين أبو الفتح محمد بن داود بن
 الاسيل الشافعي في قضاء الشافعية بالقدس الشريف والرملة ونابلس
 عوضا عن القاضي شمس الدين بن يونس وورد عليه المرسوم الشريف
 الوارد عليه من الابواب الشريفية والبس القاضي شمس الدين الديري
 خلعة الاستمرار بقضاء الحنفية وهي كاملة صوف مرسيني بفروسبور

والجور فطلبه وسمع فيه الشكوى وأنصف الناس منه وأمره أن يدفع
اليهم ما أخذ منهم وشكى الناس من القاضي غرس الدين خليل اخي أبي
العباس وانه يجتمع بالنائب ويتكلم في حق الناس فطلبه السلطان
وانتهره ووضع على الارض ليضربه فشفع فيه الامير يشبك الدوادار
ورسم بعدم اقامته بالقدس فسافر منه فكان يقيم تارة بغزة وتارة ببلد
الجدل ولم يزل على ذلك الى ان توجه الى مكة وتوفي بها في شهر ربيع سنة ثمان
وتسعين وثمانمائة ثم بعد فراغ السلطان من فصل الحكومات في اليوم
الذي دخل فيه الى القدس صلى المغرب بقبة الصخرة الشريفة خلف
الامام سعد الله الخنفي ثم نزل الى الجامع الاقصى وقد أوقدت القناديل
على العادة التي تكون في نصف شعبان وكذلك بقبة الصخرة الشريفة
وكانت ليلة مشهودة وجلس في محراب المسجد الاقصى الى جانبه الامير
أزبك أمير كبير والامير يشبك الدوادار الكبير وغيرهما من أركان
الدولة وجلس معه شيخ الاسلام الحكيم ابن أبي شريف وشيخ الاسلام
النجم ابن جماعة والقضاة والخاص والعام وقرئت ختمات شريفة وكان
مع السلطان ثلاثة أنفار من رؤساء القراء بالقاهرة فقرؤوا وحصل بهم
الهيئة والانس ثم قرأ بعدهم القراء بيت المقدس وصلى السلطان العشاء
الآخرة خلف الشيخ نجم الدين بن جماعة وانصرف ولم يسمع قراءة المعراج
الشريف لعدم وجود من يقرؤه فان الشيخ شهاب الدين العميري كان
غائباً بالقاهرة ثم حضر الشيخ أبو مدين وقرأ المعراج بحضور أركان الدولة
ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر من رجب خرج السلطان الى نخيمه بظاهر
القدس وطلب النائب وأمره أن يصالح جميع من شكى منه فصالحهم
ودفع لكل من أخذ منه شيئاً على جريمة نصف ما أخذ منه ومن له دين
شرعي دفعه له بكامله ثم أعلم الدوادار الكبير السلطان ان النائب أَرْضَى
جميع خصمائه فقال له السلطان أحسن للناس واحكم بينهم بالعدل
والانصاف وبالشرع الشريف وان شكى أحدك بعد اليوم قطعك

ما صدر منه في أمر الكنيسة والاهتمام باعادتها فاشتمدني عليه ان
 الاذن الصادر منه في اعادتها انما قصده الفتوى ولم يقصد به الحكم
 لشرعي الرفع للخلاف والله متمولى السرائر * (ذ كر قدوم السلطان الى
 بيت المقدس) * وفي شهر رجب القدر سنة ثمانين سافر السلطان الملك
 الاشرف من القاهرة المحروسة قاصدا زيارة سيدنا الخليل عليه السلام
 والمسجد الاقصى الشريف فوصل الى مدينة غزة المحروسة وتوجه منها
 فوصل الى مدينة الخليل في يوم السبت خامس عشرى رجب ورفع اليه
 أمر الحسبة بمدينة الخليل وانه يؤخذ من المحتسب مال لنائب القدس
 فيلزم منه تساطه على الفقراء من المتسببين فرسم السلطان بابطال تولية
 الحسبة من نائب القدس وابطال ما هو مقرر عليها من الرشوة وان
 يكون المحتسب بمرسوم شريف بغير كلفة واستمر الامر على ذلك مدة ثم
 اختل النظام ورجع الامر على ما كان عليه أولا وتوجه السلطان من
 مدينة الخليل في يوم الاحد سادس عشرى رجب ووصل الى القدس
 في يوم الاثنين سابع عشرى رجب ونزل بمخيمه عند خان الظاهر ثم ركب
 ودخل الى المدينة وقت الظهر ونزل بمدرسته القديمة التي هدمت فلما
 رآهالم تعجبه وكان ذلك هو السبب لهدمها وبناء المدرسة الموجودة الآن
 ثم بعد صلاة العصر من اليوم المذكور جلس بقبة موسى تجاه باب
 السلسلة وجلس على مدرسته في الشباك المطل من جهة الشرق
 وجلس عنده من داخل القبة الامير أزيك أمير كبير ومن ظاهر الشباك
 على المسطبة الامير شيبك الدوادار والقاضي زين الدين بن زهر
 كاتب السر الشريف وكان يوما مشهودا وحضر مع السلطان جماعة
 من أركان الدولة منهم الامير خشقدم الطواشي الوزير والقاضي تاج
 الدين المقدسي ناظر الخواص الشريفة والقاضي شرف الدين الانصارى
 والقاضي برهان الدين بن ثابت وغيرهم وشكى الناس على الامير
 جارقطلى نائب القدس ورفعت فيه القصص بسبب ما تعدده من الظلم

بالقدس رجل اسمه اسماعيل البناء تعين لبنائها فبات تلك الليلة فرأى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسماعيل أنت تصلي علي في كل يوم
 وليلة وتبني مكانا أسبب فيه فامتنع من بنائها فوعد بمال له صورة فلم
 يلتفت اليه وتولى بناءها من كتب الله عليه الشقاوة ولما وقع ذلك كنت
 مقبما بالقاهرة وبلغني عن هذا البناء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه
 عن البناء ولم أتحقق كيف وقع القول فلما قدمت بيت المقدس في أواخر
 سنة أربع وثمانين وجدته حيا فسألته عن حقيقة الرؤيا فآخبرني بها
 من لفظه كما تقدم ذكره ولما انتهت بنا الكنييسة عاد الحنفى الى القاهرة
 وقد أسكن الله مقته في قلوب العباد وصار يدعى بقاضى الكنييسة
 وبلغني انه لما وصل الى القاهرة استدعى كبير اليهود وقال له أبشرك
 اننى بنيت لك الكنييسة أعلى مما كانت بكندا وأشار بذراع يده ومما وقع له
 انه كان يكتب علامته على المستندات الشرعية الحمد لله رب العالمين حمد
 الشاكرين فلما عمر الكنييسة وعاد الى القاهرة كتب الحمد لله الذى أعلى
 معالم العلم وأعلامه فنكت عليه بعض الظرفاء من الفقهاء وقال له ينبغي
 أن تكتب الحمد لله الذى أعلى معالم الدين فرجع وكتب علامته الاولى ولم
 يزل أمره يضمحل وأحواله تتناقص حتى وقع له مخنة في شهر ربيع الآخر
 سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بسبب حكم حكم به في أيام قاضى القضاة
 سعد الدين الديرى من مدة تقرب من عشرين سنة قبل التاريخ المذكور
 فاحضره السلطان بين يديه وضربه ضربا مؤلما وهو بالحوش في المكان
 الذى ضرب فيه أهل القدس ووضعته في زنجير وسلمه للوالى الذى كان
 تسلم أهل بيت المقدس وأمر باخراجه الى حلب بعد ان كتب عليه انه
 لا يعمل قاضيا ولا شاهدا وعزله عزلا مؤبدا فخرج من القاهرة الى ان
 وصل الى خانقاه سريا قوس فوقعت فيه شفاعة فاعيد الى القاهرة وتوجه
 من ليلته الى بلده منية ميمون وأقام بها مدة طويلة ثم عاد الى القاهرة وقد
 صار فقيرا حقيرا لا يقدر على قوته وقد اجتمعت به وتسكمت معه ولمته على

للسلطان بمن له بهم اعتناء وكان أعظم المساعدين لهم يشبك الدوادار
 الكبير بمال بذلوه ولم يعلم السلطان بشيء من ذلك فلم يزل يشبك يسعي
 عند السلطان الى ان رسم باعادتها بالآلاتها القديمة وعين قاضيين من
 خلفاء الحكم بالديار المصرية وهما القاضي شهاب الدين أحمد الخزيمي
 الشافعي المشهور بابن جيبيلات والقاضي علاء الدين علي الميموني الحنفي
 فحضر الى القدس الشريف في يوم الاربعاء عشرين ربيع الآخر وعقد مجلس
 بقبة موسى حضره قضاة القدس الشريف الاربعة ومن حضر من قضاة
 القاهرة وقرئ المرسوم الشريف الوارد بمعنى ذلك فقضاة القدس لم
 يحصل منهم معارضة ولا اذن وأسندوا الامر الى من حضر من القاهرة
 فاذن القاضي الميموني علاء الدين الحنفي لليهود في اعادة الكنيسة بالآلاتها
 القديمة وشرعوا في بنائها في يوم الخميس حادي عشرين ربيع الآخر وكان
 القاضي شهاب الدين بن جيبيلات حصل له توعك بالقدس فبادر الى
 الرجوع الى القاهرة قبل انتهاء أمر الكنيسة ولم يتكلم في أمرها بشيء
 واستغفر الله تعالى مما وقع منه من السفر في هذه الحادثة وحكى لي بالقاهرة
 ان السبب في رجوعه من القدس بسرعة وعدم تكلمه في أمر الكنيسة
 انه لما حصل له التوعك بالقدس كان في خلوة بالمدرسة الجوهرية واذا
 باليهود قد حضروا وجلسوا على باب الخلوة التي هو بها وتكلموا في أمر
 الكنيسة وما حصل لهم من اذن القاضي الحنفي في اعادتها فقال بعضهم
 لبعض هذا عبد مبارك باعادة هذه الكنيسة فانه سي هذا العبد فقالوا
 نسيه عبد النصر فلما سمع القاضي شهاب الدين بن جيبيلات الشافعي ذلك
 افشعرت جسده وازرعج وبادر بالخروج من القدس وتوجه الى القاهرة
 واستغفر الله مما وقع منه وقد سمعت هذا الكلام من لفظه بالقاهرة على
 هذه الصفة في سنة أربع وثمانين * وأما الحنفي فانه استمر مقبلا بالقدس
 الى ان مكنت عمارتها ولما أذن في اعادتها امتنع شهود بيت المقدس من
 كتابة مستند بذلك فكتب هو بخطه ورقة بالاذن لليهود في ذلك وكان

جارقطلى النائب وفي يوم الخميس خامس عشر ذى القعدة دخل الامير
 جارقطلى الى القدس الشريف وكان يوما مشهودا وقرئ توقيعه يوم الجمعة
 ثاني يوم دخوله وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة دخل ناظرا الحرمين
 ناصر الدين بن النشاشيبي الى القدس الشريف عائدا من الابواب
 الشريفية بخلعة السلطان * وفيها قدم القاضي غرس الدين خليل الكفاني
 الذي كان شيخ الصلاحية الى القدس الشريف ونزل بالارغونية واقام بها
 لأن جارقطلى النائب كان صاحبه فلما ولي بيت المقدس قصد استيطانه
 في زمنه فحضر الى القدس في شهر شوال * وفيها في رابع شهر ذى الحجة
 استقر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يونس النابلسي الشافعي قاضي
 الرملة ونابلس في قضاء القدس الشريف عوضا عن القاضي شهاب
 الدين بن عبيه ووصل اليه علم بذلك وهو بالرملة في شهر ذى الحجة ومضت
 سنة تسع وسبعين وكانت كثيرة الفتن والحن بالقدس الشريف ونسأل
 الله حسن العاقبة * ثم دخلت سنة ثمانين وثمانمائة في شهر المحرم منها دخل
 القاضي شمس الدين بن يونس الشافعي الى القدس الشريف بخلعة
 السلطان وركب له القضاة وناظرا الحرمين ونائب السلطنة الامير
 جارقطلى وليكنه لم يمش امامه وانما مشى خلفه وقرئ توقيعه بالمسجد
 الاقصى بعد صلاة الجمعة * وفي يوم الخميس سابع عشر صفر دخل القاضي
 علاء الدين ابن المزوار متوليا قضاء المالكية بالقدس الشريف عوضا
 عن القاضي نور الدين البدرشي وكانت ولايته مستهل شوال سنة ثمان
 وسبعين واستمر بالقاهرة بعد الولاية سنة وأربعة أشهر الى ان حضر في
 التاربخ المذكور ودخل الى القدس بخلعة السلطان وقرئ توقيعه
 بالمسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة وكان يوما حافلا * نذكر اعادة كنيسة
 اليهود * لما جرى ما تقدم ذكره من هدم الكنيسة بالقدس الشريف
 وحصول الحجة للمسلمين من العلماء وغيرهم شرع اليهود في السعي في اعادة
 الكنيسة وتمسكوا بما معهم من الفتاوى بجواز اعادتها وتشفعوا

*

*

وتدعى فرط علم * والله ما أنت الا

وأشدد الناس أبياتا كثيرة في معنى ذلك ووقع القدح في حق الشيخ
سراج الدين العبادي وأشدد وافيه أبياتا وأخبرت ان بعضهم كتب على
باب منزله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وكانت
فتنة فاحشة فالحكم لله العلي الكبير واستمر المسلمون في الترسيم عند
الوالي الى ان روجع السلطان في أمرهم فرسم باخراج القاضي الشافعي
والشيخ برهان الدين وأنها لا يسكنان القدس الا باذن شريف وأفرج
عنهم أجمعين فالقاضي سافر من القاهرة بعد أن صرح السلطان بعزله
في وجهه فوصل الى مدينة الرملة في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة
وتوجه الى دمشق وأقام بها الى يومنا وهو حي برزق والشيخ برهان الدين
استمر في القاهرة الى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ثم سافر الى مدينة سيدنا
الحليل عليه السلام وأقام بها الى ان توفي في شهر ر سنة ثلاث وتسعين
وثمانمائة كما تقدم في ترجمته ويأتي ذكر إعادة الكنيسة وبنائها وما وقع
في ذلك السنة الآتية ان شاء الله تعالى * وفيها يعني سنة تسع وسبعين
وثمانمائة أعيد القاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي الى قضاء القدس
والرملة ونابلس على عادته ودخل الى القدس الشريف في شهر شعبان
عائد من القاهرة بعد كلفة مال كبير بذله في المنصب لم تجر به عادة قبله
في قضاء الحنابلة وسببه جور وكيل السلطان ابن ثابت * وفيها في ثامن
رمضان حضر خاصكي الى القدس الشريف بتوجيه نائب غزة ونائب
القدس الى الرملة بسبب غازی وأولاد شمانه فتوجه نائب القدس الامير
جتمق الى الرملة فورد عليه رسوم السلطان وهو بايان يحضر الى الابواب
الشريفة طيب القلب منشرح الصدر فتوجه الى الابواب الشريفة
واستقر عوضه في نيابة القدس الشريف الامير جارقطلي الظاهري
وفي يوم الاثنين تاسع عشر رمضان دخل القاضي فخر الدين بن نسيم
الى القدس بجماعة السلطان وفي يوم الاربعاء مستهل شوال حضر منسالم

وحضره قضاة القضاة الاربعة بالديار المصرية المتقدم ذكرهم وحضر من
 العلماء الشيخ أمين الدين الاقصراني الحنفي وهو من المساعدين للمسلمين
 وحضر جماعة من العلماء ممن أفتى بعدم جواز هدم الكنيسة وتعزير من
 افتات على الامام بالهدم بغير اذن شريف منهم الشيخ سراج الدين
 العبادي الشافعي والشيخ جلال الدين البكري الشافعي والقاضي شهاب
 الدين المغربي المالكي قاضي الجماعة بالمغرب وهو الذي تولى كبرها
 وأظهر التعصب لليهود وأخس وحضر خلق من الفقهاء وغيرهم وكان
 يومها مهولا بنصرة اليهود على المسلمين ودار الكلام بين العلماء وحصل
 البحث بينهم وبقى الفقهاء أحرابا منهم من ينتصر للمسلمين ومنهم من يساعد
 اليهود وأصحاب الاهواء كل يتكلم بما يوافق هواه وكان الامر بالقدس
 الشريف كذلك وخرج الشيخ أمين الدين الاقصراني من المجلس وهو
 مغضب فلم يلتفت اليه وتكلم رجلان من طلبة العلم بما فيه اعانة
 للمسلمين فاشهرهما الدوادار الكبير ووضعهما في زنجير ثم سئل القاضي
 شهاب الدين بن عبيه عن المنع الصادر منه ما وجهه وما مستنده فيه
 فقال ما أدري ما أقول فقال له القاضي زين الدين بن خضر كاتب السمر
 الشريف قطع الله يدك ورجلك وأغلظ عليه في القول وشرع الامير
 يشبك الدوادار الكبير يهدده وطال الكلام والتزاع بين الفقهاء وآخر
 الامر ان قاضي القضاة الشافعي بالديار المصرية ولي الدين الاسيوطي
 استخلف القاضي شهاب الدين بن عبيه في الحكم ورجع عن المنع
 الصادر منه بالقدس الشريف لما تبين له من فسادهم ورحمهم بصحة الرجوع
 الصادر من نفسه ونفذ على خلفاء الحكم العزيز بالديار المصرية من
 المذاهب الاربعة وأفتى جماعة من علماء الشافعية والحنفية بمصر بجواز
 اعادة الكنيسة ومن جملة من أفتى قاضي الجماعة المغربي فألشد فيه

بعضهم

فتى بعود كنيسة * وكان ذلك جهلا

الشافعي وسافر من القدس قبل وصول المرسوم فلما وصل الى مدينة
 غزة صادف وصول المرسوم لثائب غزة الامير يشبك العلالي وعلم
 ان القاضي الشافعي وصل الى غزة فقبض عليه وتركه في الترسيم
 بغزة ثم ركب وحضر الى القدس في يوم الاحد التاسع شعبان وجلس
 بالرواق العلوي الذي عند دار النيابة بجوار منارة الغوانمة وأبرز من يده
 المرسوم الشريف يتضمن اعلامه انه اتصل بالمسامع الشريفة ما وقع من
 هدم كنيسة اليهود بالقدس الشريف فالجناب العالي يتقدم من فورة
 قبل وضع هذا المثال الشريف من يده ويتوجه بنفسه الى القدس
 الشريف ويقبض على القاضي الشافعي والشيخ برهان الدين الانصاري
 وولديه وأبي العزم وشمس الدين بن ناصر وناصر الدين الدمشقي الحوراني
 ويجهزهم الى الابواب الشريفة محتفظا بهم فطلب الجماعة فهرب ابن أبي
 العزم وهو المكنى بأبي اليمين وقبض على بقية الجماعة وهم الشيخ برهان
 الدين الانصاري ومن ذكر في المرسوم ووضعوا في الحديد ما عدا الشيخ
 برهان الدين وتوجه بهم من القدس الشريف الى غزة ثم جهزهم وصحبهم
 القاضي الشافعي الى القاهرة صحبة قاصد وهو رجل من أعوان الظلمة
 اسمه اسماعيل الكفري فوصلوا الى القاهرة في أواخر شعبان ووقفوا
 للسلطان وهو جالس بالحوش في محل خلوة فأمر بضربهم فضرب
 القاضي أولا ثم الشيخ برهان الدين الانصاري ومن معهم ما ضربوا
 ما عدا ابن الدمشقي وابن عليان وابن نصير فان السلطان رآهم من
 الشيوخ الهرمين فغما عنهم ولما ضرب الشيخ برهان الدين الانصاري شرع
 يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يزيد على ذلك فالح
 السلطان عليه بقوله قل لي الحق فقال له الحق ما أقول وشرع في التسبيح
 والتهليل على ما هو فيه الى ان فرغ من ضربه ونهض وهو يذكر الله
 ثم سلمهم للوالي الامير يشبك بن حيدر وتركهم عنده في الترسيم ثم في أوائل
 شهر رمضان عقد مجلس بمنزل الامير يشبك بن مهدي الدوادار الكبير

الاسلام كمال الدين بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الانصارى والامير
 جعفر نائب السلطنة والقاضى الشافعى شهاب الدين بن عبيد والقاضى
 الحنفى شمس الدين الديرى والسيد الشريف محمد بن عفيف الدين ودار
 الكلام بينهم وحصل البحث بين الشيخ كمال الدين بن أبي شريف والشيخ
 برهان الدين الانصارى الخليلي وانتشر الكلام بينهما فان شيخ الاسلام
 يقول لوجه لمنع اليهود من كنيستهم بغير مسوغ شرعى ويرى ان شهادة
 من شهد بحدوثها بغير مستند شرعى بسنة اليه في شهادته لا تقبل
 والشيخ برهان الدين الانصارى كان من جملة القائلين في منع اليهود
 بترجيح شهادة من شهد بحدوثها فلما حصل البحث بينهما قصد الشيخ برهان
 الدين الانصارى نصرة قوله فكان من جملة لفظ شيخ الاسلام له لا تبحث
 معي بحث خليلي وكان مجلسا حافلا آخره ان القاضى الشافعى اشهد عليه
 بمنع اليهود من اتخاذها كنيسة كما تقدم أولا وثانيا واتصل اشهاده بذلك
 بالقاضى الحنفى وكتب محضر بذلك ثم في آخر ذلك اليوم بعد العصر توجه
 الشيخ محمد بن عفيف الدين ومن معه الى الكنيسة وأمر بهدمها فشرع
 المسلمون في هدمها فهدم غالبها ثم في تانى ذلك اليوم هدم باقىها وكان
 يوما مشهودا وشرع الشيخ أبو العزم يجرّس الناس على الهدم ويقوى
 عزمهم وكلمات الغبار من التراب على رؤس الناس وأثوابهم يتغصه عنهم
 بمنديل في يده ويقول هذا عمار الجنة تشابون على هذا الفعل في الجنة ثم
 توجه الشيخ أبو العزم بالمحضر الى القاهرة وتوجه اليهود للشكوى للسلطان
 فلما علم السلطان بذلك وانهم افتتوا عليه وهدموا الكنيسة بغير مرسومه
 غضب غضبا شديدا وأمر بالقبض على الشيخ أبي العزم وكان يوم وصوله
 للقاهرة فبلغه الخبر فاختم من حينه واستمر محتفيا الى ان توجه الى مكة
 المشرفة وأقام بها بقية عمره الى ان توفي بها في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين
 وثمانمائة ثم رسم السلطان بطالب القاضى شهاب الدين بن عبيد الشافعى
 والشيخ برهان الدين الانصارى والشهود الى القاهرة فبادر القاضى

الفقهاء وكنتم حاضر ذلك المجلس وطلب جماعة من مشايخ الصوفية
 منهم الشيخ موسى بن الصامت وغيره وسئلوا عن هذا الكتاب المحكي
 لفظه في مرسوم السلطان فأنكر كل منهم أنه كتب هذا الكتاب
 وحلف بالله العظيم أنه لم يكن سمعه إلا من لفظ المرسوم الشريف وكتب
 محضر باعادة الجواب على السلطان وكان المسطر له القاضي كمال الدين
 أبو البركات محمد بن الشيخ خليفة المالكي الذي ولي قضاء المالكية فيما
 بعد وكتب فيه أن العلماء والفقهاء حلفوا بالله العظيم أنهم لم يكونوا كتبوا
 ذلك ولا علموا به وكتب العلماء والقضاة خطوطهم على المحضر وكل منهم
 يحلف بالله على ذلك ومن جملة لفظ شيخ الصلاحية فيما كتبه أنه يقسم
 بالله الخدي فاق الحجة وبرأ النسمة ما كتبت ذلك ولا علمت من كتبه ومن
 جملة ما كتبه القاضي الشافعي ولوعلمت بهذا القائل لعزرتة تعزيرا
 ولا فعدت به من الدجالين خالقا كثيرا وجهز هذا المحضر إلى السلطان على
 يد قاصده بشير المساعي فلم يرض السلطان بذلك ورسم بطلب القاضي
 الشافعي إلى القاهرة فحضر هجان بطلبه بسبب ذلك وبطلب ناظر
 الحرميين أيضا فتوجهان من القدس الشريف في نهار الاثنين ثاني عشر
 جمادى الآخرة وكان الشيخ أبو العزم من الحلاوي خال القاضي الشافعي
 بالقاهرة يتكلم في أمر الكنيسة فانه هو الذي أثار هذه الفتنة من أولها
 فلما وصل ناظر الحرميين والقاضي الشافعي إلى منزلة بئر العبد قبل
 وصولهما إلى قطية لقيهما الشيخ أبو العزم والسيد الشريف محمد بن
 عفيف الدين الأبي الحسيني وهما متوجهان إلى القدس الشريف
 فتكلم مع القاضي الشافعي وقال له ان السلطان لم يطلبك وقد فوض
 النظر في أمر الكنيسة للسيد الشريف المشار إليه وهو متوجه إلى
 القدس لتحرير أمرها فرجع القاضي صحتهما من بئر العبد ودخلا إلى
 القدس في يوم السبت ثاني شهر رجب * (ذكر هدم الكنيسة) * ثم في يوم
 الاثنين رابع شهر رجب عقد مجلس بالمدرسة التنكزية حضره شيخ

المتقدم ذكره وظيفة قضاء الحنفية بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه السلام والرملة وعزل القاضي خير الدين بن عمران وأصبح
 القاضي شمس الدين الديري في يوم الخميس سبحة صفر جلس باصطبل
 أخيه الكائن برأس عقبة الست عند سوق الزيت وسلم الناس عليه ثم
 في نهار الاثنين رابع ربيع الأول ألبس الشريف من ظاهر البلد وقرئ
 توقيعه في يوم الجمعة ثامن ربيع الأول بالمسجد الأقصى * وفي نهار الاثنين
 ثامن عشر ربيع الأول توجه القاضي نحر الدين بن نسيبه الى القاهرة
 مطلوباً * وفيها في أحد البيعين توفي الامير خير بك الظاهري الخشقدمي
 الذي تسلمن ليلة واحدة من غير عهد ولا مبايعة وكان قدومه من مكة
 في أول سنة ثمان وسبعين واستمر الى ان توفي في التاريخ المذكور
 بالمدرسة الخانونية ودفن بالقلندرية بمأماً * وفيها في شهر ربيع الآخر
 ورد رسوم السلطان الى ناظر الحرم من ناصر الدين بن النشاشيبي
 ونظيره للامير حقي نائب السلطنة مضمون كل منهما انه اتصل بمسما معنا
 الشريفة ان بعض الفقراء بالقدس الشريف كتب كتابا الى القاهرة يذكر
 فيه ان كنيسة اليهود بالقدس الشريف محدثة وان علماء الاسلام أفتوا
 بعدم ابقائها وان اليهود قاموا بمبلغ له صورة للخزائن الشريفة حتى مكفوا
 من كنيتهم والدخول اليها بسبب ما بذلوه من المال للخزائن الشريفة
 فعز ذلك على خواطرننا الشريفة ورسومنا ان يتقدم المجلس بتحرير هذا
 الامر ومن تكلم به وتجهيز القاضي الشافعي والشهود الذين شهدوا فيها
 الى الابواب الشريفة انتظر في ذلك وأحضر كل من المرسومين على يد بشير
 الساعي ففقد مجلس بالمسجد الأقصى على المسطبة الكائنة عند باب
 جامع المغاربة وكان اذالك عليها شجرة ميسر فقلعت ونبت مكانها الآن
 شجرة تين وحضر بالمجلس ناظر الحرم ونائب السلطنة وشيخ الصلاحية
 نجم الدين بن جماعه والشيخ برهان الدين الانصاري والقاضي الشافعي
 شهاب الدين بن عبيه والقاضي الحنفي شمس الدين الديري وجمع من

البركات بن غانم شيخ الخانقاه الصلاحية واستقر بعده في نصف مشيخة
 الخانقاه الصلاحية القاضي برهان الدين بن ثابت وكيل المقام الشريف
 وورد الى القدس الشريف مرسوم السلطان فخر بالخانقاه
 الصلاحية ناظر الحرمين ونائب السلطنة والقاضي الشافعي والحنفي
 وقرئ المرسوم الشريف بعد فراغ الحضرة مضمونه ان الصدقات
 الشريفة شملت القاضي برهان الدين بن ثابت باستقراره في نصف
 مشيخة الخانقاه ونظرها عوضا عن أبي البركات بن غانم وانه استتاب
 عنه في المباشرة شريكه الخطيب محب الدين بن جماعة فتمكن من المباشرة
 مع مساعدته وشدة عضده وكان المتولى لقراءة المرسوم العدل شمس
 الدين محمد بن مجور * وفيها امر سوق الطباخين بالقدس الشريف ببناء
 القناطر المعقودة على الحوائت وكان ابتداء العماراة من شهر رجب سنة
 ثمان وسبعين وكان قبل ذلك يسقف على الحوائت بالقواصر ويحصل
 من ذلك مشقة في الشتاء من الوحل وسقوط الماء من ظهر السقف فعملت
 القنطرة وابتدأؤها من درج الحرافيش الى قنطرة خان الجبيلي فحصل
 الفرق للناس بذلك في زمن الشتاء * ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثمانمائة
 * وفيها ورد مرسوم السلطان على الامير ناصر الدين بن النشاشيبي
 ناظر الحرمين بتمكين اليهود من كنيسهم وعدم معارضتهم على عاداتهم
 فيكنوا منها ودخلوا اليها لعنة الله عليهم وحصل للمسلمين بذلك نكابة
 فان اليهود اظهروا السرور بذلك وعلقوا بها الستور وأوقدوا القناديل
 ومضى الامر على ذلك * وفيها في يوم السبت سابع عشر صفر ورد
 مرسوم السلطان بالترسيم على القاضي فخر الدين بن نسيمه فاخذه نائب
 السلطنة الامير جعفر عنده بمنزله وأقام مدة ثم ورد الامر الشريف
 بالافراج عنه * وفيها في عشية يوم الاربعاء تاسع عشر صفر ورد مرسوم
 شريف بولاية قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الاسلام
 شمس الدين محمد الديرى الحنفي وهو أخو القاضي جمال الدين الديرى

بالقدس الشريف والعمل بما أفاده قضاة مصر وعلماؤها وأجهز المرسوم
 والمخضرم على يد بشير الساعى وهو عبد أسود فحضر الى القدس الشريف
 وعرض الامر على الحاكم فعقد مجلس بالمسجد الاقصى تجاه باب المناظر
 عند شجرة الميس التي عليها السلسلة الحديد وجلس ناظر الحرمين ناصر
 الدين بن النشاشيدى ونائب السلطنة الامير جقيق والقاضى شهاب
 الدين بن عبيه الشافعى والقاضى خير الدين بن عمران الخنفي والشيخ
 برهان الدين الانصارى والشيخ أبو العزم بن الحلاوى وهو الذى كان
 قائما في هذه الحادثة وجمع من الفقهاء والاعيان والخاص والعام وكان
 يوما مشهودا فقرئ المرسوم الشريف ثم فتح المخضرم وقرئ ما كتب على
 ظاهره بالديار المصرية وقول العلماء بان المنع الصادر من الحاكم
 الشافعى بالقدس الشريف ليس بكاف في رفع اليد فلما سمع القاضى
 شهاب الدين بن عبيه هذا اللفظ انهر اليهود وكانوا قد دخلوا الى المسجد
 باذن لهم في ذلك ووقفوا في الحلقة بين المسلمين وقال القاضى أما قول
 علماء مصر ان هذا المنع ليس بكاف في رفع اليد فاننا موافق على ذلك أنا
 ما رفعت أيديهم عنها وانما منعتهم من اتخاذها كنيسة وهي مستمرة
 في أيديهم وأذنت لهم ان يتصرفوا فيها حانونا وصمم على ذلك ومن جملة
 لفظه أنا منعتهم من اتخاذها كنيسة وأنا باق على هذا المنع الى ان ألقى
 اللثوم وأحضر اليهود بالمجلس وهم الشيخ أبو العزم بن الحلاوى وشمس
 الدين محمد بن ناصر الصبان وناصر الدين محمد بن الدمشقى وعلى بن نصير
 البنا وخليل بن عليان وغيرهم وشهدوا عند القاضى الشافعى ان
 الكنيسة محدثة في دار الاسلام وأشهد عليه القاضى مرة ثانية انه منع
 اليهود من اتخاذها كنيسة وكتب الجواب للسلطان بذلك وتوجه
 القاصد من القدس الشريف بالجواب وكان ذلك في شهر ردى القعدة
 الحرام وتأتى تممة هذه الحادثة في السنة الآتية ان شاء الله تعالى وفيها
 في الشهر المذكور وهو شهر ردى القعدة الحرام توفى الشيخ زين الدين أبو

بكلام يقتضى العناد لما أمر به القاضى فانتهره القاضى وقال له يا ملعون
 تنازع فى الاحكام الشرعية والله اضر لك الجلاذ يضرب عنقك فهم
 المسلمون بالبطش باليهود فيها هم القاضى عن ذلك وكان من لفظه
 يا أمة التوحيد لا يعارضهم أحد فان هولاء ذمة الله وذمة رسوله وذمة
 أمير المؤمنين ثم كتب محضرا بما وقع وكتب فيه العلماء والمشايخ خطوطهم
 وكتب الموثق فيه ما صدر من القاضى الشافعى من منعهم وكتب ان
 القاضى الحنفى نفذ المنع المذكور فلما وقف القاضى الحنفى على المحضر
 أنكر أن يكون نفذ ذلك ولم يضع خطه على المحضر وأغلقت الكنيسة
 ومنع اليهود من دخولها والتعبد فيها على عادتهم فرفع اليهود أمرهم
 للسلطان وأنها ما وقع لهم بالقدس ومنعهم من كنيستهم فرسم
 السلطان بعقد مجلس بالمدرسة الصالحية بخط بين القصرين والنظر
 فى ذلك وتحريره فجلس قضاة القضاة بالديار المصرية وهم قاضى القضاة
 ولى الدين الاسيوطى الشافعى وقاضى القضاة شمس الدين الامشاطى
 الحنفى وقاضى القضاة برهان الدين اللقانى المالكي وقاضى القضاة بدر
 الدين السعدى الحنبلى ومن العلماء الشيخ سراج الدين العبادى والشيخ
 جلال الدين المبكرى والشيخ جلال الدين بن الامانه وجمع من النواب
 والفقهاء وقرئ المحضر المكتتب بالقدس الشريف ودار الكلام بينهم
 فيه وتأملوا ما صدر من القاضى الشافعى بالقدس من منع اليهود من
 اتخاذها كنيسة وتكلم العلماء فى ذلك فأفاد كل من قاضى القضاة الشافعى
 وقاضى القضاة الحنفى أن المنع المذكور ليس بكاف فى رفع اليد
 ووافقهم على ذلك كل من العلماء الثلاثة المشار اليهم وأما المالكي
 والحنبلى فانهما قالوا هذا أمر يتعلق بالشافعية وليس لنا فيه تكلم وكتب
 على ظاهر المحضر المكتتب بالقدس صورة عقد المجلس بالصالحية وما
 وقع من قضاة مصر وعلمائها على هذه الصورة ثم رسم السلطان
 الى ناظر الحرمين ونائب السلطنة بالقدس والقضاة بعقد مجلس

لكونها على الشارع المسلوك فيكون أقرب للمصلين من الاستطراق من
 ذلك الزقاق القبلي لبعده بالنسبة الى هذا المكان فامتنع اليهود من ذلك
 ورفعوا أمرهم للقضاة وأظهروا من أيديهم المستند الشاهد لهم
 باستحقاقهم للدار المذكورة واتصل ثبوتها بحكام الشريعة فنارعههم
 المسلمون في ذلك وزعموا ان الدار المذكورة من حقوق المسجد وانتهى
 الحال الى ان القضاة توجهوا بانفسهم ليعكش ذلك وتحريره فجلسوا
 بالمسجد المذكور وهم القاضي شهاب الدين بن عبيه الشافعي والقاضي
 خير الدين بن عمران الحنفي والقاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي وكنت
 حاضر اذ ذلك المجلس فحضر أمر الدار المذكورة المهتمسون وقرئ
 المكتوب المحض من أيدي اليهود قتيبين ان الدار من جملة أوقاف اليهود
 وان الحق لهم فيها وان فصل المجلس على ذلك وكان ذلك في شهر رجب فلم
 يرض المسلمون بذلك وتعصب بعض العوام وتوجه الى القاهرة ووقف
 للسلطان وأنهى ان الكنيسة التي لليهود بالقدس محدثة وان الدار
 المذكورة من جملة حقوق المسجد وهي بأيدي اليهود بغير حق فبرز
 مرسوم السلطان بالنظر في ذلك وتحريره وورد الامر بذلك الى القدس
 الشريف في شهر رمضان فعمد مجلس بالمدرسة التنكزية بمجلس
 ناظر الحرمين بن النشاشيبي بحضور القاضي الشافعي شهاب الدين بن
 عبيه والقاضي الحنفي خير الدين بن عمران وكان المالكي قد توفي
 كما تقدم والحنبلي قد عزل من شهر شعبان ولزم بيته وحضر بالمجلس شيخ
 الاسلام نجم الدين بن جماعة شيخ الصلاحية والشيخ برهان الدين
 الانصاري والشيخ شهاب الدين العميري وجمع من الفقهاء وقرئ
 المرسوم الشريف ودار الكلام بين الحاضرين وأقيمت بينة شهدت
 عند القاضي الشافعي ان كنيسة اليهود محدثة في دار الاسلام فاشهد
 عليه القاضي انه منع اليهود من اتخاذها كنيسة لما صح عنده من انها
 محدثة في دار الاسلام اذ ادار لهم فتكلم كبير اليهود واسمه يعقوب

عليه السلام وجلسوا ومعهم أكابر بلاد الخليل وكتبوا محاضر بما وقع من
 النهب والقتل والسبي في ذلك ثم قبض الخاص على أكابر بلاد الخليل
 من القضاة والشايع وطلب منهم اثني عشر ألف دينار وتوجه وهم معه
 معتقلا عليهم الى ان وصل الى مدينة غزة فقتله يشبك العلاني نائب غزة
 بمرسوم شريف ورد عليه من السلطان خفية وأشاع انه دخل الى
 الاصطبل لياخذ فرسا طلبها من النائب فوقع عليه حائط فمات وكان
 موته في يوم الاربعاء حادي عشر رجب وثار فتنة بسببه بالقاهرة من
 المماليك الجلبان واعة نذر لهم السلطان وانكر ان يكون امر نائب
 غزة بقتله وحلف على ذلك * ومما وقع انه لما ضرب الشيخ زين الدين عبد
 القادر بن قطلوشاه كما تقدم وكان من أهل القرآن وضرب بغير حق وكان
 يتضرع الى الله ويدعو عليه فبينما هو ذات ليلة نائم في فراشه والى جانبه
 زوجته وهي ابنة عمه اذ سمعته وهو نايم يقول اللهم خلص حقي عاجلا فاني
 لأصبر الى الآخرة لأصبر الى الآخرة لأصبر الى الآخرة كثرها ثلاثا
 ثم استيقظ من نومه فاخبرته زوجته بما سمعت منه فصدمت بها على انه تكلم
 بذلك في رؤيا رآها في صبيحة تلك الليلة ورد الخبر الى القدس بهلاكه
 بغزة فسبحان قاصم الجبابرة ثم توجه أهل الخليل الى حضرة السلطان ولم
 يحصل لهم الا الخير ببركة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وعادوا الى
 أوطانهم وتراجع أمر مدينة الخليل الى العمارة وصلاح حالها والله الحمد
 * (واقعة كنيسة اليهود) * وفيها وقعت حادثة بالقدس الشريف وهي *
 ان تجارة اليهود من مسجد المسلمين عليه منارة وهو ياصق كنيسة اليهود من
 جهة القبلة ويتوصل الى المسجد من زقاق مستطيل من جهة القبلة
 ويجوار المسجد من جهة الغرب دار من جملة أوقاف اليهود فوقع المطر
 في زمن الشتاء ولعله في شهر جمادى الآخرة فهدمت الدار المذكورة
 فكشف باب المسجد من جهة الشارع المسلول فقصده المشركون
 الاستيلاء على الدار المنهدمة وأن يكون الاستطراق الى المسجد منها

القارى لهما شمس الدين بن مجور وهذا خلاف المصطلح المعروف فان
 العادة جرت بتأخير قراءة التوقيع الى بعد صلاة الجمعة * واستقر القاضي
 خير الدين بن عمران في قضاء الحنفية بالقدس الشريف والرملة بحكم وفاة
 القاضي جمال الدين الديري وكتب توقيعه في خامس عشر جمادى الاولى
 وورد عليه التوقيع والتشريف فلبس من المسجد الاقصى الشريف
 في صبيحة يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الآخرة ومشى الناس في خدمته
 الى منزله بباب الحديد وقرئ توقيعه في يوم الجمعة * واقعة بلد سيدنا الخليل
 عليه الصلاة والسلام * وفيها وقعت فتنة بين طائفة الدارية وطائفة
 الاكراد فصل بينهم ما تشاجروا وانتشر الكلام بينهما فقتل من الفريقين
 ثمانية عشر نفرا واستنفر كل من الطائفتين من ينتصر لها من العشير
 فدخلوا الى المدينة ونهبوا ما فيها عن آخرة الا القليل منها وخربت اماكن
 واجتمع أهل البلد من الاكراد ودخلوا باولادهم ونساءهم الى المسجد
 الشريف وأغلقوا الابواب ودخل جماعة الدارية الى القلعة وتحصنوا بها
 وكانت حادثة فاحشة لم يسمع بمثلها في هذه الازمنة ورفع الامر للسلطان
 فسير الامير على بابى انخاصكى للكشف عن ذلك وتحريره فحضر الى القدس
 الشريف في يوم الثلاثاء من عشر جمادى الآخرة ونزل بدار طوغان برأس
 درجة الموله وكان ظالما عسوقا جبارا عنيدا أميا لا يقرأ ولا يحسن
 الكلام بالعربي فوقع له انه صلى الصبح بقبة الصخرة في يوم كثير المطر فرأى
 الشيخ زين الدين عبد القادر بن قطلوشاه المقرئ يمشى على صحن الصخرة
 بالقبقاب فاخذه وتوجه به الى منزله وضربه ضربا مبرحا ورسم عليه ولم
 يفته الا بمسقة بمساعدة ناظر الحرمين ابن النشاشيبي والقاضي شهاب
 الدين بن عبيه ثم توجه الى بلد الخليل صحبة الناظر ونائب السلطنة الامير
 جقمق والقاضي الشافعي شهاب الدين بن عبيه والقاضي الحنفي خير الدين
 ابن عمران والقاضي الحنبلي كمال الدين النابلسي وكان القاضي نور الدين
 المدرس المالكي قد توفي الى رحمة الله فتوجهوا الى بلد سيدنا الخليل

ما تقدم من استمرار القاضي الشافعي وناظر الحرمين وولاية شيخ
 الصلاحية وأخيه والقاضي الحنفي وأذن لهم في السفر فدخل إلى القدس
 الشريف ناظر الحرم الشريف الأمير ناصر الدين بن النشاشيبي
 والقاضي شهاب الدين بن عبيد وعلى كل منهما خلعة السلطان وكذلك
 الأمير جقيق نائب السلطنة ألبس خلعة الاستمرار ووردت عليه من
 القاهرة ودخل الثلاثة إلى القدس الشريف في يوم الاثنين ثامن عشر
 ربيع الأول وكان يوماً حافلاً * ثم دخل القاضي جمال الدين الديري الحنفي
 إلى القدس الشريف في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر وهو لا يس
 تشريف الولاية وهو ضعيف متوعك وكان حمل في محفة من الرملة إلى
 قصر بن عمه الشيخ تاج الدين الديري عند خان الظاهر ثم ألبس الخلعة
 ودخل وهو في غاية الانزعاج فاقام أربعة عشر يوماً وتوفي في يوم الأربعاء
 حادي عشر ربيع الآخر ولم يقدر أنه حكم حكماً ولا جلس للحكم بعد مال
 كبير بذله في الولاية وصلى عليه بالمسجد الأقصى ودفن بماملأ إلى جانب
 والده من جهة القبلة وضبط موجوده وكان من حضره قاضي القضاة
 المالكي نور الدين البدرشي ثم توفي بعده بعشرة أيام في ليلة السبت ثاني
 جمادى الأولى ودفن بساب الرحمة وتقدم ذكر ذلك مفصلاً عند ذكر
 التراجم وانما ذكرت ذلك هنا لينتظم ذكر الحوادث الواقعة في زمن
 مولانا السلطان * وفي يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى توفي شمس
 الدين محمد بن قطيب الانصاري المشهور بالعمي احد أعيان المباشرين
 بالقدس الشريف واخيل عليه السلام ودفن بماملأ * وفي يوم الخميس
 سابع جمادى الأولى وصل الخطيب محب الدين بن جماعة ودخل هو
 وأخوه شيخ الاسلام النجمي وعلى كل منهما خلعة السلطان بولاية
 ما تقدم ذكره من مشيخة الصلاحية ونصف الخطابة وما معها ونصف
 مشيخة خانقاه الصلاحية ودخلا إلى المسجد الأقصى الشريف والناس
 معهم واجلسا في المحراب وقرئ توقيع كل منهما وما واجلسا وكان

باستقراره في ذلك وانتظم الحال على ذلك فعارض في ذلك القاضي برهان
 الدين بن ثابت وكيل السلطان وسعى في الوظائف المذكورة للخطيب
 محب الدين بن جماعة المتقدم ذكره وأرسل اليه فتوجه من القدس الى
 القاهرة وقوى أمره ببذل المال مع مساعدة وكيل السلطان فاخرجت
 الوظائف عن الخطيب ابي الحرم واستقر الخطيب محب الدين بن جماعة
 في نصف خطابة المسجد الاقصى وما معها من الوظائف الدينية عوضا
 عن الخطيب برهان الدين القرقشندي بحكم وفاته ورجوع شهاب الدين
 ابن الحوجب وعزل الخطيب ابي الحرم وأضيف اليه نصف مشيخة
 الخاتمة الصلاحية مشاركا للشيخ ابي البركات بن غانم وكتب له بذلك
 توقيع شريف * واستقر أخوه شيخ الاسلام نجم الدين بن جماعة في مشيخة
 الصلاحية عوضا عن شيخ الاسلام الكمالى ابن ابي شريف * واستقر
 القاضي جمال الدين الديري في قضاء الحنفية بالقدس الشريف عوضا
 عن القاضي خير الدين بن عمران * ورسم للقاضي شهاب الدين بن عبيه
 باستمراره في قضاء الشافعية وللا مير ناصر الدين بن النشاشيبي باستمراره
 في النظر على عادته كل ذلك في مدة متقاربة في أوائل سنة ثمان وسبعين *
 وكان القاضي غرس الدين خليل الكنانى الذى كان شيخ الصلاحية
 وقاضي القدس قدسكى القاضي شهاب الدين بن عبيه للسلطان بسبب
 ما وقع في حقه من النهب وما تقدم شرحه في سنة خمس وسبعين وزعم ان
 غريمه القاضي شهاب الدين بن عبيه وانه هو الامر بذلك وشهد له بذلك
 الشيخ جمال الدين بن غانم شيخ الحرم في حضرة السلطان في وجه القاضي
 شهاب الدين بن عبيه فرسم له السلطان بالف دينار منها مائة دينار على
 ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي ومائة دينار على شيخ
 الاسلام الكمالى ابن ابي شريف ومائة دينار على القاضي شهاب الدين
 ابن عبيه وعلى الخرائن الشريفة أربع مائة دينار فقبض ما رسم له من
 القاضي شهاب الدين بن عبيه ولم يقبض من غيره شيئا ثم وقع بعد ذلك

فتوجه من القدس في يوم الاحد خامس ذى الحجة الحرام ولم يستخلف
 أحد اعنه في الحكم واستتاب في النظر في الاوقاف القاضي الحنبلي كمال
 الدين النابلسي * وفيها استقر الشيخ سعد الله الحنفي في امامة الصخرة
 الشريفة بعد منع القاضي خير الدين بن عمران والشيخ شهاب الدين بن
 الشنتير ودخل الى القدس في يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة وهو
 لايس خلعة السلطان وهي شريف وطرحه على العادة ودخل معه
 قاصدان عثمان ملك الروم الوارد بالبشارة ان حسن بيك توجه الى بلاد
 وعلى القاصد خلعة السلطان وتقدم ذلك * ثم دخلت سنة ثمان
 وسبعين وثمانمائة * فيها في يوم الاحد سابع عشر المحرم توجه ناظر
 الحرمين الشريفين الامير ناصر الدين محمد بن النشاشيبي الى القاهرة
 وصحبته جماعة المباشرين بمرسوم شريف ورد بطولهم * وفيها في شهر
 المحرم ورد الخبر الى القدس الشريف صحيفة الججاج بوفاة الخطيب برهان
 الدين ابراهيم بن علاء الدين على القرقيشندي احد خطباء المسجد الاقصي
 الشريف وانه توفي بعد فراغه من الحج وظهوره من مكة بمنزلة بطن مرو
 في خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وسبعين وثمانمائة فتوجه ابن عمه
 الخطيب العلامة فتح الدين أبو الحرم محمد بن شيخنا العلامة شيخ الاسلام
 المتقوى القرقيشندي الى القاهرة المحروسة للسعي فيما كان بيد ابن عمه
 الخطيب برهان الدين من نصف خطابة المسجد الاقصي الشريف وغير
 ذلك من الوظائف الدينية فوجد الشيخ شهاب الدين أبا العباس أحمد
 ابن المحوجب الدمشقي الشافعي احد اصحاب المقرزيني أبي بكر بن مزهر
 كاتب السر الشريف قد استقر في الوظائف المذكورة بمساعدة المقر
 المشار اليه وبرز له الامر بذلك وكتب له توقيع شريف فلما وصل
 الخطيب فتح الدين القرقيشندي الى القاهرة وعلم به الشيخ شهاب الدين
 ابن المحوجب تنزه عن الوظائف وأسقط حقه منها وسأل في استقرار
 الخطيب فتح الدين أبي الحرم فيها فعرض الامر على السلطان ورسوم له

باردة فكان كذلك وشرع يكثر المزاح ويتكلم بالكلام المهمل الموجب
 لضحك الناس عليه ويصدر منه ترهات وكلمات فخرية في المجالس
 والمحافل * منها انه كان في عقد مجلس بالمسجد الاقصى بحضور ناظر
 الحرمين والقضاة وارتفع النهار فشرع يتفلق من الجلوس ويقول انا الى
 الآن ما أفطرت وقد دخت من الصفراء ثم أمر باحضار بقسماطة فاحضر
 له فشرع يأكل منه فقدر ان البقسماط كان يابس فعسر عليه أكله وشرع
 يعالجه والناس ينظرون اليه وهو يقول * اذا طلعت الشمس على البرج
 حظ يدك في الخرج * والناس يضحكون الخواص والعوام ثم نهض قائما
 وتوجه الى حال سبيله وتبعه أهوانه فقبل له ان المجلس لم يته والاكابر
 جلوس فلوجلست معهم فقال ما يحتاج انا حضوري لا فرض ولا سنة
 وكان يصدر منه أشياء من هذا النسق فكانت سببا لتلاشي أحوال
 البلاد وفساد النظام وكثرة السراق وقطع الطرق * وفيها وقع مطر
 كثير وبرديت المقدس وهدم أما كن كثيرة بسبب ذلك يقال انها
 ثلثمائة وستون مكانا ومن جملتها زاوية سيدنا ولي الله الشيخ محمد القرشي
 بخط مرزبان وكان هدم الزاوية في ليلة مستهل رمضان ولم يحصل لاحد
 من الهدم ضرر سوى امرأة واحدة ماتت من بيت هدم عليها * وفيها رتب
 السلطان لدرسته بالقدس الشريف صوفية وفقهاء وعين لها أوقافا
 بمدينة غزة وجعل عدة الصوفية ستين نفرا لكل نفر في كل شهر خمسة عشر
 درهما شامية وجعل للطلبة لكل نفر في كل شهر خمسة وأربعين درهما
 وجعل لها أرباب وظائف من الغراش والبواب ونحو ذلك وجعل للشيخ
 في كل شهر خمسمائة درهم وحضر فيها شيخنا الشيخ شهاب الدين العميري
 وحضر معه الصوفية واشتغل الطلبة وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة
 واستمر الامر على ذلك مدة ثم قطع جميع ذلك لما قصد السلطان هدمها
 كما سئذ كره ان شاء الله تعالى * وفيها اورد صوم شريف على يد ساع
 بطلب القاضي شهاب الدين بن عبيد الشافعي الى الابواب الشريفة

والقاضي خير الدين بن عمران الحنفي والقاضي نور الدين البدرشي
 المالكي والقاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي وجماعة من الفقهاء من
 القدس للرملة للملافة الامير يشبك الدوادار الكبير عند قدومه من
 البلاد الشامية وصحبته شمسوار في الاعتقال وكان تقدمهم للملافة ناظر
 الحرمين الامير ناصر الدين بن النشاشيبي ونائب السلطنة يوسف
 الجمالي ودخل يشبك الدوادار ومعه شمسوار والعساكر السلطانية
 الى مدينة الرملة في رابع شهر ربيع الاول وكان يوما مشهودا ونزل على
 قبة الجاموس واجتمع به شيخ الاسلام الكجالي والقضاة وناظر الحرمين
 وسلموا عليه وهو في نخيمه فملقاهم بالاكرام وكان من خطاب شيخ
 الاسلام له المرجو من كرم الله تعالى كما جعلكم سببا لكشف هذه الغمة
 ان يلهمكم شكر هذه النعمة ثم سافر من ليلته الى جهة غزة وتوجه شيخ
 الاسلام والقضاة الى بيت المقدس * وفيها استقر الامير دقاق الاينالي
 في نيابة السلطنة بالقدس الشريف عوضا عن يوسف الجمالي ولاة الامير
 يشبك الدوادار بمدينة غزة عقب سفره من الرملة ودخل الى القدس
 الشريف في حادي عشر ربيع الاول وحضر قراءة المولد الشريف في تلك
 الليلة وأقده المسجد على العادة وكانت ليلة مشهودة وباشر النيابة
 بجرمة زائدة وشهامة وقع المناحيس لكنه كان غسوف في أحكامه ولم
 تطل مدته فاقام بالقدس مائة يوم وأربعة أيام وتوفي في خامس عشر
 جمادى الآخرة ودفن بالزاوية القلندرية بتربة ماملا * واستقر بعده *
 في النيابة الامير جقمق نائب دمياط الظالم الفاجر وكان كقال بعضهم
 * لا فارس الخليل ولا وجه العرب * ودخل متسلما الى القدس في يوم
 الثلاثاء حادي عشر رجب ودخل جقمق في أوائل شهر رمضان وكان
 يوم دخوله كثير المطر ولما ورد الخبر بتوليته وانه من جملة ترك الديار
 المصرية طن الناس انه ذو شهامة فشرع العوام يقولون تولى جقمق من
 خالفه شفق فلما دخل في ذلك اليوم الكثير الامطار نفال الناس ان لحيته

ابن حافظ امام الصخرة الشريفة فقترناظر الحرمين الامير ناصر الدين
 النشاشيبي في الامامة القاضي خير الدين بن عمران والشخ شهاب الدين
 الشنتير فلم يتم ذلك وبرز رسوم السلطان بعزلهما وان يستمر شهاب
 لدين بن الشنتير يباشر الى ان يرد على الناظر ما يعتمد عليه واشمى ان
 الوظيفة تعينت لامام السلطان الشيخ ناصر الدين الاخميمي الذي ولى
 قضاء الديار المصرية فيما بعد وكان غائباً بمكة فلما حضر الى القاهرة امتنع
 من الحضور الى القدس بمباشرة الامامة واستمر الشيخ شهاب الدين ابن
 الشنتير يباشر على صفة النائب لصاحب الوظيفة الى اواخر السنة
 الآتية وهي سنة سبع وسبعين * ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثمانمائة *
 فيها في شهر المحرم شرع الامير ناصر الدين بن النشاشيبي في عمارة الدرجة
 المتوصل منها الى صحن الصخرة الشريفة تجاه باب السلسلة المجاورة لقبة
 النخوية وكان قبلها درجة ضيقة عليها قبو معقود وكان يسمى زقاق
 البوس فسده وبني فوقه الدرجة الموجودة الآن وعمل لها قناطر على عمد
 كبقية الدرج التي للصخرة وكان الفراغ من عمارتها في شهر جمادى الاولى
 وحصل بها الابتناج لكونها تقابل باب السلسلة وهو عمدة أبواب
 المسجد * وفيها في شهر المحرم حضر الشيخ شهاب الدين العميري من
 القاهرة ودخل الى القدس الشريف وهو لا لبس التشرىف السلطاني
 بمشخة المدرسة التي هدمت فانه لما توجه الشيخ كمال الدين بن أبي
 شريف ومن معه من القاهرة استمر هو مقيماً الى ان حضر في التاريخ
 المذكور * وفيها في عاشر المحرم ورد الخبر بالقبض على شمسوار على يد
 الامير يشمك الدوادار الكبير وكان قبضه في اواخر السنة الماضية وهي
 سنة ست وسبعين والذي تولى امساكه ووضع في الحديد ملك الامراء
 برفوق نائب الشام * وفي مستهل شهر ربيع الاول توجه شيخ الاسلام كمال
 الدين بن أبي شريف شيخ المدرسة الصلاحية وصحبته القضاة الاربعة
 بالقدس الشريف وهم القاضي شهاب الدين بن عبيدة الشافعي

وألبس الثلاثة وهو شيخ الاسلام الكمالى ابن أبى شريف والقاضى
 الشافعى والقاضى الحنفى التشرىف الساطانى على العادة وألبس الشيخ
 شهاب الدين العميرى على العادة صوف أخضر على سنجاب وحصل لهم
 الجبر والاکرام فانهم لما أقبلوا على السلطان من باب الحوش ووصلوا
 الى قريب من سرير الملك نزل السلطان عن السرير فانتصب قائما وسلم
 عليهم ثم أمرهم القاضي زين الدين بن مزهر كاتب السر بالخرج من
 الخلقه ولبسهم الخلع فلبسوا عن يمين السلطان تحت السحابة ثم عادوا
 الى السلطان وهو واقف لم يجلس واسترعى القاضي زين الدين بن مزهر
 لهم الولاية من السلطان فى مشيخة الصلاحية وقضاء الشافعية وقضاء
 الحنفية فصرح بتوليتهم فعند ذلك قال الشيخ شهاب الدين العميرى
 يا مولانا السلطان فوضتم للملوك مشيخة مدرستكم الشريفة فقال نعم
 وكنتم حاضر ذلك المجلس وانصرفوا من حضرة السلطان الى منازلهم
 بالجامع الازهر وسافر شيخ الاسلام وصحبه القاضي الشافعى والحنفى
 من القاهرة فى يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاوّل ودخلوا الى القدس
 الشريف فى يوم الاثنين ثانى عشرى الشهر المذكور وكان يوم امشهودا
 وقرئت التواقيع الشريفة بعد صلاة الجمعة سادس عشرى شهر ربيع
 الاوّل * وفيها فى نهار الاثنين ثالث عشرى شعبان دخل الى القدس
 الشريف الامير يوسف الجمالى النائب عائد امن التجريدة فانه كان توجه
 الى التجريدة المجهزة لقتال شمسوار صحبة الامير بشيك الدوادار وأذن
 له فى الانصراف الى محل ولايته فحضر فى التاريخ المذكور * وفيها فى شهر
 شعبان أيضا ظهر نجم فى السماء له ذنب مستطيل واستمر يطلع مدة
 ليال وتطير الناس من ذلك * وفيها فى أواخر السنة حضر الى القدس
 الشريف القاضي برهان الدين بن ثابت النابلسى وكيل السلطان وكان
 فى ابتداء أمره وكالته توجه للسلام عليه فضاة بيت المقدس وأعيانه
 خشية سطوته * وفيها فى شهر ردى القعدة توفى الامام شهاب الدين أحمد

القاهرة في شهر ذي القعدة وصحبه جماعة من العوام مطلوبون بسبب
 شكواه من جملتهم رجل اسمه عمر الزبال وآخر يدعى زريق يحمل الاموات
 وآخر يدعى كيله يدق الطبل مع الحرافيش فلما وصلوا الى القاهرة وقف
 القاضي للسلطان وأنهى ما وقع في حقه فقال له من هو غريمك فقال
 مالي غريم فانتهره السلطان لذلك وقال له من هو غريمك وتكرر ذلك منه
 فقال غريمي عمر الزبال وهو رجل من أقل العوام يجمع الزبل للحمامات
 بالقدس فامر السلطان بضرب عمر المذكور فضرب بالمقارع وهو
 مظلوم في الواقع وبقى أهل القدس يسخرون بالقاضي ويقولون غرماؤه
 عمر الزبال وزريق الجمال وكيله الطبال ثم انتهى الحال الى تلاشي أحوال
 القاضي وانعكس أمره واختفى فتحقق السلطان باختفائه انه مبطل
 فصرح بعزله وخرجت سنة خمس وسبعين والامر على ذلك والاخبار
 واردة الى بيت المقدس على أنواع مختلفة وأصحاب الاهواء كل منهم يتكلم
 بما يوافق هواه * ثم دخلت سنة ست وسبعين وثمانمائة * فيها دخل
 القاضي نور الدين البدرشي المالكي القدس الشريف متوليا قضاء
 المالكية عوضا عن القاضي حميد الدين أبي حامد بعد استقراره
 في الوظيفة من اواخر سنة خمس وسبعين وكان دخوله الى القدس
 في أوائل المحرم فقمع المبتدعين ونصر الشريعة * وفيها أنعم السلطان على
 شيخ الاسلام الكمالى ابن أبي شريف باستقراره في مشيخة المدرسة
 الصلاحية بالقدس الشريف من غير سعي منه ولا بدل بل عينه السلطان
 لذلك فموقف في القبول ثم ألزم فقبل وأنعم على القاضي شهاب الدين أبي
 حاتم حامد أحمد بن عتبة الشافعي بقضاء الشافعية بالقدس الشريف
 وعلى القاضي خير الدين أبي الخير محمد بن عمران الحنفي بقضاء الحنفية
 وعلى الشيخ شهاب الدين العمري بمشيخة المدرسة القديمة التي كان بناها
 الناظر حسن كما تقدم وهي التي هدمت وبني مكانها المدرسة الاشرفية
 الموجودة الآن بالمسجد الاقصى وكان ذلك في يوم السبت في شهر صفر

الاسلام الكمالى ابن ابي شريف فانتصر للشيخ شهاب الدين العميرى وانتهى
 الحال الى ان اجتمع بحراب الصخرة الشريفة جماعة مع الشيخ كمال الدين
 منهم الشيخ أبو الوفا بن أبي الوفا والشيخ شهاب الدين بن عتبة الذى ولى
 قضاء الشافعية فيما بعد وجماعة من العلماء والفقهاء وأقيمت
 الغوغاء على القاضى وانتهى الحال الى ان العوام توجهوا الى المدرسة
 الصلاحية وهجموا على منزل القاضى وحرّمه ونهبوا له بعض أمتعة
 من منزله واشتد الامر وتفاحش وارتفعت الاصوات وكان يوما
 كثير المطر وبقى الناس احزابا وكانت فتنة فاحشة ثم ان الشيخ شهاب
 الدين العميرى والشيخ شهاب الدين بن عتبة باذرا وختما صحح البخارى
 قبل النصف من رمضان وشرع شيخ الاسلام الكمالى ابن ابي شريف
 وهما فى السفر الى القاهرة فتوجهوا من القدس الشريف فى سابع عشر
 رمضان وخرج الناس لوداعهم بالذكروا التهليل وكان يوما مشهودا وكان
 القاضى قد جهز ولده ابراهيم الى القاهرة وسعى فى طلب الجماعة الى
 الابواب الشريفة فبرز الامر بذلك فكان توجههم من القدس الشريف
 قبل وصول الطلب ووصلوا الى القاهرة فى أواخر شهر رمضان واجتمعوا
 بالسلطان وهو أول اجتماع شيخ الاسلام الكمالى ابن ابي شريف به فلما
 دخلوا عليه انهر الشيخ شهاب الدين العميرى وقال له أخربت القدس
 وحيئت تحرب مصر فانزعج لذلك وقرأ الفاتحة وانصرف واستمر الشيخ
 كمال الدين جالسا ثم وجه خطابه للسلطان وقال يا مولانا السلطان
 نريد أن نتكلم بكلمات بين يديكم ولكن هيبه مولانا السلطان تمنعنا فان
 أذنتم تكلمنا فقال له تكلم فقال يا مولانا السلطان تشيت فحصل للسلطان
 سكون وزال ما كان عنده من الانزعاج وأذن له فى الكلام فتكلم معه
 بكلام كان فيه الخبير وعرفه حقيقة أمر القاضى وما هو عليه ثم انصرف
 ولما وصل ابراهيم ولد القاضى الى القدس ووجد المشايخ قد سافروا قبل
 وصول الطاب خشى القاضى على نفسه من طلب يرد اليه فتوجه هو الى

الدين ابراهيم بن القاضي شهاب الدين التميمي الشافعي في قضاء الشافعية
 بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام عوضا عن شيخ الصلاحية القاضي
 عرس الدين خليل الكفاني ورسم بابطال ما كتب للقاضي أبو حامد
 المالكي من قضاة المالكية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام ثم دخلت
 سنة خمس وسبعين وثمانمائة * وفيها استقر الامير ناصر الدين محمد بن
 النشاشيبي في نظر الحرمين بالقدس والخليل استقلالا ودخل الى
 القدس الشريف في يوم الجمعة ثامن عشر المحرم وكان يوما مشهودا
 وقرئ توقيعه بعد صلاة الجمعة وأوقف المسجد في تلك الليلة وشرع في عمارة
 الاوقاف وصلاح حال سماط سيدنا الخليل عليه السلام وباشر بعفة
 وشهامة وحصل للارض المقدسة الجمال بوجوده وكان يكثر من مجالسة
 العلماء والفقهاء ويحسن اليهم ويتلقاهم بالبشر والقبول فعطف الناس
 عليه وابتهجوا به * وفيها في شهر شعبان ورد من سوم شريف بعزل
 القاضي جمال الدين الديري من قضاء الحنفية بالقدس الشريف وتعين
 للولاية القاضي خير الدين بن عمران (واقعة اخي الشيخ أبي العباس) وفيها
 في يوم السبت عاشر شهر رمضان دخل الى القدس الشريف القاضي
 شرف الدين موسى الانصاري وكيل المقام الشريف ونزل بالمدرسة
 الجوهريية بنحط باب الحديد فحضر عنده القاضي عرس الدين خليل
 الكفاني أخو الشيخ أبي العباس الواعظ وهو شيخ الصلاحية وقاضي
 القضاة الشافعية للسلام عليه فصادف حضوره عنده حضور الشيخ
 شهاب الدين العميري الواعظ فقصد الشيخ شهاب الدين العميري الجلوس
 فوق القاضي وكان غلظا منه لان القاضي كان شيخ الصلاحية والشيخ
 شهاب الدين من المعبدن عنده ورتبه لا تقتضي الجلوس فوقه فحصل
 بينهما ما تشاجروا في القول فكان من جملة كلام الشيخ شهاب الدين
 للقاضي أخرج عمامتك في رقتك فقال له القاضي والله ما تعرف معنى
 العمامة ما هو ثم خرجا من المجلس وقد انتشر الكلام بينهما فبلغ ذلك شيخ

العبد وكانت سنة شديدة لما حصل فيها من الجذب والغلا والوباء والفتن
 والخلاف بين الحكام والاكابر وحصول المحن فسبحان من يتصرف
 في عباده بما يشاء * وفيها توجه الامير بربك التاجي ناظر الحرمين
 الشريفين من القدس الشريف الى الديار المصرية وهو مستمر على
 الولاية واستناب عنه في النظر القاضي بخر الدين بن نسيبة الخزرجي ولم
 يقدر له بعد ذلك الرجوع الى القدس الشريف الى ان انفصل من النظر
 * ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثمانمائة * فيها سير السلطان الامير
 ناصر الدين محمد النشاشيبي احد الخزندارية بالخدم الشريفة لكشف
 اوقاف الحرمين الشريفين بالقدس والخليل وتحرير احرهما واصلاح
 ما اختل من نظامهما في ايام الامير بربك التاجي فحضر الى القدس
 ودخل بخلاعة السلطان ونظر في مصالح الاوقاف وعمر المسجد الاقصى
 وصرف المعالم وباشر تدبير الامور حتى صلح منها ما فسد في زمن بربك
 التاجي وتراجعت احوال بيت المقدس الى الخير وحصل الرخاء بتباشير
 الناس بالفرج بعد الشدة وكانت العين الواصلة الى القدس قد قطعت
 فدخلت الى القدس في شهر جمادى الآخرة وتباشير الناس بذلك وعند ذلك
 من بركة الامير ناصر الدين النشاشيبي ونقشت رخامة بذلك وأصقت
 بالحياظ الكائن عند درج العين بجوار التربة الجالقية * وفيها استقر
 القاضي حميد الدين ابوحامد المالكي في قضاء المالكية بالقدس الشريف
 وبلد سيدنا الخليل عليه السلام ودخل الى القدس في شهر رجب وتقدم
 ذكرك في ترجمته * وفيها استقر الامير يوسف الجمالي المشهور بابن
 فطيس خازن دار حاتم نائب الشام في نيابة السلطنة بالقدس الشريف
 عوضا عن دحرداش العثماني ودخل اليه في شهر شوال في يوم خروج
 الحجاج وكان دخوله بعد الظهر وهو اليوم الذي توفي فيه الشيخ برهان
 الدين ابوالوفا ثم توجه الامير ناصر الدين بن النشاشيبي الى الابواب
 الشريفة في اواخر السنة * وفيها في شهر رمضان استقر القاضي برهان

لذلك ووصل المستنقرون الى داخل المدينة فبادر قاضي القضاة الحنفي
 جمال الدين عبد الله بن الديري وركب معه جماعة الى ظاهر البلد ودخل
 الناظر الى المدينة على هيئة قبيجة مما حصل في حقه وعقد بالمسجد مجلسا
 فكتب ما وقع وجهز الى السلطان فحضر من القاهرة خاصة بالكشف
 على ذلك وبتى بعض أهل القدس في جهة الناظر وبعضهم في جهة النائب
 واشتد الامر في وقوع الفتن والاختلاف بين الاكابر وحصل للقاضي
 الحنفي ضرر لكونه ركب الى ظاهر البلد في يوم ضرب الناظر وغرم مالا
 بسبب ذلك ثم حصل الخلل في نظام الوقفين المبرورين بالقدس والخليل
 لسوء تدبير الناظر برد بك التاجي وعدم توفيقه وتلاشت الاحوال
 وفحشت وكثرت المناحس من السراق وقطاع الطريق * وفيها استقر
 القاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي في قضاء الحنابلة بالقدس الشريف
 والرملة عوضا عن القاضي شمس الدين العليمي وتقدم ذكر ذلك وكتب
 توقيعه في ثاني جمادى الاولى ودخل الى القدس في أوخر جمادى الآخرة *
 وفيها اهتم الامير برد بك التاجي ناظر الحرمين باكمال عمارة المدرسة التي
 نسبت للسلطان كما تقدم وعمل لها الابواب وفرشت بالبسط وجلس
 الشيخ شهاب الدين العميري فيها بعد صلاة الجمعة في شهر رجب وحضر
 معه القضاة والعلماء بالجمع وعمل درسا تكلم فيه على قوله تعالى انما يعمر
 مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ثم عمل ناظر الحرمين سماطان
 الحلوى السكب وأطعم الخاص والعام وكان يوما مشهودا * وفيها توفي
 القاضي شمس الدين المغربي المالكي قاضي القدس الشريف في نصف
 شهر شعبان وتقدم ذكر ذلك في ترجمته * وفيها وقع الوباء بالطاعون في جميع
 المملكة ودخل الى بيت المقدس في أوائل شهر ذي القعدة واشتد أمره
 وكثر من العشر الثالث من ذي القعدة الى أوخر ذي الحجة وفي ليلة عيد
 الاضحى غسل الاموات في الليل وحملوا وقت الصبح الى صحن الصخرة
 الشريفة وصلى عليهم عقب صلاة الصبح وحملوا الى التربة قبل صلاة

وقبل انتهاء أمرها من القصاره وعمل الابواب الخشب فلما عزل الامير
 حسن من النظر وتوجه الى الديار المصرية انتهى للسلطان انه عمر المدرسة
 من ماله وهي باقية على ملكه وسأل السلطان في قبولها وان تكون
 منسوبة اليه فقبلها منه وكتب اسمه على بابها وكان بناؤها على حكم
 المدارس الموجودة بالمسجد ويتوصل اليها من الباب الذي يصعد منه
 الى المنارة وكانت عمارتها على هيئة عمائر مدارس القدس ليس فيها كبير
 امر فانها كانت تشتمل على مجمع وطارقة وخلوة للشيخ على ظهر رواق
 المسجد ويقابل ذلك من جهة الغرب ساحة على ظهر ايوان المدرسة
 البلدية وفيها بعض خلاوى وكان السلم المتوصل منه اليها الى المنارة
 ضيقة عسرا وكان الشيخ شهاب الدين العميري الشافعي قد تعين لمشيختها
 من زمن الملك الظاهر خشقدم فلما آل أمرها الى مولانا السلطان
 الملك الاشرف استمر على ما هو عليه ثم كان من الامر ما سئذ كره
 فيما بعد ان شاء الله تعالى * ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة
 * وفيها احتبس المطرب بيت المقدس حتى دخل أكثر الشتاء وحصل
 للناس شدة من قلة الماء ثم حصل الغلاء العظيم في جميع المملكة واشتد
 الامر ببيت المقدس وقلت الاقوات منه ووصل سعر القمح كل متدينار
 والشعير كل متبعشرين درهما ووقع الغلاء في كل الاصناف من الارز
 والزيت والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات وضح الناس الى الله
 سبحانه وتعالى * وفيها كثرت الفتن بين ناظر الحرمين برديك التاجي
 ونائب السلطنة دمر داش العثماني ووقع الخلف بينهما ما وكر القبل
 والقتال وانتهى الحال الى ان ناظر الحرمين كان بظاهر البادية بدركة
 السلطان وكانت قناة السبيل هناك محتاجة الى عماره وقد شرع الصناع
 في العمل فيها فخرج الناظر للاشراف عليهم وهو في جمع قليل من حاشيته
 فسلط النائب جماعة من أعوانه فخرجوا الى الناظر على بغته وضره
 ضر باموال واعانظوا عليه وشتموه وأخشوا له في القول فاقيمت المنارة

شريف بالافراج عن الامراء المقيمين بالقدس الشريف من زمن الملك
 الظاهر خشقدم وهم بيبرس خال العزيز وبيبرس الطويل وجاني بك المشد
 وغيرهم وتوجههم الى الديار المصرية فتوجهوا الى ان وصلوا بالقرب من
 القاهرة فرسم يعودهم الى القدس الشريف فعادوا على ما كانوا عليه
 وحضر أيضا الى القدس الشريف جماعة من الامراء الذين أمر باخراجهم
 من القاهرة منهم الامير شبك الفقيه الدوادار الكبير وجاني بك كوهيه
 الدوادار الثاني ومغلباى المحتسب وغيرهم فتم من أقام بالقدس الى
 ان توفى ومنهم من أفرج عنه وتوجه به كذلك من القدس الشريف *
 وفيها أعنى السنة المذكورة * استقر الامير بديك التاجي في وظيفة نظير
 الحر من عوضا عن حسن الظاهري * واستقر الامير مرداش العثماني في
 نيابة السلطنة الشريفة عوضا عن الامير حسن بن أيوب ودخل كل منهما
 الى القدس * واستقر قاضي القضاة عرس الدين أبو الصفا خليل بن عبد
 الله الكنافي الشافعي أخو الشيخ أبي العباس الواعظ في مشيخة الصلاحية
 وقضاء الشافعية عوضا عن الشيخ نجم الدين بن جماعة ودخل الى القدس
 في شهر ذي القعدة ثم أضيف اليه قضاء بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام والرمله * وكان الملك الظاهر خشقدم قد شرع في عمارة العين
 الواصلة من العروب الى القدس الشريف ومات وهي محتاجة الى الكمال
 العمارة فلما ولي بعده الملك الظاهر يلباى ثم الملك الظاهر عمر بغار سم
 كل منهما ما باكمال العمارة فلم تطل مدة واحدا منهما ما فكتب أهل بيت
 المقدس من المشايخ والقضاة والاعيان استدعاء للسلطان الملك الأشرف
 يتضمن سؤال صدقائه في اكمال عمارته فبرز مرسومه الشريف بذلك
 فعمرت ووصل الماء الى القدس وأعيد الجواب للسلطان بذلك * وكان
 الامير حسن الظاهري الناظر قد عم مدرسة للملك الظاهر خشقدم
 على ظهر الزواق المجاور لمنارة باب السلسلة من جهة الشمال وكان
 المصروف من مال الامير حسن فتوفى الظاهر خشقدم بعد اكمال عقودها

ابن عبد الله الظاهري نسبة الى الملك الظاهر جقمق رحمه الله ونصر الله مولانا السلطان المشار اليه نصر اعز يز وفتح له فتحا مبينا مولده في سنة ست وعشرين وثمانمائة ودخل الى الديار المصرية في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في سلطنة الملك الاشرف برسباي وكان من مماليكه ثم انتقل الى الملك الظاهر جقمق فاعتقه فنسب اليه ثم رفعه الله وساد على أقرانه الى ان ملكه الله الارض وبويع له بالسلطنة بحضرة أمير المؤمنين المستنجد بالله أبي المنظر يوسف بن محمد العباسي تغمده الله برحمته وقضاة القضاة ذوى المذاهب الاربعة بالديار المصرية وهم قاضى القضاة ولى الدين أبو الفضل أحمد الانسيوطى الشافعى وقاضى القضاة محب الدين أبو الفضل محمد بن الشيخة الحنفى وقاضى القضاة حسام الدين أبو عبد الله محمد الحسينى المالكي المشهور بابن حريز وقاضى القضاة عز الدين أبو البركات أحمد الكنانى العسقه لاني الحنبلى وأركان الدولة من الامراء والوزراء وأصحاب الحل والعقد فكان المتولى لاسترعاء البيعة له القاضى زين الدين أبو بكر بن مزهر الانصارى الشافعى صاحب ديوان الانشاء الشريف بعد خلع الملك الظاهر تمر بغا والقبض عليه وجلس على سرير الملك الاشرف في بكرة يوم الاثنين سادس شهر رجب الفرد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فنشر العدل فى الرعية واطمأن الناس بولايته وزين بيت المقدس ودقت به البشائر عند ورود الخبر بسلطنته وكان فى ذلك التاريخ ناظر الحرمين بالقدس الشريف والخليل الامير حسن بن ططر الظاهري ونائب السلطنة بهما الامير حسن بن أيوب وشيخ الصلاحية وقاضى القضاة الشافعية شيخ الاسلام نجم الدين أبو اليقظة محمد بن جماعه وقاضى القضاة الحنفية جمال الدين أبو العزم عبد الله بن الديرى وقاضى القضاة المالكية شمس الدين أبو عبد الله محمد المعز اوى وقاضى القضاة الحنبلية شمس الدين أبو عبد الله محمد العلى وتقدم ذكرهم فى تراجمهم * فى السنة المذكورة وهى سنة اثنتين وسبعين عقب سلطنته برزمر سوم

القيصرية وتقدم عند ذكر القلعة ما كان لها من النظام في نيابتها وتلاشي
أحوالها في عصرنا وقد ذكرت واحدا من نوابها في هذا الفصل ومن أدركناه
من نواب القلعة * بدر الدين حسن بن حشيم المشهور بابن شمس وكان
شيخا كبيرا قد أسن وله همة وصرورة زائدة ووفاته في سنة بضع وسبعين
وثمانمائة وبوفاته اختل نظام القلعة * وكان بالقدس الشريف فيما تقدم
أمير حاجب على عادة غيره من البلاد وكان يحكم بين الناس ويرفع اليه
الامور المتعلقة بآرباب الجرائم وغيرها مما يرفع الى حكام الشرطة وكان
من جملة من ولها الامير شاهين الحاجب ثم ولي بعده جماعة * منهم
شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى بن العلم وكان متوليا في سنة
خمس وثمانمائة ثم ولي بعده ولد ناصر الدين محمد التركماني وتوفي في رجب
سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ثم ولي القاضي ناصر الدين صرر العلي
المتقدم ذكره عند فقهاء الحنفية وكان في سلطنة الملك الظاهر جقمق ثم
لما ترك الامرة واشتغل بالعلم وصار من طائفة الفقهاء الحنفية ولها ولده
زين الدين عمر وأقام نظامها مدة في سلطنة الاشرف اينال ثم بطل هذا
الامر واختص الحكم بنواب القدس من نحو الستين والثمانمائة وكان
في الزمن السالف تولية النيابة والنظر من نواب الشام ولم يزل الامر
على ذلك الى نحو الثمانمائة ثم عاد الامر من السلطان بالديار المصرية وهو
مستمر على ذلك الى يومنا وبالله التوفيق

* ذكر ترجمة ملك العصر مولانا المقام الاشرف الامام الاعظم السلطان
الملك الاشرف سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين
منصف المظلومين من الظالمين قاتل الكفرة والمشركين مبيد الطغاة
والمارقين جامع كبة الايمان قانع الظلم والعدوان ظل الله الوارف ورحمته
السابقة للبادي والعاكف وناصر دينه الذي قطعت الآراء بفضيله
ولا يخالف ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين والمسجد
الاقصى ومسجد الخليل النيرين هو سيف الدين أبو النصر قايتماي

مصر في النيابة نحو سنة وعزل وتنقلت به الاحوال بعد ذلك وصار تاجرا
 بسوق الرملة بالقاهرة وبقى الى بعد الثمانين والثمانمائة * الامير تغرى
 بردى والى قطيا والى النيابة بالقدس وكان يقال له ابوالقرون وسبب ذلك
 انه كان يلبس العمامة على طريقة امراء مصر ولم يعهد ذلك قبله بيديت
 المقدس فظهر هذا اللقب عليه وكان يدق الكؤوس في الطبخانة في كل
 ليلة على عادة الامراء بمصر وغيرها ولم تجر بذلك عادة قبله بالقدس الشريف
 ولم تطل مدته وعزل في سنة تسع وستين وثمانمائة وولى بعده الامير حسن
 ابن أيوب واستمر في النيابة الى اول دولة الملك الاشرف قايتباي وسندكر
 من ولى النيابة بعده الى آخر وقت في ترجمة السلطان ان شاء الله تعالى
 * الامير ناصر الدين محمد بن المهام الشافعي كان من اعيان بيت
 المقدس واستقر في نظر الحرميين بعد عزل الامير عبد العزيز المعلق
 العراقي في شهر ردى الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة وفي أيامه انعم
 السلطان الملك الظاهر خشة قدم على جهة الوقف بستين غرارة من القمح
 القيمة عنها ثمانمائة وأربعون دينارا ثم طلب الى القاهرة في يوم الاثنين
 ثاني عشر ربيع الاوّل سنة تسع وستين وعزل من النظر واستمر معزولا
 الى ان توفى في الحرم سنة ست وسبعين وثمانمائة ودفن بالقلندرية بمأتملا
 وكان شكلا حسنا وعنده تواضع مع الخشمة الزائدة * الامير حسن
 ابن ططر الظاهري دويدار ثم نائب الشام ولى نظر الحرميين بعد عزل
 الامير ناصر الدين بن المهام ودخل الى القدس الشريف في جمادى الآخرة
 سنة تسع وستين وثمانمائة واستمر في النظر الى اول دولة الملك الاشرف
 قايتباي وعزل ولم يتول بعد ذلك الى ان توفى قبل الثمانين والثمانمائة
 وسندكر من ولى النظر بعده في ترجمة السلطان المشار اليه ان شاء الله
 تعالى وتقدم ذكر القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن الديرى الحنفى ناظر
 الحرميين عند ذكر فقهاء الحنفية لكونه من اهل العلم الشريف وتقدم
 ذكر الامير ناصر الدين محمد بن خير بك ناظر الحرميين عند ذكر رقبة

فانه كان خصيصا به وله عنده وجاهة وقد عمر الاوقاف وصرف المعالي
 كاملة وكان مباشرة حسنة فلما توفى الاشرف اينال حصل له من
 الظاهر خشقدم محنة وصادره وعزله واستمر معزولا مقيما ببلد الرملة الى
 ان توفى بها بعد السبعين والثمانمائة * وأما الامير حسن بن أيوب فانه وقع
 له العزل والولاية من النيابة مرات الى آخر دولة الظاهر خشقدم وأول
 ولاية الملك الاشرف قايتباي وولى السكرك وعزل منها وآخر أمره انه
 استمر معزولا بالقدس الى ان توفى في يوم السبت عشرى جمادى الآخرة
 سنة ثمانين وثمانمائة * الامير قانصوه ولى نيابة القدس عوضا عن الامير
 حسن بن أيوب في دولة الملك الاشرف اينال ودخل الى القدس الشريف
 في يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة ستين وثمانمائة وقرئ توقيعه في يوم
 الجمعة ثاني يوم دخوله بالمسجد الافصى وعزل بسرة وأعيد بن أيوب
 ودخل الى القدس الشريف في يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة من
 السنة المذكورة * الامير اياس الجاسى ولى نيابة القدس الشريف
 عوضا عن الامير حسن بن أيوب ودخل متسلما الى القدس الشريف
 في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ثم في دولة الملك
 الاشرف اينال طلب الامير حسن الى القاهرة وامتنع من السلطان
 بالضرب وعزل اياس بعد مدة يسيرة نحو الشهر * وولى الامير شاه بكر
 منصور بن شهرى ودخل متسلما الى القدس في يوم الخميس ثالث عشر
 ربيع الاول ودخل هو الى القدس الشريف في يوم الاثنين ثامن ربيع
 الآخر وعزل في شهر رجب وولى الامير حسن بن أيوب * الامير أبو بكر
 المشهور بميزه أصله من بلاد المشرق يقال انه من الرها ولى نيابة القدس
 الشريف في دولة الملك الظاهر خشقدم ودخل الى القدس يوم الثلاثاء
 تاسع ذى القعدة سنة سبع وستين وثمانمائة والسبب في توقيعه بميزه انه
 كان لما يحضر الخضم بين يديه من أرباب الجرائم وغيرهم يشير الى أعوانه
 ويقول ميزه يريد بذلك ابراز الخضم من بين الناس ليمتيز عن غيره وأقام

* وخمسين وثمانمائة ودفن بالمدرسة العظيمة * القاضي شهاب الدين
 أحمد بن محاسن النابلسي ولى النظر في دولة الملك الظاهر جقمق في سنة
 ثلاث وخمسين وثمانمائة ولم تطل مدته وعزل بعد محن حصلت عليه ثم
 استوطن مكة دهر اطويلا الى ان توفي بها بعد السبعين وثمانمائة * الامير
 * فارس العثماني نائب السلطنة بالقدس الشريف كان متوليا في سنة ست
 وخمسين وثمانمائة * الامير اسدبغا الكلفي ولى نظرا الحرمين ونيابة
 السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 في اواخر دولة الملك الظاهر جقمق ودخل متمسلا الى القدس الشريف
 في نهار الخميس سلخ اذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة وفي يوم الاحد
 مستهل صفر سنة سبع وخمسين دخل ولده ناصر الدين محمد الى القدس
 بجلاء السلطان وقرئ مرسوم السلطان لوالده باسـتـتـقـرارـه في النيابة
 والنظر و مرسوم الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق بالاعلام
 بان والده خلع نفسه من الملك وانه استتقر هو في الملك في يوم الخميس
 حادى عشرى المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ثم دخل الامير اسدبغا
 الى القدس الشريف في يوم الاثنين مستهل ربيع الاول بجلاء السلطان
 بالنيابة والنظر وقرئ توقيعه بالمسجد الاقصى الشريف فلم تطل مدته
 وعزل بعد اربعين يوما في اول دولة الملك الاشرف اينال * واستتقر في
 * النيابة الامير حسن بن أيوب ودخل متمسلا بن أخيه عيسى بن أيوب الى
 القدس الشريف في يوم الخميس عاشر ربيع الآخر * واستتقر الامير عز
 الدين عبد العزيز بن المعلاق العراقي في النظر ودخل ولده حسن متمسلا
 صحبة النائب الامير حسن بن أيوب في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر ثم
 دخل الناظر الى القدس في يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة
 سبع وخمسين وثمانمائة وفي أيامه أنعم الملك الاشرف اينال على جهة
 الوقف بالف ومائتي أردب قح القيمة عنها أربعة آلاف دينار وثمانية
 دنانير واستمر ناظرا الى ان توفي الملك الاشرف اينال في سنة خمس وستين

* وعلاء الدين بلبغا العلاني * وأحمد حيدر * ومحمد الشريف * وأمير حاج
 ابن مسندر * وأمير علي بن الحاجب * وجر كس وكتبغا، الرماح وصدقة
 ابن الطويل * ومنكلى بغاويونس الرماح * وشعبان بن الينغوري في دولة
 الملك المؤيد شيخ * وعمر بن الطعان من الملك المؤيد أيضا * وبلبغا من
 الملك المؤيد * وخالد من الملك المؤيد * والياس وبلباى وأبو زيد وحقار
 ومغلباى وسودون الجاموس * وبعقوب شاه * وطبغا * وأحمد بن
 بكتمر * ومحمد بن مقبل * واينال الرحبي * واقبغا الهندباني * وخليل بن
 الحاجب * وقربغا * وقوزى * وبرسباى * وعلي بن قرا * ويشمك طاز *
 وغيرهم وقد تقدم في أول الفصل أننى لم ألتزم استيعابهم - ولا أذكر
 أخبارهم - لعدم الفائدة في ذلك * الامير تراز المصارغ نائب السلطنة
 كان متوليا في زمن الملك الظاهر جقمق في عصر القاضي أمين الدين عبد
 الرحمن بن الديرى ناظر الحرم الشريف ووقع بينه - ما فتنة اتصل أمرها
 بالسلطان وطلب الناظر الى القاهرة وكان ذلك بعد الخمسين والثمانمائة
 * الامير مبارك شاه نائب القدس الشريف كان متوليا في دولة الملك
 الظاهر جقمق في سنة ثيف وخمسين وثمانمائة وكان حاكما معتبرا وتقدم
 ذكر ما وقع له مع القاضي شرف الدين عيسى المالكى في ترجمته وهو والد
 الامير أحمد بن مبارك شاه الذى ولى النيابة فيما بعد كما سنذكره في ترجمة
 الملك الاشرف قايتباى ان شاء الله تعالى * القاضي شمس الدين محمد بن
 الصلاح محمد الحموى الشافعى الأديب المنشى البليغ النحوى المناظم
 النائر الفاضل مولده في المحرم سنة ثمان وثمانمائة باشر التوقيع بديوان
 الانشاء بالديار المصرية ثم ولى في دولة الملك الظاهر جقمق نظر القدس
 والخليل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقدم القدس
 فعمره وفي أيامه أنعم الملك الظاهر على جهة الوقف بمبلغ ألفى دينار
 وخمسمائة دينار ومائة وعشرين قنطارا من الرصاص برسم العمارة وتوفى
 بالقدس الشريف في يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث

وثمانمائة وبعدها في دولة الملك الظاهر جقيق وكان من الحكام المعتمدين
 له محاسن كثيرة بييت المقدس من العمارة واقامة الحرمة ولما توفيت
 زوجته الست زهرة جعل لها مصحفا شريفيا يقرأ فيه بالصخرة الشريفة
 ودفنها على رأس جبل طور زيتا في قببة عمرها لها بالقرب من خروبة
 العشرة وعزل في سنة بضع وأربعين وثمانمائة وتوفي بغزة * القاضي غرس
 الدين خليل بن أحمد بن محمد بن عبد الله السخاوي جليد الحاضرة
 الشريفة الظاهرية ومشيرها مولده في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة
 وكان صحب الملك الظاهر جقيق قبل السلطنة فلما تسلطن قدمه وولاه
 نظرا الحرميين في أواخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأفردها عن نظره
 الامير طوغان واستمر طوغان نائبا وقدم السخاوي القدس في مستهل
 ربيع الاوّل سنة أربع وأربعين هو والقاضي علاء الدين بن السائح وقد
 ولي قضاء الشافعية وكان دخولهما في يوم واحد وكل منهما عليه خلعة
 السلطان بطرحه فعمرا الاوقاف ورتب الوظائف واقام نظام الحرميين
 وفعل فيهما من الخير ما لم يفعله غيره وتقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر
 جقيق ثم توجه الى القاهرة فتوفي بها في احدى الجمادين سنة سبع وأربعين
 وثمانمائة * الامير خشقدم نائب السلطنة بالقدس الشريف ولي النيابة
 في دولة الملك الظاهر جقيق وباشر بشهامة فصل منه عسف للرعية
 وجار عليهم فوثب أهل بيت المقدس عليه وشكوه للسلطان فعزله
 وطلب الى القاهرة ثم بدل ما لا وولى مرة ثانية وحضر من القاهرة وهو
 يهدد أهل بيت المقدس ويوعدهم بكل سوء فدخل في يوم الخميس الى
 القدس وحصل له توعك عقب دخوله فمات في يوم الخميس الآتي ولم يمكثه
 الله من أحد من أهل بيت المقدس ودفن بباب الرحمة في سنة ثمان
 وخمسين وثمانمائة * وقد ولي نيابة القدس الشريف جماعة وبعضهم
 أضيف اليه النظر قبل الثمانمائة وبعدها الى نحو الاربعين أو الحسين
 والثمانمائة فمنهم أحمد الحصى وأحمد الهيدباني * وحسن بن با كيش

في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة * الامير ار كاس الجلباني ولى نظرا
 الحرمين الشريفين ونيابة السلطنة في دولة الملك الاشرف برسباي بعد
 شرف الدين بن شملوه المذكور قبله وكان حاكما معتبرا عمرا الاوقاف
 ونماها وصرف المعاليم واشترى للوقف مما أرصده من المال جهات من
 القرى والمسقطات وورد مرسوم السلطان بصرف معاليم المستحقين
 منها وارصاده ما بقى لمصالح الصخرة الشريفة ونقش ذلك برخامة والصقت
 بحائط الصخرة الشريفة تجاه قبة المعراج في سنة ست وثلاثين وثمانمائة
 ثم عزل وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ودفن
 بماسلا * الامير حسن فخاناظر الحرم الشريف ونائب السلطنة ولى
 بعد الامير ار كاس وكان حاكما معتبرا وفي أيامه سرق مال الوقف الموضوع
 بصندوق الصخرة الشريفة واتهم به جماعة من الخدام فاخذهم الامير
 حسن فحما الى ديار النياية وضرب بعضهم بالمقارع وحبس شيخ الحرم
 جمال الدين بن غانم وكانت فتنة فاحشة وكان متوليا في سنة ثمان وثلاثين
 وثمانمائة وبعدها * الامير حسام الدين أبو محمد الحسن بن ناصر الدين محمد
 ابن جمال الدين عبد الله الشهير بالسكشكلي الخنفي ناظر الحرمين ونائب
 السلطنة كان من الامراء المعتبرين عمر المدرسة الحسينية المعروفة به
 بباب الناظر ووقف عليها أوقافا ورتب فيها وظائف من التصوف
 وغيره وكانت عمارتها في سنة سبع وثلاثين وتاريخ وقفها في الاقل من
 شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وتوفي بالقدس الشريف بعد
 انفصاله عن النياية والنظر في خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين
 وثمانمائة ودفن بماسلا عند الشيخ أبي عبد الله القرشي * الامير طوغان
 العثماني ناظر الحرمين ونائب السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام وكاشف الرملة ونابلس ومتولى الصلوات
 ومجملون واستاد اراغوار وغير ذلك من التكلم على الجهات السلطانية
 جمع له بين هذه الوظائف في دولة الملك الاشرف برسباي في سنة أربعين

سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في دولة الملك الظاهر برقوق في شهر
 رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة وأبطل المكوس والمنظالم والرسوم
 التي أحدثها النواب قبله وعمر الحرم الشريف الخليلي ومقام السيد
 يوسف الصديق وتقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر برقوق وفي ذكر
 المسجد الشريف الخليلي * الامير أصفان بلاط ناظر الحرمين الشريفين *
 كان متوليا في سنة أربع وثمانمائة * الامير زين الدين عمر بن علم الدين
 سليمان المشهور بابن العلم نسبة لوالده وكان والده يعرف بابن المهذب
 ولي النيابة والنظر بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام وتوفي قتيلا في سنة ست وثمانمائة ومن ولي بعده الامير علاء
 الدين الكركي ثم ولي شاهين المؤيدي وكان متوليا في سنة ست عشرة
 وثمانمائة * الامير علاء الدين علي بن نائب الصيدية ناصر الدين محمد ولي
 قلعة الصيدية بعد والده وولي الجوبية بالشام غير مرة وولي نيابة
 القدس الشريف وعمر به مدرسة على المسجد بالصف الشمالي وهي
 مشهورة توفي بدمشق بخط القديبات في الحرم سنة تسع وثمانمائة ثم نقل
 الى القدس بعد مدة ودفن بمدرسته المذكورة * الامير ناصر الدين محمد
 ابن العطار ناظر الحرمين الشريفين توفي بالقدس الشريف في يوم الاثنين
 ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن بماملأ * الامير شاهين
 المشهور بالذباح نائب السلطنة بالقدس الشريف كان اميرا معتبرا
 شجاعا وسبب تسميته بالذباح انه أمسك جماعة من العرب وذبحهم عند
 باب دار النيابة بالقدس فجرى الدم الى مسافة بعيدة اكثر المذبوحين
 وكانت ولايته في دولة الملك الاشرف برسباي في حدود الثلاثين والثمانمائة
 وبعدها الامير سودون المغربي ناظر الحرمين الشريفين كان متوليا
 في صفر سنة احدى وثلاثين وثمانمائة * الامير شاهين الشجاع ناظر
 الحرمين الشريفين ولي بعد الامير سودون المغربي المذكور قبله * الامير
 شرف الدين يحيى بن شلوه الغزي ناظر الحرمين الشريفين كان متوليا

بالقرب من جامع ابن طولون * الامير أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن
 محمد بن عثمان بن محمد التميمي البصري الحنفي أحد أمراء الطبخانة
 وولي نابلس ونظر القدس والخليل وتوفي في ذي الحجة سنة ستين وسبعمائة
 ودفن بمألا * الامير تمر از ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة
 بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان متوليا
 في سنة سبع وسبعين وسبعمائة * الامير قطلوبغا ناظر الحرمين الشريفين
 كان متوليا في دولة الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة تسع وستين
 وسبعمائة وهو الذي عمر منارة باب الاسباط * الامير بدر الدين حسن بن
 عماد الدين العسكري ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة بالقدس
 الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان متوليا في سنة
 ثنتين وثمانين وسبعمائة * الامير ناصر الدين محمد بن بهادر الفخر بن الظاهر
 ابن ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق
 كان متوليا في سنة تسع وثمانين وسبعمائة * وفي هذه السنة عمر دكة
 المؤذنين بالصخرة الشريفة كما تقدم * الامير شرف الدين موسى بن بدر
 الدين حسن ناظر الحرمين ونائب السلطنة كان متوليا في سنة ثلاث
 وتسعين وسبعمائة * الامير بلوى الظاهري ناظر الحرمين الشريفين
 ونائب السلطنة وهو الذي عمر الحراب والمصطبة الكائنة تحت الشجرة
 الميس المحددة تجاه باب الناظر أحد أبواب المسجد الاقصى الشريف
 في شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة والسبب في عمل السلسلة
 الحديد عليها انها شجرة عظيمة وتفسخت أغصانها في زمن الامير أركاس
 الآتي ذكره فجعل عليها السلسلة الحديد صيانة لها من التفسخ ثم في زمن
 الامير طوغان تفسخت فراد عليها سلسلة ثانية فصارت تعرف بالميسة
 المحددة * الامير جاتمر الركني الظاهري ناظر الحرمين ونائب السلطنة
 كان متوليا في سنة ست وتسعين وسبعمائة * الامير شهاب الدين أحمد
 اليمجوري وولي نظر الحرمين ونيابة السلطنة بالقدس الشريف وبلد

وحضر جنازته خلق كثير وكان من خيار ابناء الملوك دينا وفضيلة
 واحسانا الى الفضلاء * الامير ركن الدين من كورس الجاشنكبير نائب
 السلطنة بقلعة القدس الشريف توفي في شعبان سنة سبع وعشرة
 وسبعمائة ودفن بماء بلا * الامير ناصر الدين مشد الاوقاف ولى نظر
 القدس والخليل في المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة فعمر عمارات
 كثيرة وفتح في المسجد الاقصى الشباكين اللذين عن يمين المحراب
 وشبهه وعمل الرخام بصدر الجامع الاقصى بمرسوم الامير تيسر نائب
 الشام في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة * الامير الكبير علم الدين أبو
 سعيد سنجر بن عبد الله الجاولي الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة
 بآمد ثم صار لامير من الظاهرية يسمى جاولي وانتقل بعد موته الى بيت
 المنصور وتقلت به الاحوال الى ان صار مقدما بالاشام وفي زمن الملك
 الناصر محمد بن قلاوون ولى نظرا الحرمين والنيابة بالقدس
 الشريف وبلد الخليل عليه الصلاة والسلام وولى نيابة غزة وقبض
 عليه وامتن ثم استقر أميراً مقدما بمصر ثم ولى نيابة حماة مدة يسيرة ثم
 أعيد الى نيابة غزة ثم عاد الى مصر وقد روى مسند الامام الشافعي عن
 قاضي الشوبك اينال بن متكلي وحدث به غير مرة ورتب مسند الشافعي
 ترتيبا حسنا وشرحه في مجلدات بمعاونة غيره جميع بين شرحه لابن الاثير
 والرافعي وزاد عليهم ما من شرح مسلم للنووي وبني عند مسجد الخليل عليه
 الصلاة والسلام المسجد المعروف بالجاولية وقد تقدم ذكره وهو في غاية
 الحسن عمره من ماله حين كان ناظرا وعمر جامعاً بغزة وخاتمه بظاهر
 القاهرة ومدرسة بالقدس الشريف وهي التي صارت في عصرنا مسكناً
 للنواب بالقدس الشريف ووقف أوقافاً كثيرة بغزة والخليل والقدس
 وغيرها وكان له معرفة بمذهب الشافعي وكان رجلاً فاضلاً يستحضر كثيراً
 من نصوص الشافعي توفي في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة
 ودفن بالخانقاه التي أنشأها بالقاهرة وهي عند مكان يعرف بالكبش

فلما أضر أقام بالقدس الشريف وولى نظره فعمره وثمره وكان ناظر
 الحرمين في أيام الظاهر بيبرس الى أيام المنصور قلاوون وكان مهيبا
 لا تخالف من اسمه وهو الذي بنى المطهرة قريبا من المسجد الشريف
 النبوي فانتفع الناس به في الوضوء وتيسيره أنابه الله تعالى وأنشأ بالقدس
 الشريف رباطا يباب الناظر و آثار احسنة و بلط صحن الصخرة الشريفية
 وعمر المغلق بيلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام على باب المسجد
 الشريف الذي بداخله الافران والطواحين وهو مكان من الجباب
 يغلق عليه باب واحد والحاصل الذي يوضع فيه القمح والشعير علوه وكان
 سماط الخليل عليه الصلاة والسلام في كل يوم خمس كباغ قحماو كيلجة
 عدسا فامات الا والسماط في كل يوم غرار تان قحماو هذا بعد من حسن
 سيرته وطيب أيامه وكان يباشر الامور بنفسه وله حرمة وافرة توفي في شهر
 شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن برباطه يباب الناظر بالقدس
 الشريف وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق والمدعاء عند قبره مستجاب
 * القاضى شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير بن عمر الدين الخليلي
 ناظر الحرمين الشريفين مكة والمدينة وحرى القدس والخليل وفتت على
 توقيعه بذلك من الملك المنصور وحسام الدين لاجين مؤرخا في الثالث
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وستمائة وهو الذي هجر
 منارة الغوانمة بالمسجد الاقصى وتقدم ذكر ذلك * الملك الاوحد نجم
 الدين يوسف بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى ولى نظره
 القدس والخليل في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة سمع من ابن السنى
 وغيره وروى عنه الدمياطي في مجمه وسمع منه البرزالي والمقاتلى
 والذهبي وقاضى القدس تاج الدين أبو بكر بن السكال المذكور صحيح
 البخارى بسماعه له على الملك الاوحد بسماعه على أبي السخاء بسنده توفي
 الملك لاوحد ليلة الثلاثاء الرابع من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة
 ودفن برباطه المعروف بالمدرسة الاوحدية بباب حطة عن سبعين سنة

الشريف والنظر عليه والتصرف في أوقافه ورأيت توقيعه بذلك وعليه
 علامة السلطان الحمد لله على نعمائه وقد قطع تاريخه ولم أطلع للشيخ
 موسى على ترجمة ولا تاريخ وفاة * الامير حسام الدين ساروج التركي *
 أحد امراء الملك صلاح الدين كان ديناً خيراً حسن السيرة وولى أمر بيت
 المقدس بعد الفتح واستمر على ولايته الى حين وقوع الهدنة بين السلطان
 والافرنج في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة * الامير عز الدين جرد بك أحد
 امراء السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد كان أميراً معتبراً شجاعاً
 واتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين وكان من أعيان جماعته فلما
 حصل الصلح بين السلطان والافرنج بالهدنة فووض الى الامير جرد بك
 ولاية القدس الشريف بعد الامير حسام الدين المذكور قبله في سنة
 ثمان وثمانين وخمسمائة * وولى الامير علم الدين قيصر أعمال الخليل
 وعسقلان وغزة والداروم وما وراءها وذلك في السنة المذكورة * الامير
 ستقر الكبير صاحب القدس كان متولياً عليه في سنة ثلاث وتسعين
 وخمسمائة وتوفي في السنة المذكورة * واستقر بعده في القدس الامير
 صارم الدين قطلوملوك عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب * الامير
 الاسفهسلار عز الدين سعيد السعداء أبو عمر وعثمان بن علي بن عبد الله
 الرنجبلي كان متولياً على القدس الشريف وهو الذي عمر قبة المعراج
 بصحن الصخرة الشريفة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقد ذكر ذلك
 * الامير حسام الدين أبو سعيد عثمان بن عبد الله المعظم متولى القدس
 الشريف وهو الذي تولى عمارة قبة الخوية بصحن الصخرة الشريفة بأمر
 الملك المعظم عيسى في سنة أربع وستمائة * الامير رشيد الدين فرج بن
 عبد الله المعظم متولى بلد الخليل عليه السلام في زمن الملك المعظم
 عيسى وهو الذي تولى عمارة المنارة بمقام السيد يونس عليه السلام بقربة
 لجبول في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة * الامير الكبير علاء
 الدين الاعشى هو أيدي غدي بن عبد الله الصالح النجفي كان من أكابر الامراء

شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثمانمائة وله نحو تسعين سنة وكان له
 عدة اولاد أمثلهم * قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد ولد سنة
 نيف وثلاثين وثمانمائة دأب وحصل وسافر الى البلاد واشتغل بالعلم
 وأخذ عن المشايخ وفضل وبرع في المذهب وأذن له الشيخ علاء الدين
 المرادوى عالم الحنابلة في وقته ومصحح مذهب الامام أحمد ومنقحه
 بالافتاء والتدريس في سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم أذن له الشيخ تقي
 الدين بن قندس أيضا فتميز وصار من أعيان الحنابلة وأفتى وناظر وكان
 عنده معرفة بطرق الاحكام وباشر القضاة نيابة عن والده بنا بلس ثم باشر
 نيابة الحكم بالديار المصرية عن قاضي القضاة عز الدين السكاني ثم
 ولي قضاء القدس والملة في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
 وثمانمائة عوضا عن القاضي شمس الدين العليمي المتقدم ذكره ثم أضيف
 اليه بعد وفاته قضاء الملة ثم قضاء نابلس وعزل عن القضاء في شهر
 شعبان سنة ثمان وسبعين واستمر سنة كاملة وأعيد في سنة تسع
 وسبعين ثم عزل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وتوجه الى دمشق
 فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم توجه الى ثغردمياط وباشر به نيابة الحكم ثم
 سافر من دمياط وانقطع خبره ولم يعلم مقره ثم ورد الى القاهرة خبير وفاته
 بمدينة اسكندرية في شهر سنة تسع وثمانين وثمانمائة ولم تعلم حقيقة الحال
 في وفاته

✶ ذكر ما تبسّر من أسماء من ولي النظر والنيابة بالقدس الشريف وبلد
 سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ولم أستوعب أسماءهم ولا تراجمهم
 فان ذلك تطويل لا طائل تحته خصوصا حكام الشرطة من النقاب ليس
 في الاعتناء بذكرهم كبير فائدة وانما أذكر من النظار والنقاب من
 اشتهر من أعيانهم ومن عرف له فعل برأ ومعروف فأقول والله الموفق ✶
 * الشيخ القدوة موسى بن غانم الانصارى قرره السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في مشيخة الحرم بالقدس

الرحمن ابن السيد الجليل الزاهد العابد الصوم القوام الصحابي عبد الله
 رضى الله عنه بن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي
 القرشي رضى الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وهذا
 النسب ثابت لهذا القاضى شمس الدين المشار اليه الشيخ شمس الدين
 محمد بن يوسف محكوم به لدى قاضى القضاة شرف الدين بن قاضى الجبل
 ابن قدامة الحنبلى بالشام المحروس فى شهر سنة سبعين وسبعمائة رحمة
 الله عليهم أجمعين * الشيخ عمر بن اسماعيل الحنبلى مؤدب الاطفال كان
 رجلا صالحا يحفظ القرآن ويؤدب الاطفال بالمسجد الاقصى بالمكان
 الجاور الجامع المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من يده ولسانه
 توفى فى شهر رجب سنة ثمانين وثمانمائة بالقدس * قاضى القضاة بدر الدين
 أبو عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين أبي حاتم عبد القادر بن شيخ
 الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد الجعفرى النابلسى الحنبلى ولد
 فى سنة اثنتين وقيل احدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ على طريقة
 حسنة وهو من بيت علم ورياسة سمع من جده وابن العلاءى وجماعة
 واشتغل بالعلم ودأب وحصل وباشر القضاء بنابلس نيابة ثم ولها
 استقلالاً بعد الاربعين والثمانمائة ثم أضيف اليه قضاء القدس الشريف
 بعد عزل القاضى شمس الدين العليمى قبل الخمسين والثمانمائة ثم عزل من
 القدس واستمر بنابلس ثم باشر قضاء القدس مرتين عوضاً عن القاضى
 شمس الدين العليمى الاولى فى شهر سنة أربع وستين والثانية فى سنة
 ست وستين وثمانمائة وكل مرة يقيم مدة يسيرة ثم يعاد الى قضاء نابلس
 وولى قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفاً فى
 مباشرة القضاء مهيباً عند الناس وكان حسن الشكل منور الشببة عليه
 الابهة والوقار ونورانية العلم والتقوى وهو ورزق الاولاد وألحق الاحفاد
 بالأجداد ومتع بدينه ثم عزل عن قضاء نابلس فى أواخر عمره فلم يلتفت
 اليه بعد ذلك واستمر الى ان توفى بنابلس فى يوم الخميس سادس عشر

الباشقردى وصلى عليه من يومه بعد العصر بجامع السوق ودفن على باب
 الجامع الابيض ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب الى جانب الحوش
 الملاصق لحائط الجامع به قبور جماعة من الصالحين ويقال ان الحوش
 قبر الامام الحافظ أحمد النسائي صاحب السنن في الحديث وكانت
 جنازته حافلة وصلى عليه بالمسجد الاقصى صلاة الغائب في يوم الجمعة
 سابع ذى القعدة وكثر التأسف عليه ومن عجيب الاتفاق ان القاضي
 شمس الدين العلي الخنبلي والقاضي شمس الدين المغراوي المالكي
 المتقدم ذكرهما مولدهما في سنة واحدة وهي سنة سبع وثمانمائة
 وكانا قاضيين بمدينة الرملة ثم صارا قاضيين بالقدس الشريف وكل منهما
 ولي قضاء صفد وتوفيا في سنة واحدة وهي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
 ولما توفي المغراوي في نصف شعبان أخبر القاضي شمس الدين العلي
 ان القاضي المالكي قد توفي وصلى عليه وحمل الى ماملال فقال لا اله الا الله
 الناس اليوم يقولون توفي القاضي المالكي وعن قريب يقولون
 توفي الخنبلي فامضى على ذلك الا دون عشرة أيام وورد عليه توقيع بقضاء
 الرملة فتوجه اليها في خامس رمضان وتوفي رابع ذى القعدة بعد
 المغراوي بنحو ثمانين يوما رحمه الله وعفاه عنه وعوضه الجنة * والعمرى
 نسبة الى سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه والعلمي
 نسبة الى سيدنا ولي الله تعالى على بن عليل المشهور عند الناس بعلى بن
 عليم والصحيح انه عليل باللام كذا في نسبه الثابت فلنذكر سلسلة
 النسب في هذه الترجمة تبركاً بها فأقول * هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
 يوسف بن عيسى بن تقي الدين عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد
 الجير بن الشيخ تقي الدين بن عبد السلام بن ابراهيم بن أبي الفياض بن الشيخ
 الرباني القدوة العارف أبي الحسن على المدفون بشاطئ البحر المالح بساحل
 أرسوف صاحب المناقب المشهورة والكرامات الظاهرة قدس الله
 روحه ونور ضريحه ابن الشيخ عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد

سلسلة
 النسب
 العمرى

وكان ذلك في يوم الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة ثم
 توجه جماعة من الفقهاء والنائب وهدم البناء في يوم الاحد رابع ربيع
 الاول وكان يوما كثيرا المطر ثم في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى
 توجه القاضي شمس الدين الى كنيسة قمامة وهدم الدرابزين الخشب
 المستجبد بها ونقل أخشابه الى المسجد الاقصى الشريف بالتكبير والتهليل
 وكان يوما مشهودا ومنها ان نصرانيا من طائفة الحبش وقع في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم فرفع اليه أمره واعترف عنده بما صدر منه فحقوقه
 بعض الناس وقال له ان هذه الطائفة للدولة بها اعتناء ونخشي عاقبة
 هذا من جهة السلطان فلم يلتفت لذلك وحكم بسفك دمه وضرب عنقه
 ثم أخذه العوام وأحرقوه في سحن كنيسة قمامة ومنها انه كان يبادر الى
 أطفال من يموت من أهل الذمة ويحكم باسلامهم على قاعدة المذهب
 فعارضه قاض شافعي بالقدس وحكم لجماعة من أولاد الذمة ببقاءهم على
 دينهم وتعارض الحكام ورفع الامر للملك الظاهر جقيق واجتمع العلماء
 بالمدرسة الصلاحية للنظر في ذلك واتفق علماء ذلك العصر على صحة الحكم
 بالاسلام وانه هو المعمول به وان ما حكم به الشافعي غير صحيح وطلب
 الحاكم الشافعي للديار المصرية ورتب عليه التعزير ومنع من الحكم
 بالقدس الشريف منعا مؤبدا وشرع أهل الذمة في الانتماء الى من له
 شوكة من أركان الدولة لينقذهم من الحكم باسلام من مات من اولادهم
 فلم يلتفت الى ذلك ولم يزل مصمما على الحكم بذلك كما زرع اليه الى ان لحق
 بالله تعالى واستمر بالقدس الشريف الى ان عزل عن القضاء في شهر
 جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وورد عليه توقيع السلطان بقضاء
 الرملة فتوجه اليها في يوم الاحد خامس رمضان وأقام بها تسعة وخمسين
 يوما وتوفي بالطاعون بعد اذان الظهر من يوم الثلاثاء رابع شهر ردى
 القعدة الحرام سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالدار الكائنة بداخل
 مسجد شيخه العلامة شهاب الدين بن أرسلان رضى الله عنه بحجارة

جهة القبلة وبنائها محكم ولها قبة عالية البناء وكان النصارى يجتمعون
 فيها ويقرؤون كتابهم ويرفعون أصواتهم حتى كان في بعض الاوقات يسمع
 ضجيجهم من قبة الصخرة الشريفة فيترجم المسلمون من ذلك فقدر الله تعالى
 حصول زلزلة وقعت في يوم الاحد خامس المحرم سنة ثلاث وستين
 وثمانمائة فهدمت قبة الكنيسة المذكورة فتوجه النصارى لنائب
 السلطنة والقاضي الحنفي بالقدس الشريف ودفعوا اليه مالا فاذن
 لهم القاضي الحنفي في اعادة بناها بالبناء القديم فحصل للقاضي شمس الدين
 العليمي الحنبلي غاية الازعاج واشتد غضبه لذلك فحضر اليه النصارى
 وأحضروا له مالا على أن لا يعارضهم فزجرهم زجرا بليغا ثم بادروا بالكتابة
 للملك الاشرف اينال ورتب قصة أنهى فيها ما كان يقع من النصارى
 بالكنيسة المذكورة وان الله تعالى قد غار لدينه وهدمها بالزلزلة وسأل
 في روزمر سوم شريف بان ينظر في ذلك على ما يقتضيه مذهب امامه
 المجلد أحمد بن حنبل فبرز له الامر بذلك فحضر قاصده الى القدس
 الشريف وقد شرع النصارى في البناء حتى كادت العمارة تنتهي كما
 كانت عليه أولا فاجتمع الخصاص والعام ونائب السلطنة والقاضي
 الحنفي الاذن في البناء وبقية القضاة وصدرت الدعوى من الشيخ تاج
 الدين أبي الوفان أبي الوفا المتقدم ذكره عند القاضي شمس الدين العليمي
 وسأله الحكم بما يقتضيه الشرع الشريف فحكم بعدم اعادة الكنيسة
 المذكورة وبهدم البناء الجديد فهدم في الحال البناء الجديد وبعض
 القديم ولم يزل العوام يهدمون حتى نهاهم القاضي واستمرت مهذومة
 الى يومنا هذا وقد نقلت هذه الحادثة عن الشيخ أبي الوفا المشار اليه من
 لفظه ومنها انه كان النصارى يبني بيت لحم أحدثوا بناء في الكنيسة وورد
 مر سوم شريف بالنظر في ذلك فتوجه نائب السلطنة وشيخ الصلاحية
 والقضاة والمشايخ والصوفية الى بيت لحم وسئل الحاكم بما يقتضيه
 الشرع الشريف فحكم بهدم ما استجد من البناء ولم يخفف في اللوم لآثم

وأخذ عن علماء المذهب وأئمة الحديث وفضل في فنون من العلم وتفقه
بالشيخ شهاب الدين بن يوسف المرदाوي وبرع في المذهب وأفتى وناظر
وقرأ البخاري والشفاء مرارا وكتب بخطه الكثير من نسخ البخاري كتابة
جيدة مضبوطة قائمة الاعراب وكان بارعا في العربية وكان خطيبا بليغا
وصنف في الخطب ولى قضاء الرملة استقلا في سنة ثمان وثمانمائة ولم
يعلم ان حنبليا قبله ولها ثم ولى قضاء القدس الشريف في أوخر دولة الملك
الاشرف برسبماي في شهر رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بعد
شغوره نحو تسع عشرة سنة عن شيخه قاضي القضاة عز الدين البغدادى
المتقدم ذكره فهو ثاني حنبلي حكم بالقدس ثم لما توفي الاشرف عزل عن
قضاء القدس وولى قضاء الرملة ثم أعيد الى قضاء القدس في دولة الملك
الظاهر جفتي في أحد الجمادين سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وأقام به
عشرين سنة متواليه وأضيف اليه قضاء الرملة ثم أضيف اليه قضاء بلد
سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في المحرم سنة احدى وسبعين
وثمانمائة وهو أول حنبلي ولى بلد الخليل عليه الصلاة والسلام وبأمر
الحكم نياية بدمشق المحروسة وولى قضاء صدمضا فالى قضاء الرملة
في دولة الملك الاشرف اينال وامتنع من مباشرتها واختار الإقامة ببيت
القدس وكان خيرا متواضعا حسن الشكل متبع السننة كثيرا التعظيم
للائمة الاربعة ليس عنده تعصب وكان سخيا مع قلة ماله مكرمالا يرد
عليه لا يحب الفخر ولا الخيلاء ويدخل الى المسجد الاقصى الشريف
في أوقات الصلاة بمفرده مع ما كان عليه من الهيبة والوقار وله معرفة
تامة بالمصطلح في الاحكام وكتابة المستندات وبأمر القضاء بالاعمال
المذكورة وأفتى نحو أربعين سنة وكانت أحكامه مرضية وأموره
مستدقومات وهو باق على ايمته ووقاره لم يتخن ولم يهن ومن أعظم
محاسنه التي ذكرت له في الدنيا ويرجى له بها الخير في الآخرة أن بالقدس
الشريف كنيسة النصارى مجاورة لكنيسة قمامة بلصق الصومعة من

ثم ولي قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله
 وكانت ولايته في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة
 ثم عزل بالقاضي محب الدين بن نصر الله في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة
 ثلاثين ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثمانين وستين
 والسبب في تسميته بالقاضي انه ولي قضاء بغداد والعراق ثم ولي قضاء
 القدس ومصر والشام وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلف في ملبسه
 ومركبته وله معرفة تامة ولما ولي القضاء بالديار المصرية صار يمشي
 لحاجته في الاسواق ويردف عبده على بغلته وشيئاً من هذا النسق
 وكانت جميع ولايته من غير سعي توفي في ليلة الاحد مستهل ذي القعدة
 سنة ست وأربعين وثمانمائة بدمشق ووصل عليه من الغد بالجامع
 الاموي وحضر جنازته القضاة وبعض أركان الدولة ودفن عند قبر والده
 بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق * الشيخ شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن علي بن محمد بن الشحام الحنبلي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق
 مولده في خامس عشر المحرم سنة احدى وثمانين وسبعمائة سمع
 من جماعة وروى عنه جماعة من الاعيان توفي بالقدس الشريف في نهار
 الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثمانمائة * قاضي القضاة
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن
 ابن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد العمري العليمي الحنبلي الخطيب
 الفقيه المحدث ولد في سنة ست وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم توجه الى
 مدينة صفد فاقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم وأتقنها وأجيز
 بها من مشايخ القراءة ثم عاد الى الرملة واشتغل بالعلم في مذهب الامام
 احمد رضي الله عنه وحفظ مختصر الخرقى وكل اسلافه شافعية لم يكن فيهم
 من هو على مذهب احمد سواه ولأسلافه مآثر وصدقات وكان يحترف
 بالشهادة ثم باشر الحكم بالرملة على قاعدة مذهبه نيابة عن القضاة
 الشافعية ثم اجتهد في تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس

المهررة الاصلية فاطمة بنت الشيخ صلاح الدين بن أبي الفتح وهي بنت أخي
 قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلي لكونها شاركته
 في الكثير منهم في استدعاء مؤرخ بشهر ربيع الاوّل سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة ونحو ذلك مصنف الطيف اسماء المشيخة السامية للقياتي
 وفاطمة وكان الشيخ زين الدين محدثا بالقدس وكان شيخ المدرسة
 الفارسية المجاورة للذكية شمالي المسجد الاقصي الشريف وقد أجاز
 لشيخ الاسلام كمال الدين بن أبي شريف الشافعي متع الله بوجوده الانام
 وتوفي الشيخ زين الدين في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة ثمان
 وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة الى جانب والده
 * وعتيقه بلال كان روى الحديث وأخذ عنه جماعة توفي في يوم الاثنين
 تاسع جمادى الاخرة سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن عند سيده بباب
 الرحمة تحت العامود الخارج من سور المسجد الاقصي الملاصق للاروقة
 بسوق المعرفة * قاضي القضاة العلامة عز الدين أبو البركات عبد العزيز
 ابن الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن العز عبد
 العزيز بن عبد الحمود البغدادي الاصل ثم المقدسي منشأ البكري الحنبلي
 الشيخ العالم المفسر قاضي الاقاليم مولده ببغداد في سنة سبعين وسبعمائة
 واشتغل بها ثم قدم الى دمشق وأخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين بن اللحام
 شيخ الحنابلة في وقته وعرض عليه الخرق واعتنى بالوظف وكان يستحضر
 كثير من تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه
 والاصول اشتغل ودرس وكتب على الفتاوى يسيرا وله مصنفات منها
 مختصر المعنى وشرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتابا سماه
 القمر المنير في أحاديث البشير النذير وولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة
 تمرلك سنة أربع وثمانمائة ولم يعلم ان حنبليا قبله وولي القدس وطالت
 مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة ثم ولي قضاء دمشق في صفر سنة
 ثلاث وعشرين مدة يسيرة ثم صرف عنها فولى تدريس المؤيدية بالقاهرة

تركته الا في سنة تسع باعها وصيه شمس الدين بن حسان وكان في عصر
 الشيخ شهاب الدين بن المهندس جماعة من الحنابلة بالقدس الشريف
 وهم * الشيخ عبد الرحمن شيخ الوجيهية وولده الشيخ اسماعيل * والشيخ
 * أبو عبد الله المرادوى * والشيخ علي بن عبد الله بن أبي القاسم المرادوى
 وشمس الدين محمد البغدادي * والشيخ خير الدين الراس عيني * والشيخ
 علي الهيتي * والشيخ محمد بن المهندس ولم أطلع على ترجمة أحد منهم ولا
 تاريخ وفاته ولكن وقعت علي ورقة ضبط أسماء الحنابلة بالقدس
 الشريف ذكر فيها الشيخ شهاب الدين وهؤلاء الجماعة وزين الدين عبد
 الرحمن بن الشيخ سراج الدين القيماي الآتي ذكره وان قاضي القضاة علاء
 الدين العسقلاني الحنبلي قاضي دمشق عين لهم معلوما بصرف طهم من
 وقف المرحوم شمس الدين محمد بن معمر رحمه الله تعالى بشرط ملازمة
 الاشتغال والاجتماع في الايام المعتادة للدرس بالمسجد الاقصى الشريف
 عمره الله بذكره تاريخ الورقة المذكورة في العشر الاوسط من شهر رمضان
 المعظم قدره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة * القاضي فخر الدين أبو عمرو
 عثمان بن الشيخ الامام العالم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ
 الامام الاوحد فخر الدين أبو عمرو عثمان الحنبلي بأشر الحكيم بالقدس
 الشريف في سنة تسع وثمانمائة والنظاير انه كان نائبا عن قاضي
 القضاة عز الدين البغدادي قاضي الاقاليم الآتي ذكره وبقى الي بعد العشر
 والثمانمائة ولم أطلع علي تاريخ وفاته * الشيخ المسند المعمر زين الدين أبو
 زيد عبد الرحمن بن الشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن
 ابن حسين بن عبد المحسن القيماي ثم المقدسي الحنبلي ولد في ليلة يسفر
 صبا حها عن ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة وكان من
 الفقهاء المعتمدين روى عن خلق كثير من أئمة الحديث وروى عنه خلق
 وخرج له الحافظ شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر أسماء
 شيوخه وأضاف الي ذلك بيان مرويات الشيوخ الذين أجازوا للسند

الشام الى الارض المقدسة وأقام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام وتوفي بها في شهر رجب سنة عشرة وسبعمائة عفا الله عنه
 * الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ تقي الدين أبي عبد الله
 محمد بن عبد الولي بن جباره المقدسي المقرئ الحنبلي الفقيه الاصولي
 النحوي ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة وسمع الحديث من
 جماعة وارتحل الى مصر فقرأ بها القراءات والاصول والعربية وبرع في ذلك
 وتفقه في المذهب ثم استوطن بيت المقدس فتصدرا لاقراء القرآن
 والعربية وصنف شرحا يسيرا للشاطبية وشرحا آخر للرائية في الرسم
 وشرحا للافية بن معطي وصنف تفسيراً وأشياء في القراءات وكان صالحا
 متعقفا خشن العيش جم الفضائل ماهرا متقنا مقرئاً بارعا فقهيا نحويا
 نشأ في صلاح ودين وزهد وانتهت اليه مشيخة بيت المقدس وحج وجاور
 بمكة وكان يعد من العلماء الصالحين الاخيار توفي بالقدس الشريف فجأة
 سحر يوم الاحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن في اليوم
 المذكور بملا وصلّى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في سادس عشر
 الشهر المذكور * الشيخ الامام سراج الدين عمر بن الشيخ نجم الدين عبد
 الرحمن بن الحسين القباقي الحنبلي سمع الحديث وكان مشهورا بالصلاح
 كريم النفس كبير القدر جامع بين العلم والعمل اشتغل وانتفع بالشيخ تقي
 الدين بن تيمية ولم ير على طريقته في الصلاح مثله وخرج له الحسيني شيخه
 وحدث بهاتوفي بالقدس الشريف في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ودفن
 بباب الرحمة * الشيخ المحدث المتقن الضابط شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المدرس الحنبلي مولده
 في سنة أربع وأربعين وسبعمائة رحل وكتب وسمع على الحافظ وروى
 عنه جماعة من الاعيان منهم قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي توفي
 بالقدس الشريف في شهر رمضان سنة أربع وربع وقيل ثلاث وثمانمائة
 ودفن بترتبه بباب القطانين عن يمين الخارج من باب الخوخه ولم تبع

كثيرة منها بغية السائل في أمهات المسائل في أصول الدين وقصيدة
 في العقيدة الكبيرة وشرحها ومختصر الروضة في أصول الفقه وشرحه
 في ثلاث مجلدات ومختصر الحاصل في أصول الفقه والقواعد الكبرى
 والقواعد الصغرى والاكسيري في قواعد التفسير والرياض النواضر
 في الاشباه والنظائر وبغية الواصل الى معرفة الفواصل ومصنف
 في الجدل وآخر صغير ودرء القول القبيح في التحسين والتقيح ومختصر
 المحصول ودفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة ومعراج
 الاصول الى علم الاصول في أصول الفقه والرسالة العلوية في القواعد
 العربية وهناية المجتاز في علم الحقيقة والمجاز والباهر في أحكام الباطن
 والظاهر برده على الابدائية ومختصر العالمين جزين فيه ان الفاتحة متضمنة
 لجميع القرآن والذريعة الى معرفة أسرار الشريعة والرحيق المسلسل
 في الأدب المسلسل وتحفة أصل الأدب في معرفة لسان العرب
 والانتصارات الاسلامية في دفع شبه النصرانية وتعاليق على الرد على
 جماعة من النصارى وتعاليق على الاناجيل وتناقضها وشرح نصف
 مختصر الخرق في الفقه ومقدمة في علم الفرائض ومختصر التبريزي وشرح
 مقامات الحريري مجلدات وموائد الحديث في شعراصرى القيس وشرح
 الاربعين للنواوى واختصر كثير من كتب الاصول ومن كتب الحديث
 أيضا ولكن لم يكن له فيه يد ففي كلامه فيه تخطيط كثير وله نظم كثير
 رائق وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقصيدة طويلة في مدح
 الامام أحمد رضي الله عنه أوّلها

ألذ من الصوت الرخيم اذا شدا * وأحسن من وجه الحميد اذا بدا
 ثناء على الخبر الهمام ابن حنبل * امام التقي محيي الشريعة أحمد
 وسافر الى الصعيد ولقي بها جماعة ويقال ان له بقوص خزنة كتب من
 تصانيفه فانه أقامها مدة وقد حصل له محبة في آخر عمره ورجع الى بيت الله
 الحرام في أوخر سنة أربع عشرة ورجع في سنة خمس عشرة ثم حج ونزل الى

غانم الانصارى الدمشقي المعروف بابن منجه الحنبلي نزيل مصر سبط
 لشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي الذي نشر مذهب الامام احمد رضي
 الله عنه بالقدس الشريف وما حوله وتقدم ذكره فيمن كان بيديت المقدس
 قبل استيلاء الافرنج عليه ولد الشيخ زين الدين بن منجه بدمشق سنة ثمان
 وقيل عشر وخمسمائة وكان من أعيان أهل العلم وله رأى صائب وكان
 الملك صلاح الدين يسميه عمرو بن العاص ويعمل برأيه ويكتبه ويحضر
 مجلسه وله جاه عظيم وحرمة زائدة حضر فتح بيت المقدس مع الملك صلاح
 الدين وجلس للوعظ عقب صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى كما تقدم وكان
 مجلسا حافلا حصل له الانس والهجرة والخشوع وتوفي في شهر رمضان
 في سابعة وقيل ثمانية سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن من
 الغد بسفح المقطم * الفقيه المحدث تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد
 المنعم بن نعمه بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ثم
 النابلسي الحنبلي ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة تقريبا بالقدس
 الشريف وسمع بدمشق من جماعة وفقه وولى الامامة بالجامع الغربي
 بنا بلس وحدث وهو ابن عم الخافظ عبد الغنى المقدسي وكان على طريقة
 حسنة توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة بنا بلس
 * الشيخ العلامة نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الطونجي
 الصرصري ثم لبغدادى الحنبلي الفقيه الاصولي المتقن ولد سنة بضع
 وسبعين وستمائة بقريه طونجي من أعمال صرصر ثم دخل بغداد في سنة
 احدى وتسعين وستمائة فحفظ المحرر في الفقه وبحثه على الشيخ تقي الدين
 الشيرازي وقرأ العربية والتصريف والاصول والفرائض وشيئا من
 المنطق وجالس فضلاء بغداد في أنواع القنون وسمع الحديث من جماعة
 وسافر الى دمشق سنة أربع وسبعمائة ولحق الشيخ تقي الدين بن تيمية بن
 عمرة ثم سافر الى مصر وجالس العلماء وجاور الحرمين الشريفين وأقام
 بالقاهرة مدة وولى الاعادة بالمدرسة الناصرية والمنصورية وله تصانيف

بالاندلس فلما استولى عليها الافرنج خرج منها يستنفر مملوك الارض
 في نجدة صاحب غرناطة فتوجه للملك المغرب فلم يحصل منهم نتيجة فضر
 الى السلطان الملك الاشرف قايتماي نصره الله تعالى وكان مشتغلا بمقال
 سلطان الروم ابي يزيد بن عثمان فتوجه الى مكة المشرفة وجاور بها وزار
 النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى القاهرة المحروسة في اول سنة ست
 وتسعين وثمانائة فتكلم له في شيء يحصل منه ما يستعين به على القوت فولاه
 السلطان قضاء المالكية بالقدس الشريف في رابع رمضان من السنة
 المذكورة عوضا عن القاضي شمس الدين محمد بن مازن الغزوي وقدم الى
 القدس في يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة ست وتسعين واقام به نحو
 الشهر وهو يتعاطى الاحكام بعفة ونزاهة من غير تناول شيء من الناس
 ثم حصل له توقعك واستمر الى ان توفي في يوم الجمعة بعد فراغ الصلاة سابع
 عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وتسعين وثمانائة وصلى عليه في يومه بعد
 صلاة العصر بالمسجد الاقصى ودفن بماملالا الى جانب حوش البسطامي
 من جهة القرب فكانت اقامته بالقدس احدى وستين يوما توفي وله
 خمس وستون سنة عفا الله عنه وهو شيخ القاضي شرف الدين يحيى
 الاندلسي المتقدم ذكره وقد كان من قضاة العدل ومما يستدل به على
 حسن خاتمته سرعة وفاته قبل توغله في الاحكام ودخوله في الامور
 المشككة فانه باشر الحكم دون الشهر بعفة وتقوى وسيرة محمودة ثم لحق
 بالله سبحانه والناس راضون عنه

* ذكر فقهاء الحنابلة من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف *

قد تقدم عند ذكر الفتح الصلاحي انه لما خطب القاضي يحيى
 الدين بن الزنكي اول جمعة بعد الفتح وقضيت الصلاة انشروا الناس
 وكان قد نصب سيرا الوعظ تجاه القبلة فجلس عليه الشيخ زين
 الدين بن نجية وعة مجلس الوعظ * وهو الشيخ الامام الفقيه الواعظ
 المشهور زين الدين ابوالحسن علي بن رضى الدين ابي الطاهر ابراهيم بن نجابن

وتوفي في هذه السنة القاضي تقي الدين أبو بكر بن القاضي ناصر الدين
 محمد بن العلم المالكي المشهور والده بعرق وتقدم ذكره مع فقهاء
 الحنفية وكان القاضي تقي الدين أولا حنفي المذهب كأبيه ثم انتقل الى
 مذهب الامام مالك رضي الله عنه وولى قضاء المالكية بالرملة في
 سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة واستمر الى سنة خمس وسبعين وتوجه الى
 القاهرة للسعي في قضاء القدس فلم يتيسر له ذلك فاقام هناك مدة وعاد
 الى القدس بعد وفاة والده في شهر سنة ثمان وسبعين وكان يحترف
 بالشهادة ثم استخلفه القاضي شمس الدين بن مارب العزيز في الحكم
 بالقدس حين توجه الى وطنه بغزة من اوائل شوال سنة خمس وتسعين
 الى ان قدم الى القدس في مستهل ربيع الاول سنة ست وتسعين
 ولم يقدر له ولاية بعد ذلك توفي القاضي تقي الدين بن العلم في شهر ربيع
 الاول سنة سبع وتسعين وثمانمائة ودفن بمملا * وأما مستخلفه
 القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم مارب العزيز المالكي فانه كان
 على مذهب الامام الشافعي وياشر نيابة الحكم بغزة وهو شافعي ثم انتقل
 الى مذهب الامام مالك وولى قضاء المالكية بغزة في سنة احدى وتسعين
 وثمانمائة فاقام نحو ستة أشهر ثم عزل ثم ولى قضاء المالكية بالقدس
 الشريف في شهر شوال سنة ثلاث وتسعين بعد شغوره عن القاضي
 شرف الدين يحيى المغربي الاندلسي المتقدم ذكره وكان يتردد الى القدس
 ويعود الى وطنه بغزة ثم عزل في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثمانمائة
 وتوجه الى مدينة غزة واقام بها ولم يقدر له ولاية الى حين وفاته بمدينة
 غزة في أواخر شهر ذي الحجة سنة تسعمائة وسنذ كرقدومه الى القدس
 وتردده الى غزة فيما بعد في ترجمة السلطان ان شاء الله تعالى * قاضي
 القضاء الامام العلامة المحقق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن
 الازرق المغربي الاندلسي المالكي كان من أهل العلم والصلاح حسن
 الشكل منور الشبهة عليه الابهة والوقار وكان قاضيا بمدينة غرناطة

توفي في يوم الجمعة تاسع شهر رذى القعدة سنة اثنى عشر وتسعين وثمانمائة
 في بيمارستان القدس الشريف ودفن ببياب الرحمة * قاضى القضاة
 العلامة شرف الدين يحيى بن محمد الانصارى المغربى الاندلسى المالكي
 ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وسمع بيلاده وكان من أهل العلم ماهرا
 فى العربية اشتغل بالعلم بالاندلس على قاضى القضاة شمس الدين بن
 الازرق الذى ولى قضاء القدس بعده و قدم من بلاد الغرب وأقام بحلب
 وبالقدس ثم دخل القاهرة فى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فى أول رمضان
 فحضر مجلس قاضى القضاة قطب الدين الحصرى الشافعى قاضى دمشق
 وهو بالجامع الازرق وتكلم فى درسه نظهر له فضله فسمع له فى قضاء
 المالكية بالقدس فولاه السلطان فى أول سنة ثمان وثمانين من غير
 بذل ولا كلفة ثم حضر الى القدس فى صفر سنة تسع وثمانين وثمانمائة
 واستمر الى شهر رذى الحجة سنة اثنى عشر وتسعين وثمانمائة فورد كتاب
 القاضى زين الدين بن خضر صاحب ديوان الانشاء بعزله فتوجه من
 القدس الشريف الى القاهرة وأقام بها أياما ثم توجه الى الجواز الشريف
 وسافر الى بلاد جازان فتوفى بها فى شوال سنة خمس وتسعين وثمانمائة
 وكانت ولايته قضاء القدس بعد شغوره عن القاضى علاء الدين بن
 المزوار نحو سبع سنين فان القاضى علاء الدين توجه من القدس فى سنة
 اثنى عشر وثمانين وأقام بالقاهرة وهو باق على الولاية الى حين وفاته فى سنة
 خمس وثمانين ولم يستخاف أحدا عنه فى الحكم ثم استمرت الوظيفة على
 الشغور نحو أربع سنين بعد وفاته الى ان استقر بها القاضى شرف الدين
 فى التاريخ المتقدم ذكره * السيد الشريف شرف الدين عيسى بن عمر
 الحسينى المغربى الشيعنى المالكي قدم من بلاده الى القدس الشريف
 وأقام بها مدة طويلة وكان يحفظ القرآن وله مشاركة فى فقه المالكية
 ولى مشيخة المغاربة بالقدس الشريف فحصل له ضعف فى بدنه وتوجه
 من القدس الى جهة حلب فتوفى فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة *

*

*

العيني حين كان القاضي علاء الدين بن المزور بالقاهرة كما تقدم في ترجمته
 وكان رجلا مباركا خيرا متواضعا توجه الى الحجاز الشريف في سنة خمس
 وثمانين ثم توجه الى المدينة الشريفة فتوفي بها في شهر رسة سنة ست وثمانين
 وثمانمائة * العدل شمس الدين محمد بن محمد المصطواوي المغربي المالكي
 كان من أهل القرآن واحترف بالشهادة دهر اطويل اتوفي في أواخر سنة
 سبع وثمانين وثمانمائة * الشيخ الناسك شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن الشيخ الصالح القدوة خليفة بن مسعود المغربي الاصل ثم المقدسي
 المالكي ولد بالقدس الشريف في ليلة ثاني عشر رمضان سنة احدى
 وثمانمائة وحفظ الرسالة في فقه مذهب الامام مالك رضي الله عنه ولحق
 جماعة من مشايخ الصوفية وأخذ الحديث عن جماعة واستقر في امامة
 المالكية بالمسجد الاقصى ومشيخة القنادرية بالقدس بعد وفاة والده
 بركات وكان ذاهمة ومروءة وعنده سخاء ومكارم اخلاق ثم
 صرف عن مشيخة المغاربة في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة في أواخر
 عمره أقبل على العبادة وترك النساء وتعرب من التاريخ المذكور الى حين
 وفاته وكانت ليلة الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة تسع
 وثمانين ودفن عند والده بمالما * وولده الشيخ الصالح شمس الدين محمد
 خليفة كان عبدا صالحا واهل بيت المقدس يعتقدونه وروى له كرامات
 توفي في ليلة الخميس وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس السابع
 والعشرين من صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة بالمسجد الاقصى ودفن
 بمالما عند والده ووجدته وكان لجنائزه مشهد عظيم شهده الخاص والعام
 * الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن المغربي
 الاصل الخليلي ثم المقدسي الشافعي ثم المالكي الشهير بابن المغربي ولد
 سنة أربع وعشرين وثمانمائة سمع الحديث على جماعة وكان حافظا
 لكتاب الله تعالى يكثر تلاوته وجاور بالقدس الشريف مدة ثم تحوّل الى
 مذهب الامام مالك وباشر امامة المالكية بالاقصى نيابة وحدث

منه غاية الخير والنفع ولكن اخترته المنية بسرعة قبل بلوغ المراد منه
 ولما توفى قاضي القضاة جمال الدين الديري الحنفي في حادي عشر ربيع
 الآخر حضر ضبط تركته ثم مرض أياما وتوفى في صبيحة يوم السبت ثاني
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة فكان بين وفاته ووفاة القاضي
 جمال الدين الديري عشرة أيام ودفن بباب الرحمة وكانت جنازته حافلة
 عفا الله عنه وعوضه الجنة * قاضي القضاة حميد الدين أبو حامد محمد بن بدر
 الدين أبي عبد الله الحسيني البكري المالكي القرشي الخليلي المشهور بابن
 المغربي كان يحفظ القرآن ويتقنه بالروايات وولى قضاء بلد سيدنا الخليل
 عليه الصلاة والسلام وهو أول من وليه من المالكية توفى سنة أربع
 وسبعين وثمانمائة وولى قضاء القدس الشريف وأضيف اليه قضاء بلد
 الخليل ثم عزل في أواخر سنة أربع وسبعين وتوجه الى القاهرة فولى
 قضاء طرابلس وتوجه اليها وتوفى بها في شهر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة
 * قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين محمد الهاشمي
 المالكي الكركي الاصل المشهور بابن المزوار وولى قضاء القدس في سنة
 أربع وستين وثمانمائة ثم عزل وولى قضاء الكرك وقضاء غزة ولما توفى
 القاضي نور الدين البدرشي ولى القضاء بعده بالقدس الشريف
 في مسهل شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ولم يدخل القدس الا
 في شهر صفر سنة ثمانين وثمانمائة واستمر الى جمادى الآخرة سنة اثنتين
 وثمانين ثم توجه الى القاهرة وأقام بها وهو مستمر على الولاية الى ان توفى
 في يوم الاحد تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وثمانمائة
 وصلى عليه بجامع المارديني وكان عفيفا في مباشرته لا يتناول غير معلومة
 المرتب على وقف المسجد الاقصى وهو في كل يوم عشرة دراهم فضية
 * السيد الشريف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الحسيني المالكي
 المغربي كان من أهل الفضل ويحفظ القرآن وكتب على الفتوى قليلا
 وباشر الحكم بالقدس الشريف نيابة عن قاضي القضاة شمس الدين

وأقام بها ثم ولي قضاء هامدة طويلا ثم ولي قضاء القدس الشريف في سنة
 أربع وخمسين وثمانمائة ووقع له العزل في الولاية مرات وتوفي وهو باق
 على القضاء في نصف شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة * العدل
 شهاب الدين أحمد بن محمد بن الرباحي المغربي الاصل المالكي كان من
 العدول بالقدس الشريف ومن طلبه العلم وكان يؤذن بالمسجد الاقصى
 الشريف وعنده مروءة زائدة ومحبة لاصحابه توجه الى الجواز الشريف
 في سنة أربع وسبعين وجاور بمكة سنة خمس وسبعين فلما قضى مناسكه
 ووقف بجبل عرفات ودخل الى مكة ثم عاد الى منى توفي بها ودفن عند
 مسجد الخيف في شهر ربيع الثاني سنة خمس وسبعين وثمانمائة * والديه
 هو الشيخ شمس الدين محمد الرباحي من فضلاء المغاربة المالكية توفي
 قبله بسنين ببیت المقدس وكان من أصحاب الشيخ خليفة المتقدم ذكره
 * قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم البدرشي البصري المالكي
 المصري الشيخ الامام العالم العلامة شيخنا كان من أهل العلم وله معرفة
 تامة بالعربية وعلم الفرائض والحساب والحديث الشريف النبوي
 وكان من جلساء القاضي زين الدين بن زهر كاتب السير الشريف
 وأخصائه ومن جملة قراء الحديث الشريف بقلعة الجبل المنصورية
 بالقاهرة وكان يحترف بالشهادة بالقاهرة ثم باشر نيابة الحكم بها ودخل
 اليها في أوائل المحرم سنة ست وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وحرمة
 وشهامة ونشر العلم وانتفع به الطلبة وعلمت كلمته وبعد أمره لعفته
 وشهامته ومع ذلك كان متواضعا بين الجانبين يحب العلم ونشره وله
 مصنف في النحو وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا ويكثر من التلاوة وقد
 قرأت عليه قطعة من آخر كتاب الحزقي في فقه مذهب الامام رضي الله
 عنه قراءة بحت وفهم ثم قرأت عليه قطعة من أول المقنع قراءة بحت وفهم
 فكان يقرّر في العبارة تقرير احسن العمل كثيرا من أهل المذهب لا يقرّره
 وقرأت عليه في النحو ولازمة مجالسته وترددت اليه كثيرا وحصل لي

الامام مالك وولى القضاء بالقدس الشريف وكان متوليا في سنة ست
 وستين وثمانمائة ثم عزل وانتقل الى مذهبه الاوّل وناب في الحكم بالديار
 المصرية عن قاضي القضاة محب الدين بن الشيخنة الحنفى مدة ولايته ثم بعد
 عزل ابن الشيخنة من القضاء استمر هو معزولا من النيابة وهو حى يرزق الى
 يومنا هذا * ومنهم القاضى شمس الدين محمد بن أحمد بن شداد الشافعى
 المالكي كان من فقهاء الشافعية وبأمر الحكم نيابة عن قاضي القضاة
 الشيخ برهان الدين بن جماعة الشافعى ثم انتقل الى مذهب الامام مالك
 وولى القضاء بالقدس الشريف في حدود السبعين والثمانمائة أو بعدها
 ببسيرة ودخل الى القدس الشريف فلم يقم الا مدة يسيرة نحو شهر أو دون
 ذلك فتمعصب جماعة من المالكية والمغاربة وغيرهم في أمره وشنعوا
 عليه وأشيع عزله فتوجه الى القاهرة وأقام أياما بسيرة وتوفى بها وأطلق
 ان وفاته في سنة احدى وسبعين وثمانمائة والله أعلم * الشيخ شمس الدين
 محمد بن على المغربي المالكي المشهور بالفلاح وكان يكتب له في ترجمته
 المطغربطاء مهملة ثم غين معجمة مفتوحة كان ينسب هكذا واشتهر
 بالقدس الشريف بالفلاح لانه كان أوّل قدمومه يقم بالقرى ويلبس
 لباس الفلاحين فسمى بالفلاح كان من أهل العلم وبأمر الحكم بالقدس
 الشريف نيابة عن القاضى شمس الدين المغراوى وتوفى سنة ست وسبعين
 وثمانمائة * ومن بأمر نيابة الحكم بالقدس الشريف * القاضى جمال
 الدين يوسف المارد بنى ولم أطلع له على ترجمة * قاضى القضاة شهاب الدين
 أبو العباس أحمد بن زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن التلمسانى المالكي
 المشهور بالحريرى ولى قضاء المالكية بالقدس الشريف وورد الامر
 بولايته في مستهل ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة وعزل في أواخر
 رمضان منها وأعيد القاضى شمس الدين المغراوى * قاضى القضاة
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد المغراوى المالكي مولده في سنة
 سبع وثمانمائة وكان رجلا مباركا يحفظ القرآن قدم من بلاده الى الرملة

وثمانمائة وأقام مدة يسيرة * قاضي القضاة شرف الدين أبو الروح عيسى
 ابن شمس الدين محمد المغربي الشحيني المالكي الشيخ الامام العلامة
 المحقق كان من أكابر أهل العلم وولي قضاء بيت المقدس بعد البساطي وكان
 متوليا في سنة تسعين وأربعين وبأمر بعفة وشهامة ولم يل منصب
 القضاء مثله في العفة والتقوى والعلم وكان له هيبة زائدة ووقع في القلوب
 وكان من قضاة العدل والعاملين العاملين لا يجاني أحدا في الحكم ولا يخاف
 في الله لومة لائم ومما وقع له ان نائب القدس مبارك شاه حين ولى النيابة
 ودخل القدس ركب القضاة للقائه على العادة وألبس خلعة
 السلطان وكان قد أمسك جماعة من الفلاحين فلما وصل بهم الى باب
 الخليل قصد شنتهم أو شندق واحد منهم فأمر بذلك فتقدم اليه القاضي
 شرف الدين عيسى المالكي وقال له ما الذي تريد تفعل بحضورنا فقال
 له اشندق هؤلاء قال بأى طريق قال لصوص قاتلون للنفس فقال له هل
 ثبت عليهم هذا الطريق الشرعي قال النائب نحن لا نحتاج الى تبوت
 فقال له القاضي تقتل مسلما عمدا بحضوري بغير حق هذا السبيل اليه
 ولكن تدخل الى المدينة وتنظر في أمرهم فان ثبت عليهم ما يقتضى قتلهم
 قتلناهم والافلاسبيل الى قتلهم فشدد النائب في أمرهم وقال لا بد من
 قتلهم فقال له القاضي والله لو قتلهم بحضوري لكنت أقتلك بيدي
 وأعلقك الى جانبهم كما أنت بجماعة السلطان فلم يقدر النائب على
 مراجعته طيبته ودخل الى المدينة ولم يستطع قتلهم وله مثل ذلك أخبار
 كثيرة عفا الله عنه واستمر على القضاء بالقدس الى ان توفي في سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة * ومن ولى قضاء المالكية بالقدس الشريف
 * القاضي برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن زين الدين أبي المعالي منصور
 التماساني المالكي وكان متوليا في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومنهم
 السيد الشريف القاضي كمال الدين محمد بن الشيخ أبي الصفار ابراهيم بن أبي
 الوفا كان على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ثم انتقل الى مذهب

توفي في يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 ودفن بماملأ وقبره ظاهر يزار نفعنا الله به * قاضي القضاة العلامة شهاب
 الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ علم الدين أبي الربيع سليمان بن أحمد بن
 عمر بن عبد الرحمن العمري المالكي المشهور بابن عوجان مولده في سنة
 ثلاث وستين وسبعمائة اشتهر بتغل بالعلم وحصل وفضل وتميز وكان
 من أهل العلم والدين يفتي ويدرس عارفا بمذهبه وبصناعة القضاء ولى
 قضاء المالكية بالقدس بعد القاضي جمال الدين بن الشحاذة المتهتم
 ذكره في سنة خمس وثمانمائة فهو ثاني مالكي حكم بالقدس ووقع له العزل
 والولاية مرات وكل مرة تكون مدة يسيرة وطالت مدته وحسنت
 سيرته في ولايته وأثنى عليه أهل عصره وكانت أحكامه مرضية وأموره
 مستددة توفي في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ودفن
 بماملأ * وولده قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد مولده في سنة
 خمس وتسعين وسبعمائة ولى القضاء بعد والده مدة ثم عزل وتوفي في ذي
 الحجة سنة اثنين وأربعين وثمانمائة * وولى بعد عزله قاضي القضاة علاء
 الدين أبو الحسن علي بن الشيخ غرس الدين أبي البركات خليل الطرابلسي
 المالكي وكان متوليا في سنة اثنين وأربعين وبعدها إلى سنة أربع
 وأربعين * ثم ولى بعده قاضي القضاة أمين الدين سالم بن إبراهيم المغربي
 الصنهاجي المالكي مولده بالتحمين بعد السبعين والسبعمائة اشتهر
 في الفقه ببلاد المغرب وقدم إلى هذه البلاد عالما فاضلا ووقع في أسر
 الكفار في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وناظر الاساقفة ببلادهم
 وأفهمهم وأقام عندهم مدة ثم أنجاه الله وقدم إلى دمشق وولى قضاءها ثم
 ولى قضاء القدس وكانت ولايته في سنة خمس وأربعين وثمانمائة ثم أعيد
 إلى قضاء الشام فسار سيرة حسنة بحرمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفاء
 غائبا توفي في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة * قاضي القضاة شمس الدين
 محمد البساطي المالكي وكان من أهل العلم وولايته في سنة ست وأربعين

يحترف بالشهادة في أول عمره فلما مات خاله شهاب الدين بن مغيث كان
 قد نزل له عن امامة المالكية وعن تصديره بالمسجد وتوفي في رجب سنة
 ست وعشرين وثمانمائة ومن نظمه وقد بعث الى بلد الخليل يطلب من
 ابن نصف الدنيا ساعات رملية فأبطأ عليه فكتب اليه وأجاد
 اذا كانت الدنيا جميعا بأسرها * غدت ساعة لا شك فيها ولا مرا
 فن يطلب الساعات من نصفها يكن * جهولا وفي هذا الفعال قد افترى
 * الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد العارف المقرئ عبد الله بن ابراهيم
 السكري المغربي المالكي الجاور بالقدس الشريف كان شيخ دار القراءات
 السلامية يقرئ الناس بها فتفتح به خلق كثير وكان يستحضر من المدونة
 كثير او يعرف القراءات وغير ذلك وللناس فيه اعتقاد ويحكي عنه
 مكاشفات وأمر عجيبة لا تحكي الا عن كبار الاولياء وأسنت حتى صار
 يحفل في بساط ولعله قارب التسعين أو جاوزها ورأى رجل من الصالحين
 المشهورين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ الفاتحة عن الشيخ
 عبد الله السكري دخل الجنة فاشتهر ذلك وقصده الناس من البلاد ومن
 لم يلحقه توجه الى قبره وقرأها عليه وفضائله ومناقبه كثيرة توفي في ثاني
 جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بمأبلا بالقرب من
 حوش البسطامية من جهة الغرب * الشيخ القدوة خليفة بن مسعود
 المغربي الجابري المالكي من بني جابر العالم الصالح صاحب الكرامات
 مولده في سنة تسع وأربعين وسبعمائة اشتغل ببلاده وقدام الى بيت
 المقدس على طريق السياحة في سنة أربع وثمانين وسبعمائة فحج
 الى بيت الله الحرام ورجع وظهرت له مكاشفات ثم ولي مشيخة المغاربة
 بالقدس وامامة المالكية بالمسجد الاقصى الشريف وحكى القاضي
 شهاب الدين بن عوجان المالكي انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه
 وسلم رآه في النوم وقال له سلم على خفيرا بليا اذ ارجعت اليها فقال ومن
 هو يا رسول الله فقال خليفة واشتهر أمره وكان أسود بصاها

في مذهب الامام مالك رضي الله عنه وانتهى به الحال الى ان ولى القضاء
 ببيت المقدس فكان أول قضاة المالكية وقد وقفت على مستند ثابت
 عليه واسجالاته في ذلك المستند بخط نفسه وهو مؤرخ في شهر رمضان سنة
 ثمان وتسعين وسبعمائة ولا شك انه كان في ذلك التاريخ مستخلفا وان
 استقلاله بالقضاء كان بعد الثمانمائة واني وقفت على بعض اسجالاته
 نيابة في سنة ثمانمائة ثم رأيت في اسجالاته في سنة اثنتين وثمانمائة يذكر
 فيها ان ولايته متصلة بالمواقف الشرعية السلطانية المالكية الناصرية
 يعني به فرج بن برقوق ولعلمها السنة التي اشتغل فيها بالقضاء وأخبرني
 شيخ الاسلام الكمالى ابن أبي شريف ان جده لأمه القاضي شهاب الدين
 ابن عوجان المالكي ولى قضاء القدس الشريف بعد وفاة القاضي جمال
 الدين بن الشحاذة في سنة خمسين وثمانمائة وان وفاته في تلك السنة أو
 التي قبلها والله أعلم * الشيخ العالم المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
 محمد بن علي بن مغيث الاندلسي المالكي مقرئ بيت المقدس سماع من
 العلاني وجماعة سمع عليه شيخنا التقوى القرقيشندي وأجازله توفي في شهر
 رجب سنة ثمان وثمانمائة وهو والد الاخوين علاء الدين وشهاب الدين
 امامي المالكية ببيت المقدس * قاضي القضاة نقر الدين عثمان بن سراج
 الدين عمر بن علم الدين سليمان المقرئ الجاناني المالكي باشر نيابة الحكم
 بالقدس الشريف في سنة خمسة عشر وثمانمائة ثم ولى القضاء بعد ذلك
 استقلالا وكان متوليا في سنة ثمانى عشر وثمانمائة * قاضي القضاة بدر
 الدين أبو محمد الحسن بن الشيخ تقي الدين أبي الانفاق أبي بكر الزرعي
 المالكي قاضي القدس الشريف كان متوليا في شهر رمضان سنة خمس
 عشرة وثمانمائة * الشيخ الامام عبد الواحد بن جبار المغربى الاصل
 المالكي امام المالكية بالمسجد الاقصى الشريف الشاعر الاديب
 المقرئ وهو سبط ابن مغيث مقرئ بيت المقدس كان الشيخ شمس الدين
 يقرأ بالسبع ويعرف القرائض معرفة جيدة والحساب والنحو وكان

الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة وتوفي بالقدس الشريف ودفن بماملع عند
 حوش البسطامية من جهة الغرب وقد وهم بعض المؤرخين فظنه
 الشيخ عمر المجرّد واقف الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام
 لا اشتراكهما في الاسم والشهرة والامر بخلاف ذلك وتقدمت ترجمة
 ذلك في تراجم الشافعية * الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد
 * الله محمد بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حبيب الله المالكي
 كان يستحاف في الثبوت بالشهادة على الخط بالقدس الشريف
 ورأيت اسجاله في بعض المستندات مؤرخا في شهر صفر سنة احدى
 * وثمانين وسبعمائة * الشيخ الصالح القدوة زين الدين عبد الرحمن
 الكردبيسي المغربي المالكي كان من اولياء الله الصالحين وله كرامات
 ظاهرة توفي بالقدس الشريف ودفن بماملع قبل الثمانمائة ومن كراماته
 ان بعض المعتقدين فيه قصد بناء قبة على قبره فأصبح ولم يجد القبر فنعنا
 الله به ودفن الى جانبه جماعة من شيوخ الدرّكاه اولاد الشيخ سعيد
 * الشيخ موسى المغربي المالكي كان رجلا صالحا من ذوى الكرامات
 وهو الذي كان سببا لترتيب صلاة المالكية بالقدس الشريف توفي
 بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ودفن عند الشيخ عمر المجرّد
 بزوايته في حدود الثمانمائة * قاضي القضاة جمال الدين أبو محمد عبد الله
 الهلالي الانصاري المالكي المشهور بابن الشحاذة أول من ولي قضاء
 المالكية استقلالا بالقدس الشريف كان من أهبل العلم ويدرس
 بالمدرسة المالكية بالقدس وكان يستحاف في الثبوت بالشهادة على
 الخط ثم اشتغل بالقضاء ولم أطلع له على ترجمة وإنما أخبرني قديما بعض
 الاكابر الثقات المعتمدين على نقلهم انه كان يثيما فقيرا وان والدته كانت
 تسأل الناس فكانت تذهب به الى بعض الفقهاء بالمكّة كتب وتقول له
 يا ولدي اشتغل بالقرآن وأنا أقوم بكفايتك فيما تحتاجه فكان يقرأ
 وتذهب هي تسأل الناس وتأتي له بما يقوته فحفظ القرآن واشتغل بالعلم

نزل عنها الشيخ رضى الدين بن القاضي عماد الدين بن الاخرم المقيم بالقاهرة
 فاستتاب قاضي القضاة خير الدين بن عمران الحنفي الى ان توفي ثم استتاب
 الشيخ عبد السلام بن الرضى الى ان توفي ثم استتاب القاضي شمس الدين
 خير الدين والامر مستمر على ذلك الى يومنا هذا اللهم اجمع بخير * الشيخ
 الصالح الناسك العابد الخاشع القدوة شرف الدين موسى بن الشيخ
 شهاب الدين أحمد بن الشيخ الصالح القدوة جمال الدين عبد الله بن
 الصامت القادري الحنفي شيخ الشيوخ القادرية بالقدس الشريف
 وتقدم ذكر والده وجده كان الشيخ موسى من أهل الخير والصلاح وله
 عبادة وملازمة على ذكر الله تعالى وكان مقيما بالمدرسة الصيدية شمالي
 المسجد الاقصى الشريف ويقوم فيها الاوقات المشهورة بالذكروخصوصا
 في ليالي الجمعة وكان يذكر الله تعالى في المسجد الاقصى بصدور جامع الانبياء
 عقب صلاة كل جمعة وعليه الانس والوقار وكان منجمعا عن الناس
 لا يتخالط أبناء الدنيا ولا يتردد اليهم وهو من ذرية قوم صالحين وقد أضر
 في بصره وضعف بدنه قبل وفاته بسنتين ومع ذلك لا يفتر عن ذكر الله تعالى
 ولا عن ملازمة الطاعة على عادته والناس سالمون من يده ولسانه
 والصلاح ظاهر عليه توفي في ليلة الاحد وصلى عليه بالمسجد الاقصى بعد
 الظهر من يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
 وحمل تابوته على الرأس ودفن بتربة الساهرة عند أسلافه وكان
 يوما مشهورا الجنائز لم ير مثله في هذه الازمنة وشيعة شيخ الاسلام
 الكمالى ابن أبي شريف وقضاة الشرع والعلماء والخاص والعام
 وبلغ من العمر نحو ثلاث وسبعين سنة

* ذكر فقهاء المالكية من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف *

الشيخ الصالح عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودى المجرد كان
 رجلا صالحا عمرا زاوية المعروفة بزواية المغاربة وهي بأعلا حارتهم
 وأنشأها من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين في ثالث ربيع

السلام بن أبي بكر بن الرضى الكركى الحنفى ولد بمدينة الكرك ونشأ
 بها وكان على مذهب الامام الشافعى ثم قدم الى بيت المقدس في شهر سنة
 ست وسبعين وثمانمائة وانتقل الى مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة
 رضى الله عنه وتفقه على الشيخ ناصر الدين ابن الشنتير المتقدم ذكره وبرع
 في مذهب أبي حنيفة وأذن له بالافتاء ودأب وحصل وتفهن في العلوم
 وتصدر للافتاء والتدريس وكتب على الفتاوى كثيرا وانتفع الناس به
 واشتغل عليه الطلبة وكان من أهل العلم وعاليه السكينة والوقار والناس
 سالمون من يده ولسانه وعبارته في الفتوى نهاية في الحسن درس
 بالمعظمية نيابة الى ان توفى ولما انتقل من مذهب الشافعى الى مذهب
 أبي حنيفة رضى الله عنهم الامه بعض الناس على ذلك فانشد

أخذ السفيه يلومنى بجهالة * لم لا ثبت على الطريق الاعرف
 فاجبته دع عنك لومى يافتى * واسلك طريقة ذالامام الاشرف
 ان المذاهب خيرها وأصحها * ما قاله النعمان حقا فاقتف
 انسان عين للائمة كلهم * والكل عنه للطريقة مقتفى
 فاخترت مذهبه وقلت بقوله * وجعلته يوم القيامة مسعفى

توفى رحمه الله في يوم الجمعة ثامن عشرى شهر رجب سنة سبع وتسعين
 وثمانمائة بالطاعون وصى عليه بالمسجد الاقصى بعد صلاة العصر وحمل
 تابوته على الرأس ودفن بماملومات فقير الم يترك من الدنيا سوى نحو عترة
 دنانير وكتبه عفا الله عنه ودرس بعده في المعظمية الشيخ العلامة القاضى
 شمس الدين أبو الالطف محمد بن قاضى القضاة شمس الدين أبي عبد الله
 محمد بن قاضى القضاة خير الدين خليل الحنفى نيابة بعد ان كانت الوظيفة
 له استمقلا لانه كان بيده حصة منها قدرها الحسان تلقاها عن والده
 وباشرها مدة في زمن الشيخ تاج الدين الديرى بمشاركته له فيها ونزل عن
 الحصة للقاضى نحر الدين الخزرجى فنزل عنها الشيخ تاج الدين الديرى
 فمكث الوظيفة ثم تلقاها عنه ولده قاضى القضاة ناصر الدين هبة الله ثم

ويكون أول الصفحة أول الآية وآخر الصفحة آخر الآية وكل جزء في كتاب كامل فيكون المصحف ثلاثين كتابا لا يزيد ولا ينقص وهذه الطريقة من العجائب وفي الحقيقة هي طريقة في غاية المشقة وقد سهلها الله له فعملها في أسرع وقت وهو تيسير من قبل الله تعالى وقد اشتهر هذا المصحف بهذه الطريقة بخطه في غالب المملكة حتى وصل إلى الحجاز والعراق والروم وله أربعة شريفة بالحرم الشريف النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وكان خير امتواضعما حسن اللفظ والشكل منقور الشيبة وعنده تودد للناس ولين جانب ولقد أحسن إلى في زمن ولايته القضاء وبعده توفي في يوم الخميس الثلاثين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة وله ست وخمسون سنة ووصى إلى عليه من يومه بعد صلاة العصر بالمسجد الأقصى الشريف ودفن إلى جانب والده بتربة ماملا وكان يوما مشهودا الجنازة شيعه شيخ الاسلام الكمالى ابن أبي شريف وشيخ الاسلام النجسى بن جماعة وناظر الحرمين ونائب السلطنة الامير دقاق والقضاة والاعيان وغيرهم تغمده الله برحمته وعوضه الجنة * العدل علاء الدين على بن محمد بن سعيد الحنفى المشهور بابن نائب الناظر نسبة لوالده الحاج محمد فانه كان يباشر نيابة الناظر على المسجد الأقصى فعرف به وكان علاء الدين رجلا خيرا يحترف بالشهادة بأشهرها طويلا نحو ست وخمسين سنة على خير وعفاف لم يضبط عليه ما يشينه ثم أذن له في عقود الانكحة فباشرها نحو ستة عشر سنة وكان له مروءة وعنده تواضع وتودد توفي في عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بماملا * الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين محمود الحنفى شيخ المدرسة القفزية بالقدس الشريف قدم إلى بيت المقدس وأقام به مدة يسيرة وتوفي في يوم الاحد ثالث شهر ذى القعدة سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وبني على قبره مسطبة كبيرة ببناء محكم * الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين عبد

*

*

* ?

الاثني ثاني عشر ربيع الاول وباشرف قاضي القضاة خير الدين القضاة
 بعفة وشهامة وكانت سيرته حسنة وأحكامه مرضية ثم في أواخر سنة
 ست وسبعين استقر في نصف الامامة بالصخرة الشريفة بحكم وفاة الامام
 شهاب الدين أحمد بن حافظ مشاركا للشيخ شهاب الدين أحمد بن الشنتير
 بالنصف الثاني بتقرير صدر لهما من ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن
 النشاشيبي فلم يتم لهما ذلك وأخذت منها الامامة للشيخ سعد الله
 الحنفي بأمر السلطان بعد مباشرته مائة يسيرة واستمر القاضي خير
 الدين على القضاء الى ان عزل بالقاضي جمال الدين الديري في ربيع
 الاول سنة ثمان وسبعين فدخل القاضي جمال الدين الى القدس وهو
 متوعد فاقام أربعة عشر يوما وتوفي كما تقدم في ترجمته وأعيد القاضي
 خير الدين الى وظيفة القضاء في شهر جمادى الاولى ووصل اليه التوقيع
 الشريف وألبس خلعة السلطان في محراب المسجد الاقصى ومشى
 الناس في خدمته الى منزله بساب الحديد وذلك في أوائل جمادى الآخرة
 واستمر نحو تسعة اشهر ثم عزل بقاضي القضاة شمس الدين اخي القاضي
 جمال الدين ووصل المرسوم بذلك في سلخ صفر سنة تسع وسبعين
 وثمانمائة فتزهد عن القضاء ولم ينكح فيه بعد ذلك وانقطع في منزله للعبادة
 والاشتغال بالعلم وقراءة القرآن والحديث وانتهت اليه رئاسة مذهب
 أبي حنيفة بالقدس وتصدر للافتاء والتدريس وحج الى بيت الله الحرام
 وعظم أمره عند الناس وصار له الطيبة والوقار ودرس بالمعظمية نيابة
 ونسخ بخطه الكثير من المصاحف الشريفة والبخاري وكتب الحديث
 والفقه وغير ذلك وكان في سرعة الكتابة والملازمة لها من الجائب وجعل
 طريقة في المصحف الشريف لم يسبق اليها في مقابلة الاحرف وهي انه اذا
 كان أول حرف من أول سطر من الصحيفة ألفا يكون أول حرف من أول
 السطر الاخير منها كذلك وأول السطر الثاني مثلا واوا فيكون الذي
 يقابله قبل السطر الاخير كذلك وهلم جرا واحرف المقابلة كتبها بالاحمر

واستقر في مشيخة المؤيدية في سنة ثمان وسبعين وشرع يتردد من القاهرة
 الى القدس ذهابا وايابا الى ان نفذ جميع ماله من المال وصار فقيرا ثم
 حضر الى القدس الشريف في سنة اثنتين وتسعين ونزل بعمارة التي
 بكرمه عند خان الملك الظاهر بيبرس وأقام بها مدة يسيرة ثم قصد
 التوجه الى القاهرة فوصل الى مدينة غزة فأدركته المنية بها في يوم الجمعة
 سادس شهر شعبان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بالجامع الجاولي ودفن
 بتربة هناك بجوار الجامع وقد تلاشت أحوال عمارة التي بظاهر القدس
 وخرب غالبها في هذه المدة اليسيرة التي هي دون تسع سنين بعد وفاته
 وصارت من المهملات بعدما كان فيها من العز والوقار ما لا يمكن شرحه
 وكان القياس يقتضي انه اذا توفي صاحبها ومضى عليه أزمنة ودهور
 لا يقول أمرها الى هذا التلاشي الفاحش في هذه المدة اليسيرة فسبحان
 القادر على ما يشاء والمتصرف في عبادته بما يريد * قاضي القضاة الامام
 العلامة خير الدين أبو الخير محمد بن الشيخ الامام المقرئ المحدث شمس
 الدين أبي عبد الله محمد بن عمران الغزي الاصل ثم المقدسي الحنفي ولد
 بغزة في ليلة العشر من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قرأ
 القرآن بالروايات على والده وأجازه وسافر الى الديار المصرية واشتغل
 من ابتداء أمره ودأب وحصل وتفقه بالقاهرة على الشيخ قاسم الحنفي
 واذن له بالافتاء والتدريس ولقي العلماء وأخذ عن جماعة الفقه والحديث
 وبرع في مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وتميز وصار من
 الاعيان المعتمدين وولى قضاء الحنفية بالقدس الشريف عوضا عن قاضي
 القضاة جمال الدين الديرى وكانت ولايته في يوم ولاية شيخ الاسلام
 السكالى ابن أبي شريف مشيخة الصلاحية والقاضي شهاب الدين بن عبيد
 قضاء الشافعية وخالع على الثلاثة بحضرة السلطان بالحوش وكانت
 حاضر اذلك المجلس في صبيحة يوم السبت في شهر صفر سنة ست وسبعين
 وثمانمائة وسافر واجمعا من القاهرة ودخلوا الى القدس الشريف في يوم

الحنفى القرضى كان من أعيان المباشرين على أوقاف المسجد الأقصى
 الشريف وله يد طولى في علم الفرائض والحساب وسافر من القدس الى
 جهة بلاد الهند حتى وصل الى بلاد الشعشاع وطالت غيبته ثم قدم الى
 القدس الشريف بعد السبعين والثمانمائة وباشتر على الاوقاف على عادته
 وكان له وجاهة عند الامير ناصر الدين بن النشاشيبي ناظر الحرمين وكان
 رجلا خيرا كثير التواضع لين الجانب توفى في خامس عشر المحرم سنة
 * احدى وتسعين وثمانمائة ودفن بمقابر الشهداء * الشيخ خير الدين خضر
 ابن اسماعيل الرومى القرماني الحنفى كان رجلا مباركا يحفظ القرآن
 وكان يصنع المسابح بيده وهو من جمع عن الناس توفى في سنة تيف وتسعين
 * وثمانمائة ودفن بباب الرحمة * قاضى القضاة شيخ الشيوخ تاج الدين
 سعد بن قاضى القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن
 الديرى العيسى الحنفى وتقدم ذكر والده ووجدته ولد فى ثانى عشر ربيع
 الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقدس الشريف ونشأ به وحفظ
 القرآن وسمع الحديث واشتغل بالعلم على والده ووجدته وفضل وتميز
 وانتهت اليه الرياسة بالقدس الشريف ودرس بالمعظمية نيابة عن
 والده وناب عنه فى القضاء بالديار المصرية ثم ولى قضاء الحنفية بالقدس
 الشريف فى المحرم سنة احدى وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضى
 القضاة شمس الدين بن خير الدين الحنفى ودرس بالمدرسة المعظمية
 الحنفية استقلا لا ونفذ كلمته وعظم أمره باعتبار والده وعمر عمارة
 هائلة بظاهر القدس بارض كرمه عند خان الظاهر مصر فها يقرب من
 عشرة آلاف دينار واستمر الى سنة ست وستين وثمانمائة ثم نزه عن
 القضاء وتوجه الى القاهرة وفوض اليه والده مشيخة المؤيدية واستقر
 ولده قاضى القضاة ناصر الدين هبة الله فى قضاء القدس الشريف فلما
 توفى والده قاضى القضاة سعد الدين فى سنة سبع وستين وثمانمائة نزل
 عن المؤيدية لعمه برهان الدين واستوطن القدس ثم سافر الى القاهرة

ودفن بماملأ * وتوفي والده الشيخ جمال الدين يوسف بعده في سنة نيف
 وتسعين وثمانمائة وكان رجلا خيرا أصيب بولده المذكور فصر
 * الشيخ العلامة سعد الدين سعد الله بن حسين الفارسي الحنفي شيخ
 القراء اشغل ببلاده وحفظ القرآن وأتقنه بالروايات وكان على مذهب
 الامام الشافعي رضي الله عنه وأخبرت انه كان قبل ذلك على مذهب
 الامام أحمد رضي الله عنه قدم من بلاده الى دمشق وهو على مذهب
 الامام الشافعي في سنة نيف وخمسين وثمانمائة ثم انتقل الى مذهب
 الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وفضل فيه وباشر نيابة الحكم
 بدمشق وكان له حرمة في مباشرته ثم قدم بيت المقدس في سنة سبع
 وسبعين وتوجه الى القاهرة واجتمع بالسلطان فآكرمه وقرره في امامة
 الصخرة الشريفة وألبسه خلعة ودخل الى القدس في أوخر ذى الحجة سنة
 سبع وسبعين صعبة قاصدا بن عثمان ملك الروم وكان يوما حافلا وتصدر
 بالصخرة الشريفة لاشتغال الطلبة والتدريس والفتوى وانتفع به جماعة
 من فقهاء الحنفية واستمر على ذلك الى ان توفي في أوائل جمادى الاولى
 سنة تسعين وثمانمائة ودفن بماملأ * الفقيه علاء الدين علي بن عبد الله
 ابن محمد الغزالي المقرئ الحنفي المعروف بابن قامو اشيخنا ذكر انه لما نزل
 الأشرف برسباي الى آمد سنة ست وثلاثين وثمانمائة كان مرافقا حافظ
 القرآن العظيم وتلى بالسبع على شيخنا العلامة شمس الدين بن عمران
 وغيره واقام بيت المقدس دهرًا وأدب به الاطفال وسمع الحديث وأقرأ
 القرآن وكان جيدا الحفظ له سريعا القراءة وقد قرأت عليه القرآن ولى
 نحو عشر سنين بمكتب باب الناظر فاقرأني من سورة الانبياء الى الفاتحة
 ثم كررت ختم القرآن عليه مرات كثيرة وقرأت بعضه عليه برواية عاصم
 وأحضرتني مجلس شيخنا ابن عمران لسماع الحديث واعنتني بتحصيل الاجازة
 لي منه توفي في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى الحجة سنة تسعين وثمانمائة بالقدس
 الشريف * القاضي زين الدين محمود بن بدر الدين حسن بن الدوبك

*

*

*

الامام العالم العلامة ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حبشي الحنفي
 المشهور بابن الشنقيط مفتي الحنفية بالقدس أخذ العلم عن الشيخ ناصر
 الدين الاياصي الغزوي وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس أفتى
 ودرس وانتفع به الطلبة وكان عنده سكون قليل الكلام فيما لا يعنيه
 وعندة تواضع توجه الى الجواز الشريف في البحر فلما وصل الى جدة وقع عن
 الجمل فكسر فخذه وطاف للقدوم محمولا وتوفي بمكة قبل الحج ودفن بالمعلاة
 في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثمانمائة * وأخوه الشيخ شهاب الدين
 أحمد كان من أهل القرآن ويلبس ملبوس التراث وكان حسن القراءة
 طيب النعمة فيها استقر اماما عند الامير قراجيد مشق ثم عاد الى بيت
 المقدس بعد السبعين وثمانمائة ولما توفي شهاب الدين أحمد بن حافظ
 امام الصخرة الشريفة قرره ناظر الحرمين الامير ناصر الدين بن
 النشاشيبي في نصف وظيفة امامة الصخرة الشريفة مشاركا للقاضي خير
 الدين بن عمران فلم يتم ذلك وأخذت الوظيفة منهما بامر السلطان للشيخ
 سعد الله الحنفي ثم توجه الى القاهرة فادركته المنية بها في سنة ثمان
 وسبعين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد المشهور بابن الصائغ
 الصوفي الحنفي من أهل قلعة الروم كان من أهل الدين والصلاح وعنده
 فضل وهو خير متواضع منجمع عن الناس منقورا شديدة عليه أهمية
 الصالحين وكان يعرف بخليفة الاردبيلي نسبة لشيخه الشيخ علي
 الاردبيلي المدفون ببياب الرحمة توفي في شهر ربيع سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة ودفن ببياب الرحمة * الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن جمال الدين يوسف الشهير بابن جمال الاشقر الحنفي اشتغل
 ودأب وحصل وفضل في مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه وسافر
 الى دمشق وأذن له الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن العيني عالم دمشق
 بالافتاء وأذن له قاضي القضاة خير الدين بن عمران بالقدس الشريف
 توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة بالقدس الشريف

الناس وكتب الكثير بخطه من فقه وتفسير وكان يتجمل باللبوس الحسن
 ويقيم نظامه على طريقة الرؤساء مع قلة ماله توفي بالقدس الشريف في
 يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بين
 الظهر والعصر ودفن بماملابعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء سابع عشر
 الشهر المذكور * الشيخ علي بن محمد المشهور بقراء على العجمي الحنفي
 كان رجلاً مباركا منقورا الشيبة وعنده سكون اشتغل بالعلم على ناصر
 الدين محمد شاه بن الفنري وكان شيخ المدرسة الفنرية الكائمة علور وراق
 باب الاسباط بالمسجد الاقصى حج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث
 وثمانين وثمانمائة ففضى مناسكه وفرغ من الحج وتوفي بمكة المشرفة في
 شهر ردى الحجة من السنة المذكورة ودفن بباب المعلاة * الشيخ شجاع الدين
 الياس بن عمران الرومي الحنفي كان من أهل الفضل في مذهبه وهو رجل
 خير متواضع سليم الفطرة لا يعرف شيئا من أحوال الناس بأشرب نيابة
 القضاء بالقدس الشريف عن قاضي القضاة خير الدين بن عمران في سنة
 سبع وسبعين وثمانمائة ولم يتصد لتعاطى الاحكام وانما أثبت بعض
 مستمدات شرعية تزوج ابنة الشيخ العلامة سراج الدين الحنفي المتقدم
 ذكره ورزق منها وولد اسمي شهاب الدين أحمد بفضل الولد وتميز وصار
 من أعيان الفقهاء الحنفية وتوفي في حياة والده بالطاعون في شهر ردى الحجة
 سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة فوجد عليه والده وتأسف الناس عليه
 ودفن بباب الرحمة وعمر والده بعده مدة وتوفي في ليلة السبت حادى عشر
 شوال سنة أربع وثمانين وثمانمائة ودفن عند ولده بباب الرحمة *
 الشيخ المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الحنفي كان
 من فقهاء الحنفية ورئيس القراء بالقدس الشريف وهو رجل خير عنده
 تواضع ولين جانب ومحبة لاصحابه وكان يرقى الخطيب يوم الجمعة وله
 وجاهة عند الناس والا كابر توفي في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة
 خمس وثمانين وثمانمائة عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بماملاب * الشيخ

على الفتوى عبارة حسنة مع كونه روميا ومن العجب انه كان يأتي اليه
 السؤال فلا يحسن قراءته بالعربية فيقول لمن يأتي به أو غيره اعلمني بمعنى
 هذا السؤال فيذكر له معناه فيكتب عليه بعبارة واضحة مطابقة للحال
 في غاية الحسن توفي في المحرم سنة ثمانين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة
 * الفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن غضيه المقرئ الحنفي المؤذن كان والده
 من أهل الفضل باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف وتقدم ذكره وكان هو
 رجلا خيرا ساكنا يحفظ القرآن ويؤذن بالمسجد الأقصى ويؤدب الأطفال
 بالجوهريه والناس سالمون من يده ولسانه وكان له ولد اسمه محمد توفي
 قبله في سنة خمس وسبعين وتقدم ذكره مع الفقهاء الشافعية نصير
 واحتسب وتوفي في سنة ثمانين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة * الشيخ
 العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ القدوة تقي الدين أبي بكر
 ابن أبي الوفاء الحسيني الحنفي شيخ الوفاية بالقدس الشريف وتقدم ذكر
 أسلافه مع فقهاء الشافعية كان الشيخ شهاب الدين أولاء على مذهب
 الشافعي وتوفي والده وهو صغير فنشأ بعده وانتقل الى مذهب أبي حنيفة
 وكان له ذكاء مفطر ينظم الشعر الحسن وكان حسن الشكل طيب النعمة
 في الذكر توجه الى بلاد الروم في شوال سنة ثمانين وثمانمائة واجتمع
 بالشيخ شهاب الدين الكوراني وأركان دولة السلطان ابن عثمان فأقبلوا
 عليه وأعلموا به السلطان فأحسن اليه احسانا بليغا ثم اجتمع بالسلطان
 فآكرمه وبالبح في تعظيمه ورتب له ما يقوم بكفايته واجتمع الناس عليه
 وانتظم له الحال وتعين في بلاد الروم وصار لهم فيه اعتقاد واستمر على
 ذلك الى ان توفي في شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمدينة
 اسطنبول وهي القسطنطينية * الشيخ الامام العلامة علاء الدين
 أبو الحسن علي بن قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن عيسى بن الرصاص
 الحنفي مولده في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان من أهل العلم
 ويكتب خطا حسنا أفق ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان منجما معان

القضاة ناصر الدين هبة الله محمد بن قاضي القضاة تاج الدين الديري وشرع
كل منهما يسعي على الآخر والوظيفة بينهما ما دولا ثم استقر الامر آخرا
للقاضي جمال الدين واستمر في المنصب الى ان عزل في سنة خمس وسبعين
وثمانمائة ثم استقر بعده في الوظيفة قاضي القضاة خير الدين بن عمران
في صفر سنة ست وسبعين واستمر نحو سنتين ثم توجه القاضي جمال
الدين الى القاهرة في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وولى القضاء في سابع
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وهي ولايته الرابعة وألبس التشریف
بقاعة الجبل المنصورة من حضرة الملك الاشرف قايتباي وعاد الى القدس
الشريف فلما وصل الى الرملة حصل له توعك فلم يستطع ركوب الغرس
فحمل في محفة الى القدس ونزل بقصر ابن عمه الشيخ تاج الدين الديري عند
خان الظاهر ودخل الى القدس الشريف صبيحة يوم الخميس ثامن شهر
ربيع الآخر وركب الناس للقائه من القضاة والاعيان وناظر الحرمین
الامير ناصر الدين النشاشيبي ونائب السلطنة الامير جتقي وركب له
شيخ الاسلام الكمالی ابن أبي شريف لكنه لم يدخل معه في الموكب وانما سلم
عليه بالقصر وانصرف وزينت له الاسواق وأوقدت وكان يوما مشهودا
وألبس التشریف من القصر وركب وهو منزعج من التوعك الحاصل له
وبقي في الموكب وهو لا يستطيع التثبيغ التثبيغ على الفرس لشدة الضعف
ولقد شاهدته في تلك الهيئة فظن ان سكرات الموت لا تحية عليه فلما
دخل منزله اشتد به الالم ولم يقدر انه حكم حكما ولا جلس في مجلس الحكم
واستمر أربعة عشر يوما وتوفي في صبيحة يوم الاربعاء حادي عشر ربيع
الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وقد بلغ من العمر نحو أربع وسبعين
سنة ودفن بجانب والده بمألا عند الشيخ شهاب الدين بن أرسلان
* الشيخ العلامة جمال الدين بن شرف الدين الرومي الحنفي كذا كان يكتب
بخطه اسمه واسم أبيه وهو أبو المحاسن يوسف كان من أهل الفضل ولى
مشيخة المدرسة العثمانية بعد الشيخ سراج الدين المتقدم ذكره وكان يكتب

* الرحمة * القاضي ناصر الدين محمد بن تقي الدين أبي بكر بن العلم الحنفي المشهور بسبب قاضي القضاة شمس الدين الديري كان امير احابا بالقدس الشريف ثم ترك الامرة وتخلق باخذ بلاق الفقهاء وحفظ كتاب الكفر في فقه مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه وتنقلت به الاحوال الى ان استخلفه خاله قاضي القضاة سعد الدين الديري في الحكم بالديار المصرية ثم باشر نيابة الحكم بالقدس عن والده قاضي القضاة تاج الدين وبالرملة عن قاضي القضاة جمال الدين الديري وكان له شهامة ومروءة توفي في شهر ر سنة سبع وسبعين وثمانمائة * الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحيم بن النقيب الحنفي شيخ المدرسة التنكزية كان من الفضلاء المشهورين كان يقني ويدرس بيديت المقدس اثني عشر عاماً وفهمه الحافظ تاج الدين الغرايبي وغيره توفي في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة عن نيف وخمسين سنة * وولده الشيخ شمس الدين محمد المشهور بالعجمي استقر في مشيخة التنكزية مشاركة لغيره وكان شكلاً حسناً كثير التودد للناس لين الجانب توفي في شهر شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة ودفن بماملأ * وولده الشيخ الغاضل زين الدين عبد الرحيم اشتغل في حياة والده وحفظ مجمع البحرين وولي ما كان بيد والده من مشيخة التنكزية بعد وفاته ودرس بها وحضر معه في يوم جلوسه التدريس شيخ الاسلام الكلي بالقدس الشريف وغيره وكان يوماً حافلاً في شهر شوال سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن بماملأ * قاضي القضاة جمال الدين أبو العزم عبد الله بن شيخ الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام كمال الدين أبي عبد الله محمد الديري العيسى الحنفي مولده في سنة خمس وثمانمائة وكان من ذوى المرات وله حشمة وشهامة وولي قضاء القدس الشريف والرملة في سنة سبع وستين وثمانمائة ثم أضيف اليه قضاء بلد الخليل عليه الصلاة والسلام وهو أول من ولي قضاء الخليل من الحنفية ووقع التشاجر بينه وبين قاضي

البخاري بقراءة القاضي شهاب الدين بن عبيد الشافعي في سنة احدى
 وسبعين وثمانمائة وأجازني بروايته وبرواية غيره من الاحاديث
 العشارية والمسلسل بالاقولية والمصاحفية والتشبيك ووضع اليد على
 الكتف واستشهد بالله واشهد لله وانى أحبك ومسلسل سورة الصف
 وقراءة القرآن العظيم على المشايخ ولبس الخرق القادرية والاحمدية
 والرفاعية والسهروردية والصحبة وما يجوز له وعنه روايته وكان شيخا
 بهي المنظر من نور الشيبية توفي في يوم الاحد قبيل العصر الخامس من شهر
 رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ودفن من الغد بمقبرة ماملا
 * الشيخ ابراهيم بن محمد بن مبارك السبرتي الحنفي شيخ الفقهاء السطوحية
 بالقدس الشريف كان له مشاركة في فقه الحنفية واستحضار فيه وعنده
 صرورة وقيام مع أصحابه توفي في شهر صفر سنة خمس وسبعين وثمانمائة
 * ودفن بماملا وكانت جنازته حافلة * الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن الحافظ القدوة حسام الدين أبي محمد الحسين المشهور بابن حافظ
 الحنفي امام الصخرة الشريفة كان من أهل الفضل حسن الشكل منور
 الشيبية ولي نصف امامة الصخرة الشريفة مشاركا لآخيه وباشرها
 دهر اطويلا الى ان توفي في يوم الاحد ثالث عشرى المحرم يوم دخول الحاج
 الى القدس الشريف في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن بماملا واستقر
 أخوه الامام شهاب الدين أبو العباس أحمد في نصف امامة عوضا عنه
 مضافا لما بيده من النصف وكان رجلا خيرا سافرا قليل الكلام
 فيما لا يعنيه توفي في شهر ردى القعدة سنة ست وسبعين وثمانمائة ودفن
 عند آخيه وكان والدهما امام الصخرة الشريفة قباهما وكان موجودا
 في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة والظاهر ان وفاته بعد ذلك بقليل والله أعلم
 * الشيخ الفاضل أبو يزيد العجمي الحنفي كان من أهل الفضل خصوصا
 في العلوم العقلية وله مشاركة جيدة وكان رجلا صالحا الغالب
 عليه التغفل توفي في شهر ربيع سنة سبع وسبعين وثمانمائة ودفن بباب

برحمته * الشيخ الامام العالم المحقق شرف الدين أبو الاسباط يعقوب بن
 يوسف الرومي الحنفي المتفنن في العلوم كان من أكابر العلماء الحنفية حتى
 قيل في حقه ما تردي زمانه ولي مشيخة المدرسة القادرية بالقدس
 الشريف واشتغل عليه الطلبة وانتفعوا به وأفتى ودرس ومن تلامذته
 الاعيان المعتبرون وكان من أهل الخير والصلاح وله وجاهة وهو منجم
 عن الناس لا يخالط أبناء الدنيا توفي بالمدرسة القادرية في يوم الخميس
 التاسع صفر سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة * القاضي زين
 الدين عبد اللطيف بن شيخ الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
 قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي
 القضاة شيخ الاسلام كمال الدين بن عبد الله محمد الديرى الحنفي كان من
 أعيان العدول بالقدس الشريف وبأشر نيابة الحكيم به عن ابن عمه قاضي
 القضاة تاج الدين الديرى توفي في شهر ربيع سنة سبعين وثمانمائة وله أربع
 وسبعون سنة ودفن بماملأ * وولده الشيخ شرف الدين يونس كان من
 الفضلاء وكان موجودا في حدود الستين وثمانمائة توفي قبل والده *
 وولده الثاني * العدل زين الدين عبد القادر كان رجلا خيرا متواضعا
 اختلف بالشهادة دهر اطويلا لم يضبط عليه ما يشينه توفي في يوم الاثنين
 خامس رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة ودفن بماملأ * الشيخ الامام
 العالم العلامة المقرئ المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن
 عمران الغزى ثم المقدسى الحنفي شيخنا بركة الوجود والعباد وشيخ القراء
 بالقدس الشريف ويجمع البلاد مولده في ليلة سادس عشر شعبان
 سنة أربع وتسعين وسبعمائة بغزة سمع الحديث على الحافظ شمس الدين
 الجزرى وأخذ عنه علم القراءات وأجاز له ولبس منه خرقة التصوف
 وكان رجلا صالحا حاملا زمالا لقراء القرآن انتفع به الناس وتخرج عليه
 جماعة وعرف هذا الفن معرفة جيدة وكان خيرا قنوطا طارحاً لكلف
 ولم يكن بقی في القدس شيخ متقن لفن القراءة سواه وقد سمعت عليه صحیح

القضاة سعد الدين وشق عليه ثم توفي بعد مدة بسيرة وكانت وفاته في ليلة
الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن بتربة الملك
الظاهر خستقدم وكان شكلا حسنا بهي المنظر منور الوجه ومن نظمه
ما كتبه لابن زوجه أبي عذبية المؤرخ في اجازة ونقله في ترجمته في تاريخه
يامقتدرا جل عن الاشباه * من ليس سواه آخر وناهي
الطف بعبدك الضعيف الساهي * سعد بن محمد بن عبد الله

وسأله السلطان مرة عن سبب وقوع الطاعون فقال لما خالفوا في وضع
ماهم * عوقبوا باخذ ماهم * وله لطائف كثيرة * وأخوه قاضي القضاة
برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم باشر الوظائف السنية بالقاهرة منها
نظر الاسطبل ونظر الجيوش وكاتب السر ولم تطل مدته فيها وولى قضاء
القضاة بالديار المصرية في سنة سبعين وثمانمائة وأقام سبعة أشهر
وصرف واستقر في مشيخة المؤيدية واستمر بها الى ان توفي في المحرم سنة
ست وسبعين وثمانمائة بالقاهرة وكان من الرؤساء * الشيخ الامام العالم
العامل الصالح سراج الدين سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن
يوسف الرومي الحنفي عالم الحنفية بالقدس الشريف وسراج هو نفس
اسمه ويسمى أيضا عوض وضيأ ولم يشتهر الا بالشيخ سراج بالروم وبهذه
البلاد مولده في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم الى القدس في سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة وأقرأ الناس العلوم العقلية والتفسير وكان من
أهل العلم والدين والورع والصلاح وولى مشيخة المدرسة العثمانية
بالقدس الشريف ثم صرف عنها باختياره لاطلاع على شرط الواقفة أن
يكون الشيخ أعلم زمانه فقال لست أنا بهذه الصفة فتنزه عنها كذا أخبرت
وهذا دليل على كمال دينه وورعه وكان حسن الشكل منور الشيبة شكله
يدل على علمه وصلاحه ومن تلامذته الاعيان من العلماء توفي بعد اذان
الظهر من يوم السبت حادى عشرى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة
وصلى عليه بالمسجد الاقصى الشريف ودفن بباب الرحمة تغمده الله

الشريف بدر الدين حسن بن حسين الحسيني الشهير بمجال امام
 الخنكرة الشريفة كان رجلا خيرا من فقهاء الخنفة حسن الشكل منور
 الشديدة توفي بعد الستين وثمانمائة * العدل برهان الدين ابراهيم بن
 اسحاق السكتبي العنابوسي الخنفي مولده في رجب سنة اثنتين وتسعين
 وسبعمائة وكان من أهل الفضل ومن أعيان العُدول ويتعاطى عقود
 الانكحة وكان رجلا خيرا توفي في يوم الجمعة عشري المحرم سنة أربع
 وستين وثمانمائة * الشيخ العالم الصالح شمس الدين محمد بن خضر الرومي
 الخنفي كان من أهل العلم والصلاح اشتغل عليه جماعة وانفعوا به وكان
 يتصدى للتدريس بالمسجد الاقصى الشريف توفي في سنة بضع وستين
 وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بجزش البسطامية بما ملا * قاضي
 القضاة شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام سعد الدين أبو السعادات
 سعد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد
 الله الديري العبسي الخنفي الامام العلامة والخبير الفهامة مولده بالقدس
 الشريف في سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة اشتغل بالعلم
 الشريف وتفرغ بعلم التفسير وأخذ الحديث عن جماعة ودرس وأفتى
 وولى مشيخة المنجكية وتدرّس المعظمية بالقدس ثم استوطن مصر
 وانتهت اليه الرياسة بالديار المصرية واستقر في مشيخة المدرسة
 المؤيدية بسبب زويلة بعد وفاة والده ثم ولى القضاء بالديار المصرية
 في خامس عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة في أيام الملك العزيز
 يوسف بن الاشرف بن برسبماي بتسبب الملك الظاهر جقمق حين كان
 نظام الملك ثم لما استقر الظاهر جقمق في السلطنة عظم أمره وعلت
 رتبته ونفذت كلمته واستمر في القضاء نحو خمس وعشرين سنة الى أيام
 الملك الظاهر خشقدم ثم ضعف بصره وطعن في السن وصار عمره نحو مائة
 سنة فصرف عن القضاء باختياره في شوال سنة ست وستين وثمانمائة
 وولى عوضه قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة فعظم ذلك على قاضي

المدرسة الجوهرية بالقدس الشريف كان رجلاً خيراً وله هيبه وكان
 موجوداً في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وتوفي بعد ذلك ببسبر ودفن
 بباب الرحمة * القاضي برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن علاء الدين
 علي الخزرجي الحنفي المشهور بابن نسيمة مولده في سنة ست وسبعين
 وسبعمائة كان من أعيان بيت المقدس وياشر نيابة الحكم بالقدس
 الشريف عن القاضي تاج الدين الديري الحنفي وتوفي في سنة اثنتين
 وخمسين وثمانمائة ودفن بماملع عند القبة الكبركية ومن غريب الاتفاق
 وفاة أربعة بيديت المقدس مولدهم في سنة واحدة وهي سنة ست
 وسبعين وسبعمائة ووفاتهم في سنة واحدة وهي سنة اثنتين وخمسين
 وثمانمائة وهم الشيخ شمس الدين القلقيلي والشيخ شمس الدين بن أبي عبد
 الله الخليلي والقاضي شهاب الدين الصلبي الشافعي وتقدم ذكرهم
 والقاضي برهان الدين بن نسيمة * القاضي شمس الدين أبو الفضل
 محمد بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ جمال الدين عبد الله
 الحلبي الحنفي ياشر نيابة الحكم بالقدس الشريف عن الشيخ تاج الدين
 الديري في سنة أربع وخمسين وثمانمائة ثم ياشر بعده النيابة * القاضي
 عماد الدين اسماعيل بن الشيخ تاج الدين بن عبد الوهاب بن الاخرم
 النابلسي احد خلفاء الحكم العزيز بالديار المصرية يومئذ وكانت مباشرته
 للقدس في سنة ست وخمسين وثمانمائة * العدل نجم الدين محمد بن محمد
 ابن بغيرة السوداني الحنفي كان من فضلاء الحنفية وأعيان العدول
 بالقدس الشريف توفي يوم الثلاثاء سادس ربيع الاول سنة ست
 وخمسين وثمانمائة وانقرض بموته بيت السوداني * القاضي زين الدين
 عمر بن خليل العميري الحنفي والد شيخنا العلامة شهاب الدين العميري
 الشافعي المتقدم ذكره كان يتحمل الشهادة عند القضاة وياشر نيابة الحكم
 بالقدس الشريف عن قاضي القضاة تاج الدين الديري وتوفي قبل الستين
 وثمانمائة ودفن بماملع بالقرب من حوش البسطامية * السيد

سنة ودرس بالمدرسة العظيمة الحنفية مشاركا لثاني الديري وياشر الحكم
 بشهامة وكان له اقدم وشجاعة وله هيبه عند الناس والحكام ونفذ
 امره حتى تكلم في الاسعار فكان بطلب اللحامين والخبازين وغيرهم
 من ارباب الحرف وياصرهم ببيع بضائعهم بسعر معين فلا يسعهم
 مخالفته واستمر على ذلك الى ان صرف عن القضاء بقاضي القضاة تاج
 الدين الديري في حادي عشر المحرم سنة احدى وخمسين وثمانمائة وتوفي
 مسموما في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين
 وثمانمائة ودفن عند والده بملا * وتوفي قبله أخوه القاضي برهان
 الدين ابراهيم وكان من أهل الفضل وياشر نيابة الحكم عن أخيه بالقدس
 وكانت وفاته في شهر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن عند والده
 * القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شيخ الاسلام
 شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الديري الحنفي مولده قبل العشرين
 والثمانمائة اشتغل وحصل العلوم وفاق وتقدم وكان مفرد الذكاء سريع
 الحفظ ياشر القضاء نيابة عن أخيه قاضي القضاة سعد الدين بالديار
 المصرية وأفتى ودرس بالمعظمية بالقدس الشريف ولى نظرا الحرميين
 القدس والحليل وعين له كتب السر بمصر وكان يتظم الشعر وسار
 بيديت المقدس وعظم أمره في دولة الملك الظاهر جقمق توفي في ليلة
 السبت المسفر صبا حيا عن رابع الحجة الحرام سنة ست وخمسين
 وثمانمائة مبطونا ودفن بملا الى جانب والده وهو والد الشيخ الاسلام
 بدر الدين الديري احد علماء الديار المصرية فسخ الله في مدته ونفع
 بعلمه وفي أيام ولايته النظر أنعم السلطان الملك الظاهر جقمق على
 جهتي الوقفين المبرورين بمائة وعشرين غرارة قمح القيمة عنها ثلاثة آلاف
 وستمائة دينار ولما توفي تجدد على الوقف ثمن غلال فأنعم الملك الظاهر
 بتوفية الثمن وهو أربعة آلاف وست مائة دينار * الشيخ شمس الدين
 محمد بن محسن بن حسن اليمني الهاشمي الحنفي المعروف بنجايمني شيخ

البقية الشهير بابن السودانى الحنفى مولده فى سنة تسع وستين وسبعمائة
 وكان خيرا دينيا عفيفا توفى فى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة
 * القاضى ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين محمد بن السكاكينى الغزوى
 الحنفى خليفة الحكيم العزيز بالقدس الشريف كان متوليا نيابة الحكيم فى
 شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتوفى بغزة فى أوخر ذى القعدة سنة
 أربع وأربعين وثمانمائة وكان من أهل العلم والدين حسن السمات
 والهيئة والشيبة * شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاضى
 القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله الديرى
 العيسى الحنفى مولده بالقدس الشريف فى سادس عشر المحرم سنة
 سبعين وسبعمائة واشتغل بالعلوم وبرع ودرس وأفتى وانتفع الناس بفتياه
 ودرس بالمدرسة المعظمية بالقدس وسمع الحديث على الشهاب بن
 العلاءى وكان كريم النفس قليل الخبط من الدنيا قنوعا لين الجانب شكلا
 حسنا فارسا شجاعا توفى فى يوم السبت ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة
 تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بمملا الى جانب الشيخ شهاب الدين بن
 أرسلان من جهة القبلة وهو والد القاضى القضاة جمال الدين الديرى
 وأخيه قاضى القضاة شمس الدين الآتى ذكرهما ان شاء الله تعالى
 * القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شمس الدين محمد بن غضية
 الحنفى كان من فقهاء الحنفية وباشر نيابة الحكيم بالقدس عن قاضى
 القضاة شمس الدين بن خير الدين الحنفى وكان موجودا قبل الخمسين
 والثمانمائة * قاضى القضاة العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 قاضى القضاة خير الدين أبى المواهب خليل بن عيسى الحنفى البارى
 الاصل ثم المقدسى ولد بالقدس الشريف فى شهر رنة ثلاث وثمانين
 وسبعمائة أخذ العلم عن والده وجماعة وله رواية فى الحديث وباشر الحكيم
 فى القدس الشريف نيابة عن القاضى موفق الدين قاضى العسكر
 المتقدم ذكره ثمولى القضاء استقلالاً وطالت مدته وكانت نيافاً وأربعين

وخرج عن طاعته وقال له يا مولانا السلطان لو استفتيتني أنت على من
 حاربك وخرج عن طاعتك لأفتيتك بقتاله وما يترتب عليه شرعا فقبل
 منه السلطان ذلك وقربة اليه وكان يعتبره ويعظمه تعظيما زائدا
 ولما مات قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم حجي به من بيت المقدس
 على البريد وولى قضاء الديار المصرية في جمادى الاولى سنة تسع عشرة
 وثمانمائة فعظم أمره ونفذ كلمته وشاع ذكره وهو أول الرؤساء من
 بنى الديرى ثم لما عمر السلطان المؤيد شيخ جامع عيسى بن زويله بالقاهرة
 قرره شيخا فيه في مستهل ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
 ثم صرف عن القضاء باختياره واعتذر بعاقبته واستمر بمنزله بالمؤيدية
 معظما فقدر الله حضوره الى بيت المقدس في سنة سبع وعشرين وصام به
 رمضان وعمل المواعيد التفسيرية وهو في همة الرجوع الى مصر فرض
 وأدركه أجله فتوفى بالقدس في يوم الاربعاء تاسع شهر ذى الحجة الحرام
 عند النفرة وصلى عليه عقب صلاة العيد من سنة سبع وعشرين وثمانمائة
 بالصخرة الشريفة ودفن بماملأ الى جانب أبي عبد الله القرظي وهو والد
 قاضي القضاة سعد الدين الديرى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى * وكان
 لقاضي القضاة شمس الدين الديرى أخ يسمي عبد الله كان فاضلا عالما
 ويحترف بالشهادة توفى في سنة عشر وثمانمائة عن نحو خمسين سنة * الشيخ
 بدر الدين حسن بن أبي بكر بن البقيرة السودانى الحنفى مولده في سنة ثمان
 وستين ومبعمائة وكان من العلماء توفى في سنة ست وثلاثين وثمانمائة
 * الشيخ الصالح القدوة جمال الدين عبد الله بن الصامت القادري الحنفى
 كان من أكابر الصالحين أصحاب الكرامات المشهورة توفى في ليلة
 الاربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ودفن بتربة
 الساهرة * وولده الشيخ شهاب الدين أحمد كان من الصالحين توفى بعد
 الاربعين وثمانمائة ودفن عند والده * الشيخ الامام العلامة شمس الدين
 محمد بن الشيخ الامام تقي الدين أبي بكر بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن

ودفن بجوش البسطامي بماملأوالى جانبه دفن الهروي بوصية منه
 * قاضى القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين
 بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مصلى بن الديري الخالدى العبسى الحنفى
 الشيخ الامام العالم المحقق نسبه الى قرية يقال لها الدير بالقرب من مردى
 من بلاد نابلس والعبسى نسبة الى طائفة بنى عبس من عرب الحجاز مولده
 فى حدود الخمسين والسبع مائة استوطن بيت المقدس واشتغل بالعلم فلا
 حظته العناية الربانية وفتح عليه من قبل الله تعالى فصار من أعيان العلماء
 المعتمدين ولى مشيخة المدرسة المنجكية ودرس بالمعظمة الحنفية وأفتى
 ودرس وحديث وجلس للمواعيد يفسر القرآن العظيم وقال الشيخ
 عبد الرحمن القرشندى فيه

يا شمس دين الله يا واحدا * فى عصره أفديه من واحد
 فسر كتاب الله نلت المنى * لا ينكر التفسير للواحدى

واشتهر اسمه وشاع ذكره ولم يبق فى هذه البلاد فى الحنفية نظيره * الشيخ
 محب الدين بن التحنة وله مصنف جيد أكل منه أربع مجلدات سماه
 المسائل الشريفة فى أدلة أبى حنيفة ولم يكمل واتصل بالملك المؤيد شيخ
 بسبب واقعة جرت وهى ان الملك الناصر فرج بن برقوق لما كان سلطانا
 وكان الملك المؤيد شيخ من جملة أركان دولته فصد العصيان عليه
 والخروج عن طاعته فاستفتى الملك الناصر عليه العلماء ومن جملتهم الشيخ
 شمس الدين الديري فأفتاه ان من خرج على الامام وحاربه يترتب عليه
 كذا ويترتب عليه كذا وسقوله ما يقتضى قتله فما كان بأسرع من ان
 قتل الملك الناصر وولى المؤيد شيخ الساطنة فلما نزل المؤيد شيخ الى الشام
 وقدم بيت المقدس تخوف منه الشيخ شمس الدين الديري فاستدعاه الملك
 المؤيد فحضر اليه بقبية السلسلة بالصخرة الشريفة وحصل بينهما كلام
 يتضمن عتب السلطان عليه بسبب ما أفتى به عليه فأجابه بجواب
 حسن معناه انه لم يفت عليه وانما أفتى على من حارب الامام الاعظم

الانفاق أبو بكر بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن الرصاص الحنفي
 بإشراف نيابة الحكيم العزيز بالقدس الشريف في سنة اثنتين وثمانمائة ثم ولى
 استقلا وكان متوليا في سنة أربع عشرة وثمانمائة وولى قضاء عزة
 ودرس بالحنوية وكان مشكورا لسيرة في القضاء عفيفا ديناسم مع كثيرا
 وكان فقيها توفى بدمشق في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة عن نحو سبعين
 سنة * ومن القضاة الحنفية بالقدس الشريف قاضي القضاة تاج الدين
 أبو الفضل أحمد بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن السيد بدر الدين
 أبي محمد الحسيني الحنفي ولى عوضا عن القاضي شمس الدين بن خير الدين
 مدة يسيرة وكان متوليا في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة
 ثم عزل وأعيد القاضي شمس الدين بن خير الدين * الشيخ العلامة علاء
 الدين أبو الحسن علي بن النقيب المقدسي الحنفي كان من أهل العلم أخذ
 هو والشيخ شمس الدين الديري عن الشيخين الامامين صدر الدين
 وشرف الدين ابني منصور الحنفيين شيخ الحنفية بالسام الحرسة وأخذ
 عن الشيخ علاء الدين بن النقيب قاضي القضاة سعد الدين الديري قرأ
 عليه كثيرا من الهداية في الفقه بالمدرسة الارغونية بالقدس الشريف
 ورأيت خط قاضي القضاة سعد الدين بذلك وترجم الشيخ علاء الدين
 بالشيخ الامام ولم أطلع له على ترجمة غير ذلك * وأما ولده الشيخ العلامة
 شهاب الدين أبو العباس أحمد فولده في سنة احدى وخمسين وسبعمائة
 وكان أحد علماء بيت المقدس مشهورا بالعلم والصلاح توفى في الحرم أو
 صفر سنة ست عشرة وثمانمائة * وولده قاضي القضاة العلامة كمال الدين
 محمد كان من أعيان العلماء وكان يدعى خزنة العلم ولى قضاء الحنفية
 بالرملة مدة طويلة وبأشراف بشهادة وكلمة نافذة واستمر على القضاء الى ان
 توفى بالرملة في حدود الثلاثين وثمانمائة * الشيخ الامام العلامة الصالح
 الزاهد عمر بن عبد الله البلخي الحنفي كان القائم به بيت المقدس الشيخ
 شمس الدين الهروري توفى في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة

بعد الفتح الصلاحي ثم ولي تدريس المعظمية وكانت سيرته حسنة توفي
 بالقدس الشريف في صفر سنة احدى وثمانمائة ودفن بماملأ * القاضي
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين أبي البركات مصطفى الحنفي
 خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة احدى
 وثمانمائة * قاضي القضاة موفق الدين أبو عبد الله الياس بن سعد الدين
 أبي الصفاء سعيد بن نور الدين أبي الحسن علي الكاشميري الحنفي قاضي
 العسكر بمصر ولي قضاء القدس بعد قاضي القضاة خير الدين الحنفي
 المتقدم ذكره ورايت بعض اسجلاتاته مؤرخا في شهر رمضان سنة اثنتين
 وثمانمائة وبعد ذلك سقى السم مع بلكش بالمدرسة البلدية فمات معه وسقى
 شمس الدين الديري لكنه لم يكثر فرض طويل او عوفي وكان شهاب الدين
 ابن النقيب حاضر افا عذر بالصوم * الشيخ الامام العلامة شهاب الدين
 أحمد بن أحمد السوداني الحنفي كان شيخ المقادسة ومعيد المدرسة
 المعظمية توفي في سنة اثنتين وثمانمائة وهو من مشايخ قاضي القضاة شمس
 الدين الديري * قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن تقي الدين
 أبي محمد عبد الله بن نور الدين أبي الحسن علي الحنفي قاضي القدس
 الشريف كان متوليا في شهر ردى القعدة سنة ثلاث وثمانمائة وفي اسباليه
 ان ولايته متصلة بالمواقف الشريفة السلطانية الملكية الناصرية يعني
 فرج بن برقوق * قاضي القضاة الامام العلامة علاء الدين أبو الحسن علي
 بن شرف الدين عيسى بن الرصاص الحنفي سمع على العلائي وانتفع به وسمع
 من غيره وأجاز له خلق وتصدر وأفتى ودرس بالمدرسة المعظمية الحنفية
 وولى قضاء صفا اجاز له شيخنا التقوى القرقيشندي بروايته توفي بالقدس
 الشريف في شهر ر سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بمقابر الشهداء * القاضي
 جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد الحنفي خليفة الحكم العزيز بالقدس
 الشريف * والعدل علاء الدين علي بن محمد بن الاقبحار الحنفي كلاهما
 كان موجودا في سنة ست وثمانمائة * قاضي القضاة تقي الدين أبو

ذلك مما علمه من فوائد لم يأخذها عن غيره * ومن علماء الحنفية بالقدس
 الشريف في عصر الشيخ كمال الدين الشريحي الشيخ كريم الدين عبد الكريم
 القرمانى الرومى أخذ عنه قاضى القضاة سعد الدين الديرى وأذن له فى
 رواية كتاب الهداية وغيره من الكتب التى يروىها ككتاب المصابيح
 للإمام البغوى ومشارك الانوار للصاغانى وغيرهما من الكتب ولم
 أطلع لهما على ترجمة ولا تاريخ وفاة * الشيخ العلامة شهاب الدين أبو
 * العباس أحمد بن حسن بن الرصاص الحنفى النحوى شارح الالفية كان
 اماما كبيرا فى فقهه أبى حنيفة وغير ذلك وعلمه انتفع الشيخ شمس الدين
 الديرى توفى بدمشق فى سنة تسعين وسبعمائة * القاضى تقي الدين أبو
 الانصاف وأبو بكر بن الشيخ بقر الدين أبى عمر وعثمان بن الشيخ صلاح
 الدين أبى الخيرات خليل الحنفى خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف
 كان موجودا متوليا نيابة الحكم فى سنة ست وتسعين وسبعمائة وبعدها
 * القاضى شمس الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ علاء الدين أبى الحسن
 على بن المرحوم شاد كام الحنفى خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف
 كان موجودا متوليا نيابة الحكم فى سنة ست وثمانين وسبعمائة * الشيخ
 * الصالح الورع الزاهد شمس الدين محمد بن المرحوم شهاب الدين أحمد بن
 جمال الدين عبد الله الحنفى من أصحاب سيدنا الشيخ محمد انقرمى كان
 موجودا فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة * الشيخ خليل بن مقبل بن عبد
 * الله العلقمى مولدا والحلبى منشأ والحنفى مذهبنا شرح مقدمة أبى اليمث
 السمرقندى شرحا نافعا جيدا وفرغ من تبديضه قبيل العصر مستهل
 * جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقدس الشريف * قاضى
 القضاة خير الدين أبو المواهب خليل بن عيسى بن عبد الله الجمعى البارى
 الحنفى الامام العلامة كان من أهل العلم والدين قدم من بلاده واختار
 الإقامة بيديت المقدس وولى قضاء القدس من الملك الظاهر برقوق فى سنة
 أربع وثمانين وسبعمائة وهو أول من ولى قضاء الحنفية بالقدس الشريف

ثم حضر الى القدس في سنة تسعمائة وحصل للارض المقدسة وسكانها
 بوجوده الجمال وانتفع به الناس في الفتوى فان أخاه شيخ الاسلام الكمال
 من حين يقدم المشار اليه القدس يرذ اليه أمر الفتاوى ولا يكتب هو الا
 على قليل منها مادام حاضر او هو حي يرزق متع الله بوجوده الانام وحماته
 من غير الليالي والايام

* ذكرفقهاء الحنفية من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف *

الشيخ الامام العالم الزاهد المفسر جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سايحان
 ابن الحسين بن الحسين البلخي ثم المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب
 مولده في النصف من شعبان سنة احدى وعشرين وقيل احدى
 عشرة وستمائة بالقدس الشريف واشتغل بالقاهرة وأقام مدة بجامع
 الازهر ودرس في بعض المدارس هناك ثم انتقل الى القدس الشريف
 واستوطنه الى ان مات به وكان شيخا فاضلا في التفسير له فيه مصنف
 حافل كبير جمع فيه خمسين مصنفا من التفسير يبلغ تسعة وتسعين
 مجلدا وكان الناس يقصدون زيارته بالقدس ويتبركون بدعائه توفي
 في المحرم سنة ثمان وتسعين وقيل سبع وثمانين وستمائة * الشيخ الامام
 العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الاوحد سراج الدين
 أبي حفص عمر بن الشيخ الصالح بدر الدين حسين الحنفي امام قبة الصخرة
 الشريفة كان موجودا في سنة ثمانين وسبعمائة * الشيخ الامام العالم
 العلامة المحقق كمال الدين اسماعيل الشريحي الحنفي شيخ المدرسة
 المعظمية الحنفية بالقدس الشريف أخذ عنه قاضي القضاة شيخ
 الاسلام سعد الدين الديري الحنفي فسمع عليه كثيرا من كتاب الهداية في
 الفقه بتدريسه في سنين عديدة أو لها سنة سبع وسبعين وآخرها في
 جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأجاز له في اقرآ القرآن
 العزيز وتصحيح بعض ما حفظه من الكتب وهو كتاب الكنى في الفقه
 للعلامة حافظ الدين النسفي والكافية في النحوي عمرو بن الحاجب وغير

وكان مقدما عندهم لما فيه من المروءة وعلو الهمة وكان عنده سخاء
 وخدمة لمن يلوزبه وعاش غالب عمره منعماً مترفها بحسن المأكل والملبس
 وعمره ومتع بجواسه ولم ينقص منه سوى سمعه فإنه ثقل قبل وفاته بنحو
 سنتين أو ثلاث وهو من ذرية السيد الجليل علي بن عبد الله المشهور عند
 الناس بابن علي بن أبي طالب والصحيح أنه علي بن أبي طالب متصل نسبه بأمر
 المؤمنين عمر بن الخطاب توفي في شهر ربيع الأول سنة تسعمائة ودفن
 بباب الرحمة وكانت جنازته حافلة * شيخ الإسلام علامة الزمان برهان
 الدين أبو اسحاق إبراهيم بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي
 شريف المقدسي الشافعي الشيخ الإمام الخبير الهمام العالم العلامة المحقق
 الفهامة ولد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به
 واشتغل بفنون العلم على أخيه شيخ الإسلام الكمال ورد حل به إلى
 القاهرة فأخذ الفقه عن قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني والاصول
 عن الشيخ جلال الدين المحلي وسمع عليه أيضاً في الفقه وأخذ عن علماء ذلك
 العصر ووجد ودأب وتميز وصار من أعيان العلماء وحج إلى بيت الله الحرام
 ثم توجه إلى القاهرة المحروسة وتزوج ابنة قاضي القضاة شيخ الإسلام
 شرف الدين يحيى المناوي قاضي الديار المصرية وناب عنه في القضاء
 ودرس وأفتى وأعاد بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف وصنف
 نظماً ونثرًا وولى الوظائف السنية من التدريس وغيرها من الانتظار
 بالقاهرة المحروسة وعظم أمره واشتهر بصيته وصار الآن المعول عليه في
 الفتوى بالديار المصرية وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن
 اللقاء فصيح العبارة ذوقه كفاء مفطر وحسن نظم ونظر وثقة بنفسه وكاتبته
 على الفتوى نهاية في الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكريته مشايخه يحتمل
 الأفراد بالتأليف ولوزد كرت حقه في الترجمة لطال الفصل فإن المراد هنا
 الاختصار قدم شيخ الإسلام برهان الدين من القاهرة المحروسة إلى بيت
 المقدس في سنة ثمان وتسعين بعد غيبة طويلة ثم عاد إلى وطنه بالقاهرة

تأليف جده ولبس خرقة التصوف عن جماعة وسمع على شيخ القراء ابن
 الجزري وغيره وأجاز له خلق كثير ونظم وجمع شيدما في التصوف واشتهر
 بالصلاح وورعها وقعت له كرامات وكان للناس فيه اعتقاد ونشأ على
 خير فيه وصلاح وخشوع وعبادة وقوة على ملازمة الصلوات والاوراد
 مع السنن الطويل وعسر الطريق من منزله الى المسجد بحيث لا يكاد
 تفوته صلاة الصبح بالمسجد ولولشطاء ولا يفتر من النظر في العلم وكلام
 الصالحين ولا يصلى الا قائما ومتع بجواسه وحدث بياديه والقدس
 الشريف والقاهرة توفى في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان سنة
 ثمان وتسعين وثمانمائة وصلى عليه من صبيحته بالمقام الخالي على
 ساكنه الصلاة والسلام ودفن بمقابر الرأس * القاضي كمال الدين أبو
 الفتح محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عمران المقدسي الشافعي حفظ
 القرآن وأتقنه على والده وقلد مذهب الشافعي خلاف والده واخوته
 وكان يكتب خطا حسنا ونشأ وتزوج بالقدس الشريف ورزق
 الاولاد ثم في سنة خمس وسبعين وثمانمائة استوطن القاهرة واتصل
 بالامير جوهر الزمام وحصل له القبول وكثر ماله واتسعت دنياه وصار
 مباشرا على الاوقاف المشمولة بنظر الزمام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولي
 مباشرة بديوان السلطان وارتفعت منزلته ثم غضب السلطان عليه
 وامتنعه بالضرب والحبس فمات في الخنة في المحرم سنة تسعمائة * الشيخ
 المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد العمري الشافعي
 مولده في سنة احدى عشرة وثمانمائة ونشأ بالقدس الشريف وحفظ
 القرآن وقررت من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية ثم تركها باختياره
 من زمن طويل وكان له اتصال بكبار المملكة منهم القاضي زين الدين
 عبد الباسط الدمشقي رئيس المملكة * ومنهم القاضي كمال الدين
 ابن المبارزي والقاضي زين الدين بن مزره ركاتب السر الشريف وغيرهم
 من الاعيان وآخر من صحب ملك الامر افاضوه اليحيى اوى نائب الشام

أبو الخير محمد بن المحافظ زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن شيخ الاسلام
 شمس الدين محمد بن محمد بن فقيه المذهب أتى الدين اسماعيل القرقيشندي
 الاصل المقدسي الشافعي ولد ببغداد المقدس في سنة اثنتين وعشرين
 وثمانمائة واعتمى به أبوه فأحضره على جماعة واستجاز له آخرون ولى مشيخة
 الكرمية والملكية والطازية وأعاد بالصلاحية وحدث وتفرد بغالب
 محضوراته واجازاته القديمة بالقدس الشريف توفي بعد العشاء من ليلة
 السبت العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمانمائة
 بالكاملية ودفن من الغدياب الرحمة جوار جده لأمه الشيخ صلاح
 الدين العلائي * الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن مكى الشافعي نقيب *
 الضخرة الشريفة وأحد الفقهاء بالمدرسة الصلاحية والصوفية
 بالخانقاه توفي في سلخ ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة ودفن
 بالساهرة * الشيخ زين الدين أبو حفص عمر بن القاضي زين الدين عبد
 الرحمن بن القاضي علاء الدين أبي الحسن علي التميمي الدار الشافعي
 الفقيه الفاضل كان من أهل الفضل وعنده تواضع توفي ببلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة سبع وتسعين وثمانمائة * وتوفي
 قريبه الشيخ علاء الدين أبو الطيب علي بن محمد بن عبد الرحمن التميمي
 الشافعي وكان من أهل الفضل في ثاني ربيع الاول سنة سبع وتسعين
 وثمانمائة * وتوفي والد الشيخ أبو الطيب المذكور وهو الشيخ شمس
 الدين محمد بن عبد الرحمن التميمي الشافعي قبل ذلك بالقاهرة في رابع
 عشر شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمائة وكان من أهل الفضل * الشيخ *
 العالم المسند الصالح الخاشع الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد
 ابن علي الجعبري الاصل الخليلي الشافعي شيخ حرم الخليل عليه الصلاة
 والسلام ولد في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بقريه الحطمان خارج
 بلد الخليل حين انجفل الناس من تمرلنك ونشأ ببلد الخليل عليه
 الصلاة والسلام وحفظ القرآن وجمع البحرين في الجمع بين الصحيحين

نياحة النظر على الوقف الخليلي فباشرة أتم مباشرة بأحسن سيرة ثم صرف
 نفسه وولى حصة بمشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده
 ومريض بالحى نحو ثلاث سنين وقدر الله توجهه الى الرملة فتوفي بها في يوم
 الخميس خامس عشر شهر الله المحرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة ونقل
 الى بلاد الخليل وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة الرأس جوار أبيه بالتربة
 التي أنشأها وكثر التأسف عليه وترك أولاداً أكبرهم وأمثلهم الشيخ
 العالم المحدث غرس الدين أبو سعيد خليل مولده في المحرم سنة تسع وستين
 وثمانمائة بالقدس الشريف وهو سبط الخطيب شهاب الدين القرشمندى
 خطيب المسجد الأقصى الشريف حفظ القرآن واشتغل بالعلم على
 جماعة منهم شيخ الاسلام الكحلانى ابن أبي شريف والشيخ برهان الدين
 الانصارى وغيرهما واعتنى بعلم الحديث الشريف ورحل الى مصر
 والشام في طلبه وأخذ عنه جماعة وجمع مع جملة الاسماء شيوخه وهو رجل
 خير من أهل العلم والدين والتواضع وولى حصة في مشيخة حرم سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام مما كان بيد والده والناس سالمون من
 يده ولسانه وهو ممن أحبه في الله عاملة الله بطفه * الشيخ الامام العلامة
 زين الدين أبو الفضل عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن
 محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبرى الاصل الخليلي الشافعي
 ولد في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلاد الخليل عليه الصلاة والسلام
 ونشأ بها واشتغل بالعلم عقلياً وتقليداً وأخذ عن جماعة وأجازة قاضى
 القضاة علم الدين صالح البلقينى بالافتاء والتدريس وسمع على امام
 الكاملية وأجاز له شيخ الاسلام ابن حجر وجماعة درس وأفتى وحديث
 قلمه لا وولى نصف مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام وكان فاضلاً
 دقيق النظر خيراً متقناً شجاعاً ما هرا فى الرمي توفي في يوم السبت الثامن
 من شهر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة ببلاد الخليل عليه الصلاة
 والسلام ودفن بمقابر الرأس بالقرب من أهله * الشيخ المسند شمس الدين

ويتعاطى التسبب بالبرازة بسوق التجار بالقدس وسافر الى دمشق
ثم عاد قفو في بارملة في يوم الاربعاء ونقل الى القدس الشريف ودفن
بما من لا يوم الخميس ثامن عشر صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة وكانت
جنازته حافلة * الشيخ العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن قاسم
* الاردبيلي البطائحي الشافعي ولد ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ
بها وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبية وألفية بن مالك ولائمة التصريف
له وغير ذلك وعرض على جماعة وقرأ بالروايات على الشيخ شمس الدين
ابن عمران الحنفي وأخذ في العلوم عن جماعة منهم شيخ الاسلام الكمال
ابن أبي شريف وغيره وأخبرني انه تفقه على الشيخ شمس الدين الجوهرى
بالقاهرة وأقبل على المطالعة والتدريس والاقراء ومهرو برع في القراءات
وكان يدرس بمسجد الخليل عليه الصلاة والسلام بعد المغرب تجاه
الحراب بعبارة فصيحة وصار من أعيان الفقهاء ببلده توفي في يوم الاربعاء
ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة ببلد الخليل عليه
* الصلاة والسلام ودفن بالمقبرة السفلى * الشيخ شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن العلامة المقرئ عماد الدين اسماعيل بن خليل الشهير بالمرزوقى
الخليلى ولد سنة خمس وثمانمائة ظنا وسمع الحديث على جماعة وحدث
وأخذ الناس عنه وكان رجلا خيرا حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة
توفي سنة ست وتسعين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام
* ودفن بمقابر الرأس * الشيخ زين الدين أبو الفناخر عبد القادر بن العلامة
الشيخ سراج الدين عمر بن محمد الجعبرى الاصل الخليلى الشافعى شيخ حرم
الخليل عليه الصلاة والسلام ولد في ثامن عشر شهر ردى الحجة الحرام
سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ بها وحفظ القرآن وسمع
الحديث من جماعة وأجاز له شيخ الاسلام ابن حجر والشيخ زين الدين عبد
الرحمن القاياتى وكان صدوقا كريما رئيسا مفضالا حسنا شجاعا اجتمع
فيه من مكارم الاخلاق ومحاسن الاوصاف ما قل وجوده في غيره وولى

العلم وكان يحفل الشهادة ببلد الخليل ثم بالقدس واستوطن بيت المقدس
 مدة وقرّر من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية والصوفية بالخانقاه ثم أقام
 بالقاهرة مدة وتوفي بها قبل والده بنحو سنتين والله أعلم * الشيخ العالم
 المسند كريم الدين أبو المكارم عبد الكريم بن الشيخ زين الدين داود بن
 سليمان بن أبي الوفا البدرى المقرئ الشافعى شيخ القراء وامام المسجد
 الاقصى الشريف ولد سنة ست أو سبع وعشرين وثمانمائة وكان والده
 الشيخ داود من أهل الخير والصلاح توفي والشيخ عبد الكريم صغيره نحو
 السنة فنشأ بعده بالقدس الشريف وسمع بهاعلى جماعة أهـ لاهم الشيخ
 زين الدين عبد الرحمن بن عمر القباقيبى الحنبلى وكان من أهل الفضل
 وشيوخ القراءة أعاد بالمدرسة الصلاحية وياشر الامامة بالمسجد
 الاقصى الشريف أربعين سنة من سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان
 سخيا وعنده حسن لقاء للواردين عليه وكان يؤذى القراءة على أوضاعها
 وله همة ومروءة وعنده تواضع وتودد للناس وروى عنه جماعة توفي عشية
 يوم السبت وصلى عليه بالمسجد الاقصى بعد صلاة الظهر من يوم الاحد
 سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بماملوكا وكان
 يوما مشهودا شهده الخاص والعام من العلماء والقضاة وناظر الحرمين
 ونائب السلطنة الامير دقاق وغيرهم وتأسف الناس عليه * الشيخ
 جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله المر اكشى القادرى الشافعى
 شيخ زاوية الشيخ عمر المجرى بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 كان رجلا مباركا وعنده فضل توفي في شهر شوال سنة خمس وتسعين
 وثمانمائة ودفن بالزاوية المذكورة عند والده * الشيخ شمس الدين محمد
 ابن أحمد بن أمين الصوفى الوفائى القاجر سمع الحديث على الشيخ جمال
 الدين بن جماعة وأجاز له فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة وما بعده
 قاضى القضاة سعد الدين الحنفى وغيره وكان خيرا مباركا مشابرا على الخير
 والاعمال الصالحة والاحسان الى الفقراء وكان شيخ الطائفة الوفائية

عن الناس وتوفي في ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقدس
 الشريف ودفن بباب الرحمة * العدل محب الدين محمد بن الناصري
 المشهور بالترسني الشافعي كان من جملة العدول بالقدس الشريف
 وله همة عالية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرته حسنة
 في تحمل الشهادة توفي في أوائل سنة خمس وتسعين وثمانمائة * الشيخ زين
 * الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الخليلي ثم المقدسي المقرئ
 الشافعي ولد في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة
 والسلام وتلا بالروايات السبع على والده والشمس بن عمران وغيرهما
 واشتغل بالمقدمات على شمس الدين محمد بن الفقاعي موقت المسجد
 الاقصي ومهر في اوضاعه وباشر التأقيت بالقدس الشريف مدة وقرر
 من الفقهاء بالصلاحية والصوفية بالخانقاه وكان يؤدى القراءة بحسن
 صوت وطيب نغمة وناب في الخطابة بالمسجد الاقصي وأقرأ وحج وكان
 خيرا فاضلا في القراآت توفي في صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة
 بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة * وتوفي شيخه شمس الدين محمد بن
 الفقاعي موقت المسجد الاقصي في شهر رجب الفرد سنة ثمان وتسعين
 وثمانمائة ودفن بماملو وكان له معرفة تامة بعلم التأقيت وباشره مدة طويلة
 * الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن عمر بن ابراهيم القلانسي الخليلي
 الشهير بابن الموقت وهو أيضا موقت مسجد الخليل عليه الصلاة والسلام
 ولد سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببلد سيدنا الخليل وسمع الحديث على
 جماعة وأجاز له جماعة وكان خيرا سادا كاتم جمعا متعبدا حافظا لكتاب
 الله تعالى كثير التلاوة لا يكاد يفتر عنها وعنده خير وصلاح وكثرة صلاة
 وتعبد وخشوع أدب الاطفال ببلده مدة ثم تحول الى القدس الشريف
 فآدب بها أيضا وحدث بكل من البلدتين توفي بالقدس الشريف في سابع
 عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة
 * وولده الشيخ شمس الدين محمد وكان يعرف بالقرازي كان من طلبة

وغيره وبالقدس على الشيخ شمس الدين البرماوى والشيخ عز الدين
 المقدسى وغيرهما وبالقاهرة على القاياتى وغيره وأخذ عن ابن حجر وأذن
 له فى الافادة للفقهاء وسمع عليه وعلى جماعة وأجاز له الجهم الغفير درس
 وأفتى وحديث يبلده وبالقدس والقاهرة وسمع عليه الفضلاء وولى
 نصف مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام ونظر ووقف عم جده
 الشيخ على البكارضى الله عنه وكان رأس الفقهاء يبلده ثم انجمع وترك ذلك
 وكان عالما خيرا متواضعا لطيفا حسن النادرة شجاعا مقدما طاق
 اللسان فصيح العبارة محبا للعلم وأهله وكانت وفاته بعد ان خرج عن
 جميع أملاكه ووظائفه لا ولاده فى ضحى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان
 سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة يولد الخليل عليه الصلاة والسلام وصلى
 عليه فى يومه وتقدم للصلاة عليه ابن أخيه العلامة زين الدين عبد الباسط
 وشيخ الى مقبرة الرأس وكان خلق كثير ودفن بجذاء التربة التى أنشأها
 ولده الشيخ زين الدين * الشيخ العلامة القاضى حميد الدين أبو الحمد محمد بن
 عبد الرحمن المصرى الاصل ثم المقدسى الشافعى المشهور بكنيته كان من
 أهل الفضل وله يد طولى فى الفقه أعاد بالمدرسة الصلاحية وأفتى ودرس
 وباشرنيا بة الحكم بالمرلة عن القاضى غرس الدين أخى أبى العباس ثم
 باشرنيا بة الحكم بالقدس الشريف وعزل منها وأعيد الهامس اراتوفى
 فى العشر الثانى من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن
 بباب الرحمة * الشيخ شمس الدين محمد بن على بن أحمد بن عجور المقدسى
 الشافعى ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا ونشأ بالقدس
 الشريف بالحنفية أيام الشيخ شهاب الدين بن أرسلان ثم خدم القاضى
 برهان الدين بن جماعه وكان نقيبا عنده فى زمن ولايته القضاء وسمع
 الحديث على الشيخ جمال الدين بن جماعه وغيره وأجاز له شيخ الاسلام ابن
 حجر وقرأ القرآن على الشيخ شمس الدين بن عمران وكان يحفظه ويكثر
 التلاوة ونزل فقهها بالصلاحية وصوفيا بالحنافه ثم فى آخر عمره انجمع

زمن شيخ الاسلام كمال الدين بن أبي شريف وله تصانيف منها شرح
 الجرومية وشرح المقدمة الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علوم الرواية
 للجزري وشرح معونة الطالبين في معرفة اصطلاح المعربين وقطعة
 من شرح تنقيح الابواب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك من
 التعاليق والفوائد ودرس وأفتى في حياة والده وبعده مع وجود أعيان
 العلماء ببيت المقدس وهو مستمر على ذلك الى يومنا والثاني القاضي *
 شهاب الدين أبو العباس أحمد مولده في شهر رمضان سنة ست وأربعين
 وثمانمائة حفظ القرآن واشتغل بالعلم على والده وعلى شيخ الاسلام
 كمال الدين بن أبي شريف وغيرهما وسمع الحديث وفضل وتميز وأعاد
 بالصلاحية في زمن شيخ الاسلام ابن أبي شريف ثم باشر نيابة الحكم
 بالقدس الشريف في حياة والده وهو رجل خير متواضع ولي مشيخة
 الزاوية الختينية بنزول صدر له من والده قبل وفاته وهو مستمر بها الى
 يومنا * الشيخ غفرس الدين خليل بن اسحاق الخليلي الشهير بابن قازان *
 ولد في حدود عشر وثمانمائة طنا وسمع على جماعة وحدث وكان حافظا
 للقرآن العظيم خيرا طريفا حسن المحاضرة يستحضر غالب مقامات
 الحريري في رجليه اعوجاج وصحب الامير أبابكر بن فضل أمير عرب جرم
 فلما قتل وشى به الى السلطان وانه أودع عنده ما لا يظلمه الى القاهرة ثم
 أطلق وجاء الى بلده فلما وصل الى قرية مجملان بين غزة وبلده توفي الى
 رحمة الله تعالى في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ونقل
 الى بلد الخليل عليه الصلاة والسلام وصلى عليه ودفن بها * شيخ الشيوخ *
 العلامة سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي الجعبري الاصل الخليلي *
 الشافعي شيخ حرم سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ولد في ربيع الاول
 سنة ست وقيل خمس وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ
 بها وحفظ القرآن وتلى بعضه بروايات السبع على جماعة من القراء وأدنا
 له في الاقراء ونفقه ببلده على الخطيب تاج الدين اسحاق التدمري

قبل الستين والثمانمائة وبعدها تم ترك الحبحم وتعين وصار من أعيان علماء بيت المقدس وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه بالزاوية الختنية في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأجازني بما يجوز له روايته وقد تقدم في ترجمة شيخه من إرساله أنه أنشد حين سكن الزاوية الختنية

حبابي الهى بالنصافى لقميلة * بمسجده الاقصى المبارك حوله

فمداوشك كراد ائمين واننى * أودّ لاخوانى المحبين مثله

ثم قدر الله تعالى ان الشيخ برهان الدين الانصارى لما استوطن بيت المقدس قرّر فيها وسكن بها في سنة سبع وستين وثمانمائة فأنشده

كذلك الهى قد حبابى بما حبا * به الشيخ استاذى لقد نال سؤله

فمداوشك كرايا الهى وانه * دليل على انى محب أخ له

ولم يزل مقيما بها الى سنة تسع وسبعين وثمانمائة فوَقعت الفتنة التي بسبب كميصة اليهود وسنذكرها فيما بعد في ترجمة السلطان قطاب الى القاهرة وامتنع ومنع من سكنى القدس واستمر مقيما بالقاهرة الى سنة ثمان وثمانين ثم قدم بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وأقام بها متصديا لاشتغال الطلبة الى ان توفي في سادس عشرى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة شهيدا بالبطن وصلى عليه بالحضرة الشريفة الخليلية ودفن بزاوية الشيخ على البكا وترك الشيخ برهان الدين ولد له أحدهما الشيخ العلامة شمس الدين أبو الجود محمد مولده بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة حفظ القرآن والمنهاج والقيمة بن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم أخذ عن جماعة من العلماء بالديار المصرية أجلهم شيخ الاسلام قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى ومنهم الشيخ كمال الدين امام الكاملية وأخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني الحنفي وفضل وتميز وأجيز بالافتاء والتدريس وأعاد بالمدرسة الصلاحية في

بالقاهرة المحروسة وله زاوية عظيمة بخط البندقيين بالقرب من السوق
 الذي يباع فيه الرقيق وعنده خاق من المرادين يتلون كتاب الله وهم
 عاكفون على الذكر والاوراد ليلًا ونهارًا وللناس فيه اعتقاد فقدّر
 حضوره الى بيت المقدس زائرًا وأقام به مدة يسيرة ثم توجه لزيارة سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام وعاد الى بيت المقدس فتوفي به في شهر
 سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ودفن بمألا وكانت جنازته حافلة حضرها
 خلق من الاعيان وغيرهم * الشيخ شمس الدين محمد بن خليل بن أحمد بن
 عيسى بن الصلاح خليل القيمري الخليلي ولد في سنة احدى وعشرين
 وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام وحفظ القرآن وسمع
 الحديث من جماعة وكان خيرا حافظا للقرآن كثير التسلاوة له ويؤذن
 بمقام الخليل عليه الصلاة والسلام وحدث بالقدس والخليل * ووالده
 ممن سمع الحديث وحدث * وجدته صلاح الدين خليل بن عيسى القيمري
 مولده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وهو ممن قرأ بالروايات على الشيخ
 برهان الدين الجعبري وسمع عليه وعلى الجاز توفي الشيخ شمس الدين
 في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بمدينة الخليل عليه الصلاة
 والسلام ودفن بها * شيخ الاسلام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن زين
 الدين عبد الرحمن الانصاري الخليلي الشافعي الشيخ الامام العالم المحقق
 شيخنا مولده في عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة ببلد الخليل لقي
 جماعة من العلماء وأخذ عنهم وسمع الحديث ببلده على جماعة ثم رحل الى
 القاهرة وأخذ الحديث عن جماعة أجلبهم الحافظ ابن حجر وأخذ الفقه
 عن جماعة منهم فقيه عصره تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبه وأذن له
 في الافتاء والتدريس والقبايقي والوفائي وشمس الدين بن المالكي الرملي
 وآخرون منهم الشيخ شهاب الدين بن أرسلان أفقي ودرس وناظر ورحل
 من بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام الى القدس الشريف
 واستوطنه وباشر نيابة الحكم عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة

العالم العلامة القدوة المحقق السيد الشريف تاج الدين أبو الوفا محمد بن
 الشيخ تقي الدين أبي بكر بن أبي الوفا الحسيني الشافعي البدرى شيخ
 الفقهاء الوفاية بالأرض المقدسة كان من أهل العلم وله وجهة عند
 الناس وله تصانيف في التصوف وغيره سكن مصر مدة ثم عاد إلى وطنه
 بالقدس الشريف وقدرانه تزوج بمدينة الرملة وكان يتردد إليها فتوفي
 بها في يوم عاشوراء وحمل إلى القدس الشريف فغسل وصلى عليه بالمسجد
 الأقصى يوم الحادى عشر من المحرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة ودفن
 بماملعند والده بجوار الزاوية القلندرية * الشيخ العلامة زين الدين
 عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن جمال الدين يوسف بن المصرى الخليلي
 الشافعي كان من أهل العلم ومن أعيان فقهاء بلد سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام ثم استوطن بيت المقدس مدة وصار من المعبدین
 بالمدرسة الصلاحية ثم عاد إلى بلده وتوفي به في يوم الأربعاء حادى عشرى
 شعبان سنة احدى وتسعين وثمانمائة ودفن بالمقبرة السفلى على أبيه
 * الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف الأزرقى الشافعي الشهير بمذهبه
 ولد سنة ثمانمائة تقريباً وسمع على جماعة وكان حافظ الكتاب الله
 حسن الخط باشر العمالة بأوقاف سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 والشهادة وحدث قليلاً توفي في يوم الخميس سادس عشرى القعدة سنة
 احدى وتسعين وثمانمائة ببلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 * الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن يوسف بن
 منصور الأزرقى الخليلي الشافعي ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 ظننا وقرأ صحيح البخارى على الشيخ جمال الدين بن جماعة بالقدس
 الشريف وسمع على غيره وتفقه على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمالى ابن
 أبى شريف وأجازة العلم البلقينى وغيره ودرس بسيران في يوم عاشوراء
 سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام
 * الشيخ الصالح عثمان الخطاب المصرى الزاهد كان من أعيان الصالحين

منها ودرس وأفتى وأعاد بالصلاحية وكان قرّراً في المدرسة المشهورة
 لمولانا الملك الأشرف قايتباي التي هدمت وبني مكانها المدرسة
 المشهورة بالمسجد الأقصى الشريف بجوار باب السلطنة ولما عمرت
 المدرسة المذكورة على ما هي عليه الآن وانتهت عمارتها أدركته المنية
 فتوفي وكان متواضعاً حسن اللقاء كثير البشر عنده أكرام لمن يرد عليه
 وقد عرضت عليه في حياة الوالد قطعة من كتاب المقنع في الفقه وأجازني
 في شهر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ثم لما توفي الوالد لازمته للاشتغال
 فكنت أقرأ عليه في المقنع وأحضر مجلس وعظه ودرسه بالمسجد الأقصى
 وحصلت الإجازة منه غير مرة خاصة وعامة توفي في ليلة السبت ثامن
 أو سابع شهر ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة ودفن بماملنا ظاهر
 القدس الشريف وقد كتب على قبره تاريخ وفاته في ربيع الأول سنة
 تسع وثمانين وهو خطأ فاني اجتمعت به بعد قدومي من القاهرة في شوال
 سنة تسع وثمانين ثم علمت بوفاته وأنا مقيم بالرملة في شهر ربيع الأول
 سنة تسعين وثمانمائة وصليت عليه بالرملة * القاضي زين الدين عبد
 * الرحيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن حامد الانصاري المقدسي
 الشافعي كان من أعيان بيت المقدس وعنده حشمة وتواضع وله رواية
 في الحديث توفي في يوم الثلاثاء حادي عشر رمضان سنة تسعين وثمانمائة
 * ودفن بماملنا * شيخ الشيوخ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ القدوة
 ناصر الدين محمد بن غانم الانصاري الخزر جي الشافعي شيخ حرم القدس
 الشريف والخانقاه الصلاحية مولده سنة اثنين وثمانمائة وكان والده
 شيخ حرم القدس الشريف ومن أعيان بني غانم توفي والشيخ جمال الدين
 صغير فنشأ بعده وولي ما كان بيده والده من مشيخة الحرم ثم ولي مشيخة
 الخانقاه الصلاحية شركة واستقلاً لا وعمره وكان كريماً حسن الاوصاف
 له مروءة تامة ومحبة لاصحابه توفي في شهر ذي الحجة الحرام سنة تسعين
 * وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة عند سلفه * الشيخ الامام

ثم عاد الى القاهرة فتموت في بها في سنة سبع وثمانين وثمانمائة * الشيخ شعبان
 ابن سالم بن شعبان من بيت ساحور المعمر أبو سالم ولد له كذا اقتضى كلامه سنة
 ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان يذكر انه لقي البرهان بن جماعة
 والقرقشندي وانه كان يحضر عندهما في حالة القراءة فاخذ عنه بعض
 الطلبة وقال بعضهم انه رأى له سماعة على الشهاب بن العلاءي وحدث
 بالاجازة العامة عن أبي حفص عمر بن امية وصلاح الدين بن عمر توفي
 في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ببیت ساحور خارج القدس الشريف
 ودفن بها - كان عمره على ما اقتضاه كلامه مائة سنة وخمسة عشر سنة
 * الشيخ الامام العالم المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ العالم زين الدين عمر
 ابن الشيخ الصالح القدوة المسلك المربي تقي الدين أبي بكر السعدي
 البسطامي الشافعي الخليلي المعروف بابن الحاجة مولده في رابع عشر
 ربيع الآخر سنة ست وقليل أربع وثمانمائة وكان من أعيان الفقهاء
 بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام توفي في سادس عشر شهر
 جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة
 والسلام ودفن بمقبرة الرأس * الحافظ العلامة شيخ المسلمين شهاب
 الدين أبو العباس أحمد بن القاضي زين الدين عمر العميري الشافعي الشيخ
 الامام الواعظ المحدث شيخنا ولد سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة بالقدس
 الشريف وتفقه على الشيخ ماهر وغيره وهو من جماعة الشيخ شهاب
 الدين بن أرسلان اشتغل ودأب وحصل وأخذ الحديث عن الحافظ ابن
 حجر ولقي جماعة من أهل العلم وأخذ عنهم وباشر نيابة الحكم بالقدس
 الشريف عن القاضي شهاب الدين قاضي الخليل حين ولي القدس
 في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان حافظا فصيحا له مشاركة في كثير
 من العلوم جلس للوعظ واشتهر أمره في المملكة وعظم عند الناس
 وصار له قبول في الوعظ وكان خاشعا مأنوس النعمة والشكل ذاسكون
 ووقار معروف بالديانة لا يفتاب أحدا وان وقع في مجلسه استغابة منع

التركاني الشافعي العدل كان عين موقفي الحكيم بالقدس الشريف
 وانتهت اليه الرياسة في فن الشهادة وكثابة المستندات وخطه حسن
 وله معرفة تامة بالمصطلح وأوتي من الخط والاقبال ما لم ينله غيره وكان
 القضاة يعظمونه ويكرمونهم وكان يلبس القماش الفاخر ويتوسع
 في النفقة ويترفه في المأكل وله مروءة تامة واكرام لاصحابه وقيام
 بحقوقهم وقضاء لحوائجهم توفي في نصف شهر شعبان سنة سبع وثمانين
 وثمانمائة ودفن بساب الرحمة ولم يبق بعده من هو في معناه * الشيخ العلامة
 شمس الدين أبو الفضل محمد بن عبد القادر النجار المقدسي الشافعي ولد
 في حدود سنة أربعين وثمانمائة بالقدس الشريف وتلقاه على شيخ
 الاسلام الكجالي ابن أبي شريف والشيخ أبي مساعد وغيرهما وكان من
 أعيان أهل العلم ببیت المقدس ومن أمثال الفقهاء بالمدرسة الصلاحية
 وكان ديناً خيراً عنده تواضع وتردد للناس وله نظم رائق ويدطولى في
 الغاز وكان يدرس بالمسجد الأقصى وانتفع عليه كثير من الطلبة ولم يعلم
 منه ما يشينه وتوفي في نصف شعبان سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن
 بماملأ * الشيخ القدوة برهان الدين أبو الصفا ابراهيم بن علي بن أبي الوفا
 الاسعدي الشافعي الصوفي الزاهد مولده باسعد في سنة خمس أوست
 وثمانمائة ونشأ بها واشتغل على علماءها ورحل الى تبريز الجهم واشتغل
 بها ثم قدم الى بيت المقدس فاستوطنه وقرره الملك الظاهر جيق
 في المدرسة الحنبالية بساب الحديد وأقام بالقدس دهرًا طويلاً وترزق
 ورزق الاولاد ثم استوطن دمشق وبقى يتردد الى بيت المقدس وكان
 شكلاً حسناً منقراً الشيبه له مروءة وحسن لقاء لمن يرد عليه توفي بدمشق
 في سنة سبع وثمانين وثمانمائة * الشيخ العلامة برهان الدين أبو اسحاق
 ابراهيم الجولوني الشافعي كان من أهل العلم وعنده تحقيق ويكتب على
 الفتوى عبارة حسنة وكان من أعيان الشافعية ببیت المقدس رحل الى
 الديار المصرية قبل الثمانين وثمانمائة وأقام بها ثم استوطن دمياط مدة

انه سمعه ابتدا في القرآن حين صعد الخطيب المنبر فلما اكمل الخطبة ونزل
 للصلاة سمعه يقرأ سورة الرحمن فسبحان المتفضل بما شاء على من شاء
 وكان شكاه عليه الابهة والوقار من نور الشيبة على طريقة السلف الصالح
 توفي في يوم الخميس ثاني عشرى شعبان سنة خمس وثمانين وثمانمائة
 بالقدس الشريف ودفن بمألا * وفي ذلك اليوم توفي الشيخ شمس الدين
 محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي الشافعي العدل كان والده من الفقهاء
 الصوفية ومات وهو صغير فنشأ بعده واشتغل بالعلم وحفظ كتاب التنبية
 في الفقه وقرّر في الخانقاه والمدرسة الصلاحية وتحمل الشهادة عند
 القضاة وكان ينظم الشعر وينقل التاريخ وله محاضرة لطيفة وكان شكاه
 حسنا فصيح العبارة له خبرة باحوال الناس والمتقدمين وكتب كثيرا
 وكان خطه يقرب أن يشبه الخط الكوفي وسكن بالزاوية الكائنة بقرب
 القلعة ظاهر القدس الشريف المعروفة قديما بالشيخ يعقوب العجمي
 فعرفت به لسكنه بها فصار يقال لها زاوية ابن الشيخ عبد الله وعمره على
 ظاهرها طبقة مرتفعة وكان الرؤساء والقضاة من أصحابه يقصدونه
 بالزاوية ويجلسون عنده ويأمنون به وبجبالسته وكان له مروءة
 وحسن عشرة توفي في يوم وفاة الشيخ أبي طاهر وتقدم ذكره ودفن بمألا
 * الشيخ زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد بن قطوشاه
 المقرئ الرملي الاصل ثم المقدسي الشافعي كان والده من أعيان القراء
 حسن الصوت طيب النغمة استقر في وظيفة القراءة بمصحف الملك
 الاشرف برسباي الذي وضعه بالمسجد الاقصى ولما توفي استقر بعده في
 الوظيفة ولده هذا وكان يحفظ القرآن وله وظائف وتجروله دنيا واسعة
 توفي بالقدس في سنة ست وثمانين وثمانمائة * العدل شمس الدين محمد بن
 ابراهيم الحريري كان رجلا خيرا احترف بالشهادة دهر اطويلا وكان
 يكتب خطا حسنا وعنده تواضع توفي في سنة ست وثمانين وثمانمائة
 بالقدس الشريف * القاضي عماد الدين اسماعيل بن الشيخ الصالح ابراهيم

الكمالي ابن أبي شريف وبعده في ولاية شيخ الاسلام النجمي بن جماعه
 وكان عنده قيام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يزل كذلك
 حتى وقعت الفتنة بسبب كنيسة اليهود بالقدس الشريف وطلب
 السلطان أهل بيت المقدس على ما سنذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى
 وكان هو بالقاهرة فاختم في توجهه الى الحجاز الشريف وجاور بمكة حتى
 توفي بها في شهر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة
 * قاضي القضاة شمس الدين أبوزرعة محمد بن برهان الدين بن ابراهيم
 الزرعي الشافعي المقرئ أحد جماعة الشيخ شهاب الدين بن أرسلان وهو
 الذي كناه كان شيخ القراء بمدينة الرملة ومن أهل العلم ولي قضاء الرملة
 بعد الحسين والثمانمائة مدة ثم باشر الحكم بها نيابة عن القاضي غرس الدين
 أخي أبي العباس ثم اشتغل بالقضاء في سنة خمس وسبعين بولاية السيد
 الشريف وكيل السلطان فانه كان فوض اليه السلطان أمر القضاء
 بالمملكة فعزل وولي بالشام وحلب وغيرها ومن جملة من ولاه القاضي
 شمس الدين أبوزرعة المذكور فاستمر الى سنة سبع وسبعين وثمانمائة
 وعزل بالقاضي شمس الدين بن يونس النابلسي ثم استوطن بيت المقدس
 وصار من المعيين بالمدرسة الصلاحية وكان شكلا حسنا منور الشبهة
 وعنده تواضع وتودد للناس توفي بالقدس الشريف في يوم الخميس رابع
 شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثمانمائة ودفن بالقلندرية بمملا
 * الشيخ القدوة أبوطاهر خليل بن موسى الرملي الشافعي المشهور بابن
 الطب الصالح الناسك بركة المسلمين كان من أعيان جماعة الشيخ شهاب
 الدين بن أرسلان وهو الذي كناه استوطن بيت المقدس دهرًا طويلًا
 وكان يجتري بيع القماش في سوق التجار وكان فقيرًا جادًا والناس فيه
 اعتقاد وكان كثير التلاوة للقرآن يحكي عنه في ذلك الجائبات من سرعة
 تلاوته حتى قيل عنه انه كان يمشي من منزله الى المسجد الأقصى الشريف
 فيقرأ أختما كاملا وقد أخبرني من جلس الى جانبه في صلاة الجمعة انه

تحت القبة التي بجوش الشيخ خليفه المالكي * العدل علاء الدين علي بن
 عمر المراد اوى كان يحفظ القرآن ويده مال يتجرفيه ثم نغذ منه المال
 وصار فقيرا فاحترف بالشهادة وفتح عليه ولازم مجالس القضاة وقصده
 الناس واستمر على ذلك مدة تقرب من عشرين سنة توفي في سادس
 شوال سنة احدى وثمانين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين ابو عبد الله
 محمد بن عثمان السعدي الشافعي بن أخي شيخ الاسلام عز الدين بن عبد
 السلام المقدسي شيخ الصلاحية وبه كان يعرف كان من أهل الفضل
 ومن جملة فقهاء المدرسة الصلاحية باشر نيابة الحكم بالرملة في أواخر
 عمره مدة يسيرة وحصل له توعك فحمل الى القدس الشريف فمات
 في الطريق ودفن بالقدس الشريف بباب الرحمة في سنة اثنتين وثمانين
 وثمانمائة * القاضي برهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن القاضي شهاب
 الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الشافعي المشهور بابن الحكمة كان
 والده قاضي بيت المقدس وتقدم ذكره وولي هو قضاء نابلس ثم قضاء
 الرملة ثم مات آخرها في سنة ثلاث وسبعين وعزل في سنة أربع وسبعين
 وأقام بوطنه بالقدس الشريف وكان شكلا حسنا له مروءة وعنده سخاء
 توفي بالقدس ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب سنة اثنتين وثمانين
 وثمانمائة * الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن اسحاق المقرئ الشافعي نزيل
 القدس الشريف كان من أهل الفضل واستوطن بيت المقدس
 دهرا طويلا وكان يتكسب بالشهادة وسيرته محمودة وعنده تواضع ودين
 توفي في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة * الشيخ الامام العلامة ابوالعزم محمد
 ابن محمد بن الحلاوي الشافعي النحوي كان من أهل العلم والدين وهو من
 تلامذة الشيخ شهاب الدين بن أرسلان وكناه بابي العزم فاشتهر بكنيته
 وكان له يدطولي في العربية وصنف شرحا على الجرومية وكان يقرئ
 العربية وغيرها بالمسجد الأقصى الشريف انتفع عليه كثير من الفقهاء
 ببيت المقدس ونابلس وأعاد بالمدرسة الصلاحية في زمن شيخ الاسلام

الفاضل يوسف الكردي الشافعي كان من أهل الفضل ومن الفقهاء بالمدرسة الصلاحية وله مشاركة جيدة وكان يبحث في درس الصلاحية بحثا جيدا غير أن لسانه فيه ثقل فكان كلامه لا يفهمه إلا من له به خبرة * ومن أقرانه الشيخ الفاضل بدر الدين حسن الجزري النحوي الشافعي كان يحسن العربية واشتغل عليه كثير من الطلبة وانتفعوا به وكان من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية * والشيخ الفاضل عثمان الحصني الشافعي القرضي كان من أهل الفضل وله يد طولى في الفرائض وكان اشتغاله ببيلاده في جهة الشرق واستوطن ببیت المقدس واشتغل عليه جماعة وانتفعوا به وكانت وفاته هو والشيخ حسن الجزري والشيخ يوسف الكردي المتقدم ذكرهما في مدة متقاربة بعد الثمانين والثمانمائة بالقدس الشريف * الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الكردي الحلبي البسطامي الشافعي شيخ البسطامية بالقدس الشريف كان صوفيا مباركا وكان يتسخر الكتب وخطه جيد وهو من جملة الفقهاء بالمدرسة الصلاحية والصوفية بالخانقاه وكان متواضعا قليل الكلام فيما لا يعنيه وصحب الشيخ أبابكر الطولوني وكان يصلي به ثم صحب بعده الشيخ كمال الدين امام الكاملية ثم استقر في مشيخة الزاوية البسطامية بالقدس الشريف واستمر بها الى ان توفي بالقدس الشريف في سنة احدى وثمانين وثمانمائة بالطاعون * الشيخ العلامة الفقيه علاء الدين أبو مدين علي بن ابراهيم الرملي الشافعي تزيل القدس الشريف كان من تلامذة الشيخ شهاب الدين بن أرسلان وهو الذي كناه فاشتهر بكنيته وكان يعرف في الرملة بأن قطن استوطن بيت المقدس وياثر الحكم به نيابة عن القاضي علاء الدين بن السائح وصار من أعيان الفقهاء بالمدرسة الصلاحية والخانقاه وغيرهما وكان يجلس للوعظ بالمسجد الأقصى الشريف وكان مطرحا للتكليف وعنده تواضع ونقشف على طريقة السلف توفي في آخر جرب سنة احدى وثمانين وثمانمائة ودفن بماملا

ويأشر القضاء بجلوليا ثم استوطن بيت المقدس في سنة تسع وخمسين
 فكان يعرف بقاضي جلوليا وكان من أهل الفضل وعنده تواضع
 توفي يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة
 ودفن بجوش البسطامية بمامللا * القاضي شهاب الدين أحمد بن
 علي اللدي الشافعي سبط العلامة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعه
 السكاني كان من أعيان الرؤساء ببيت المقدس وله اشتغال ورواية
 في الحديث وكان يقرأ صحيح البخاري في كل سنة بالصخرة الشريفة ويختمه
 بالجامع الاقصي وله شهامة ومروءة ومساعدة لأصحابه وقد حضرت
 مرة ختمه لصحيح البخاري بالاقصى تجاه الشباك الذي عند جامع عمر
 في اواخر شهر رمضان سنة بضع وسبعين وثمانمائة وكان بالمجلس
 رجل لا يحضرني من هو فأخذت الرجل سنة من النوم وقت الختم
 فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاضر في المجلس فاستيقظ الرجل
 وقص الرقبا على من حضر وكان مجلسا حافلا فحصل للقاضي شهاب الدين
 اللدي السرور بذلك وبكى هو ومن حضر بالمجلس وكانت ساعة عظيمة
 توفي في شهر سنة ثمانين وثمانمائة ودفن بالقنطرة بمامللا * وفي هذه
 السنة توفي القاضي كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حامد الشافعي أمين
 الحكم العزيز والمتكلم على الايتام بالقدس الشريف وكان من الرؤساء
 ببيت المقدس وعنده تواضع وتودد للناس ولين الجانب وتوفي ابن عمه
 القاضي محب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن حامد وكان من أعيان
 المباشرين على أوقاف القدس والخليل وتوفي الشيخ محب الدين محمد بن
 القاضي شمس الدين محمد بن القاضي شهاب الدين أحمد بن عوجان
 العمري الشافعي وكان قد اشتغل بالعلم على مذهب الامام الشافعي
 وخالف في ذلك والده وجدّه الآتي ذكرهما مع فقهاء المالكية وصار من
 المعيدين بالمدرسة الصلاحية ووفاته في ليلة الاحد ثاني شهر رمضان
 سنة ثمانين وثمانمائة عن خمس وأربعين سنة ودفن بمامللا * الشيخ

* وثمانمائة * قاضي القضاة العلامة الورع الزاهد شهاب الدين أبو الاسباط
 أحمد بن عبد الرحمن الرملي الشافعي الشيخ الامام القدوة شيخنا مولده
 في حدود سنة عشر وثمانمائة ظنا كان من أعيان العلماء ومن تلامذة
 الشيخ شهاب الدين بن أرسلان وهو الذي كناه ولي قضاء الرملة بعد
 القاضي علاء الدين بن السائح في سنة نيف وأربعين فباشر بعفة ونزاهة
 وكان من قضاة العدل لا يجابي أحدا ولا يلتمس على القضاء الدرهم وكان
 شكلا حسنا منورا الشيبة رؤية شكلة تدل على علمه وصلاحه استوطن
 بيت المقدس دهرا طويلا وكان من أعيان المنتهين بالمدرسة
 الصلاحية وعرضت عليه في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قطعة من
 كتاب المنع في الفقه وأجازني ثم في آخر عمره توجه الى الرملة لضرورة له
 فادركته المنية بها في سنة سبع وسبعين وثمانمائة ودفن بالجامع الأبيض
 * الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن أبي عمر الشافعي كان من أعيان
 الفقهاء بالقدس الشريف وله وجاهة وكان قديما يحترف بالشهادة ثم
 ترك ذلك توفي في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن بالساهرة
 * الشيخ شمس الدين أبو البركات محمد بن الشيخ نجم الدين محمد بن الشيخ
 برهان الدين بن غانم الانصاري الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية استقر
 فيها بعد وفاة والده في سنة سبعين وثمانمائة ثم نزل عن النصف للشيخ
 جمال الدين بن غانم شيخ الحرم فلما ولي الخطيب محب الدين بن جماعة
 نصف المشيخة في سنة ثمان وسبعين بمرسوم السلطان اعترف الشيخ
 جمال الدين ان النصف الذي استقر فيه الخطيب محب الدين هو الذي
 بيده واستمر الشيخ أبو البركات فيما بيده من النصف مشاركا للخطيب
 محب الدين بن جماعة وتوفي الشيخ أبو البركات في يوم الاثنين عاشر شهر ردى
 القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وله أربعون
 سنة * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين حسن الجبلولى
 الشافعي ولد للجبلولى ونشأ بها وأخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين القباقي

في كثير من الاحوال دون غيره من الاولاد والاقارب لعمله بهمة
 وشجاعة وعزمه واقدمه توفي في شهر شوال يوم مسير الحاج من
 القدس الشريف في سنة أربع وسبعين وثمانمائة ودفن بماملع على
 جانب البركة من جهة الشرق وكان يوم مات شهودا الجنازة * الشيخ شمس
 الدين محمد بن عيسى البسطامي الشافعي الشهير ياخي زرع كان رجلا
 صوفيا من فقراء البسطامية وكان يحفظ القرآن ويقرى الاطفال
 بالمدرسة الطازية وهو رجل خير استقر في أواخر عمره في بقية الخانقاه
 الصلاحية وهو من جملة الصوفية بها وبالجوهرية ومن الفقهاء
 بالصلاحية توفي في خامس رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن
 بماملع * وأخوه الشيخ محمد زرع الذي اشتهر به كان صاحبا وفاته قبل
 أخيه بنحو عشرين سنة * الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن عقبه
 المقرئ المؤذن الشافعي كان حسن الصوت في القراءة والاذان واستقر
 من جملة الفقهاء بالصلاحية وتعين حتى صار يقرأ المراسيم الشريفة
 الواردة من السلطان على دكة المسجد الاقصى توفي خامس عشر
 رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وبأبي ذر
 والده وجدته مع فقهاء الحنفية ان شاء الله تعالى * الشيخ تاج الدين عبد
 الوهاب بن عبدالرزاق بن ناصر المقدسي الشافعي الشهير بابن شيخ السوق
 اشتغل وحصل وصار من الفضلاء وتقررت من الفقهاء بالصلاحية
 والصوفية بالخانقاه وكان من جماعة شيخ الاسلام النجمي ابن جماعة
 وباشر النقابة عنه حين ولي القضاء وكان يحترف بالشهادة ثم ترك ذلك
 وتوجه الى مكة سنة أربع وسبعين وجاور قفوني بها في سنة خمس
 وسبعين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين محمد بن حسين المقرئ كان من
 الفقهاء بالمدرسة الصلاحية وقارئ العشر بها ومن الصوفية بالخانقاه
 وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا وهو رجل خير من جمع عن الناس لا يتكلم
 فيما لا يعنيه توفي بالقدس الشريف في شهر شعبان سنة ست وسبعين

دمشق فتوفي بها في سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثمانمائة
 ودفن بالقرب من المذهبية وصلى عليه صلاة الغائب بالمسجد الأقصى
 * الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حسين
 الاوتاري المقرئ الشافعي مولده في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة كان
 رئيس القراء بالقدس الشريف حفظ القرآن حفظا جيدا وتؤديه بحسن
 صوت وطيب نغمة وينظم الشعر وخطه حسن وربما احترف بالشهادة
 في بعض الاوقات وكان عنده بشاشة وتودد للناس توفي في الاربعاء سابع
 شهر رجب سنة أربع وسبعين وثمانمائة ودفن ببياب الرحمة * الشيخ
 * القدوة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الشيخ القدوة عملاء الدين أبي
 الحسن علي بن الشيخ أبي الوفا البدرى الحسيني الشافعي احد مشايخ
 الوفائية بالقدس الشريف نشأ في خدمة والده وخرجه ثم تكمل بعلمه الشيخ
 أبي بكر في حياة أبيه ولزم خدمة عمه الى ان توفي ومن تخرج والده له انه
 كان راكبا بخدمته في سفر ومعه رجل صالح يمشي امام الفرس التي تحته
 فلما أحس والده أن الرجل تعب ولم يتفكر ولده في ذلك أمر ولده بتزوله
 واركب فرسه لذلك الرجل الماشي وأمر ولده أن يمشي امام الفرس فمشى
 حتى تعب كثيرا فنزل القراء وكشفوا رؤسهم واستغفروا عنه فقال لا حتى
 يعرف ألم التعب ثم عفا عنه ومن هنالك نشطت همته جدار صار لا يمانل
 في المهمات والاقدام على الامور المشكلات والكرم الزائد الى النهاية
 وتلقى الواردين وتربية المريدين حفظ القرآن والمنهاج والخرجانية في النحو
 وعرض المنهاج على الشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي شيخ
 الصلاحية وقرره بها وسمع منه الحديث وأجاز به وسمع أيضا من
 الشيخ ما هروم بن الشيخ عضد الدين الصيرامي بمصر وغيرهم وأخذ عن
 مشايخ الصوفية صحبة الشيخ شهاب الدين ابن قرافي طريق السيد عبد
 القادر الكيلاني أعاد الله علينا من بركاته وكذلك من سيدي محمد
 البرموني وغيرهما وكان عمه السيد أبو بكر يندبه في المهمات ويصرفه

بالمدرسة الصلاحية وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة انتفع الناس
 به وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه في سنة ثلاث وسبعين
 وثمانمائة وأجازني توفى في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث
 وسبعين وثمانمائة بالطاعون ودفن بالساهرة وكانت جنازته حافلة
 * العبدل شهاب الدين أحمد بن محمد الخليلي الشافعي رئيس المؤذنين
 بالمسجد الأقصى كان حسن الصوت في الاذان اسمة مقر في رياسة
 الاذان بعد وفاة علم الدين الصفدي وكان يحترف بالشهادة رفيقا للقاضي
 عماد الدين التركستاني وعنده حشمة زائدة ويلبس القماش الفاخر
 وله سروة تامة توفى في المحرم سنة أربع وسبعين وثمانمائة ودفن
 بماملو ولم يبق بعده من هو في معناه من حسن الصوت في الاذان والمدح
 ونحوه * السيد الشريف الشيخ عز الدين حمزة الدمشقي أحد علماء
 دمشق توفى بالقدس الشريف في سنة أربع وسبعين وثمانمائة ودفن
 بماملو * القاضي زين الدين أبو حفص عمر بن الشيخ علاء الدين علي
 الحواري الشافعي أحد أعيان الفقهاء بالقدس الشريف والمعبدن
 بالمدرسة الصلاحية كان من أهل الفضل وناب في القضاء بالقدس
 الشريف وكان خيرا متواضعا مولده في سنة ثلاث وثمانمائة وتوفى في يوم
 الاربعاء العشرين من شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثمانمائة
 ودفن بماملو وتقدم ذكر والده * الشيخ غرس الدين خليل بن عبد الرحمن
 الانصاري الخليلي الشافعي أخو الشيخ برهان الدين الآتي ذكره كان الشيخ
 غرس الدين من أهل الفضل وذوي المروآت وعنده تواضع وباشم نيابة
 الحكم بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وناب في الخطابة
 بالمسجد الشريف الخليلي توفى في شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعين
 * وثمانمائة ببلده * الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حامد
 الانصاري المقدسي الشافعي شيخ المدرسة الفخرية مولده في سنة سبع
 وثمانمائة وكان من أهل الفضل ومن أعيان بيت المقدس توجه الى

عشرة وقد قرأ وسمع باليمن بزبيد وتلك البلاد وأرض الحجاز واشتغل وتلا
 بالسمع وفضل وانقطع عن الناس وكان رجلا صالحا صوفيا مقربا عالما
 فضلاله حظ من صلاة وصوم وعبادة يمشي اليه الخواص ويسألونه
 الدعاء يتبركون به ولا هل بيت المقدس فيه اعتقاد وكان ممن يقوم بالأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر توفي في خامس شهر شعبان سنة إحدى
 وسبعين وثمانمائة وحمل تابوته على الرأس ودفن بماملأ وكانت جنازته
 حافلة * العدل تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي برهان الدين ابراهيم بن
 * القاضي الصلت الشافعي كان من أعيان العدول بالقدس الشريف
 وكانت القضاة والحكام يعظمونه وباشر تحمل الشهادة دهر اطويلا وقد
 توجه الى مدينة الرملة فموت في بها في شهر صفر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
 بالمدرسة الحاصكية ودفن عند قبة الجاموس * الشيخ العلامة زين الدين
 * عمر بن الشيخ عبد المؤمن الحلبي الاصل الشافعي شيخنا بالاجازة كان
 رجلا صالحا له حاله سند عال في الحديث الشريف أخذ عن جماعة من فقهاء
 بيت المقدس وكان منور الشيبة عليه الابهة والوقار وقد حضرت ختم
 البخاري عليه في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالصخرة الشريفة وأجازني
 توفي في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ودفن بماملأ وكان مشهورا بالجنازة
 * العدل تاج الدين عبد الوهاب بن محمد المؤدب كان رجلا خيرا احترف
 بالشهادة دهر اطويلا وكان ينسخ الكتب وخطه حسن وعنده تواضع
 * توفي في رابع شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ودفن بالساهرة * الشيخ
 أحمد جعارة كان مجذوبا وله كرامات ظاهرة وأهل بيت المقدس يعتقدون
 صلاحه وحكي عنه أشياء تدل على ولايته توفي في شهر رمضان سنة
 ثلاث وسبعين وثمانمائة ودفن بماملأ بالقرب من القلندرية نفع الله به
 * الشيخ الامام العالم العلامة المحقق شيخ المسلمين شمس الدين أبو مساعد
 محمد بن عبد الوهاب الشافعي شيخنا أحد جماعة العلامة شهاب الدين
 بن أرسلان وهو الذي كناه كان من أعيان علماء بيت المقدس والمعبدن

خطه الكرم عليها وكان للارض المقدسة بل ولسائر المملكات بوجوده
الجمال ولو شرعت اذ كرمنا قبته ومحاسنه لطال الفصل وخرجت عن حد
الاختصار فان ترجمته وذ كرمنا بيحه تحتمل الافراد بالتأليف وهو اعظم
من أن ينبيه مثلي على فضله وعلو مرتبته فلقد كان من اعظم محاسن الدهر
توفي ليلة الخميس ثاني عشر شهر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة
ودفن بداخل الايوان الكائن بالزاوية القلندرية بتربة ماملا وكان يوما
كثير المطر * القاضي جمال الدين عبد الله بن زين الدين عبد الرحمن بن
الصاحب التميمي الخليلي من ذرية سيدنا تميم الدار يرضى الله عنه
وكان ناظرا على وقفه وهو ارض بلد الخليل عليه الصلاة والسلام وله
مروءة ومحبة لاصحابه وكان يبشر بدار النيابة ولم يحصل منه ضرر لاحد
توفي في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة
ودفن بباب الرحمة * شيخ الشيوخ نجم الدين محمد بن شيخ الشيوخ
شهاب الدين ابراهيم بن شهاب الدين أحمد بن غانم الانصاري المقدسي
الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف استقر فيها بعد
وفاة والده الشيخ برهان الدين ثم نزل عن نصفها للشيخ عماد الدين بن جماعة
وحصل بينه وبين بني جماعة نزاع ثم استقر فيها بكفاها وتوجه الى القاهرة
فأدر كته المنية بها في مسهل شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة ومولده
في سنة أربع عشرة وثمانمائة * الشيخ العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
بدر الدين حسن بن داود المشهور بابن الناصري الشافعي ولد بالقدس
الشريف ونشأ به واشتغل بالعلم الشريف وأخذ عن علماء بيت المقدس
وكان من أعيان القدس ولي مشيخة المدرسة الجوهرية وكان شاكلا
حسنا منقورا الشيبة يسلك طرق الرياسة توفي في شهر جمادى الاولى سنة
سبعين وثمانمائة وقد قارب السبعين ودفن بماملا * الشيخ الصالح
العالم زين الدين عبد القادر بن محمد بن حسن النواوي الشافعي مولده
في سنة احدى وثمانمائة توجه الى اليمن في سنة عشر ورجع في سنة خمس

الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ العلامة تقي الدين
 اسماعيل القرقيشندي المقدسي الشافعي سبط الحافظ أبي سعيد العلاني
 عالم الارض المقدسة شيخنا الامام العلامة الخبير الفهامة مولده بالقدس
 الشريف في ليلة الثالث عشر من شهر ردى القعدة سنة ثلاث وثمانين
 وسبعمائة اشغل في صغره على والده وغيره وسمع على المشايخ وقرأ بنفسه
 وسمع من لفظ البلقيني المسلسل بالاولوية وسمع على الشيخ شمس الدين
 محمد بن عبد القادر الملبسى الملقب بالحبة شيخه ابن الجوزي على المبدومي
 وأجازه جمع من العلماء والحفاظ أفنى ودرس وناظر وحدث وسمع عليه
 الرجالون وساد بيوت المقدس ولما عمر القاضي زين الدين عبد الباسط
 الدمشقي رئيس المملكة مدرسته الباسطية شمال المسجد الأقصى
 الشريف قرر في مشيختها الشيخ شمس الدين بن المصري المتقدم ذكره
 واستمر بها الى ان توفي ثم قرر بعده فيها الشيخ شرف الدين يحيى بن العطار
 الحموي الاصل ثم المصري فباشرها مدة ثم تنزه عنها وسأل الواقف أن
 يقرر فيها شيخنا التتوي القرقيشندي فقرره بها فانتهت اليه الرياسة
 بالقدس وعظم عندها كبر المملكة وكان عنده ملاطفة واستمالة للقلوب
 وحسن سياسة وكثرة تواضع وفصاحة لفظ وكان حسن الشكل منور
 الشيبة له سميت وصحت اذ ارآه من لا يعرفه علم انه من أهل العلم برؤية
 شكله وأما سخاؤه وبسط يده فلا يكاد يوصف وكاتبته على الفتوى نهاية
 في الحسن وفصاحة اللفظ وترتيب العبارة وقد عرضت عليه ملحمة
 الاعراب في ثاني جمادى الاولى سنة ست وستين وثمانمائة بمنزله بجوار
 المدرسة الصلاحية ولى دون ست سنين فان مولدى بالقدس الشريف
 في ليلة يسفر صباحها عن يوم الاحد ثالث عشرى ردى القعدة سنة ستين
 وثمانمائة وهو أول شيخ عرضت عليه وتشرفت بالجلوس بين يديه
 وأجازني بالمحبة بسنده المتصل الى المصنف وبغيرها من كتب الحديث
 الشريف وما يجوز له روايته وكتب والدى الاجازة بخطه وكتب الشيخ

والنحو وسمع الحديث بقراءة العلامة شمس الدين القرقشندي على
 المسند أبي الخير العلائي وتفقه على الشيخ شهاب الدين بن الهائم وعمل
 المواعيد توفي بالقدس الشريف في سنة ست وستين وثمانمائة * العدل
 زين الدين عبد الرحيم بن حسن بن قاسم المشهور بجده احد العدول
 بالقدس الشريف احترف بالشهادة دهر اطويلا وكان رفيقا للشيخ
 برهان الدين السكتي وسيرتهما محمودة توفي يوم الجمعة ثاني رجب الفرد سنة
 ست وستين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد القرمي
 الشافعي كان من أعيان بيت المقدس وفقهاء المدرسة الصلاحية وباشير
 الامامة بالمسجد الاقصي وكان حسن القراءة منقورا الشيبية توفي نهار
 السبت تاسع عشر ربيع الاوّل سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن عند
 والده وجده بالزاوية بخط مرزبان وتوفي والده العدل زين الدين عمر
 احد العدول بالقدس الشريف والفقهاء بالمدرسة الصلاحية في سنة
 ثمانين وثمانمائة ودفن عند أسلافه بالزاوية * الشيخ العلامة القدوة
 المحقق زين الدين أبو الجود ماهر بن عبد الله بن نجم الانصاري المصري ثم
 المقدسي الشافعي شيخ المسلمين مولده في سنة تسع وسبعين وسبعمائة
 اشتغل بالعلوم الفقه والنحو والفرائض والحساب وأجاز له جمع من
 المشايخ المسندين ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم وأصله من بلاد مصر
 وقدم بيت المقدس واستوطنها في رجب سنة اثنين وثمانمائة واشتغل
 عليه جماعة من الاعيان وانتفع به الطلبة بصلاحة ونصح وكان حسن
 التقرير أفتى ودرس ومن تلامذته شيخ الاسلام الكمال بن أبي شريف
 وكان منقطعاً عن أبناء الدنيا كثير التلاوة والعبادة وللناس فيه اعتقاد
 وكان ورعاً زاهداً متواضعا توفي بالقدس الشريف في ليلة الاربعاء سبعمائة
 ربيع الاوّل سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة الى جانب
 الشيخ محمد أكل الحيات نفع الله بهما ورضي عنهما * شيخ الاسلام
 علامة الزمان احد الأئمة الاعلام آقاي الدين أبو بكر عبد الله بن شيخ

وكان من ذوى المروآت توفي في شوال سنة ستين وثمانمائة ودفن بماملأ
* الشيخ الحافظ المحدث العلامة عماد الدين أبو الفد السماعيل بن قاضي
القضاة برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن قاضي القضاة جمال الدين أبي
محمد عبد الله بن جماعة الكناfi الشافعي مولده في رمضان سنة خمسة
وعشرين وثمانمائة حفظ القرآن وهو ابن تسع ووصلى بالناس وحفظ
عدة من الكتب في الفقه وغيره وعرض على جماعة من شيوخ الاسلام
منهم جده الجمالي بن جماعة وجد السعدى الديرى الحنفى في ورحل الى
الديار المصرية وأخذ عن الحافظ ابن حجر وأجازه بالتدريس والافادة
وسمع الحديث وطلب العالى من الاسناد وقرأ الكتب الستة والشفاء
والترغيب والترهيب وأجزاء حدithية وشرح الالفية في علم الحديث
للزين العراقي شرحاً حسناً أدمج الاصل في الشرح وبذلك سهل مأخذه
وشرح تصرف العزى وشرح ألقاظ الشفاء ذكر الغريب منه وربما
تعرض لتخريج الاحاديث المذكورة فيه ودرس الدروس العامة
والخاصة ولما ولى جده الشيخ جمال الدين تدريس الصلاحية سنة
خمسین وثمانمائة استقر معيداً بها و صار ينقل الغريب الحسن والفوائد
الجمة وكان خطيباً فصيحاً زاهداً متواضعاً نحيف الجسم خطب بالمسجد
الاقصى الشريف نيابة عن جده وولى مشيخة الخانقاه الصلاحية
مشاركاً لى غانم ووقعت له كرامة وهى ان والدته حصل لها ضعف فخر
عندها وسألها عن حالها فتأوهت وشكت شدة الحمى فقال لها
فى الجواب قد تجملت عنك ما أنت فيه فما قام من مجلسه الا وهو محجوم
فلم يزل يترابده الضعف ووالدته تقوى الى ان قبضه الله تعالى توفي بعد
صلاة العصر من نهار الاثنين سادس شهر ردى القعدة الحرام سنة احدى
وسنتين وثمانمائة ودفن بماملأ عند أقاربه * الشيخ الفقيه جمال الدين
* أبو الحسن يوسف بن منصور بن أحمد المشهور بابى النائب المقدسى
الشافعي مولده فى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة اشتهر قديماً فى الفقه

مجمعون على محبته لعلمه ودينه وهو من أحبه الله عام له الله بلطفه الخفي
 ونفعنا الله بعلمومه * الشيخ العالم المسلك السيد الشريف الحسين
 النسيب تقي الدين أبو بكر بن الشيخ تاج الدين أبي الوفا محمد بن الشيخ علاء
 الدين علي بن أبي الوفا الحسيني الشافعي شيخ الوفائية بالقدس الشريف
 مولده في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وسبعمائة أخذ عن أصحاب
 الميديمي وجماعة واشتغل قديما وانتفع وكان رجلا كريما عظيما
 للواردين اليه كثيرا التودد للناس مستجاب للقلوب له حظ من صيام
 وصلاته وتلاوة واعتكاف وانتهت اليه رياسة الفقراء بالقدس الشريف
 وألبس خرقة الوفائية عن والده قدم عليه بعض أقاربه وهو الشيخ سلار
 في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد ثبت نسب شرفه بالمدينة الشريفة
 ولم ينتسب قبل ذلك بها توفي شهيدا بالبطن في نهار الجمعة سابع عشر
 شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد
 الاقصي الشريف وكانت جنازته حافلة وتأسف عليه الناس من
 الفقراء وغيرهم ودفن بماملابجوش الامير طوغان العلائي الملاصق لزواية
 القلندرية من جهة الشرق * العدل نور الدين علي بن يحيى الابدوني
 دمشقي الشافعي تزيل القدس الشريف قدم من دمشق الى بيت
 المقدس فقام به دهر اطويلا يحترف بالشهادة وخطه حسن وله معرفة
 بمصطلح الوثائق ورزق القبول التام في هذا الفن وكان قضاة بيت المقدس
 يعظمونه ويحتفلون بامرهم وكان موجودا في حدود السنتين وثمانمائة
 ووفاته في ذلك العصر * الرئيس علم الدين سليمان الصفدي رئيس
 المؤذنين بالمسجد الاقصي الشريف كان حسن الصوت وعنده حشمة
 زائدة ويلبس القماش الحسن ويسلك طرفا لرأسه وكان صوته حسنا
 يضرب به المثل توفي بعد السنتين وثمانمائة بالقدس الشريف * العدل
 زين الدين الخضر بن جمعة بن خليل الداري النقوعي من ذرية سيدنا تميم
 الداري كان يحترف بالشهادة وربما شرف في دار النيابة وخطه حسن

بالقدس الشريف وله بدطولي في علم الحديث وأخذ عنه جماعة من
 الأعيان وله أحاديث مخرجة توفى في سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن
 بالقلندرية بملا * شيخ الاسلام شمس الدين أبو اللفظ محمد بن علي
 الحصكفي الشافعي الامام العلامة مولده بحصن كيفاسنة تسع عشرة
 وثمانمائة فخرج ههنا في فن الادب ثم قدم بيت المقدس فليزم الشيخ شهاب
 الدين بن أرسلان واشتغل عليه في الحاوي وجد وحصل وشارك في
 العلوم وتميز وصار من أعيان العلماء وكان ذكيا حسن النظم والنثر
 يكتب الخط المليح وعنده تودد وحلاوة لسان وهو دين خبير له مؤلفات
 مفيدة في النحو والصرف وغير ذلك توفى في ليلة يسفر صبا حها عن نهار
 الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة ودفن بباب
 الرحمة الى جانب والده ووفاته والده في سنة خمس وخمسين وثمانمائة
 وترك الشيخ أبو اللفظ ولدين أحدهما الشيخ العلامة علاء الدين أبو
 الفضل علي توفى والده وهو صغير فنشأ بعده واشتغل على علماء بيت
 المقدس منهم الشيخ أبو مساعد وغيره ورحل الى الديار المصرية وأخذ عن
 علماءها وفضل وتميز وصار من الأعيان ولما توفى شيخ الاسلام كمال الدين
 ابن أبي شريف مدرس المدرسة الصلاحية قرره من المعيدين بها ثم
 استوطن دمشق المحروسة وصار من أعيان الفقهاء بها وهو حوحي يرزق
 والثاني الشيخ العلامة سيف الدين القرقيشندي توفى والده وهو حمل
 فنشأ بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس منهم شيخ
 الاسلام الكمال بن أبي شريف وغيره ثم رحل الى الديار المصرية وأخذ
 عن علماءها منهم الشيخ شمس الدين الجوجري وغيره وسمع الحديث
 وقرأه وصار من أعيان العلماء الاخيار الموصوفين بالعلم والدين
 والتواضع وعنده تودد ولين جانب وسخاء نفس وكرام لمن يرد عليه
 لا يجب الفخر ولا الخيلاء والناس سالمون من يده ولسانه وقد أذن له
 العلماء بالديار المصرية وغيرها بالافتاء والتدريس مدة طويلة والناس

وثمانمائة فصار من أعيان علماء القاهرة وسئل لمشيخة الصلاحية فابي
 مفارقة الديار المصرية وولي مشيخة سعيد السعداء توفي في سلخ صفر سنة
 خمس وخمسين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن
 داود النخال بجاء مهمل البرموني الاصل ثم المقدسي الشافعي مولده
 في سنة سبعين وسبعمائة بالبرمون اشتغل قديما على المشايخ وسمع
 الحديث على أبي الخبير العلالي وغيره وحدث وكان رجلا خيرا النجم
 عن الناس وضعف بصره في آخر عمره توفي بالقدس الشريف في يوم
 الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة خمس وخمسين وثمانمائة * الشيخ
 شمس الدين محمد التميمي الموقت بالمسجد الاقصى الشريف كان من
 أهل الحدق في فنه باشر التأقيت بالمسجد الاقصى مدة أربعين سنة وكان
 موجودا في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتوفي بعد هابقليل * الشيخ
 شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشافعي المؤرخ المشهور بابن روحة
 أبي عذبية نسبة لزوج والدته الخواجا محمد المشهور بابي عذبية المتقدم
 ذكره وبعض الناس يظنه ابن أبي عذبية وليس كذلك وانما هور بيده
 مولده في ليلة يسفر صبا حها عن يوم الاحد ثالث شهر شعبان المكرم
 سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقدس الشريف قرأ القرآن واشتغل بالعلم
 وكان من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية واعتنى بعلم التاريخ وكتب
 تاريخين أحدهما مطولا والآخر مختصرا وقد وقفت على معظم المختصر
 وهو مرتب على حروف المعجم ولم يظهر تاريخه الكبير بعد وفاته وقد
 أخبرت انه لما توفي اطلع بعض الناس عليه فوجد فيه أشياء فاحشة من
 ثاب أعراض الناس فاعدمه فلم يوجد الا بعض كرايس متفرقة من
 التاريخ المختصر توفي في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الاخر سنة ست
 وخمسين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة عفا الله عنه * الشيخ الامام العالم
 العلامة المحدث زين الدين عبد الكريم بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن
 ابن الشيخ شمس الدين محمد القرشندي الشافعي كان من أعيان العلماء

*

*

*

*

الشريف مدة طويلة وتوفي يوم الجمعة سادس عشرى شعبان من سنة
 اثنتين وخمسين وثمانمائة * الشيخ شمس الدين محمد بن أبي عبد الله محمد
 ابن سليمان الشهير بابن البرهان الخليلي الاصل ثم المقدسى الشافعى
 الخطيب بالقدس الشريف هو والده من قبله مولده بمدينة الخليل
 فى سنة ست وسبعين وسبعمائة سمع الحديث واشتغل بالعلم وأتقن
 علم الوقت ولم يتزوج قط وكانت وفاة والده فى سنة عشر وثمانمائة وكان
 هو فقيهاً فرضياً نحوياً أعاد بالصلاحيه نيابة وتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين
 وخمسين وثمانمائة ودفن ببياب الرحمة * الشيخ الامام العالم الزاهد شهاب
 الدين أبو البقاء أحمد بن الحسين بن على الزبيرى الشافعى مولده فى حدود
 السبعين والسبعمائة بصعيد مصر سمع الحديث واشتغل بالعلم وقدم
 بيت المقدس بعهد الثلاثين وثمانمائة وصحب الشيخ شهاب الدين أحمد
 ابن أرسلان ونزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالطولونية للعبادة لا يخرج
 منها توفي بالقدس الشريف فى حادى عشر ربيع الاوّل سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة ودفن ببياب الرحمة وحضر جنازته نائب السلطنة
 مبارك شاه والقضاة والاعيان رحمهم الله * الشيخ الصالح الرحلة شهاب
 الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ محمد بن حامد
 الانصارى المقدسى الشافعى مولده تقرىباً سنة ستين وسبعمائة اشتغل
 فى العلوم وحصل الفوائد وأدرك المتقدمين وسمع عليهم وعرض
 محفوظاته على قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة توفى وقت الظهر
 فى يوم الخميس تانى عشرى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة
 ودفن بملا عمده علاء الدين على بن حامد المتوفى فى ذى القعدة سنة
 احدى وتسعين وسبعمائة * الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن محمد
 ابن على بن حسان الشافعى مولده فى صفر سنة ثمان وثمانمائة وتوفى والده
 بدمشق قتيلاً فى سنة خمس عشرة وثمانمائة فنشأ هو بعده واشتغل بالعلم
 وجدوا جهديديت المقدس ثم انتقل الى مصر فى سنة اثنتين وثلاثين

الهائم وكان قليل النظر الى الدنيا مكباً على الاشتغال الى ان توفي في ثالث
 عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة * الشيخ الامام العالم
 المحدث شمس الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح القلقيلي الشافعي
 قارئ الحديث الشريف بييت المقدس نسبة لقريية قلقيله من أعمال
 جلوليا مولده في سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان شيخا صالحا عالما
 فاضلا حسن المذاكرة جيد التلاوة كثير العبادة عليه انس كبير وكان
 يقرئ الاطفال بجلوليا دهرًا ثم قدم الى بيت المقدس في حدود سنة
 عشرين وثمانمائة وانتهى الى الشيخ برهان الدين بن غانم فكان يقرئ أولاده
 ونزل بالمدرسة ولازم الاشتغال واعتقده الناس وكان له ولد اسمه
 شهاب الدين أحمد حسن الصوت وكان ناظما كاتباً مجوعاً حسناً الى
 الغاية من نظمه يخاطب شهاب الدين أحمد موقع الامير جاني بك داود ار
 الملك الاشرف

يا شهابا رقي العلا * لا تخن قط صاحبك
 زادك الله رفعة * ورعى الله جانبك

توفي قبل والده في ثامن عشرى شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة
 فجأة فحصل لوالده عليه الوجد العظيم ولم يزل مهموماً عليه الى ان توفي
 وكان كلما سئل عن حاله يقول

شيان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى يؤذنا بذهاب
 لم يبلغا المعشار من عشريهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

ويكى حتى يسكى من حضره لبيكاه توفى الشيخ شمس الدين في يوم الثلاثاء
 ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بعلة الاستسقاء
 وقد رأيت كثير من المسندات الشرعية بخط ولده وعبارته فيها دالة
 على فضله ومعرفة رحمة الله * الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
 شمس الدين أبي عبد الله محمد الصلبي الشافعي ولد سنة ست وسبعين
 وسبعمائة وله اشتغال قديم وكان رجلاً مباركا يا شريابا بالحكم يا تقديس

لا وتارية قريية من عمل جلود ليارحل الى مصر صغيرا واشتغل على العلماء
وسمع الصحيح على البرهان الشامي مسند القاهرة في سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة لسبعمائة على الحجاز بسنده وسمع على جماعة واشتغل وفضل
وكان يعمل بمسئلة ابن سريج ويصرح بالجواز فيها وقد استنابه قاضي
القضاة جمال الدين بن جماعة في هذه المسئلة حتى حكم بها البعض المقدسة
وله مؤلف سماه فتح الخلاق في تنبيه أبي اسحاق وتكسب بالشهادة
دهرا طويلا الى ان توفي في اثناء سنة تسع وأربعين وثمانمائة * الشيخ
* الامام العالم الصالح شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن
عبد الله المقدسي القادري المشهور بجده الاعلى سعيد شيخ القادرية
وصاحب الذكر والاوراد كان له حلقة عظيمة يجتمع فيها خلق كثير
بالمسجد الاقصى صبيحة كل يوم وكان يحصل به خير كثير مولده في سنة
اثننتين وثمانين وسبعمائة توفي والده الشيخ الصالح صاحب الاحوال
والاوراد الشيخ محمد في حادى عشرى شعبان سنة احدى وعشرين
وثمانمائة وتوفي هو يوم الاربعاء رابع عشرى صفر سنة احدى وخمسين
وثمانمائة ودفن بملاوله اقارب شهرتهم اولاد الشيخ سعيد كانوا شيوخ
زاوية الدرگاه * الشيخ الصالح العالم ناصر الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد
* ابن الزولعه الحموي الشافعي مولده في سنة أربع وسبعين وسبعمائة سماع
الحديث وكان عالما فاضلا واعظا مشهورا قدم من حماة الى بيت المقدس
للزيارة فموت في سنة اثننتين وخمسين وثمانمائة * الشيخ الامام العلامة عماد
* الدين اسماعيل بن ابراهيم بن شرف الشافعي معيد الصلاحية وعين فقهاء
الشافعية بالقدس الشريف مولده تقريبا في سنة اثننتين أو ثلاث
وثمانين وسبعمائة وهو رفيق العلامة الشيخ ماهر المصري وكان خصيصا
به اشتغل عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به وله مصنفات منها شرح
البهجة في مجلدين وابتدأ في شرح آخر اطول منه وله على ألفية البرماوى
توضيح حسن مفيد وشرح تهذيب التنبيه وشرح مصنفات شيخه ابن

فنون قدم القدس للزيارة فاشار عليه الشيخ شهاب الدين بن أرسلان
بالاقامة ببیت المقدس فاقام به وحصل له الخيروكف بصرة في احدى
الجمادين سنة ثمان وأربعين وتوفي عصر يوم الجمعة لعشرين من شهر
رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بماملابجوار الشيخ شهاب
الدين بن أرسلان رحمهما الله تعالى * ومن مصنفاته منظومته المسماة
بجمع السرور ومطلع البدور وايضاح الرموز ومفتاح الكمنوز وغير ذلك
من النظم والنثر عفا الله عنه وكتب لناظر الحرمین قصيدة لصرف
معلومه من نظمه أولها

ياناظر الحرمین أنت وعدتني * بالخيريامن وعده لا يخلف
تالله لم أبرح بيباك واقفا * حتى تقررتي وتكتب بصرف
ثم بعد وفاته خلفه ولده الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام القدوة
الحق برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم احد اعيان علماء بيت المقدس
في العلم والقراءات رجل عالم صالح لم تعلم له صبوة استقرت فيما سجد والده
من القراءة بمصحف الملك النظار جبق بالخبرة الشريفة وتدریس
القراءات بالمدرسة الجوهريه واشتغل وحصل وفضل وتميز وصار من
اعيان بيت المقدس وأصدر للافتاء والتدريس ونفع المسلمين وهو سالك
طريقة السلف الصالحين وعبارته في الفتوى نهاية في الحسن والناس
سالمون من يده ولسانه يتلو كتاب الله بحسن صوت وطيب نعمة وله
مصنفات منها شرح جمع الجوامع في الاصلين ونظم الارشاد في الفقه
والفقيه المعاني والبيان وشرحها وشرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف
وشرح التقریب والتيسير في علوم الحديث للامام الكبير محيي الدين
النووي رضي الله عنه وشرح القواعد نظم العلامة شهاب الدين بن
الهائم والاستئلة في البسملة والعقد المنضد في شروط حمل المطلق على
المقيد وشرحه وغير ذلك وهو حي يرزق الى يومنا بقاءه الله تعالى ونفع به
المسلمين * الشيخ شمس الدين محمد بن حسين الأوتاري الشافعي نسبة

في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن النجمي أحمد
 ابن محمد الانصاري وكان مباشرا لوقف التنكزية وللووقف الشريف
 النبوي وغير ذلك توفي في سنة ست وأربعين وثمانمائة * الشيخ الامام
 الزاهد العابد العارف الورع المسلك القدوة عبد الله الزرعي الدمشقي
 الاصل نزيل بيت المقدس كان رجلا خيرا زاهدا متورا عامتقلا من
 الدنيا له حظ من الصلاة والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير وكان
 من المشايخ الصالحاء اشتغل قديما بدمشق وصحب جماعة منهم الشيخ محمد
 القرمي والشيخ عبد الله البسطامي والشيخ أبو بكر الموصلي وغيرهم وسمع
 الحديث وأسنن وطال عمره وكان ساكنا قبايل الكلام والاختلاط
 بالناس معظم ما الى النفوس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسنا
 في وعظه وكان يمشي ويأكل من عمل يده ثم يحجز عن ذلك فتركة فيقال انه
 كان ينفق من الغيب وكان يقول انه ما اغتسل قط من احتمال ولا حصل
 له ولا يعرفه ومحاسنه كثيرة ومناقبه جملة توفي بالقدس الشريف
 في خامس رمضان من سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ودفن بما ملا وقد بلغ
 ثمانين سنة وصلى عليه صلاة الغائب بمصر والشام وغيرهما وتأسف
 الناس عليه لانه كان لهم به حاجة * الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حاتم
 المقدسي سمع الحديث في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وكان متكلم
 بالقدس على الايتام والغياب مدة طويلة وكان ناظرا على وقف الامير
 بركة خان بخرج عنه وتوجه الى القاهرة للسعي فيه فتم في هناك في ذي
 القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة عن نحو سبعين سنة * الشيخ الامام
 العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقي
 الحلبي ثم المقدسي الشافعي شيخ المسلمين مولده في سنة سبع وسبعين
 وسبعمائة اشتغل في القراءات وفاق المشايخ وانتهت اليه رياسة هذا الفن
 أخذ الحديث عن الحافظ أبي الفضل بن العراقي وغيره وكان رجلا خيرا
 دينيا منجبا على الاقراء والتصنيف منقطعاً عن الناس مشاركا في عدة

الشريف ومفتيها وعالمها مولده في حدود سنة ستين وسبعمائة بمدينة
 الرها قدم الى بيت المقدس في سنة خمس عشرة وثمانمائة فآكرمه
 الشيخان شمس الدين الهروي وشمس الدين الديري ووجدافيه أهلية
 العلم فولاه الهروي إعادة الصلاة وجلس للوعظ يعظ الناس وكان له
 اشتغال قديم وفضل وسماع للحديث روى صحيح البخاري عن جماعة
 من أصحاب ابن الشحنة وكان خيرا عالما فاضلا مفتيا واعظا متفنا يعظ
 بلطافة ومجون وجد وهزل ولسماع مواعيد التقات ويأتي بغرائب
 ونوادير وأشعار ملبجة توفي بالقدس الشريف في يوم عرفة من سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بمسجدا * الشيخ الصالح عمر بن حاتم العجلوني
 الزاهد العابد القانت العارف العالم الفاضل الا واحد بركة الوقت
 صاحب الكرامات والمجاهدات والمكاشفات خرج من بلده عجلون
 وورد الى بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام فنزل عند الشيخ عمر
 الجرد في زاويته وعقد الأيمان على نفسه انه لا يأخذ من شعره ولا من
 ظفره ولا يغسل ثوبه ولا بدنه الا من ضرورة شرعية الى ان يحفظ القرآن
 العزيز وورق سمه فلما حفظ القرآن رجع الى عجلون ثم توجه الى حلب وأقام
 بها وأخذ في القيام بالاحرام المعروف والنهي عن المنكر ووقع له كرامات
 وكان الشيخ عز الدين المقدسي يتأسف على عدم لقيه كثيرا وكان يقول
 ما تأسفت على أحد ما تأسفت عليه ويحكى عنه لطائف كثيرة
 ومكاشفات وأخبار عجيبة ومحاسن عديدة وكان يحفظ الاحياء والقوت
 ورسالة القشيري وعوارف المعارف ويقول لا يصير الصوفي صوفيا حتى
 يحفظ هذه الكتب الاربعة وكان ضعف بعصره ثم انه جاور بمسكة وخرج
 منها متوجها الى المدينة الشريفة فمات بدم منصرفا من الحج في شهر ردى
 الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقد جاوز السبعين سنة * الشيخ زين
 الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حامد الانصارى الشافعي مولده في
 سنة ثمانين وسبعمائة سمع الحديث هو والخطيب جمال الدين بن جماعة

الصوفية وكان شكلا حسنا قال الشيخ عمر بن حاتم العلوي وقد سئل
عنه هورجل ينطق بالحكمة وكانت له كلمات حكيمة واطائف صوفية
وفقهية وكان ذا أهبة وحشمة وكلمة نافذة وسماعات واجازات وفقراء
ومريدين وكان كثيرا ما ينشد

لا والذي قد من بالايمن يشج في فؤادي
ما كان ينجم بالاسا * ءة وهو بالاحسان بادي

وكان ينشد أيضا

فان أمت بعد بلوغ المنى * فذاك من فضل العزيز المليك

وان أمت قبل بلوغ المنى * فكم لنا تحت الثرى من شريك

توفي في يوم الخميس سابع عشر رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة
* ودفن بمامللا * الشيخ القدوة علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ تاج
الدين أبي الوفا محمد بن الشيخ علي أبي الوفا البدرى الزاهد الصالح مولده
في حدود سنة تسعين وسبعمائة وكان من الصالحين حافظ الكتاب الله
كثير التلاوة وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح والتصرف بالحال وكان
كثير السيارات وعرض له في بعض سيارته قطاع الطريق فصاح بهم
فانصروا ولم يفتقوا حتى سأله أهل تلك الناحية واستعطفوه فتمقل
في ماء ورش على وجوههم فأفاقوا تائبين وكشف الله عن قلوبهم حجاب
الغفلة ولزموا خدمته وظهرت لهم أحوال وماتوا على ذلك ولهم قبور تزار
وله غير ذلك من التصرفات والبركات منها ان جماعة أوقدوا له نارا
وسألوه ان يبين لهم من حاله فأشار الى عبده فدخل النار اذا كرامتموا جدا
ولا زال يمشي عليها يمينا وشمالا حتى صارت رمادا أو أكثر تصرفاته كانت
في البر بخلاف أخيه السيد أبي بكر توفي في ثاني عشر شوال سنة أربع
* وأربعين وثمانمائة ودفن بمامللا * الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين
عبد المؤمن بن عمر بن أيوب بن محمد الرهاوي الاصل الحلبي ثم القدسي
الشافعي الواظم معيد المدرسة الصلاحية وهو واعظ مدينة القدس

أمامه في الحال وقعت الى الارض فترجل الكاشف وأتى اليه ووقع على قدميه وكان يخاطب الشيخ نجم الدين بن جماعة بياشيخ الصلاحية وهو صغير فولبها ولما من الله على الشيخ شهاب الدين بالاقامة بالقدس الشريف والسكنى بالزاوية الختنية أنشد

حباني الهى بالتصافي لقبلة * بمسجده الاقصى المبارك حوله

فحمدوا وشكروا دأتمين واننى * أريد لاخواني المحبين مثله

وقد عمر الشيخ برجا على جانب البحر المالح بشغريافا وكان كثير الرباط به وكان شيخا طوا الاتعلوه صفرة حسن المأكل والملبس والملتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات توفى بالزاوية الختنية في ثاني عشرى شعبان كذا أرخه بعض الفقهاء وأرخ ابن روحة أبو عذبية وفاته يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة ودفن الى جانب أبي عبد الله القرشي بماملأ وحكى انه لما أخذ هذه الحفار وأنزله قبره سمعه يقول رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ورؤى له عدة منامات صالحة ومناقبه كثيرة يطول شرحها ويقال ان من دعا الله بين قبره وقبر أبي عبد الله القرشي بأمر يريده استجاب الله له وقد جرت ذلك فصيح رضى الله عنه - ما * وفي اليوم الذي توفى فيه ترفى الشيخ الصالح أبو بكر محمد المجيدى البسطامى وكان صالحا وحكى لى انه لما توفى الشيخ شهاب الدين كان الشيخ محمد المجيدى فى حال صحته فقيل له الشيخ شهاب الدين أخوك توفى فقام يتأهب لحضور جنازته فموضأ وصلى ركعتين سنة الوضوء فلما سجد توفى فى سجوده ثم غسل من وقته وحجى به الى المسجد الاقصى وصلى عليه معا وحملوا الى ماملأ ودفنا فى وقت واحد وقد جاوز الشيخ محمد السبعين * الشيخ القدوة الزاهد عبد الملك بن الشيخ الامام الناسك القدوة العالم العلامة أبي بكر عبد الله الموصلى الشيبانى الشافعى احد أعيان المشايخ الزهاد بالقدس الشريف مولده فى سنة تسعين وسبع مائة وتقدم ذكر والده كان الشيخ عبد الملك من أهل العلم ومن مشايخ

الشيخ الامام الحبيب العالم العارف بالله تعالى ذوالكرامات الظاهرة
 والعلوم والمعارف مولده بالرملة ثمانية ثمانين سنة ثلاث أو خمس وسبعين
 وسبع مائة كما كتب بخطه وأصله من العرب من كثرة اشتغال في كبره
 وحصل بقوة ذكائه وفهمه وكان مقبلا بالرملة بجامعة المشهور بحجارة
 الباشقردى وانتفع به خلق كثير وما اشتغل عليه أحد ولا زمه الا وائر
 نفعه فيه وكان يكنى جماعته بكنى ينتخبها لهم وصارت علماء عليهم كآبي
 طاهر وآبي مدين وآبي العزم وآبي طلحة وغير ذلك ومن مشايخه الذين
 أخذ منهم العلم الشيخ شمس الدين القرقيشندى والشيخ شهاب الدين بن
 الهاشم وقاضى القضاة جلال الدين البلقينى واذن له بالافتاء وولى تدريس
 الخاصة بالرملة ودرس بهامدة طويلة ثم ترك تدريسها وترك الافتاء
 وأقبل على الله تعالى رحل من الرملة الى القدس الشريف وأقام بالزاوية
 الختنية وراء قبلة المسجد الاقصى الشريف وألف كتباً في الفقه والنحو
 وغير ذلك منها صفة الزبد وشرحها شرحين ومختصر الاذكار وشرح
 سنن أبي داود وعاق على الشفاء تعلية جيدة لضبط ألفاظه وقطعة من
 تفسير القرآن وشرح جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى ومختصر ابن
 الحاجب ونظم في علم القراءات وأعرب اللفية وشرح الملحمة وشرح
 البخارى في ثلاث مجلدات واختصر منهاج بحذف الخلاف وصحح
 الحاوى وشرح قطعة من نظم ابن الوردى على الحاوى واختصر الروضة
 ونظم القراءات الثلاث الزائدة على السبعة ثم القراءات الثلاث الزائدة
 على العشرة وأعربها اعراباً جيداً ونظم في علوم القرآن فصولاً تصل الى
 ستين نوعاً وجمع طبقات الفقهاء الشافعية وغير ذلك من الكتب المفيدة
 وكان متواضعا زاهداً له قدم عال في التمجيد والعبادة والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واتفق من أمره أن كاشف الرملة ضرب شخصاً من
 جماعته يقال له الشيخ محمد المشرف استغاث بالشيخ فقال له الكاشف ان
 كان لشيخك برهان يظهره في هذه النخلة وكانت نخلة قائمة على ساقيها

ودفن بجوش البسطامية بماملأ وعند رأسه بلاطة مكتوب عليها من
 نظمه وكانت لها عنده مدة بالطولونية في حياته جهزها لذلك
 رَحِمَ اللهُ فقيرا * زار قبري وقرالى
 سورة السبع المثاني * بخشوع ودعالي
 ومكتوب أيضا على قبره من نظمه

من زار قبري فليكن عالما * ان الذي لا قيت يلقاه
 فرحَمَ اللهُ فتى زارنى * وقال لى يرحمك الله

وله نظم غير هذا ومحاسنه ومناقبه كثيرة وقد كان من أجلاء المشايخ
 الاخيار * الشيخ محمد فولاد بن عبد الله أصله من العرب وقدم الى بيت
 المقدس في حدود التسعين والسبع مائة وانقطع بالمسجد الأقصى للعبادة
 فقط واختاره علماء بيت المقدس وجهزوه بمفاتيح الصخرة الى تيورما
 بلغهم أخذه دمشق فتوجه اليه فلما كان بالطريق بلغه رجوعه فرجع
 وحج ستين حجة غالبها ماشيا على قدميه وصار من أعيان الصلحاء
 المتورعين المشار اليهم بالصلاح بالقدس ومكة وغيرهما وحكى عنه
 كرامات كثيرة ومكاشفات وكان بوابا بالخانقاه الصلاحية وكان له هبة
 زائدة على الصوفية بالخانقاه بحيث تضرب الامثال بسطوته عليهم
 وحكى هو انه رأى الملك صلاح الدين في النوم وقد وقف له على الباب
 وقبض على يده وقال له أنت شريكى في هذا الوقف ولم تفتحه حجة ولا صلاة
 في جماعة نحو ستين سنة فوكان الشيخ اتقى الدين الحصنى اذا قدم الى
 القدس لا ينزل الا عنده ولا يأكل الا حده طعما ما الا له وقال في بعض
 مصنفاته وحكى لى السيد الجليل فولاد وهو ممن يشهد له بالصلاح توفي
 بعد رجوعه من الحج في شهر صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة وقد
 جاوز الثمانين سنة ودفن بماملأ * شيخ الاسلام بركة الانام القطب
 الربانى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه أمين الدين حسين بن
 حسن بن على بن يوسف بن على بن أرسلان الرملى المقدسى الشافعى

الروم وسلكه وكان للناس فيه وفي شيخه اعتقاد زائد وكان منقطعاً عن
 الناس زاهداً صالحاً خيراً فلما مات شيخه المذاكر في سنة احدى عشرة
 صار من مشايخ القدس المشار اليهم بالصلاح توفي في رمضان سنة تسع
 * وثلاثين وثمانمائة * القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن بدر الدين
 حسن بن إبراهيم العرابي الشافعي مولده في سنة خمسين وسبعمائة كان
 من أعيان فقهاء الشافعية بالمدرسة الصلاحية وناب في القضاء
 * بالقدس الشريف توفي سنة احدى وأربعين وثمانمائة * الشيخ الامام
 العالم المحدث المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي الحياة
 الخضر بن علم الدين سليمان بن داود الشهير بابن المصري الحلبي الاصل
 ثم المصري الشافعي تزل بالقدس الشريف وشيخ المدرسة الباسطية
 مولده بجلب في احدى الجمادين سنة ثمان وستين وسبعمائة سمع من جماعة
 وأجازه جمع وكان رجلاً خيراً ديناً انقطع في آخر عمره بالمدرسة الباسطية
 بالقدس الشريف يحدث بها الى ان توفي في منتصف رجب سنة احدى
 * وأربعين وثمانمائة وكف بصره في آخر عمره ودفن بالساهرة * الشيخ
 الصالح القدوة زين الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالى شمس
 الدين محمد القرمي الشافعي المتقدم ذكره والده كان رجلاً صالحاً حاوياً من
 الأعيان ببیت المقدس توفي سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ودفن عند
 * والده بالزاوية بخط مرزبان * الشيخ الامام العالم القدوة الخاشع تقي
 الدين أبو الصدق أبو بكر بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ
 جمال الدين عبد الله الحلبي الطولوني البساطي شيخ المدرسة الطولونية
 بالقدس الشريف ولد في يوم الاثنين ثامن ربيع الاوّل سنة ثمان
 وأربعين وسبعمائة كان من أهل العلم والعمل ومن أعيان المشايخ
 قدم الى القدس في سنة أربع عشرة وولى مشيخة الطولونية وكان خطه
 في غاية الحسن بلغ من العمر فوق خمس وتسعين سنة توفي بالقدس
 الشريف في التاسع عشر من رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

الله * وولده الشيخ العالم الامام ناصر الدين محمد مولده في سنة ثلاث
 وخمسين وسبعمائة ونشأ في نعمة كاملة وولي نيابة قلعة الكرك ثم صرف
 وسكن بيت المقدس وتوفي في ثالث عشر رجب سنة ست وست عشرة
 وثمانمائة * الشيخ المسند المعمر الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 الخطيب شهاب الدين أحمد بن العلامة شمس الدين محمد بن كامل
 التدمري الخليلي الشافعي مولده في سنة خمسين وسبعمائة سمع على صدر
 الدين الميدومي وكان رجلا خيرا صالحا أضر في آخر عمره وحدث بمجموعه
 وتحمل عنه العلماء توفي في ليلة الثلاثاء قبل العشاء المسفرة عن مسهل ذي
 الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة * شيخ الشيوخ القدوة برهان الدين
 أبو اسحاق ابراهيم بن الشيخ نجم الدين أحمد بن غانم الانصاري الشافعي
 شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف مولده في سنة ثمانين
 وسبعمائة وتوفي والده نجم الدين في سنة تسع وثمانين هو وولده ناصر
 الدين في يوم واحد وكان ناصر الدين شكلا حسنا قل ان ترى العمون مثله
 فنشأ الشيخ برهان الدين بعده وولي مشيخة الخانقاه في سنة سبع وتسعين
 وسبعمائة وكان من الأعيان المعتمدين لم يل أحد مشيخة الخانقاه أمثل
 منه وهو الذي عمرها وأقام نظامها فعمر المنارة والبوابة الكبرى والدركاه
 التي بداخلها والايوان الكائن بصدر الدركاه والمحراب السفلي وعمر غالب
 المسقفات وياشر بتقوى الله سبحانه وتعالى مع حرمة وشهامة ثم فوض
 لولده الشيخ نجم الدين الآتي ذكره مشيخة الخانقاه والنظر عليه في خامس
 عشر شعبان سنة ست وثلاثين وتوفي في شعبان سنة تسع وثلاثين
 وثمانمائة بالقدس الشريف * وأخوه الشيخ شرف الدين غانم كان
 موجودا بعد الثلاثين وثمانمائة * والشيخ بهاء الدين أحمد بن غانم من
 أقاربه كان موجودا في سنة احدى وأربعين وثمانمائة * الشيخ الصالح
 أبو بكر بن عبد الله الدمشقي الاصل القدسي المعروف بالعداس مولده
 في سنة ثمانين وسبعمائة تقريرا ورياه الشيخ عبد الله الذافر لما قدم من

*

*

*

روحة أبو عذبية وفاته في يوم الاحد عاشر ربيع الآخر ولم يذكر السنة ولا
 شك انه توفي بعد الثمانمائة * الشيخ الامام العلامة علاء الدين أبو الحسن
 * علي بن عثمان بن الحواري الخليلي الشافعي مولده ببلد الخليل في سنة
 أربع وخمسين وسبعمائة سمع الحديث واشتغل بالعلم وقدم من بلدة
 الخليل الى بيت المقدس وناب في التدريس بالصلاحيه عن المهروري
 وناب في القضاء وأعاد بالصلاحيه وصنف في الفرائض وكان فاضلا
 * خيرا توفي في احدى الجمادين سنة ثلاثين وثمانمائة * الخوارج محمد
 ابن أحمد بن حاجي المشهور بمولانا شمس الدين ويعرف بابي عذبية
 ملازمته العذبة اتباعا لسنة وبه عرف ربيده شهاب الدين أحمد المؤرخ
 مولده قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديما وسمع
 الحديث ورحل الى البلاد ودخل الى القدس في سنة خمس وتسعين
 وكان يجتمع الاشتغال بالفقه والعربية وقرأ عليه ربيده شهاب الدين
 المؤرخ في العربية والقراءات ورحل معه للجاورة بمكة وكان له دنيا
 واسعة وتردد الى مكة فتوفي بها في رابع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين
 * وثمانمائة * الشيخ العالم المحدث الضابط تاج الدين محمد بن الشيخ العالم
 ناصر الدين محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن أبي الجود الشهير بابن الغرابيلي
 الكركي الاصل ثم المقدسي الشافعي مولده في سنة أربع أو خمس
 وتسعين وسبعمائة اشتغل وحفظ كتب من المختصرات ولزم مشايخ بيت
 المقدس كالشيخ شمس الدين المهروري والشيخ شمس الدين البرماوي
 والشيخ شمس الدين الديري الخنفي وولده الشيخ سعد الدين واشتهر
 بمعرفة الحديث ورجاله مع مشاركة في الفقه وأصوله والنحو وكان دينيا
 خيرا متعقفا لم يقبل الوظائف حسن الشكل ذاهمت حسن ويكتب خطا
 حيا لموا توجه الى القاهرة لزيارة الحافظ ابن حجر فعظمه كثيرا وأثنى عليه
 وقصد الحج فادركته المنية بالقاهرة في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس
 وثلاثين وثمانمائة ودفن بالصوفية بباب النصر وشيعه جم غفير رحمه

زين الدين عبد الرحمن الناصري * والشيخ عبد اللطيف بن كريم * والشيخ
شمس الدين محمد البارزوني * والشيخ جمال الدين العجلوني * والشيخ
شهاب الدين أحمد بن محمود * والشيخ شمس الدين بن شهاب * الشيخ
الصالح محمد المعروف بكال الحيات وغيرها من الهوام كالخنافس وما
في معني ذلك فيرى الخنافس زيبا والحية قثاء ونحو ذلك وكان من أكابر
الصالحين ممن تنقلب له الاعيان وظهرت له كرامات ومكاشفات وحكي
عنه انه كان يرى على جبل عرفات مع الحاج ويصيح بالقدس الشريف
في يوم عيد الاضحى توفي في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بباب
الرحمة والى جانبه دفن الشيخ ماهر رحمه الله تعالى * الشيخ الصالح العابد
علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ العابد المسلمك صدر الدين بن الشيخ
الصالح صفي الدين الاردبيلى العجمي الزاهد العابد الحجة شيخ الصوفية وابن
شيخهم كان والده من أعيان الصالحين يملده وله كرامات ظاهرة وكذلك
كان ولده الشيخ على المشار اليه وذكر عنه من الكرامات والمناقب
ما يطول شرحه قدم الى دمشق في سنة ثلاثين وثمانمائة قاصدا الحج ومعه
خاق كثير من أصحابه وأتباعه وجاور بمكة ثم قدم الى بيت المقدس
ويقال انه شريف علوي توفي بالقدس الشريف في أواخر جمادى الاولى
سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة عن نحو ستين سنة ودفن بباب الرحمة
باصق سور المسجد وكان يوما مشهودا لدفنه وبني أصحابه على قبره قبة
كبيرة وهي مشهورة تقصد للزيارة وهو شيخ للشيخ محمد بن الصادق
المشهور بخليفة الاردبيلى الآتي ذكره مع فقهاء الحنفية ان شاء الله تعالى
* الشيخ العالم العابد الزاهد الواعظ شهاب الدين أحمد المعروف بشكر
الرومي قدم من بلاد الروم قبل قننة تمرلنك ثم عاد الى الروم ثم رجع ووعظ
ببيت المقدس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وكان للناس فيه اعتقاد
توفي بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة وبني على قبره قبة فليس
بمقبرة باب الرحمة قبة سواها وقبة الشيخ علاء الدين الاردبيلى وأرخ ابن

- * سنة ست عشرة وثمانمائة * المسند شرف الدين موسى بن نجم الدين محمد بن الهائم المقدسي سمع على الميديمي وكان خيرا ساكنا مع عليه شيخنا
- * القنوي القرقيشندي وأجاز له توفي في سنة بضع وعشرين وثمانمائة * الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين ابراهيم بن الحافظ شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم الخواصي المقدسي الشافعي مولده في سنة ستين وسبعمائة سمع على والده وغيره وهو سبط الحافظ علاء الدين المقدسي مدرس الصلاحية وكان خيرا صالحا حيا يتكسب بالشهادة الى ان توفي في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وأجاز بمؤلفات والده رحمه الله * المسند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان الخليلي ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة سمع على الميديمي وسمع عليه شيخنا القنوي القرقيشندي وأجاز له توفي ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة
- * خمس وعشرين وثمانمائة * الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقيشندي الشافعي مولده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة سمع من أبيه وجماعة ورحل الى دمشق والقاهرة مرارا وعلق بخطه أشياء وكان حسن الخط صادقا توفي في مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة * الشيخ الصالح القدوة الزاهد محمد بن الشيخ عيسى الصمادي له كرامات مشهورة توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بالساهرة عند الشيخ عبد الله الصامت والشيخ ابراهيم المزني وقبره ظاهر يقصد للزيارة * الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن نصر الله بن جبريل الكركي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة * ومن أعيان فقهاء الشافعية الموجودين بالقدس الشريف في حدود الثلاثين وثمانمائة وكانوا من المعيدين والفقهاء بالمدرسة الصلاحية * الشيخ علم الدين قاضي الجزيرة * والشيخ شهاب الدين أحمد البوتيجي * والشيخ

* المسندة غزال عتيقة الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقيشندي أم عبد
 اللطيف سمعت من المبدومي وأجازت لشيخنا التقوي القرقيشندي
 توفيت بالقدس الشريف في سنة تسع وثمانمائة ودفنت ببياب الرحمة
 * الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحيم بن شيخ الاسلام نجم الدين محمد
 ابن زين الدين عبد الرحمن بن جماعة الكفاي الشافعي أخو الخطيب جمال
 الدين ابن جماعة مولده في سنة سبع وسبعين وسبعمائة وكان من الفضلاء
 * أعاد بالمدرسة الصلاحية توفى في سنة تسع وثمانمائة * الشيخ الصالح عبد الله
 ابن مصطفى الرومي المشهور بالدار كان رجلا صالحا حيا لاهل بيت المقدس
 فيه اعتقاد عظيم واشتهر أمره حج الى بيت الله الحرام فمات بطريق مكة
 في سنة احدى عشرة وثمانمائة وكان الامير حسن السككي ناظر الحرمين
 بنى له تربة ببياب الرحمة ليدفن فيها معه فلما مات بطريق مكة أوصى
 الناظر حسن أن يدفن عند الشيخ أبي عبد الله القرشي بمامللا * الشيخ
 شمس الدين أبوعبد الله محمد الصفدي مفتي الشافعية ومدرسه ومعيد
 المدرسة الصلاحية كان فرضيا ويعرف النحو والحساب وانما آخره
 * تعاطى الشهادة توفى في سنة ثنتي عشرة وثمانمائة * الشيخ الصالح القدوة
 ابراهيم المزني نفع الله به توفى بالقدس الشريف ودفن بتربة الساهرة وقد
 عمر على قبره شعبان المغموري في سنة أربع وعشرين وثمانمائة والظاهر
 انه توفى في ذلك التاريخ * الشيخ المعمر ابراهيم بن أحمد بن فلاح السعدي
 * من خان بنى سعد ظاهرا بالقدس الشريف يروي بالاجازة العامة عن الفخر
 ابن البخاري مات في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة وله من العمر فيما
 ذكره الله أعلم نحو مائة وأربعين سنة كذا رأيت منقولاً بخط بعض
 الفقهاء قلت ان صح انه روى عن الفخر بن البخاري فهو يحتمل أن يكون
 * عمر هذا المقدار فان الفخر وفاته في سنة تسعين وستمائة * المسند شهاب
 الدين أحمد بن أبي بكر بن يوسف الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة ست
 وثلاثين وسبعمائة أو في التي بعدها سمع من جماعة وحدث توفى في الحرم

في بعث معاذ الى اليمن وتحقيق المراد في ان الرأي يقتضي الفساد وأجاز له
 جماعة وكان فاضلا ديناصا لخاله توفي في صفر سنة خمس وثمانمائة * الشيخ
 * المسند زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن حامد سمع على الميديمي والعلائي
 وغيرهما وسمع عليه شيخنا التقوي القرقيشندي وأجازته توفي سنة سبع
 * وثمانمائة * الشيخ الصالح العابد الزاهد الشيخ صامت الأدهمي شيخ زاوية
 * الأدهمية توفي في سلخ رجب سنة سبع وثمانمائة ودفن بالزاوية المذكورة
 سفلى الساهرة وكان قبله شيخ زاوية الأدهمية الشيخ داود بدر الأدهمي
 وأخبرت ان وفاته قبل وفاة الشيخ صامت بثلاثين سنة ودفن بالزاوية
 * المذكورة * القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن القاضي شمس الدين
 * أبي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين أبي المحامد حامد الشافعي خليفة
 الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة سبع وثمانمائة
 * المسندة آمنة ابنة العلامة تقي الدين اسماعيل القرقيشندي ولدت
 في بضع وأربعين وسبعمائة سمعت على والدها وجد هالماها العلامة
 المسلسل بالاولوية وغيره وسمعت على الميديمي وجماعة وحدثت بالقدس
 الشريف وتوفيت في ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة ودفنت بالزاوية
 القلندرية من ماملابجوار أبيها * شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله
 * محمد بن الشيخ العلامة تقي الدين اسماعيل القرقيشندي الشافعي الشيخ
 الامام العلامة شيخ مدينة القدس وعالمها ولد سنة خمس وأربعين
 وسبعمائة وسمع على الميديمي وأخذ عن أبيه وجد هالماها الحافظ صلاح
 الدين العلالي واشتغل ومهر وساد حتى صار شيخ القدس في القموي
 والتدريس توفي في رجب سنة تسع وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن
 بمقبرة ماملعند والده وأخته بالقلندرية ومن نظمه
 لم أر مثلي مذنباعاصيا * على معاصي ربه أجرى * من الجراءة
 نفسي حرون فاذا شهوة * لاحت فارجح الصبا أجرى * من الجري
 انى على هذا وأمثاله * أنال من رب العلى أجرا * من الاجر

توفي بالقدس الشريف في ليلة الاثنين حادي عشر من شوال سنة سبع
وتسعين وسبعمائة ودفن بماملولة مصنفات كثيرة في التصوف وغيره
وله منسك صغير في نحو كراسين ذكر فيه المذاهب الاربعة * الشيخ محمد بن
أبي جوزرجل صالح من اولياء الله توفي بعد الثمانمائة بالقدس الشريف
ودفن بماملولة قبلي البركة بالقرب من باب القلندرية ونقل ان الدعاء عند
قبره مستجاب * المسندة خديجة بنت أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن
يوسف بن مسعود بن سعد الله الخليفة سمعت الحديث وحديث
وأجازت لابي الفتح المراغي والحافظ ابن حجر توفيت في أواخر سنة احدى
وثمانمائة * الامير شرف الدين موسى بن علم الدين سليمان المشهور بابن
العلم نسبة لوالده وهو المنسوب اليه حارة العلم وله ذرية معروفون ويعرف
والده بابن المهذب وكانت وفاة العلم في حدود التسعين والسبعمائة وكان
شرف الدين موسى احدى رجال الخليفة الشامية وهو مقيم بالقدس
الشريف توفي في سنة اثنين وثمانمائة ودفن بالحارة المذكورة في تربة
هناك معروفة به * الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحافظ صلاح
الدين خليل بن كيكلي العلاتي ولد في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
وبكره والده الى السماع وهو آخر من حدث عن أبي حيان بالبلاد
الشامية توفي بالقدس الشريف في ربيع الآخر سنة ثلاث وقيل في ليلة
الاثنين رابع عشر من ربيع الاول سنة اثنين وثمانمائة ودفن من الغد
بجانب قبر أبيه سياب الرحمة * الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن
الناصر المصري الصالح المحدث كان من المشهورين بالصلاح وحكي
الشيخ خليفة المالكي انه شاهده وقد خرج من المدرسة الفخرية الى
الاقصى ورأى الارض تطوى تحت يده ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وتوفي
في رمضان سنة أربع وثمانمائة * المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن
عثمان الخليلي القدسي تزيل غزوة ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة سمع
من أبي الفتح الميدومي والعلائي وغيرهما ومن تصانيفه القول الحسن

توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة ودفن بزوايته ببلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام وقد وهم بعض المؤرخين فيه فظننه الشيخ
 عمر المجرى واقف زاوية المغاربة بالقدس لا شترا كهما في الاسم والشهرة
 وليس كذلك فان صاحب زاوية المغاربة بالقدس الشريف الشيخ عمر
 ابن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودي المجرى وتاريخ وقفه لزوايته
 في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة قبل مولد الشيخ عمر صاحب هذه
 الترجمة بتسع سنين ولما توفي الشيخ عمر المجرى صاحب الزاوية ببلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام كان قد فوض أمر زوايته الى الشيخ
 العلامة جمال الدين عبد الله المرآكشي الهنتاني المالكي في خامس شهر
 جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأقام بها وفضل من كل حسنة
 وجميل ثم في العشر الاوّل من شهر ربيع الاوّل سنة ست وثمانمائة قرّر
 الشيخ جمال الدين المذكور وولديه محمد وأحمد في المشيخة بالزاوية
 والتصرف فيها وكتب مستند بذلك عليه خط شيخ الاسلام شهاب
 الدين أحمد بن الهائم والشيخ خليفة المالكي * الشيخ عيسى بن عبد
 الرحمن الشمير بالغوري المجدوب الخبير الصالح كان من صلحاء بيت
 المقدس يقولون انه خفيها ولما مات قطعوا عيادته قطعاً صغاراً وحملوها
 في عمائمهم ومن كان يعتقده فيه قاضي القضاة سعد الدين الديرى توفي
 بالقدس الشريف في سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالمسجد الاقصى
 الشريف عند جامع المراكية خاف المسطبة * الشيخ الامام القدوة
 الزاهد العابد الخاشع الناسك أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني
 الموصلى ثم الدمشقي الشافعي العالم المفيد بقرينة مشايخ علماء الصوفية
 وحيد عصره قدم من الموصل وهو شاب وعلاذ كره وصار يتردد اليه
 نواب الشام ويمثلون أو أمره ووجع غير مرة وكان من كبار اولياء جمع
 بين على الشريعة والحقيقة وورزق العلم والعمل وقد زاره السلطان برقوق
 في منزله بالامينية بجوار سور المسجد الاقصى الشريف من جهة الشمال

محمد صبراً فقبلت قد بكت * عين النبي ومات ابراهيم
 ودفن بماملابرتبة أقاربه الى جانب أبيه * القاضي بدر الدين أبو عبد الله
 محمد بن فزهر اشتغل بالعلم ونشأ على طريقة حسنة ولى كتابة السرى
 بدمشق مرتين عشر سنين ونحو ثمانية أشهر وياشر بعفة وزاهة وكان
 شكلاً حسناً توفي بالقدس الشريف في ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين
 وسبعمائة * الشيخ الصالح القدوة عبد الله بن خليل بن علي الاسد آبادي
 البسطامي كان من أولياء الله تعالى العارفين وله أحول ظاهرة وهو
 صاحب الزاوية البسطامية بحارة المشرفة توفي بالقدس الشريف
 في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بحوش البسطامية بماملابرتبة
 شيخه الشيخ علي الصفي المتقدم ذكره * المسندة الصالحة البركة أسماء
 ابنة الحافظ صلاح الدين خليل بن العلاء ولدت في سنة خمس وعشرين
 وسبعمائة وسمعت علي والدها وغيره وحدثت الكثيرين من مسموعاتهما
 وهي زوجة العلامة تقي الدين اسماعيل القرقيشندي وأتم ولديه الشمسي
 والبرهاني اجازت بالفتوى لحفيدها شيخنا القرقيشندي الآتي ذكره وتوفيت
 سنة خمس وتسعين وسبعمائة ودفنت بماملابرتبة بجوار زوجها
 وأولادها * الشيخ القدوة أبو حفص عمر بن نجم الدين يعقوب البغدادي ثم
 المقدسي المعروف بالمجرد ولد ببغداد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وسمع
 البخاري بدمشق سنة ست وعشرين وأقام ببغداد سنة ثمان وأربعين
 الصلاة والسلام في سنة خمس وسبعين وسبعمائة وبني به زاوية في غاية
 الحسن بناء ومنظره وبني أماكن باعلاها ورتب فيها من يتعلم القرآن
 وأجرى لهم المعاليمة وكان اذا قرأ القرآن عنده أحد يخبره بين الإقامة عنده
 بشرط أن يشغل بالعلم ويعطيه كتاباً أو يذهب الى بلدة أخرى ولا يدع
 أحداً يقعد عنده بطلاً وكان في فعل الخير من العجائب لا يقصد في حاجة
 الا قضاءها أو يضيف من يقصده بما حضر عنده وكان يوجد عنده من
 الماء كولات أطيبها وكان شيخاً طويلاً يلبس على رأسه قبعاً من غير عمامة

ختمت ولما احتضر حضر عنده الشيخ عبد الله البسطامي فقال له ان
 الناس قد أكثر وأفيك القول فيما تقرأ من الختم في اليوم فاخبرني قال أنا
 لا أضبط ذلك ولكن ثم من ضبط اني قرأت من الصبح الى العصر خمس
 ختمات وكان نشأ بدمشق ثم أقام بييت المقدس وبنى له زاوية وكان يقيم
 في الخلوة أربعين يوماً يخرج الالجمعة وسمع الصحيح من المجاز بالجامع
 الاموي تحت النسر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ومن غيره أيضاً وكان
 يسأل في الحديث فيمتنع ثم حدث في آخر عمره وسمع منه الشيخ شهاب
 الدين بن أرسلان وغيره ترفي بالقدس الشريف في نهار الاحد التاسع من
 صفر سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وحمل جنازته العلماء والمشايخ والصلحاء
 ولم يتأخر من مدينة القدس احد عن دفنه ودفن بزوايته بخط سرزيان
 بالقرب من حمام علاء الدين البصير وله كرامات ظاهرة وكان في عصر
 الشيخ محمد القرمي * الامير ناصر الدين محمد بن علاء الدين شاه بن ناصر الدين
 محمد الجميلي كان من أمراء الغنمات بغزة المحروسة وهو مقيم بالقدس
 الشريف وله أوقاف كثيرة وعمارات من جملتها زاوية الشيخ محمد القرمي
 المتقدم ذكرها وغيرها بالخط المذكور وغيره وكان له اعتقاد في الشيخ محمد
 القرمي ووقف عليه وعلى ذريته ثابته وأخبرته انه ترفي في حياة
 الشيخ ووقف على غسله ودفن بما ملا بالقرب من أبي عبد الله القرشي
 * شيخ الاسلام برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن شيخ الاسلام تقي الدين
 أبي الفدا اسماعيل القرقيشندي الشافعي ولد سنة ثمان وأربعين
 وسبع مائة كان من العلماء الاعلام سمع على والده وجدته العلاني ونفقه
 بهما وسمع على الهاء والتاج السبكيين وأذنا له في الافتاء والتدريس
 وأخذ عن خلق كثير من العلماء وكان من عجائب الدهر حفظاً وذكاء
 واستحضاراً للعلوم حتى قيل انه كان يحفظ فردة كتب ترفي في سنة تسعين
 وسبع مائة وكان آخر كلامه لا اله الا الله وحده كي عنه انه قبل موته بقليل
 نظر الى أخيه العلامة شمس الدين ثم أنشد بلسان منطلق

السلسلة بحسن الصحرة قال الشيخ بدر الدين محمود الجبلوني ما عرفت الله الا
 بملازمة مجالسه وقبره ظاهر القدس الشريف بالقرب من خان الظاهر
 وهو معروف بزار وعندة ايوان به محراب على جانب الطريق توفي يوم
 الجمعة نامن عشر شعبان سنة ثمانين وسبعمائة * الشيخ القدوة شمس الدين
 محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي شيخ بيت المقدس
 ولد في رمضان سنة سبع وسبعمائة وسمع من هدية بنت عساكر الاول
 من حديث الهاشمي والاول من شيخه العيسوي ومن زينب بنت شكري
 ثلاثيات الدارمي ومن محمد بن يعقوب الجرائدي السفينة الجرائدية وهي
 سبعة أجزاء وحدث بيت المقدس وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين
 وسبعمائة * الشيخ الاوحد العالم بدر الدين محمد بن الشيخ الامام العالم جمال
 الدين عبد الله بن الشيخ ناصر الدين محمد بن غانم شيخ حرم القدس الشريف
 كان موجودا في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة * الشيخ الامام العلامة
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب الشافعي فقيه القدس ومفتيه
 انتفع عليه فقهاء بيت المقدس وأخذ عنه الشيخ سعد الدين الديرى
 الاصول وأخذ عنه غيره من العلماء علوما كثيرة توفي بالمدينة الشريفة
 ودفن بالبقيع في سنة ست وثمانين وسبعمائة * الشيخ الامام العالم شمس
 الدين أبو عبد الله محمد بن حامد الانصارى القدسي الشافعي ولد في شهر
 ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة سمع الحديث واشتغل
 بالعلم وصار من الفضلاء توفي في شهر ردى الحجة سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة * الشيخ الصالح الزاهد قطب زمانه شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عثمان بن عمر التركمانى الاصل المعروف بالقرمى الشافعى
 مولده في سابع عشر الحجة سنة عشرين وسبعمائة كان احد أفراد زمانه
 عبادة وزهدا وورعاً متصدياً بزيارة الاولياء القادمين من البلاد على
 القدس وتأتى الملوك الى بابه ولم يكن في زمانه أشهر بالصلاح منه وله
 خلوات ومجاهدات وكان يقرأ القرآن كثيراً يقرأ في اليوم واليلة ثلاث

نخاله القاضي تاج الدين السبكي ثم ولي قضاء العسكر بدمشق وكان حسن
 الخطابة كثير الادب والحشمة والحياء والناس مجمعون على محبته توفي
 بالقدس الشريف في شوال سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بمقابر
 باب الرحمة * الشيخ الصالح عبد الله الهندي كان من الاولياء المشهورين
 * توفي بالقدس الشريف ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث
 * وسبعين وسبعمائة ودفن بماملع عند أبي عبد الله القرشي * المسند بدر
 الدين محمد بن الامير سيف الدين قلنج بن كيكليدي بن عبد الله العلأئي
 الدمشقي الشافعي ابن أخي الخافض أبي سعيد العلأئي ولد في ثالث شعبان
 سنة خمس عشرة وسبعمائة بدمشق وسمع من جماعة وحدث سمعه
 الفضلاء وكان رجلا حسنا له أو راد فيه خير توفي بالقدس الشريف
 يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن
 * بباب الرحمة * شيخ الاسلام تقي الدين أبو القدا اسماعيل بن علي بن
 الحسن بن سعيد بن صالح القرقيشندي المصري الشافعي نزيل القدس
 الشريف ووقفه مولده في سنة اثنتين وسبعمائة بمصر وقرأ بها وحصل ثم
 قدم دمشق وقرأ على الشيخ نغرا الدين المصري فأجازه بالافتاء ثم أقام
 بالقدس مثابرا على نشر العلم وترؤج بنت مدرس الصلاحية العلأئي
 وأعاد عنده واشتهر أمره وبعد صيته ورحل اليه وكثرت تلامذته توفي
 بالقدس الشريف في يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة سنة ثمان
 وسبعين وسبعمائة ودفن بالقنندرية بماملع وهو أول من استوطن بيت
 المقدس من بني القرقيشندي وله ذرية معروفة ونسب كثر اجمعهم ان شاء
 * الله تعالى * الشيخ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر الزيلعي المقدسي
 * الشافعي احد علماء القدس الاخير توفي في سادس رجب سنة ثمان
 * وسبعين وسبعمائة بالقدس الشريف ودفن بالقنندرية بماملع * السيد
 الشريف الحسين بن السيد الشيخ شهاب الدين أبو الخير يادار بن عبد الله
 القرنوي البصير نزيل القدس الشريف كان يتكلم على الناس بقبة

قد صبح عند الناس انى مغرم * أترى تجود بما آذعوه وتنعم
 فلقد شهدتك دونهم بدر الدجى * لبامتي ومنيتي ولقد دعوا
 كم ذا أورى والعوائل حضر * وأصدعن ذكر الكى يتوهما
 واذا ذكرت أرى الرقيب تجلدا * وأخوال الصبابة ما عساه بكنتم
 غدر الهوى من بعد ما سلمته * ومن الذى هوى ومنه يسلم
 توفى الشيخ أبو محمود بمصر فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة
 * الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن يعقوب بن الياس
 الانصارى الخزر جى البيسانى المقدسى المعروف بآبى امام الصخرة ولد
 فى سنة ست وثمانين وستمائة وحضر على الفخر بن البخارى وسمع على
 جماعة وأجاز له جماعة توفى بالقاهرة فى سنة ستين وسبعمائة * الشيخ
 سراج الدين أبو حفص عمر بن الشيخ الصالح أبى القاسم العدلى الشافعى
 خليفة الحكيم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا فى سنة تسع وستين
 وسبعمائة * الشيخ العالم الصالح غانم بن عيسى بن غانم المقدسى الصوفى
 كان شيخا للصوفية بالخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف وله نظم
 رائع وهو ولد القاضى شرف الدين عيسى بن غانم قاضى القدس
 الشريف المتقدم ذكره توفى الشيخ غانم فى سنة سبعين وسبعمائة بالقدس
 الشريف * الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين عبد الله بن الشيخ
 الامام العلامة ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن حسام الدين أبى الربيع
 سليمان بن غانم الشافعى شيخ حرم القدس الشريف كان موجودا فى سنة
 احدى وسبعين وسبعمائة * القاضى بدر الدين أبو المعالى محمد بن القاضى
 تقي الدين أبى الفتح محمد بن القاضى قطب الدين عبد اللطيف بن الشيخ
 صدر الدين يحيى السبكي الانصارى الامام العالم البارع الاوحد مولده
 بالقاهرة قبل سنة أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين وسبعمائة
 سمع من جماعة بمصر والشام ودرس وأفتى وعمره خمس عشرة سنة
 فى حياة جده لأمه قاضى القضاة تقي الدين السبكي وناب فى الحكم بدمشق

جلال الدين أبي العزم مكرم الانصارى الجزرى حى زبيل الحر من
الشريفين والقدس الشريف مولده فى سنة سبعين وستمائة وله سند عال
فى الحديث أجاز للشيخ شمس الدين بن عبد القادر النابلسى الحنبلى
بالقدس الشريف فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة * الشيخ الامام *
العدل المرتضى أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزرى احد
أصحاب الفخر البخارى قرأ عليه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر
النابلسى الحنبلى الحديث وأجازه بقية الصخرة الشريفة فى ثالث عشر
جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة * المسند شمس الدين محمد
ابن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب بن اليسر القدسى الموقت
بالمسجد الاقصى الشريف ولد فى المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة
سمع من الجاز ومن العلائى وحدث سمع منه الفصلاء وأجاز لآبى الفتح
المراغى فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة * الشيخ الامام العالم العامل *
الصالح القدوة الكبير الزاهد مر بنى الطالبيين مرشد السالكين ولى الله
فى العالمين الشيخ على الصفى البسطامى شيخ فقراء البسطامية بالقدس
الشريف كان من الاولياء المشهورين توفى فى عصر يوم الخميس ثمانى عشر
صفر سنة احدى وستين وسبعمائة ودفن بالبسطامية بمسجد ملا قدس الله
روحه * الشيخ الصالح الشهيد المرحوم على بن أحمد المذكورى توفى *
فى سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة ودفن بباب الرحمة
* الشيخ الحافظ المحدث جمال الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن ابراهيم بن
هلال القدسى الخواصى الشافعى ولد فى سنة أربع عشرة وسبعمائة
ضبط وأفاد ورحل ودرس بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد
وفاة العلائى صنف المصباح فى الجمع بين الاذكار والسلاح ومثير الغم
الى زيارة القدس والشام وكان فراغه منه فى يوم الاربعاء لتالث
والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ببیت المقدس
وصار رحلة ومن نظمته

بعدان فوؤض المشيخة الى ولده الآتي ذكره سنة ثلاث وثمانمئة * وأخوه
 الشيخ برهان الدين ابراهيم لم يعرف له ترجمة ووجدت وصديته في سنة
 خمس وثمانمئة * وأما ولد الشيخ نور الدين الموعود بذكره هو الشيخ
 الصالح الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ نور الدين علي بن
 محمد بن ابراهيم الجعبري ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من أبيه
 وعمه الشيخ عمرو وغيرهما وكانت عنده الحرقاة البكائية عن عمه ووالده
 وتفرد بروايتها وقصده جماعة لا خذها عنه وولي مشيخة الزاوية البكائية
 بعد عمه الشيخ عمرو ومشيخة الحرم بعد أبيه بنفوس منه وترق ج بذت عمه
 الشيخ برهان الدين ابراهيم وحدث له منها أولاد منهم الشيخان الشمسي
 والسراجي المعروفان وسند ذكر ترجمتهما فيما بعد ان شاء الله تعالى
 * الشيخ العالم الفاضل زين الدين عبد القادر توفي بعد ان اشتغل بالعلم
 والقراءة والحديث وسمع على الميديمي وغيره وكانت وفاته في سنة سبع
 وعشرين وثمانمئة عن أزيد من أربعين سنة وتوفي الشيخ شمس الدين
 الجعبري المشار اليه في احدي وأربعين وثمانمئة مطعوناً وزوجته
 ست لمشاخ بذب برهان الدين مولدها سنة أربع وخمسين وسبعمائة
 وتوفيت في سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة * الشيخ شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن بدر الدين حسن بن علاء الدين أبي الحسن علي الصفدي الشافعي
 كان من أعيان الفقهاء بالقدس الشريف وكان يحمل الشهادة عند
 القضاة وكان موجوداً في حدود الخمسين والسبعمائة * الشيخ الامام العالم
 العدل المعمر شرف الدين قاسم بن سليمان بن قاسم الأذرعي القدسي
 امام قببة موسى بالمسجد الأقصى الشريف مولده في سنة ثمان وسبعين
 وستمائة وأجاز للشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الناكسي الحنبلي
 في سنة اثنتين وخمسين وتوفي بالقدس الشريف في سنة خمس وخمسين
 وسبعمائة * الشيخ الامام العالم العامل البارع المحدث المعمر صدر الاكابر
 قطب الدين أبو بكر محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ الامام العالم

* وسبعمائة * الامير جلال الدين العشي بن عز الدين بن حسام الدين اتابك
 الكيميلاني المغازي من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 توفي يوم الاثنين مستهل سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بباب الرحمة
 * القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الصالح الشافعي خليفة
 الحكيم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة ثمانين وسبعمائة
 * الشيخ الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خليل بن أبي
 العباس الجعبري الشافعي ولد في حدود التسعين والستمائة وسمع
 الحديث على جماعة منهم والده واستجاز له أبوه جماعة وولي مشيخة حرم
 الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده وانفصل منها ثم أعيد واستمر إلى
 ان مات في ثالث عشر صفر سنة تسع وأربعين وسبعمائة وكان قد تزوج
 والده بالمرأة الصالحة زهراء بنت الشيخ زين الدين عمر بن أخي الشيخ علي
 البكا فولدت له عدة أولاد يعرف منهم خمسة محمد وأحمد وعمر وعلي
 و ابراهيم * فاما محمد فلم يعرف من حاله الا انه استجيز له جمع كبير من العلماء
 وكأنه مات صغيرا * وأما أحمد فانه عاش وحدث له أولاد ولكن لا تعرف
 له ترجمة * وأما عمر فالظاهر انه الاكبر وله ترجمة هو الشيخ الفاضل الصالح
 ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة واستجاز له الحافظ أبو محمد البرزالي جمعا
 كبيرا من العلماء وولي مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده
 مستقلا بها وكان يقاسم اخوته المعلوم المتعلق بها وأخذ طريقة السادة
 الصوفية البكائية عن خاله الشيخ علي بن الشيخ عمر فكان شيخ الطائفة
 المذكورة وشيخ الراوية الكائنة على ضريح الشيخ علي البكا والناظر عليهما
 وكان معتقدا فيه الصلاح والخير توفي في سنة خمس وثمانين وسبعمائة
 * وأخوه علي هو الشيخ الصالح الفاضل نور الدين ويقال علاء الدين أبو
 الحسن ولد في حدود سنة عشرين وسبعمائة واستجاز له جده الامام
 برهان الدين العلامة شرف الدين البارزي وسمع علي الميذومي وغيره
 وولي مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد أخيه الشيخ عمر وتوفي

من سماط سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في كل يوم عشرة أرغفة
 فكانت تجمع له من أول الاسبوع الى آخره فيحضر في آخر يوم من الاسبوع
 ويدفع له الخبز عن جميع ذلك الاسبوع ويفت في وعاء ويوضع عليه
 الجشيشة من السماط الكريم فيأكله جميعه ويستمر بقية الاسبوع
 لا يأكل شيئاً توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرب
 من قرية سعير بين القدس والخليل رحمه الله * الشيخ الامام العالم العلامة
 القدوة المحقق برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل
 المقرئ الجعبري الخليلي الشافعي وكان يقال له شيخ الخليل ولد بجعبر
 في حدود سنة أربعين وستمائة وتلا بالسبع وبالعشر ثم قدم دمشق ثم
 رحل الى بلاد الخليل عليه الصلاة والسلام وأقام به مدة طويلة نحو
 أربعين سنة ورحل الناس اليه وروى عنه خلائق وصنف زهرة البررة في
 القراءات العشرة وشرح الشاطبية والرائية واختصر مختصر ابن الحاجب
 ومقدمته في النحو وكل شرح التجيز فان صاحبه لم يكمله وله مصنف
 في علوم الحديث ومناسك الى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي
 تقارب المائة وكان منور الشيبه ولي مشيخة مسجد الخليل عليه الصلاة
 والسلام الى ان توفي في يوم الاحد الخامس من شهر رمضان سنة اثنتين
 وثلاثين وسبعمائة ودفن بظاهر البلد تحت الزيتون وله ثمان وتسعون
 سنة رحمه الله * الشيخ سيف الدين أبو بكر بن الشيخ القدوة حسن بن الشيخ
 القدوة غانم الانصاري كان موجودا في الحرم سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة * وولده الشيخ شمس الدين محمد والشيخ عبد الرحيم كانا
 موجودين في شهر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة ومن كان في عصر
 الشيخ سيف الدين * الشيخ شرف الدين عيسى بن موسى بن الشيخ غانم
 ولم أطلع لاحد منهم على ترجمة ولا تاريخ وفاة رحمهم الله تعالى * الشيخ نضر
 الدين عثمان بن برهان الدين ابراهيم العجسي الشافعي كان من الفقهاء
 والعدول بالقدس الشريف وكان موجودا في سنة خمس وثلاثين

الدين قاسم بن الشيخ القدوة علم الدين سليمان بن شرف الدين قاسم
 الحوراني نزيل القدس الشريف كان موجودا في سنة ست وتسعين
 وستمائة وهو جد بني قاسم المشهورين بالقواسمة وكان له وصلة بالامير
 سنجر الدويدار واقف الدويدارية بسبب شرف الانبياء وجعله مشارفا
 لمدرسته وأشركه في النظر مع ولده جمال الدين موسى وعين ذلك في كتاب
 وقفه المتقدم ذكر تاريخه عند ذكر المدرسة * الشيخ أبو يعقوب المغربي
 المقيم بالقدس الشريف كان الناس يجتمعون به وهو منقطع بالمسجد
 الاقصى توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة * الشيخ الصالح العابد
 الزاهد جلال الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الصدر زين الدين محمد بن أحمد
 ابن محمود بن محمد العقيلي المعروف بابن القلانسي ولد سنة أربع وخمسين
 وستمائة سمع على جماعة واشتغل بصناعة الكتابة ثم انقطع وترك ذلك
 كله وأقبل على العبادة والزهادة وبني له الامراء بمصر زاوية وترددوا
 اليه وكان فيه بشاشة وقضاء حاجة وكان ثقیل السمع ثم انتقل الى
 القدس وقدم دمشق وحدث بها ثم عاد الى القدس وتوفي ليلة الاحد
 الثالث من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ودفن بماملار حمة
 الله * الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المصري القصري توفي يوم
 الخميس ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ودفن بماملار
 حمة الله * الشيخ العلامة ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ حسام
 الدين سليمان بن غانم شيخ حرم القدس الشريف رأيت توقيعه من قاضي
 القضاة علاء الدين أبي الحسن علي القونوي الشافعي قاضي دمشق
 بمسجدة الحرم بالقدس الشريف تاريخ التوقيع في يوم الجمعة ثامن شوال
 سنة تسع وعشرين وسبعمائة * الشيخ ابراهيم الهدمة أصله كردي من بلاد
 الشيرق قدم الشام وأقام بين القدس والخليل في أرض اختارها وعنى بها
 وزرع فيها وكان يقصد للزيارة وظهرت له كرامات وقد بلغ مائة سنة
 وتزوج في آخر عمره ورزق أولادها الحين وحكي عنه انه كان يصرف له

البيت المقدس في القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة واستحب معه
 كفته وودع أهل البلد واخبرهم انه يموت بيديت المقدس فوصل اليه
 وأقامه أياما ثم مرض يومين وتوفي في الثالث وكانت وفاته بكرة
 يوم عيد الاضحى من سنة خمس وسبعين وستمائة وصلى عليه ضحوة النهار
 بالمسجد الاقصى ودفن بماملع عند سيدي الشيخ أبي عبد الله القرشي وهو
 أول من استوطن بيت المقدس من بني جماعة وكان يلقب بصاحب
 عرفة لانه رآه جماعة من الناس بعرفة وأصبح خطب عيد الاضحى بمدينة
 حماة فلما ظهرت له هذه الكرامة توجه لزيارة بيت المقدس وتوفي به كما تقدم
 رحمه الله * الشيخ العالم الكبير الصالح أبو عبد الله محمد بن الشيخ
 العارف غانم المقدسي الانصاري وقفت على مرسوم السلطان
 الملك المنصور قلاوون ان يقرر له برسم زاويته في كل شهر غرارتان
 قحبا بالكيل النابلسي انعاما مستمرا مؤرخ المرسوم في الثالث
 من المحرم سنة ثمانين وستمائة ولم أطلع له على ترجمة ولا تاريخ وفاة رحمه
 الله * عمر بن ابراهيم بن عثمان بن كعب الواسطي توفي في ليلة الجمعة
 خامس عشر شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بماملع وقبره
 عليه بناء عظيم وهو على جانب الطريق قبلي قبلة الكعبة ولا أعرف له
 ترجمة * قبر وجدنا * بالقرب من قبر الواسطي المذكور من جهة القبلة قبر
 على جانب الطريق السالك يعرف بقبر وجدنا والسبب في ذلك انه مر
 انسان وهو راكب فقرا عنده قوله تعالى ووجدوا معملوا حاضرا ولا
 ينظلم ربك أحدا فاجاب من القبر بقوله وجدنا وجدنا حتى سمعه ذلك
 الرجل وهو قبر مشهور عليه أحجار كبار ولا يعرف اسم صاحبه وانما
 يعرف بقبر وجدنا وقد وهم بعض الناس فظنه قبر الواسطي وليس كذلك
 فان ذلك اسمه مكتوب على القبر وهذا ليس عليه كتابة وحكي ان بعض
 الناس أخذوا الحجارة التي على قبر وجدنا ونقلها الى مكان آخر فاصبح وقد
 وجدها على القبر كما كانت فعد ذلك من كراماته رحمه الله * الفقيه شرف

فاشهدني فلما كان ذلك الوقت حضر عنده وهو في السياق وقد استدار
 الى الشرق فحوله الشيخ على فقال له لا تعب فاني لا أموت الا على هذا
 الوجه وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات فعمله الشيخ على وجاء به الى
 دير هناك فوجد أهل الدير في حزن عظيم فقال ما شأنكم قالوا كان عندنا
 شيخ كبير ابن مائة سنة فلما كان اليوم مات على دين الاسلام فقال
 الشيخ على خذوا هذا يدله وسلموه اليه فوليه وصلى عليه ودفنه توفي الشيخ
 على المبكي في جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة ودفن براويته المشهورة
 وهي بحارة منفصلة عن مدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام من
 جهة الشمال والذي بنى الزاوية والايوان ومامعه الامير عز الدين
 أيدمر في دولة الملك الظاهر بيبرس في سنة ثمان وستين وستمائة قبل
 وفاة الشيخ ثم بنى قبة الزاوية من الساحة ومامعها الامير الاسفهلار
 حسام الدين طريظاي نائب القدس الشريف في دولة الملك المنصور
 قلاوون في المحرم سنة احدى وثمانين وستمائة ثم بنى البوابة والمنارة
 علوها وهما في غاية الاتقان والحسن الامير سيف الدين سلار نائب
 السلطنة بالديار المصرية والممالك الشامية بمباشرة الامير كيكلمدى
 النجمي في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون في مستهل رمضان سنة
 اثنتين وسبعمائة * الشيخ الامام العالم العلامة الخطيب القدوة الزاهد
 برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفضل سعد الله بن جماعه بن علي
 ابن جماعه ابن حازم بن سخر بن عبد الله بن جماعه السكاني الحموي المولد
 الشافعي من ولد مالك بن كنانة ولد بحماة في يوم الاثنين منتصف رجب
 سنة ست وتسعين وخمسماية ومات أبوه وهو صغير ثم انتقل الى دمشق
 وتفقه على الشيخ أبي منصور بن عساكر ثم اشتغل بالحديث ودرس بعدة
 أماكن وكان كثير التهجده ملازما للاشتغال بالحديث والصيام عارفا
 بعلم أهل الطريق حسن الكلام فيه له قبول عند الناس ولهم فيه اعتقاد
 ووج مرا آخره في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ثم قصد من حماة زيارة

وعلى الشيخ اليها الاستغراق والغيبة ثم توفي السيد الهاعن ولدين فرباهما
 السيد علي وفي أيامهم وقف منجك نائب الشام عليهم قرية شرفات
 المذكورة فتوقف السيد علي في قبورها ثم قبلها ليصيرها مرمى أعنابهم
 ويكون من أشجارها أحطابهم ولم تؤرخ وفاة السيد محمد الهاء وأما
 السيد علي فوفاته في سنة سبع وخمسين وسبعمائة وله نيف وخمسون
 سنة * وأما ولد السيد علي وهو السيد تاج الدين أبو الوفاء محمد كان لا يقطع
 التردد إلى القدس فيأتيه أكثر ما كان يأتيه والده وجدّه الكبريت
 الأحمر فاشترى بالقدس دارا وبني فوقها وهو أول من استوطن بالقدس
 الشريف بعد موت أبيه في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وتوفي في يوم
 الجمعة السادس عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بمأبلا
 شرقي البركة وهو والد الشيخين الصالحين الشيخ أبي بكر والشيخ علي الآتي
 ذكرهما فيما بعد إن شاء الله تعالى * ومن أقاربهم الشيخ الكجالي
 كان من اجلاء الرجال ذوى الاحوال والمكاشفات وكان الغالب
 عليه الجذب ومحاسبة النفس غضب يوما على انسان فنظر اليه نظرة
 غضب فمات لوقتته وله تصرفات وحالات لا تسعها الافهام توفي وله نيف
 وخمسون سنة وأخبرت ان وفاته بعد الثمانمائة ودفن بظاهر القدس
 عند برج العرب على طريق المار الى قرية لغتا وأما صريح شرفات
 فقد حوى من البدرية المشار اليهم عدة أربعين لا تسكاد تحصى مناقبهم
 لكثرتها رحمهم الله تعالى ورضى عنهم ونفعنا بهم بمنه وكرمه * الشيخ علي
 البكاء صاحب الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان
 مشهورا بالصلاح والعبادة واطعام من يجتاز به من المارة والزوار وكان
 الملك المنصور قلاوون يثني عليه ويذكرانه اجتمع به وهو أمير وانه
 كاشفه في أشياء وقعت له وسبب بكائه الكثير انه صحب رجلا كانت له
 أحوال وخرج معه من بغداد فوصلا في ساعة واحدة الى بلدة بينهما وبين
 بغداد مسيرة سنة فقال له ذلك الرجل اني سأموت في الوقت الغلاني

ذلك السيد داود فسكت ثم أمره بينائهما ثانيا فلما انتهت آتاهما الطائر
 فسقطت ثانيا فاخبر السيد داود بذلك فامرهم بينائهما فلما انتهت حضر
 السيد داود فأتاهما الطائر فاشار اليه السيد داود بيده فسقط ميتا في دار
 خلف الزاوية فأمر أصحابه باحضاره اليه فاحضروا فإذ هو رجل كامل
 الخلق نير الوجه شعر رأسه مسدول طويل فغسل وكفن وصلى عليه
 ودفن في القبة المذكورة ثم قال السيد داود بعمته الله لحنقه فقيل له هل
 تعرفه قال نعم هو ابن عمي اسمه أحمد الطير غارت همته من همتنا وأراد ان
 يطفيء الشهرة بهدم القبة فلم يرد الله الا الشهرة وجعله الله أول من يدفن
 في القبة توفي السيد داود في سنة احدى وسبع مائة * وأما ولده السيد
 أحمد الملقب بالكبريت الاحمر الشهير بالسكر يدي كان من أجلاء المشايخ
 الكاملين المحققين المتمكنين انتهت اليه رياسة هذا الشأن ووضع الله
 له القبول عند كل انسان وأوضح على يديه البرهان وسماه رجال عصره
 بالكبريت الاحمر لثقة وجود مثله في زمانه وكان والده قد خرج وتكلم
 في زمانه وكان يشير في بعض الحوادث اليه خلفه من بعده وتخرج به
 جماعة لا يحصون كثرة من ذوى الاحوال وانتمى اليه خلق كثير وكان ممن
 تخرج به أخوه السيد شمس المتوفى قبله والشيخ العارف أحمد الصائغ
 الشهير بابن المولود والشيخ العارف أبو المحاسن يوسف البربر اوى نسبة
 الى قرية بربرا من أعمال غزة قريبة من عسقلان وقبره فيها ظاهر يزار
 والشيخ الصالح سيدي على المومني وغيرهم توفي السيد أحمد الكبريت
 الاحمر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة * وكان له خمسة أولاد ذكران
 وثلاث اناث احد المذكور * السيد على والثاني * السيد محمد البها وكان
 من رجال الوقت وعارفيه وكان لهما خوارق ومكارم اخلاق وبر وكانا
 عمدة الارض المقدسة وما حولها يخشاها السباع والمناجيس وتأوى
 اليهما الفقراء ويحضر على موآئد هما الخاص والعام ويقصد برصتهما
 في المهمات الجرم الغفير وكان الغالب على السيد على الصحو والخضور

الدقائق وكرامات مشهورة توفى في سنة خمسين وستمائة ودفن بزوايته
 بوادي النسور ظاهر القدس الشريف من جهة الغرب ومسافته عن
 بيت المقدس نحو ثلاث بريد وهو مقصود بالزيارة نفع الله به * وأما ولده
 السيد محمد فانه كان من ذوى المجاهدات والاحوال والاشارات والعزم
 السيد في العبادات ومعاينة الطاعات تخرج به جمع كثير وظهرت له
 أحوال خارقة توفى في سنة ثلاث وستين وستمائة * وأما ولد السيد محمد
 المشار اليه هو السيد عبد الحافظ كان من أجلاء العارفين المتصرفين
 الاخيار العلماء بامور الدين المتوجهين الى الله تعالى المتوكلين عليه تخرج به
 جماعة وانتهت اليه رياسة أهل هذه الطريقة في زمانه وكان أول أمره
 ارتحل من وادي النسور حين ضاقت منازلها بذرية السيد بدر اثارا
 لهم وأعرض عن الذي يحصل منها وأقام بقريه شفرات ظاهر القدس
 الشريف وهي المشهورة في عصرنا بشرفات وحقيقة ذلك ان الاول هو
 اسم هذه القرية وانما أطلق الاسم الثاني عليها من حين مصيرها الى
 السادة الاشراف اولاد السيد أبي الوفا اشتقاقا من سكنها الشرفا ترفى
 السيد عبد الحافظ في سنة ست وتسعين وستمائة * وأما ولده السيد
 داود فكان من الاولياء أصحاب الكرامات ومن كراماته ان قرية
 شرفات المذكورة كان بها قبيل نصارى يزرعون أرضها وليس فيها
 مسلم غيره وغير أتباعه وعياله وكان يتستر بالعبادات حتى أظهره الله
 تعالى وكان أول أسباب ظهوره ان النصارى بالقرية المذكورة كانوا
 يعصرون الخمر ويبيعونها للفساق من المسلمين وغيرهم فشق ذلك على
 السيد داود فتوجه فيهم الى الله تعالى فكانوا بعدها لا يعصرون الخمر الا
 انقلبوا خلا وقيل ماء فقال النصارى هذا ساحر وارتحلوا فشق ذلك على
 مقطوعها فبلغ السيد داود ذلك فارسل اليه واستأجرها منه وبني بها زاوية
 وقبة وهي مدفنة ومدفن اولاده وذريته واتفق ان القبة لما عقدت أتاها
 رجل طائر في الهواء فاشارة اليها بيده فسقطت فظن البناء انه طائر فذكر

*

*

*

أرسلان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد اشتهر عند الناس ان من
 جلس عند القبرين ودعا الله بشئ استجيب له وقد جربت ذلك فصح نفع
 الله بهما وجمعنا معهما في دار كرامته بمنه وكرمه * الشيخ شرف الدين محمد
 ابن عروة الموصلي المنسوب اليه مشهد بن عروة بالجامع الاموي لانه اول
 من فتحه وقد كان مشحونا بالحواصل الجامعية وبنى قبلة البركة ووقف
 وقفاعلى درس حديث فيه ووقف فيه خرائن كتب وكان مقيما بالقدس
 الشريف وكان من خواص الملك العظيم عيسى انتقل الى دمشق حين
 خرب سور بيت المقدس وتوفي بها في سنة عشرين وستمائة وقبره عند
 قباب اتابك طغتكين قبلي المصلي * الشيخ القدوة المحقق الملك غانم بن علي
 ابن حسين الانصاري الخزر جي المقدسي مولده بقرية بويرين من عمل
 نابلس في سنة اثنتين وستين وخمسمائة وولاه السلطان الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن ايوب المشيخة بالخانقاه الصلاحية المنسوبة اليه
 بالقدس الشريف والنظر عليها ورأيت توقيعه بذلك وعليه خط
 السلطان لما قرأته الحمد لله على نعمائه وقد قطع تاريخه لطول الزمان
 وهو اول من وليها وسكن القدس من ذلك التاريخ وتناسل منه ذرية
 معروفون مشهورون وسند كراماتهم منهم ان شاء الله تعالى صحب
 الشيخ غانم مشايخ اهل زمانه واخدمهم مكارم الاخلاق وحسن المآثر
 توفي بدمشق في شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة * السيد بدر بن
 محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطربن سالم أخي السيد تاج
 العارفين أبي الوفا محمد لأبيه وهما ولدا محمد بن محمد بن زين بن الحسن بن
 المرتضى الاكبر عوض بن زيد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنهم اجمعين كان السيد بدر قطبا عارفا متمكنا خضعت
 له اولياء زمانه وهرع اليه الخاص والعام وقصد بالزيارة وزارته الوحوش
 والسباع وترددت اليه زيارته وزيارة اولاده المدفونين بضرخ شرفات
 ومرغت وجوهها عند باب ضرخه وله كلام عال على لسان أهل

بالقدسي والمشهور بابي ثور كان من عباد الله الصالحين وسبب تسكيتته
 بابي ثور أنه حضر فتح بيت المقدس وكان يركب ثورا ويقا تل عليه في الغزاة
 فسمى بذلك وقد وقف عليه الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن الملك صلاح
 الدين يوسف بن أيوب القرية التي بالقرب من باب الخليل أحد أبواب
 مدينة القدس وهي قرية صغيرة بهادير من بناء الروم يعرف قديما بدير
 مارقيوس ويعرف الآن بدير أبي ثور نسبة إليه وكان الوقف من الملك
 العزيز في الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة أربع وتسعين
 وخمسمائة ولما توفي دفن بالقرية المذكورة وقبره بها ظاهر يزار وله ذرية
 وهم مقيمون هناك ومما يحكى عنه أنه كان مقميا بالدير المذكور وكان إذا
 قصد ابتياح شئ من الماء كول كتب ورقة بما يريد ووضعها في رقبة ثوره
 وسيره فيحضر الثور الى القدس الى أن يأتي الى حانوت رجل كان يتعاطى
 حوائج الشيخ فيقف عنده فيأخذ ذلك الرجل الورقة ويقرأها أو يأخذ
 للشيخ ما طلب فيها ويحمله للثور فيرجع الثور الى الشيخ بمكانه وهذا من
 جملة كراماته رضي الله عنه * الشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
 أحمد القرشي الهاشمي الصالح الناسك صاحب الكرامات الظاهرة
 كان من السادات الاكابر والطرار الاول وأصله مغربي من الجزيرة
 الخضراء من براندلس وهي مدينة قبالة سبته قدم الى مصر وانتفع به
 من صحبه أو شاهده وكان يعد جماعة الذين صحبوه بأشياء من الولايات
 والمناصب العالية وصحت كلها ونقل عنه أن الانسان اذا خاف من التهمة
 من كثرة الاكل وقال عقب رفع المائدة وفراغه من الاكل قال أبو عبد الله
 القرشي اليوم يوم عيد لم يضره ذلك وكان أهل مصر يحكون عنه أشياء
 خارقة وله كلام مدون قدم بيت المقدس وأقام به الى ان توفي في سادس
 الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله خمس وخمسون سنة ودفن بما ملا
 وقبره فظاهر يزار وقد جدت عمارة ضريحه الشيخ أبو بكر الصفدي في شهر
 سنة اثنتين وعشرين وسمي جماعة والى جانبه دفن الشيخ شهاب الدين بن

كان كبير القدر وافر الحرمة معقولا عليه في الاراء والمشاورات وكان
 في ابتداء أمره يشتغل بالفقه بمدينة حلب فاتصل بالامير أسد الدين
 شيركوه عم السلطان صلاح الدين وصار امامه ولما توجه الى الديار
 المصرية وولى الوزارة كان في صحته فلما توفي أسد الدين اتفق الفقيه عيسى
 والطواشي بهاء الدين قراقوش على ترتيب السلطان صلاح الدين
 موضعه في الوزارة ودققا الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود فلما ولى صلاح
 الدين رأى له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثير الادلال
 عليه يخاطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وفي سنة ثلاث وسبعين
 وخمسة مائة سار الملك صلاح الدين لغزو الافرنج فأسر الفقيه عيسى
 فافتداه بعد سنين بستين ألف دينار وكان واسطة خير للناس تقع بجاهه
 خلقا كثيرا ولم يزل على مكنته وتوفر حرمة الى ان توفي سحر ليلة الثلاثاء
 تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسة مائة بالخيم بمنزلة الخروبة
 موضع بالقرب من عكا وحمل من بومه الى القدس الشريف ودفن
 بظاهره بتربة ماملان وكان يلبس زى الاجناد ويعتم بعمام الفقهاء فيجمع
 بين اللباسين رحمه الله * الشيخ الاجل الزاهد العابد المجاهد جلال الدين
 محمد بن أحمد بن محمد الشاشي شيخ زاوية الختمية بداخل المسجد الاقصى
 الشريف وقفها عليه الملك صلاح الدين في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة
 * وتقدم ذكر ذلك * الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خضر
 القدسي وكيل بيت المال بالقدس الشريف وهو الذي فوض اليه الملك
 صلاح الدين بيع الاملاك المختصة ببيت المال بالقدس الشريف
 ثم اشترى منه كنيسة صندحنا وهي المدرسة الصلاحية
 والجهات التي وقفها عليها من بيت المال وتصرف في ذلك الوقف
 وسطر ذلك في كتاب وقفه المؤرخ في ثالث عشر رجب سنة ثلاث
 وثمانين وخمسة مائة * الشيخ الامام الزاهد العابد المجاهد شهاب الدين
 أبو العباس أحمد بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الجبار المعروف

واعادة المدرسة الصلاحية وكانت وفاته في شهر رمضان من
 شهر سنة تسع وثمانين وثمانمائة ودفن بماملأ عند اسلافه واستقر
 بعده فيما بيده من ذلك ولده * الخطيب جلال الدين محمد فباشرا الخطابة
 والخانقاه الصلاحية أحسن مباشرة الى ان توفي بالطاعون في يوم
 الاثنين سابع رمضان سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان شابا حسنا
 بلغ من العمر نحو اثننتين وعشرين سنة ولم يحصل منه ضرر ل احد وكان
 متأد باسالك طرق الحشمة لم يصدر منه ما يشينه وتأسف الناس عليه
 ودفن عند اسلافه بماملأ عند الشيخ شهاب الدين بن أرسلان رحمه الله
 وعفا عنه وعوضه عن شبابه الخنة * الشيخ الامام العالم العلامة خطيب
 الخطباء شرف الدين أبو اسحاق موسى بن قاضي القضاة شيخ الاسلام
 جمال الدين أبي محمد عبد الله بن شيخ الاسلام نجم الدين أبي عبد الله محمد بن
 جماعة الكفاني الشافعي عين خطباء المسجد الأقصى الشريف ومعيد
 المدرسة الصلاحية مولده في حادي عشر رجب سنة خمس وأربعين
 وثمانمائة ونشأ في عفة وصيانة لم تعلم له صبوة واشتغل بالعلم الشريف
 على والده وغيره وخطب بالمسجد الأقصى الشريف وله نحو خمسة عشر
 سنة واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء هو وأخوه الخطيب بدر
 الدين محمد وأعاد الخطيب شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل
 وتميز واشتغل عليه الطلبة فصار من أعيان بيت المقدس وهو رجل خير
 من أهل العلم والدين لا يختلط باحد ولا يتكلم بين الناس في أمور الدنيا
 وعند فصاحة في الخطبة وعلى صوته الانس والخشوع والناس سالمون
 من يده ولسانه كان الله في عونيه وسند كبرية الخطباء فيما بعد في ترجمة
 السلطان في الحوادث الواقعة في أيامه ان شاء الله تعالى * ذكرفقهاء
 الشافعية وغيرهم من الأعيان ومشايخ الصوفية والزهاد بالقدس
 الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام * الفقيه ضياء الدين
 أبو محمد عيسى بن محمد الهكاري الشافعي أحد الامراء بالدولة الصلاحية

*

*

*

*

* رحمه الله * الخطيب علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين
 عبد الرحيم القرقيشندي الشافعي مولده في سنة أربع وثمانمائة استقر
 في نصف وظيفه الخطابة بالمسجد الأقصى وهو النصف الذي كان بيد
 أخيه الخطيب شهاب الدين أحمد واستمر بيده الى ان توفي وكان من
 المعينين بالمدرسة الصلاحية توفي يوم السبت وصلى عليه بعد العصر
 بالمسجد الأقصى ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعين وثمانمائة
 * ودفن بماملابالقلندرية عند أقاربه رحمه الله عليه * الخطيب برهان
 الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الخطيب علاء الدين أبي الحسن علي
 القرقيشندي استقر في نصف خطابة المسجد الأقصى بعد وفاة والده
 وكان من المعينين بالمدرسة الصلاحية حج الى بيت الله الحرام فقصي
 مناسكه وخرج من مكة قموفي بيطن مر في شهر ذي الحجة سنة سبع
 وسبعين وثمانمائة عمفا الله عنه * الخطيب مجد الدين عبد الوهاب بن
 الخطيب عماد الدين اسماعيل التدمري الاصل الخليلي الشافعي خطيب
 مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام باشر الخطابة بعد والده دهر
 طوبلا الى ان توفي في شهر ربيع الاوّل سنة تسعين وثمانمائة بمدينة
 سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام * شيخ الشيوخ الخطيب محب
 * الدين أبو البقاء أحمد بن قاضي القضاة برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن
 قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن جماعة الكفاني
 الشافعي ولي الخطابة بالمسجد الأقصى مشاركالبقية الخطباء ثم استقر
 فيما كان بيد الخطيب برهان الدين القرقيشندي وهو نصف الخطابة
 مضافا لما بيده وهو الثمن ثم عزل من النصف المذكور ثم أعيد اليه الربع
 منه وولي نصف مشيخة الخانقاه الصلاحية ثم عزل منها ثم أعيد اليها
 وسند كرتفصيل ذلك فيما بعد في ترجمة السلطان الملك الاشرف
 قايتباي في الحوادث الواقعة في أيامه وتوفي الى رحمة الله تعالى وبيده
 الربع والثمن من الخطابة ونصف مشيخة الخانقاه الصلاحية

المصرية والامراء توفي بخاة في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين
 وثمانمائة بالقاهرة وولى خطابة المسجد الاقصى الشريف بعد الحموى
 أخو جمال الدين الاستاد ارفناي عنه الخطيب جمال الدين بن جماعة
 ثم استقل بها وتقدم ذكره عند ذكر مشايخ الصلاحية * الخطيب شهاب
 الدين ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم بن القرقيش مندى الشافعي
 مولده في سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة سمع الحديث واشتغل وأعاد
 بالصلاحية وحدث وروى عنه الرحالون وولى الخطابة بالمسجد الاقصى
 مشاركا لغيره في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وكان حبرا
 متواضعا توفي في رابع عشر رجب سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن
 بالقنطرة بممام لارحمه الله * المحافظ العلامة شيخ الاسلام شهاب
 الدين المكنى بابي العباس أحمد بن عبد الله الكنانى الشافعي الواعظ نزيل
 القدس الشريف مولده بقرية مجدل حمامه بالقرب من عسقلان من
 أعمال غزة في أوائل سنة تسع وثمانمائة نشأ بها ثم استوطن بيت المقدس
 واشتغل بالعلم ففتح عليه وانتمى الى الشيخ شهاب الدين ابن أرسلان
 وهو الذى كناه واشتهر بكنية دأب وحصل في ابتداء أمره وفضل وتميز
 وصار من أعيان الفقهاء والمعبدن بالمدرسة الصلاحية وجاس للوعظ
 فاشتهر أمره حتى قيل عنه ابن الجوزى زمانه وأما حفظه فكان من
 الجهاب وكاتبه على الفتوى نهاية في الحسن وفصاحته وطلاقة لسانه
 لا يجارى فيهما ولى الخطابة بالمسجد الاقصى الشريف عوضا عن شهاب
 الدين أحمد بن القرقيش مندى وياشر عنه ولده قاضى القضاة شمس الدين
 أبو عبد الله محمد قاضى الرملة وخطب في يوم الجمعة سابع رمضان سنة
 تسع وستين وثمانمائة فلم يتم له ذلك وعزل بعد مدة يسيرة بالخطيب علاء
 الدين القرقيش مندى ثم توجه الشيخ أبو العباس الى القاهرة لضرورة له
 فدخل الحمام فوقع وكسر فخذه ومرض الى ان مات في يوم الاربعاء
 سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بالقرافة

الله * الشيخ العلامة شرف الدين عبد الرحمن بن الشيخ العلامة شمس
الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقيشندي
الشافعي بسبب الشيخ صلاح الدين العلائي أخذ عن والده وفضل وانتهى
الى ان صار عين الشافعية بالقدس وبيده الخطابة مشاركاله توفى
في صفر سنة احدى وعشرين وثمانمائة عن نحو خمسين سنة وكان اشتراك
بني القرقيشندي و بني جماعة في الخطابة بالقدس الشريف من زمن
الملك المؤيد شيخ قبل العشرين وثمانمائة * الخطيب تاج الدين اسحاق
ابن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل التدمري
الشافعي خطيب مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام صنف
كتاب مثير الغرام الى زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام وهو كتاب
حسن فيه فوائد جميلة توفى في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة عن غير ولد وتقدم ذكر جدّه الشيخ شمس الدين بن كامل
خطيب المقام المشار اليه في تراجم القضاة الشافعية * الخطيب عماد
الدين اسماعيل بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن الخطيب شهاب
الدين أحمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن كامل التدمري الشافعي
خطيب مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام توفى الى رحمة الله تعالى
في شهر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة * الشيخ الامام العلامة زين
الدين عبد الرحيم بن علي الادني الشهير بالحوي الواعظ الخطيب المفسر
ولي خطابة المسجد الاقصي في دولة الملك الناصر فرج بن برقوق وفيه قال
الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن القرقيشندي

امامنا المقرا * هيما و اطربا * تميانطقه * وعند ما قراسبا
كان خطيبا جيدا فافضل احب الهمم سماعات كثيرة على مشايخ الشام
وحلب اجتمع عليه الناس للوعظ والتفسير وقراءة الحديث وبعد
صيته وصار له سمعة ولما عمر الاشرف برسباي جامعه المسجد بالقاهرة
استقر خطيبه وكان يقرأ الحديث بمجلس امير المؤمنين و اتا بك الديار

وسبعمائة وكان ذاع لم ودين وزهد وورع وصلاح ظاهر رحمه الله
 * الخطيب العلامة عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن ابراهيم بن جماعة
 الكنايني الشافعي خطيب المسجد الاقصى مولده في شوال سنة عشر
 وسبعمائة ناب في القضاء بمصر عن قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
 مضافا لغير الاوقاف ثم توجه الى القدس وتولى الخطابة به لما ولي ابن
 عمه برهان الدين قضاء الديار المصرية وكان يدرس عن ابن عمه
 في الصلاة نيابة توفي في ربيع الاوّل سنة ست وسبعمائة وسبعمائة
 * ومن خطباء بيت المقدس قاضي القضاة سري الدين والخطيب ابو بكر
 محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ولم أطلع له ما على ترجمة * قاضي القضاة
 جمال الدين يوسف بن غانم بن أحمد بن غانم المقدسي النابلسي ولي قضاء
 نابلس مدة طويلة ثم ولي قضاء صفد ثم ولي خطابة القدس في شهر ربيع
 الآخر سنة احدى وثمانمائة بمال بذله ثم سعى عليه القاضي جمال
 الدين عبد الله بن السائح قاضي الرملة بمائة ألف درهم ولم يقم بها غير
 ثلاثة أشهر وعزل بالباعوني توفي ابن غانم بدمشق ودفن بمقبرة الاشرف
 وهو سبط الشيخ تقي الدين القرقيشي رحمه الله تعالى * قاضي
 القضاة شهاب الدين أبو العباس محمد بن ناصر بن خليفة الناصري
 الباعوني الشافعي الشيخ الامام العالم المتفنن خطيب الخطباء امام
 الباغاء ناصر الشرع ولد بقريّة الناصرية من البلاد الصفديّة في سنة اثنتين
 وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين والمنهاج في مدة يسيرة
 وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء ومهر في العلوم وولى
 الخطابة بالجامع الاموي بدمشق ثم ولي القضاء بهامدة فباشربعة
 ومهابة زائدة وتصميم في الامور مع نفوذ كلمة ثم ولي خطابة بيت المقدس
 مدة طويلة وتداولها هو والقاضي جمال الدين بن السائح وأخذ كل منهما
 عن الآخر مرة ثم ولي خطابة دمشق وغيرها توفي في أواسط المحرم سنة
 ست عشرة وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة ودفن بسفح قاسيون رحمه

أهل الذمة وله غير ذلك توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة ودفن قريبا من الشافعي رضي الله عنه * قاضي القضاة عماد
 الدين أبو حفص عمر بن الخطيب ظهير الدين عبد الرحيم بن يحيى القرشي
 الزهرى النابلسي الشافعي تفقه بدمشق وأذن له في الفتوى وولى خطابة
 القدس الشريف مدة طويلة وقضاء نابلس معها ثم ولى قضاء القدس في
 آخر عمره وله اشتغال وفضيلة وشرح صحيح مسلم في مجلدات وكان سر ربيع
 الحفظ والكتابة توفي بالقدس في المحرم سنة أربع وثلاثين وسبعمائة
 ودفن بمقبرة ماملو وولى الخطابة عوضه زين الدين عبد الرحيم ابن جماعة
 وهو * الخطيب العلامة زين الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة شيخ
 الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفاني الشافعي
 ولى الخطابة بالمسجد الاقصى الشريف في ثالث شهر ربيع الاوّل سنة
 أربع وثلاثين وسبعمائة وخلع عليه بذلك من دمشق واستمر الى ان توفي
 في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة * الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين
 محمد بن جمال الدين أبي البقاء عبد الرحمن خطيب المسجد الشريف كان
 موجودا في سنة ثلاث وستين وسبعمائة * الشيخ الامام العالم العلامة
 برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الامام العلامة زين الدين عبد الرحمن
 ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفاني الشافعي ولد سنة ست أو ثمان
 وسبعمائة وبالثاني جزم أبو جعفر بن الكوكب في مشيخته سمع من الشريف
 ابن عساكر وغيره وجاور بالمسجد الثلاثة زمانا ويقال انه كان يأتي
 المسجد الاقصى في جوف الليل فيفتح له وكان كبير القدر زاهدا وقته وكان
 عنده الخرقه عن والده عن أبيه عن عمه الشيخ أبي الفتح نصر الله بن جماعة
 عن محمد بن العز عن أبي البيان وكان يقول لا ألبسها من يحضر السماع
 وقد خطب زمانا بالمسجد الاقصى الشريف توفي في ذي الحجة سنة أربع
 وستين وسبعمائة وقد ثقل سمعه وتوفي والده الامام الخطيب العلامة
 عبد الحميد في يوم الجمعة مسهل شعبان سنة احدى وأربعين

سنة سبع وثمانين وستمائة بالقدس الشريف ودفن من الغد بمقبرة
 ماملار رحمه الله * قاضي القضاة بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي
 القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي
 المعروف بابن الصائغ الشيخ الامام الزاهد مولده في المحرم سنة ست
 وسبعين وستمائة وكان اماما قدوة عابدا كثيرا المحاسن جاءه التقليد بقضاء
 القضاة بدمشق في سنة سبع وعشرين وسبعمائة فامتنع وأصر على
 الامتناع فاعني ثم ولي خطابة القدس الشريف ثم تركها توفي بدمشق في
 جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة * قاضي القضاة شيخ الاسلام
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنازي الحموي
 الشافعي ولد بجمماه في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة وولي الخطابة
 بالمسجد الاقصي الشريف وامامته وقضاء القدس الشريف جمع له بين
 ذلك في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بعد موت قطب الدين
 خطيب المسجد الاقصي الشريف ثم نقل من القدس الشريف الى قضاء
 الديار المصرية في سنة تسعين وستمائة وجمع له بين القضاء ومشيخة
 الشيوخ وتولى خطابة القدس عوضا عن جمال الدين أبو البقاء ثم نقل
 الى قضاء دمشق وخطابتها ومشيخة الشيوخ ثم أعيد الى قضاء الديار
 المصرية ثم عزل منها ثم أعيد اليها وعي في اثناء سنة سبع وعشرين
 وسبعمائة فصرف عن القضاء ووليه بعد مدة ولده قاضي القضاة
 عز الدين عبد العزيز وانقطع بمنزله ليرى عليه ويتبرك به وكان حسن
 السيرة له الجلالة والخلق الرضي وله النظم والنثر والخطب والتصانيف
 منها التبيين لمهمات القرآن وغرر التبيان والفوائد اللائحة من سورة
 الفاتحة والمنهل الروي في علوم الحديث النبوي والفوائد الغزيرة
 في أحاديث بريرة وتمتيع المناظرة في تصحيح المخابرة وتحرير الاحكام في تدبير
 جيش الاسلام ومستند الاجناد في آلات الجهاد والطاعة في فضيلة
 صلاة الجماعة وحجة السلوك في مهادة الملوك وكشف الغم في احكام

في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان
خطيب المسجد الاقصى الشريف بعد فتحه ولم أطلع على تاريخ وفاته
رحمه الله ووفاته ابن عساكر في سنة ستمائة ومن خطباء مقام سيدنا
* الخليل عليه الصلاة والسلام * الخطيب محمد بن بكران بن محمد وكان
قاضيا بالرملة في أيام الراضي بالله محمد بن المقتدر العباسي خليفة بغداد
في سنة نيف وعشرين وثلاثمائة وبعدها وله رواية في الحديث سمع جماعة
وحدث عنه جماعة من أهل العلم رحمه الله ومن خطباء بيت المقدس
* الشيخ الامام الزاهد الورع شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن
* جعفر النابلسي المقدسي مولده بنا بلس في ذى القعدة سنة سبع وسبعين
* وخمسمائة سمع الحديث من الحافظ أبي محمد بن علي بن عساكر وغيره
خطب مدة طويلة ببيت المقدس وحكم به ودرس توفي بدمشق في ثالث
عشر ذى القعدة سنة خمس وستين وستمائة * وولده العلامة القاضي
شرف الدين أبو العباس أحمد خطيب الشام ولد بالقدس الشريف في
سنة اثنيتين وعشرين وستمائة وكان من أهل العلم ومن محاسن الزمان
وله تصانيف عديدة وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة أربع وتسعين
وستمائة ودفن بباب كيسان عند والده * الشيخ الامام الخطيب أبو
* الذكاعبد المنعم بن أبي الفهم يحيى بن ابراهيم القرشي الزهري النابلسي
الشافعي خطيب المسجد الاقصى الشريف مكث به خطيبا واماما
ومفتيا أكثر من أربعين سنة وكان شيخا جليلا له ذكر ومنزلة واشتغل
بالفقه وشي من العربية وكان يحفظ كثيرا من تفسير القرآن العظيم وكان
الناس يقصدونه لاعتقادهم في علمه ودينه ويلتمسون دعاءه وبركته سمع
الحديث وأجاز له جماعة من شيوخ دمشق وحلب والموصل وبغداد
وواسط وهمذان وحدث في سنة أربع وخمسين وستمائة وكتب عنه
جماعة من الأئمة الفضلاء بالديار المصرية والبلاد الشامية مولده في سنة
ثلاث وستمائة تقرى بنا بلس وتوفي ليلة الثلاثاء سابع شهر رمضان

بفصاحة لفظ وصوت عال صقيل وناب في الحكم عن والده حين ولي قضاء
 القدس الشريف ثم ولي قضاء القدس استقلالا بعد وفاة القاضي علاء
 الدين ابن السائح في دولة الملك الاشرف اينال في سادس عشرى شعبان
 سنة سبع وخمسين وثمانمائة فباشر بشهامه وحرمة زائدة وحشمة وافرة
 وعلت كلمته ونفذ أمره وكان شكلا حسنا بسيط اليد مع قلة المال وله
 اعتقاد في الفقراء على طريقة آباءه المتقدمين وهو آخر قضاة بيت المقدس
 المعترين فيما أدركاه توفي رحمه الله وهو باق على القضاء بعد العشاء الآخرة
 من ليلة الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة اثنيتين وسبعين وثمانمائة ودفن
 بتربة ماملا بالحوش الذي به الشيخ أبو عبد الله القرشي والشيخ شهاب
 الدين ابن أرسلان وكانت جنازته حافلة عفا الله عنه وسنذكر
 من ولي بعده قضاء الشافعية بالقدس الشريف في ترجمة السلطان الملك
 الاشرف قايتباي ان شاء الله تعالى * الخطباء بالمسجد الاقصى الشريف
 ومقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام قد تقدم عند ذكر فتح بيت
 المقدس ان الذي خطب به عقب الفتح ابن الزكي وهو قاضي القضاة محيي
 الدين أبو المعالي محمد بن الزكي القرشي الشافعي ونسبه متصل بسيدنا
 عثمان بن عفان رضي الله عنه مولده في سنة خمسين وخمسمائة ولى قضاء
 دمشق في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان والده
 وجده أيضا قاضيين بها وعلت منزلته عند الملك صلاح الدين وكان
 عالما حازما حسن الخط والتلفظ شهما ففتح بيت المقدس وخطب به
 الخطبة المتقدم ذكرها وهي من انشائه وأثنى عليه العلماء توفي في سابع
 شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق ودفن بقاسيون رحمه الله
 وتقدم ذكر جماعة من الخطباء من مشايخ الصلاحية * ومن ولي الخطابة
 بالقدس الشريف * الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن حميد بن سعد
 الدين المغافري المالقي كان محدثا مجيدا سمع كتاب الجامع المستقصى
 في فضل المسجد الاقصى على مصنفه الحافظ بهاء الدين القاسم بن عساكر

*

*

الدين عبد الرحمن التميمي الشافعي الناظم مولده في احدى الجمادين من
سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة سمع على جماعة وقرأ الصحيح على جده
لامه المحدث برهان الدين ابراهيم بن يوسف بن محمود الخنفي وسمع
المسائل بالاولية على سبعة وعشرين شيخا مجتبعين ولبس خرقة التصوف
واشتغل في النحو على الشيخ شهاب الدين بن الهائم وفي الفقه على والده
وغیره وحصل وفضل ومهرو ونظم وله مصنف سماه بمدد الرحمن
في أسباب نزول القرآن نظمه نظاما جيدا وولى القضاء بمدينة سيدنا
الخليل عليه الصلاة والسلام ونا بلس ومن جملة ولايته لبلد الخليل
مرة في سلطنة الملك الاشرف ايتال في سنة ثلث وستين ثم ولى في زمن
الظاهر خشفة قدم في رمضان سنة سبع وستين وولى أيضا في رمضان سنة
احدى وسبعين وثمانمائة وتوفي في يوم الجمعة سادس شعبان سنة ست
وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد التميمي الشافعي المتقدم
ذكر والده ولى القضاء بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بعد
وفاة والده وكان له حرمة وشهامة ومعرفة تامة واستمر على القضاء الى
ان كف بصره بعد سنة سبعين وثمانمائة وانقطع في منزله ومع ذلك كانت
كلمته نافذة توجه الى القاهرة مطلوبوا لحادثة وقعت فتوفي بالقاهرة في
شهر سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وصلى عليه بالمسجد الاقصى
الشريف صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر عفا الله عنه * قاضي القضاة
خطيب الخطباء برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن قاضي القضاة شيخ
الاسلام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن الامام العلامة نجم الدين أبي
عبد الله محمد بن جماعة الكافي الشافعي مولده بالقدس الشريف في
احدى الجمادين سنة خمسين وثمانمائة أجازة جماعة وأدرك أصحاب الحجاز
ولم يأخذ عنهم وقرأ بنفسه على مشايخ عصره ودرس في مدرسة الدويدارية
وباشر خطابة المسجد الاقصى نيابة عن والده وكان يخطب من انشائه

سنة أربع وأربعين وصادفت توليته تولية القاضي عز الدين خليل
 السخاوي نظر الحرمين الشريفين فدخلا إلى القدس الشريف في يوم
 واحد وهو مستهل ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة فاستمر
 على ما هو معهود منه من العفة والسيرة الحسنة والاحكام المرضية إلى
 ان توفي في شهر سنة سبع وخمسين وثمانمائة ودفن بماء بلا بحوش
 البسطامية وكان من قضاة العدل وقد رأى بعضهم في منامه الشيخ داود
 الهندي وهو يقول له قل لابن السائح اني رسول رسول الله اليه أبشره انه
 من قضاة العدل الناجين رحمه الله تعالى * قاضي القضاة شهاب الدين أبو
 العباس أحمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان السعدي الشافعي ابن أخي شيخ
 الاسلام عز الدين المقدسي وكان يعرف بابن أخي شيخ الصلاحية ولي
 القضاء بالقدس الشريف عوضا عن القاضي علاء الدين ابن السائح مدة
 يسيرة في شهر سنة أربع وخمسين وثمانمائة ثم عزل وأعيد القاضي
 علاء الدين ولم يلب بعد ذلك لحقه صمم وكان الناس سالمين من يده
 ولسانه وعمر وكانت وفاته في خامس عشر صفر سنة ست وثمانين
 وثمانمائة ودفن بباب الرحمة رحمة الله عليه * قاضي القضاة شهاب
 الدين أبو العباس أحمد بن القاضي المفتي علاء الدين أبي الحسن علي
 ابن القاضي شرف الدين اسحاق التميمي الداري الخليلي الشافعي
 مولده في ثامن عشر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة سمع
 الحديث على جماعة واشتغل قديما وحصل ولي قضاء بلد سيدنا الخليل
 عليه الصلاة والسلام وكان حسن الملتقى مشكورا بالسيرة في القضاء
 عفيفا في الاحكام ثم ولي قضاء الرملة ثم غزة ثم ولي قضاء القدس الشريف
 عوضا عن القاضي برهان الدين بن جماعة في مستهل شهر جمادى الآخرة
 سنة اثنين وستين وثمانمائة * وانفصل في رابع عشر شعبان منها
 وتوفي بالقدس الشريف في نهار الاثنين العشرين من رمضان من السنة
 المذكورة وهي سنة اثنين وستين وثمانمائة * وأخوه القاضي زين

الدولة بالقاهرة يهاونوه ويخشون عاقبته ويقال انه كان وزير نوروز وتعين
 له كتابة السر بمصر وأنعم له بها فلم يتم له ذلك توجه من القدس الشريف الى
 الديار المصرية بعد محنة حصلت له فسعى المباشرون بالقاهرة في توليته
 للقدس وعوده اليه اتقاء لشدة فاستقرت في الوظيفة وعاد حتى وصل الى
 مدينة غزة فاكل طعاما مسموما ممن كان يشق به وهو مقرب عنده فمات
 بغزة وحمل الى القدس الشريف ودفن بما ملا في سنة اثنتين وأربعين
 وثمانمائة عفا الله عنه وكانت مدة ولايته بالقدس الشريف نحو سبع
 سنين والله أعلم * قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن القاضي
 نجم الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن علي بن أيوب بن عبد العزيز بن
 عثمان بن سلطان بن عساكر بن عبد الله بن السائح والسائح من أجداده
 المذكورين هو أيوب علي ما أخبر به القاضي علاء الدين ويعرف قديما
 بالشامي الرملي الاصل ثم المقدسي الشافعي مولده أعني القاضي علاء
 الدين في سنة ست وثمانين وسبعمائة وتوفي والده وله ست سنين فاستجاز
 له الشيخ شهاب الدين بن رسلان وزير الدين عبد الرحمن القرقيشندي
 مشايخ ذلك الزمان فن بعدهم وسمع وقرأ وفضل بأشرف قضاء الرملة نيابة
 عن عمه جمال الدين أكثر من عشرين سنة ثم استقل بالقضاء بها في سنة
 اثنتين وثلاثين وثمانمائة وكان أسلافه قضاة بمدينة الرملة من زمن
 الملك الظاهر بيبرس وقد وقفت على اسجالات أسلافه ذكر
 فيه الموثق اسم القاضي وقال الحاكم بحكم الرملة نيابة عن قاضي القضاة
 شمس الدين بن خلكان الحاكم بالملكة الشامية مؤرخ بعد السنتين
 والستمائة واستمر منصب القضاء بالرملة بأيديهم من ذلك العصر يتلقونه
 واحدا بعد واحد الى ان وصل الى القاضي علاء الدين في التاريخ المتقدم
 ذكره مباشرة بعفة ونزاهة وحسنت سيرته وحجرت طريقته ثم قدر الله
 تعالى توليته وظيفه القضاء بالقدس الشريف عوضا عن قاضي القضاة
 جمال الدين ابن جماعة فاستقرت فيها في دولة الملك الظاهر جقمق في صفر

رشيدة السعدى الحسائى الشافعى قاضى القدس الشريف كانت
 الوظيفة بينه وبين القاضى بدر الدين ابن مكي دولا ووقع بينهما أمور
 لا فائدة في ذكرها وكان متوليا في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ورأيت
 اسجاله في مستند بخط نفسه في سنة ست وعشرين وثمانمائة كتب
 فيه خليفة الحكيم العزيز بالقدس الشريف فالظاهر انه بعد استقلاله
 بالقضاء بأمره نيابة والله أعلم * القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن الشيخ أبي التناء محمود بن الشيخ صفي الدين أبي الانفاق أبي بكر
 الشافعى خطب بمدينة قارا كان متوليا قضاء القدس الشريف في شهر
 شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة * القاضى علاء الدين أبو الحسن
 علي ابن الشيخ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم الرماوى الشافعى كان
 متوليا قضاء القدس الشريف في سنة ثمان وعشرين وبعدها الى سنة
 أربع وثلاثين وثمانمائة * قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن
 شرف الدين أبي الفدا اسحاق ابن شمس الدين أبي عبد الله محمد التميمي
 الشافعى قاضى بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان متوليا
 في شهر شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وبعدها ثم ولي قضاء بيت
 المقدس مضافا لقضاء بلد الخليل في دولة الملك الناصر فرج بن برقوق
 في سنة خمس وثمانمائة وكان من المعيدين بالمدرسة الصلاحية بالقدس
 الشريف في زمن الشيخ شمس الدين الهروي توفي في سنة ثلاثين وثمانمائة
 * القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاضى القضاة شمس الدين
 محمد النقوعى الصوفى الشافعى كان قد باشر قضاء بلد سيدنا الخليل
 قبل الثمانمائة ثم ولي قضاء القدس وكان متوليا به في سنة احدى
 وثلاثين وثمانمائة * قاضى القضاة ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ
 شمس الدين أبي عبد الله محمد البصروي الانصارى الشافعى ولي قضاء
 القدس الشريف بعد القاضى علاء الدين الرماوى وكانت له سطوة
 وهيبة ووقع له وقائع بالقدس الشريف لا فائدة في ذكرها وكان اركان

وتوفي بها في ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة * القاضى شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الشيخ سعد الدين أبي الصفا سعد بن قزموز الزرعى *
 الشافعى قاضى القدس الشريف كان متوليا في سنة ست وثمانمائة
 * القاضى بدر الدين أبو محمد الحسن بن الشيخ شرف الدين أبي البركات
 موسى بن مكي الشافعى ولى قضاء القدس الشريف مرارا ورأيت
 اسماله في ظاهركتاب وقف المدرسة الصلاحية مؤرخ في شهر
 رمضان سنة تسع وثمانمائة وكان متوليا قبل التاريخ المذكور بعده
 * القاضى جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله
 محمد العراقى الشافعى قاضى القدس الشريف كان متوليا في سنة
 اثنتى عشرة وثمانمائة * القاضى شرف الدين أبو المناقب موسى بن شيخ
 الاسلام مفتى العراقى برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن القرقشندى
 الشافعى كان متوليا قضاء القدس الشريف في سنة خمس عشرة
 وثمانمائة وقد أخبرت قديمانه كان هو والقاضى شهاب الدين
 ابن الحكمة فى عصر واحد وكل منهما كان متوليا للقضاء مشاركا للآخر
 فكان القاضى شرف الدين القرقشندى يجلس بالمدرسة الظاهرية
 والقاضى شهاب الدين بن الحكمة يجلس بدار الحديث رحمهما الله
 تعالى توفي القاضى شرف الدين القرقشندى مطعوناً فى ليلة الاثنين
 المسفر صبا حها عن العشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة
 * ودفن بمامللا * القاضى برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن شمس
 الدين محمد بن قاضى الصلت الشافعى وقفت على توقيعه بقضاء القدس
 من الملك المؤيد شيخ مؤرخ فى ثانى عشرى جمادى الاولى سنة ثمان
 عشرة وثمانمائة * القاضى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ
 بدر الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم المشهور بابن الحكمة قاضى
 القدس الشريف كان متوليا فى سنة عشرين وثمانمائة * القاضى
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم ابن

فيها وكثر الانتفاع بها بعد ان كانت أرضاً ضريرة توفى في شوال سنة
 سبع وتسعين وسبعمائة تشبه الفجاء * القاضي تقي الدين أبو محمد وأبو
 البقاء صالح بن الشيخ صلاح الدين أبي الصفا خليل بن الشيخ أمين الدين
 أبي الغنائم سالم السكاني الشافعي قاضي القدس الشريف كان متولياً
 في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقبلها * القاضي شمس الدين أبو عبد
 الله محمد بن الشيخ نقر الدين أبي عمر وعثمان قاضي بلد سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام كان متولياً قبل الثمانمائة * القاضي شهاب الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد السلاوي الشافعي قاضي القدس الشريف كان
 متولياً في سنة احدى وثمانمائة * القاضي تقي الدين أبو الياض أبو
 بكر بن جمال الدين أبي اسحاق ابراهيم البصروي الشافعي قاضي القدس
 الشريف كان متولياً في سنة اثنين وثمانمائة * القاضي زين الدين
 أبو محمد عبد اللطيف بن بدر الدين أبي محمد الحسن بن خلف البليدي
 الشافعي ولي قضاء بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وبيت
 جبريل ونظر الاوقاف والمساجد من قاضي القضاة علاء الدين أبي
 الحسن بن علي السبكي الشافعي قاضي دمشق بمقتضى توقيع كتب له
 وقفت عليه وهو مؤرخ في ليلة يسفر صبا حها عن السابع والعشرين
 من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وكان والده بدر الدين حسن
 ابن خلف البليدي رجلاً صالحاً حازها وكان موجوداً في سنة تسع
 وخمسين وسبعمائة * القاضي سعد الدين سعد بن اسماعيل بن يوسف
 النواوي الدمشقي الشافعي الشيخ الامام مولده في سنة تسع وعشرين
 وسبعمائة قدم دمشق صغيراً ولازم الشيخ تاج الدين المراكشي وتفقه على
 شمس الدين ابن قاضي شهابه وقرأ على الشيخ عماد الدين ابن كثير كتاب
 علوم الحديث الذي ألفه وأذن له بالفتوى واشتغل بالجامع الاموي
 وأعاد بالناصرية والقيصرية وكتب في الاجازات وعلى الفتاوى ودرس
 في آخر عمره وناب في القضاء ولي قضاء بلد الخليل عليه السلام مدة يسيرة

- * همدان الفرسان في ثلاث مجلدات رحمه الله * القاضي بدر الدين أبو
 عبد الله محمد بن القاضي جمال الدين أبي بكر بن شجرة التدمري الأصل
 دمشق الفقيه المقتي اشتغل وتقدم واشتهر ولي القضاء بأعمال الشام
 وآخر ما ولي قضاء القدس الشريف ورأيت اسمها في بعض المستندات
 مؤرخا في شهر سنة تسع وستين وسبعمائة ثم عزل وقدم دمشق وتوفي بها
 في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة في عشر السبعين ظنا
 ودفن بسفح قاسيون * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شرف
 الدين أبي عثمان سعيد بن الشيخ تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن الانصاري
 الزناري الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة ثمان
 وثمانين وسبعمائة * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب
 زين الدين أبي محمد عبد الرحمن ابن محمد التدمري الشافعي قاضي بلد
 سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كان متوليا في سنة تسع وثمانين
 وسبعمائة * القاضي عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن العدل شهاب
 الدين أبي العباس أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي البارزني الشافعي
 قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة
 وبعدها * القاضي تقي الدين أبو محمد عبد اللطيف بن بهاء الدين أبي عبد
 الله محمد بن علم الدين أبي عبد الله محمد البرلسي الشافعي قاضي القدس
 الشريف كان متوليا في سنة أربع وتسعين وسبعمائة * القاضي شهاب
 الدين أحمد بن القاضي شرف الدين أبي محمد عبد الله الساماني الشافعي
 قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة ست وتسعين وسبعمائة
 * القاضي شرف الدين أبو الروح عيسى بن شيخ الشيوخ جمال الدين
 أبي الجود غانم الانصاري الخزرجي الشافعي قاضي القدس الشريف
 وشيخ خانقاه الصلاحية وهو الذي حكر أرض البقعة ظاهر القدس
 الشريف الجارية في وقف خانقاه المذكورة في سنة ثلاث وتسعين
 وسبعمائة وصارت كروما وزاد بذلك ريعها الجهة الوقف ورغب الناس

العلامة عالم الدين سليمان الحكري الشافعي ولي الحكم والخطابة
 بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولي القضاء بالقدس الشريف
 وكان متوليا في سنة تسع وستين وسبعمائة * القاضي شمس
 الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي البركات موسى بن زين
 الدين الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة اثنتين
 وسبعين وسبعمائة * القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أبي
 عبد الله محمد بن علاء الدين ابن العباس أحمد الاموي الشافعي قاضي
 القدس الشريف كان متوليا في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة * القاضي
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين أبي محمد حامد بن الشيخ
 شهاب الدين أبي العباس أحمد المقدسي الانصاري الشافعي قاضي
 القدس الشريف مولده في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولي تدريس
 المدرسة الطازية بالقدس الشريف وناب في الحكم بالقاهرة عن قاضي
 القضاة برهان الدين ابن جماعة وناب في الخطابة بالمسجد الاقصى وكان
 متوليا للحكم بالقدس في سنة احدى وثمانين وتوفي في شعبان سنة اثنتين
 وثمانين وسبعمائة ودفن بباب الرحمة * القاضي زين الدين أبو المكارم
 عبد الرحمن ابن القاضي شمس الدين أبي عبد الله محمد الزرعي الشافعي
 قاضي القدس كان متوليا في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ودفن
 بماملع عند باب القلندرية * القاضي شمس الدين محمد بن جلال الدين
 ابن القاضي نجم الدين أحمد الانصاري الشافعي قاضي القدس توفي
 في سادس شوال سنة اربع وثمانين وسبعمائة * قاضي القضاة بدر الدين
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الهكري الصلبي الشافعي الامام
 العالم العلامة الفاضل قاضي حمص اشتغل بالقدس الشريف وكتب
 وقرأ وولى قضاء الصلوات ولم يزل ينتقل في قضاء البر وولى قضاء القدس
 وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ونا بلس وخر ما ولي حمص وبها
 توفي في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ولم يباغ الحسين سنة اختصر

- * وسبعمائة وتوفي قبل الخمسين وسبعمائة * القاضي أمين الدين أبو عبد
الله محمد بن إبراهيم بن زين الدين عبد الرحمن الشافعي كان متوليا قضاء
بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة خمسين
- * وسبعمائة * القاضي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي برهان الدين
أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ جمال الدين هبة الله القاضي القدس كان
متوليا في سنة سبع وخمسين وسبعمائة * القاضي شمس الدين محمد بن
- * أمين الدين بن سالم بن ناصر الدين عبد الناصر الكفائي الغوي الشافعي سمع
الحديث من جماعة وأفتى ودرس وولى قضاء القدس وحدث وكان
متوليا في سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات سنة بضع وخمسين
- * وسبعمائة رحمه الله تعالى * القاضي علم الدين أبو الربيع سليمان بن أمين
الدين أبي الغنائم سالم الشافعي قاضي بلد سيدنا الخليل عليه السلام
وبيت جبريل كان متوليا في سنة ستين وسبعمائة * القاضي علم الدين
- * سليمان بن عبد القادر بن سالم بن محمد الغزي الشافعي ولد في حدود
التسعين والستائة وسمع على علي بن محمد بن برهان الدين الزعلبي وزينب
بنت أحمد بن عمر بن شكري والتقى سليمان والمطعم وحفظ المنهاج ودار إلى
ان مهر وأفتى ودرس ولى قضاء عقرة ثم قضاء بلد سيدنا الخليل عليه
الصلاة والسلام وتوفي في شوال سنة أربع وستين وسبعمائة * القاضي
- * تاج الدين أبو الانفاق أبو بكر علي بن أحمد بن كمال الدين بن محمد الاموي
القدس بن تقي المعروف بالمعيد حفظ المنهاج وتفقه وأعاد ثم ولى قضاء
القدس الشريف ودرس وكان يسمع من الجمار وزينب بنت شكري
وغيرهما سمع صحيح البخاري على الملك الاوحد نجم الدين يوسف بسماعه
له عن ابن الليثي بسنده في سنة ثمان وتسعين وستائة وسمع عليه قاضي
القضاة شمس الدين الديري الصحيح بسماعه على الملك الاوحد سنة أربع
وستين وسبعمائة ترقى بالقدس الشريف في رمضان سنة تسع وستين
وسبعمائة * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم

معالي دمشق الشافعي ولد سنة تسع وأربعين وستمائة اشتغل وحصل
 وبرع وولى القضاء بالقدس الشريف وكان متوليا في سنة ثلاث وثمانين
 وستمائة خلافة عن قاضي القضاة بهاء الدين أبي الفضل يوسف القرشي
 الشافعي قاضي دمشق ثم عاد الى دمشق وناب في الحكم بها وتوفي في يوم
 الاحد الثامن والعشرين من القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن
 بالباب الصغير * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن كمال الدين بن
 حامد بن بدر الدين تمام الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا
 في سنة تسع وعشرين وسبعمائة * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن الشيخ كمال الدين كامل التدمري الشافعي ولى الخطابة والامامة
 بحرم سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في سنة خمس وعشرين
 وسبعمائة وبأشرنيابة الحكم بدمشق ثم ولى قضاء القدس الشريف من
 دمشق وسافر الى القدس متوليا في مستهل شهر ربيع الاول سنة أربع
 وثلاثين وسبعمائة وله مصنفات منها شرح الاربعين والفروق والاشباه
 والنظائر وغير ذلك فكان موجودا متوليا قضاء القدس الشريف
 في سنة احدى وأربعين وسبعمائة * القاضي شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن كامل بن شرف الدين
 تمام التدمري الشافعي ولى قضاء بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 عن قاضي القضاة تقي الدين أبي المحاسن السبكي الشافعي قاضي دمشق
 بمقتضى توقيع ووقف عليه مؤرخ في العشر الاوائل من جمادى الآخرة
 سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة * القاضي زين الدين أبو محمد عبد الله بن
 أميريس بن محمد القهولي الشافعي قاضي القدس الشريف ولى عن قاضي
 القضاة تقي الدين السبكي قاضي دمشق كان متوليا في سنة ثلاث
 وأربعين وسبعمائة * القاضي علاء الدين علي أبو الحسن بن الشيخ شهاب
 الدين أبي المعالي شريف بن الشيخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن
 الوحيد الشافعي كان متوليا قضاء بيت المقدس في سنة احدى وأربعين

محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي الغنائم سالم بن يوسف ابن
صاعد بن السلم القرشي الشافعي ولي الحكم بالقدس الشريف
ونابلس وفاقون وحنين وأعمالها من قبل قاضي القضاة بدر الدين أبي
عبد الله محمد بن جماعة الخاكم بدمشق المحروسة وضواحيها والبلاد
الشامية والحلبية من العريش الى الفرات كان متوليا في سنة ثلاث
وتسعين وستمائة وكان ينوب عنه أخوه قاضي القضاة شرف الدين
موسى رحمه الله تعالى * القاضي شرف الدين منيف بن سليمان بن
* كامل السلي الشافعي الامام العالم العامل الصدر الامام الكبير قاضي
بيت المقدس مولده في يوم الاربعاء الرابع عشر من صفر سنة ثلاث
وأربعين وستمائة بزراع كان مشكورا للسيرة فقيها من أصحاب الشيخ تاج
الدين الفزاري باشر قضاء القدس الشريف وكان متوليا في سنة ثمان
وتسعين وستمائة وبعدها وتوفي ليلة السبت ثاني عشر جمادى الاولى سنة
ثلاث عشرة وستمائة ودفن بماملأ عند أبي عبد الله القرشي * القاضي
* نجر الدين عثمان بن علم الدين بن علي الهلالي الشافعي قاضي بلد سيدنا
الخليل عليه الصلاة والسلام كان متوليا في القعدة سنة احدى
وعشرين وستمائة * القاضي نجم الدين أحمد بن القاضي شمس الدين
محمد بن القاضي جلال الدين الانصاري الشافعي قاضي القدس
الشريف توفي في شهر المحرم سنة ست وعشرين وستمائة ودفن بماملأ
* عند القلندرية * القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي
جلال الدين أبي محمد عبد المنعم بن جمال الدين أبي الفرج أبي بكر بن
أحمد الانصاري الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة
أربع عشرة وستمائة خلافة عن قاضي القضاة نجم الدين أبي العباس
أحمد بن صقري الثعلبي الشافعي قاضي دمشق والفتوحات الساحلية
والعساكر المنصورة وتوفي في سنة ست وعشرين وستمائة ودفن بماملأ
* عند القلندرية * القاضي نجم الدين أحمد بن عبد المحسن بن حسن بن

* وستمائة * القاضي شرف الدين موسى بن جبريل الشافعي قاضي القدس الشريف والرملة وكان متوليا في سنة ثمان وسبعين وستمائة تيا به عن القاضي محيي الدين عمر بن موسى بن عمر الشافعي الحاكم بمدينة غزة والاعمال الساحلية * القاضي الامام العلامة تاج الدين أبو محمد بن أبي حامد الجعبري الشافعي كان متوليا قضاء القدس الشريف في سنة احدى وثمانين وستمائة * القاضي خلال الدين أبو محمد عبد المنعم بن الشيخ جمال الدين أبي الفرج أبي بكر بن رشيد الدين أبي العباس أحمد الخزازي الانصاري الشافعي كان متوليا قضاء القدس في سنة احدى وتسعين وستمائة * قاضي القضاة صدر العلماء شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر الخوي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق مات والده وله احدى عشرة سنة فحفظ عدة كتب وحدث ودرس بمصر والشام وهو شاب ولي قضاء القدس الشريف في سنة سبع وخمسين وستمائة ثم ولي قضاء الحلة وبه نسبة ثم قضاء حلب ثم قضاء الديار المصرية ثم نقل الى قضاء الشام وكان احدى الائمة الفضلاء كثيرا التواضع حسن الخلق شديد المحبة لاهل العلم علامة وقته و فر يدعصره احد الائمة الاعلام جامع الفنون العلم صنّف كتابا في مجلد كبير يشتمل على عشرة من فنون العلم وشرح الفصول لابن معطي ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لشعرب وكفاية المتحفظ وشرح من أول الملخص للقائسي خمسة عشر حديثا في مجلد توفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وستمائة بدمشق ودفن عند والده بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى والخوي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضا آخر الحروف وهي نسبة الى خوي من اعمال أذربيجان * القاضي جمال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة نجم الدين أبي عبد الله

الدولة وهو لقب جده الحسن ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وثلاثة
علي ابن عصرون واشتغل بالخلاف على القطب النيسابوري وسمع من
جماعة وولي قضاء القدس من قبل قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي
محمد ابن الزكي وكان متوليا في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ثم ولي قضاء
القدس من قبل قاضي القضاة زكي الدين أبي العباس طاهر القرشي وكان
متوليا عنه في سنة احدى وستمائة وبعدها ولي قضاء دمشق وحدث
سيرته وكان اماما فاضلا مهيبا جليلا حدث بمكة ويديت المقدس وحمص
وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة * القاضي الامام سديد
الدين أبو عبد الله محمد بن صاعد بن السلم القرشي الشافعي قاضي القدس
الشريف كان متوليا في سنة ست وأربعين وستمائة * قاضي القضاة
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي الغنائم سالم
ابن يوسف بن صاعد قاضي القدس الشريف ونايلس كان متوليا من
أمير المؤمنين المستعصم بالله آخر خلفاء بغداد في سنة خمسين وستمائة *
القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن القاضي سديد الدين أبي عبد الله
محمد بن صاعد بن السلم القرشي الشافعي كان متوليا قضاء القدس
الشريف من قبل القاضي شمس الدين بن خلكان قاضي دمشق في سنة
ست وستين وستمائة وبعدها * القاضي صفي الدين بن محمد بن عبد الله بن
يوسف ابن مكتوم القيسي الشافعي ولي قضاء القدس خلافة عن قاضي
القضاة عز الدين أبي المفاجر محمد الانصاري الشافعي قاضي دمشق وكان
متوليا في سنة سبعين وستمائة * القاضي شهاب الدين محمد بن عبد
القادر بن ناصر الانصاري الشافعي ويعرف بابن العمالة ولد في سنة
ستمائة وكان من الفضلاء الادباء الفقهاء رحل في طلب العلم وولي قضاء
بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت امه عالمة كبيرة القدر
تحفظ القرآن وشيئا من الفقه والخطب ولولدها اشعار مليحة روى عنه
ولده قاضي القضاة زين الدين قاضي حلب وتوفي في سنة اثنتين وسبعين

عرفت اسمه من اطلاع على اسجاله في المستندات الشرعية أو غير ذلك
 فاذا كر اسمه والعصر الذي كان متوليا فيه وكل من رأيت له في اسجاله
 قاضي القضاة أو ترجمه بذلك أحد من المؤرخين كتبت له ذلك ومن لم أرفق
 اسجاله ولا في ترجمته كتبت له القاضي فاقول وبالله المستعان * قاضي
 القضاة صدر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عم الشهرزوري الشافعي وهو
 المشتهر بكتاب وقف الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف حين
 مباشرة الحكم نيابة عن قاضي القضاة بهاء الدين بن شداد في يوم الاحد
 سابع عشر رمضان سنة تسعين وخمسمائة * قاضي القضاة شمس
 الدين أبو الغنائم سالم بن يوسف بن صاعد الباهلي الحاكم بالقدس
 الشريف خلافة عن قاضي القضاة زكي الدين أبي العباس طاهر بن محمد
 ابن علي القرشي الحاكم للدولة القاهرة النبوية الامامية المقدسة المكرمة
 العباسية الناصرة لدين الله كان متوليا منه في صفر سنة تسست وستمائة
 ثم اشتغل بالقضاء من الامام الناصر لدين الله خليفة بغداد وكان متوليا
 منه في سنة سبع وستمائة * قاضي القضاة شمس الدين أبو النصر محمد بن
 هبة الله بن يحيى بن بندار بن ميميل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وسكون
 الياء آخر الحروف وآخره لام الشيرازي الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع
 وأربعين وخمسمائة وأجاز له أبو الوقت السحري وغيره وسمع من جماعة
 وحدث بمصر والقدس ودمشق كان متوليا بالقدس في سنة أربع
 وتسعين وخمسمائة وقبلها نيابة عن قاضي القضاة يحيى الدين أبي المعالي
 محمد بن الزكي قاضي دمشق وطال عمره وتفرد في زمانه ولي قضاء دمشق بعد
 القدس وكان رئيسا نبيلًا فاضلا ما ضى الاحكام عديم المحاباة يستوى
 عنده الخصمان ساكنا وقورا يذهب غالب زمانه في نشر العلم والقضاء
 الدروس على أصحابه توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة
 رحمه الله * قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى بن هبة الله بن
 الحسن بن يحيى بن محمد الشعبي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سبي

*

*

*

*

جمع الجوامع في الاصول سماه النجم اللامع في شرح جمع الجوامع
 في مجلدين وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض في مجلدات وتعليق على
 المهاج في مجلدات لم يكمل والدر النظيم في أخبار موسى الكليم وغير ذلك
 وهو مستمر في تدريس الصلاحية الى يومنا عامله الله بلطفه وختم لنا
 وله خير بمنه وكرمه * القضاة الشافعية بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام قد تقدم ذكر القاضي بهاء الدين ابن شداد
 الذي ولاه الملك صلاح الدين قضاء بيت المقدس بعد الفتح ورأيت أيضا
 على كتاب وقف المدرسة الصلاحية خط القاضي المثبت له واسمه أحمد
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحباب وأرخ خطه بالحكم في تاسع عشر
 رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة والنظاير كان نائباً عن ابن
 شداد والله أعلم فان ابن شداد كان قاضياً في ذلك الوقت بلا خلاف
 وتقدم ذكر بعض القضاة من مشايخ المدرسة الصلاحية ويأتي ذكر
 بعضهم أيضاً في خطباء المسجد الأقصى الشريف وقد كان القضاة
 في الزمن السالف بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام والرملة و نابلس وهذه المعاملة يوليهم قاضي دمشق ولم يزل
 الامر على ذلك الى بعد الثمانمائة ثم صار الامر من الديار المصرية ولم يكن
 قديماً بالقدس الشريف سوى قاض شافعي فقط فاؤل ما تجدد منصب
 قضاء الحنفية في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ولي القاضي جمال الدين
 الحنفي من الملك الظاهر برقوق ثم تجدد منصب المالكية في سنة اثنتين
 وثمانمائة فوليه القاضي جمال الدين ابن الشحادة ثم تجدد منصب الحنابلة
 في سنة أربع وثمانين فوليه القاضي عز الدين قاضي الاقاليم وكلاهما
 بتولية الناصر فرج بن برقوق وسند ك ترجمتهم فيما بعد ان شاء الله تعالى
 وقد ولي قضاء الشافعية بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام جماعة ففهم من اطلعت على ترجمته وتاريخ وفاته فاذا
 من اطلعت عليه على وجه الاختصار ومنهم من لم أطلع له على ترجمة وانما

صرف عن تدريس الصلاحية وقضاء الشافعية واستقر فيهما قاضي
 القضاة غرس الدين خليل بن عبد الله أخو الشيخ أبي العباس المقدسي
 فانقطع في منزله بالمسجد يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشروظيفه
 الخطابة بالمسجد الاقصى وقد عرضت عليه في شهر ربيع الاول سنة
 ثلاث وسبعين وثمانمائة قطعة من كتاب المقنع في الفقه وأجازني واستمر
 القاضي غرس الدين الى سنة خمس وسبعين وثمانمائة فوفاقت حادثه
 أوجبت عزله وسنذكرها فيما بعد في ترجمة السلطان الملك الاشرف
 نصره الله تعالى في حوادث السنة المذكورة واستقر بعده في تدريس
 الصلاحية شيخ الاسلام كمال الدين ابن أبي شريف وسنذكر ترجمته فيما
 بعد كما تقدم الوعد به في أول الكتاب وكانت ولايته في شهر صفر سنة ست
 وسبعين وثمانمائة واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين ثم أعيد شيخ الاسلام
 النجاشي ابن جماعة الى تدريس الصلاحية في ربيع الآخر في السنة
 المذكورة ووصل اليه التوقيع الشريف والتشريف السلطاني
 في جمادى الاولى وقرئ توقيعه بالمسجد الاقصى حين دخوله وهو لا يس
 التشريف وكان يوم الخميس سابع جمادى الاولى ولم يجز بذلك عادة
 لان المصطلح قراءة التوقيع عقب صلاة الجمعة ثم جلس للتدريس بعد
 ذلك وحضر معه خلق كثير وكنت حاضر ذلك المجلس فقرأ خطبة بليغة
 بالفاظ فائقة من معناها ان هذه الوظيفة كانت بيده وخرجت عنه فن
 الله بعودها والعود أحمد ثم تكلم على قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا
 بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا أبا نامة نغني هذه بضاعتنا ردت الينا ولقي
 درسامطولا ثم انصرف الى منزله بالمسجد الاقصى الشريف والناس
 في خدمته ومن جملتهم الشيخ سعد الله الحنفي امام الصحرة الشريفة ثم
 تنزه عن منصب القضاء فلم يلتفت اليه بعد ذلك ولم يكن بعده من القضاة
 من هو في معناه في الصفة والحشمة ثم تنزل عن حصته في الخطابة وانجم
 عن الناس فلم يتكلم في شيء من أمور الدنيا لفساد الزمان وله شرح على

واشتغل بالعلم من صغره على جده وغيره ودأب وحصل وأخذ عن العلماء
 وفضل وتعين في حياة جده الشيخ جمال الدين وأذن له قاضي القضاة تقي
 الدين ابن قاضي شهبة بالافتاء والتدريس مشافهة حين قدومه الى
 القدس الشريف فتميز وصار من أعيان علماء بيت المقدس وساعد على
 أقرانه ولم تعلم له صبوة وباشر الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف فلما
 توفي جده شيخ الاسلام جمال الدين كان والده قاضي القضاة برهان الدين
 حين ذلك متوليا قضاء الشافعية فتمكلم له في تدريس الصلاحية
 عند الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك وكتب له التوقيع بولايتها
 ثم عن للقاضي برهان الدين أن يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين
 لاشتغاله هو بمنصب القضاء والنظر في أحوال الرعية فروجع السلطان
 في ذلك فاجاب وولى الشيخ نجم الدين وكتب توقيعه بذلك فباشرها
 أحسن مباشرة وحضر معه يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين ابن
 العماد الحنفي قاضي دمشق وكان في ذلك العصر بيت المقدس جماعة
 من أعيان العلماء وشيوخ الاسلام المعتمدين عليهم منهم الشيخ تقي الدين
 القرقيشي ندى والشيخ كمال الدين بن أبي شريف وأخوه الشيخ
 برهان الدين الانصاري والشيخ أبو العباس المقدسي والشيخ ماهر
 المصري والشيخ برهان الدين الجبلوني وغيرهم من الامثال المعتمدين
 وحضر غالهم المدرس وأعادوا عنده وأثنوا عليه ثناء حسنا ولم تزل الوظيفة
 بيده الى أن توفي ولده قاضي القضاة برهان الدين في شهر صفر سنة
 اثنتين وسبعين وثمانمائة فاستقر بعده في وظيفة قضاء الشافعية
 بالقدس واجتمع له منصب القضاء وتدريس الصلاحية وخطابة
 المسجد الأقصى وذلك في دولة الظاهر خشقدم في شهر ربيع الاوّل سنة
 اثنتين وسبعين وثمانمائة فباشر القضاء بالقدس الشريف بعفة
 وصيانة ونزاهة مع لين جانب ولم يلمس على القضاء الدرهم الفرد حتى
 تنزه عن معالم النظار مما يستحقه شرعا ثم في أواخر سنة اثنتين وسبعين

تفويض من والده ليلة وفاته بالقاهرة المحروسة وهو صغير في سنة خمس
 وتسعين وسبعمائة وكتب له اشهاد بذلك ثم فوض اليه البرماوى في سنة
 احدى وثلاثين وثمانمائة كما تقدم في ترجمته فلم يتم له ذلك الا في سنة
 خمسين وثمانمائة فباشر على أحسن الوجوه وحمدت سيرته واتفق ان
 بعض الحسدة اغرى الشيخ سراج الدين الحمصى على السعى عليه فبذل
 مالا لبعض مباشرى السلطان وطلب الشيخ جمال الدين الى مصر وعقد
 له مجلس للمناظرة بينه وبين الحمصى فغيب الحمصى واستمر الشيخ جمال
 الدين في المشيخة وأكرمه الظاهر جتقى وعاد الى القدس مع املا بالجميل
 ثم سعى الحمصى في المشيخة فاعطىها وباشر مدة يسيرة ثم عزل وأعيد الشيخ
 جمال الدين واستمر بها الى ان توفى وكان عنده ورع وظهرت له كرامات
 وكان محباب الدعوة توفى بمدينة الرملة ضحى نهار الجمعة حادى عشر ذى
 القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة ونقل الى القدس الشريف في نهار
 السبت وصلى عليه بالمسجد الاقصى الشريف ودفن بتربة ماملا بجوار
 أبي عبد الله القرشى والشيخ شهاب الدين أرسلان وكان له مشهد
 عظيم وحضر جنازته شخص من اولياء الله تعالى وتأم عليه رحمه الله
 ولما ولى الخطابة عوضا عن الحموى بعد عزله مدحه العلامة زين الدين
 عبد الرحمن القرقرى فقال

وخطابة الاقصى محاسنها بدت * لما أتاه اذ والجمال الباهى

واستبشر المحراب بعد ان انحنى * بالعود لما قام عبد الله

قضى القضاة شيخ الاسلام خطيب الخطباء حسنة اليبالى والايام نجلى
 العلماء نجم الدين ابوالبقاء محمد بن قاضى القضاة برهان الدين أبى اسحاق
 ابراهيم بن القاضى جمال الدين أبى محمد عبد الله بن جماعه الكنانى
 الشافعى شيخنا الامام العالم العلامة الحبير الفهامة سبط قاضى القضاة
 شيخ الاسلام سعد الدين الديرى الحنفى مولده فى أواخر سنة ثلث
 وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به وهو من بيت علم ورياسة

وغيرها ثم ولى تدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ جمال الدين ابن جماعه
 في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ثم عزل وأعيد الشيخ جمال الدين وولى
 المحصى تدريس الشافعي ثم عزل بالشيخ شرف الدين يحيى المناوى قاضى
 القضاة لما ولى هود مشق ثم عزل وقدم بيت المقدس وأقام به الى ان توفى
 نهار الثلاثاء ثانى عشرى صفر سنة احدى وستين وثمانمائة ودفن ببياب
 الرحمة بقرب سيدى شداد بن اوس الصحابى رحمهما الله تعالى * قاضى
 القضاة وشيخ الاسلام احد الائمة الاعلام جمال الدين أبو محمد عبد الله
 ابن الامام العلامة نجم الدين أبي عبد الله محمد بن الخطيب زين الدين
 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعه
 السكافى الشافعى من ولد مالك بن كنانة مولده ببيت المقدس فى ذى القعدة
 سنة ثمانين وسبعمائة نشأ فى عفة وصيانة وانقطع عن الناس واشتغل
 فى العلوم على الشيخ شمس الدين القرقرى شندى وغيره ورحل الى القاهرة
 وأخذ عن مشايخها ومن أجل شيوخه شيخ الاسلام سراج الدين
 البلقينى أخذ عنه العلم وأذن له فى الاقضاء والتدريس ولازم الاشتغال
 ودرس وأفنى فصارت الفتاوى تأتى اليه من ضواحي القدس وبلاد
 الصلت وعجلون والسكرى وصار مشارا اليه لعفته وديانته لم تضبط له
 صبوة قليل الكلام فى المجالس باشر الخطابة بالمسجد الاقصى الشريف
 فى سنة تسع وثمانمائة ثم سعى عليه الشيخ زين الدين عبد الرحمن
 القرقرى شندى فاشرك بينهما وولى قضاء الشافعية بالقدس الشريف فى
 خامس عشر ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فى سلطنة الناصر
 فرج بن برقوق وعزل نفسه مرارا ثم يسأل ويعاد ثم بعد وفاة القاضى
 ناصر الدين البصرى ولى القضاء بالقدس الشريف فى سنة اثنتين
 وأربعين وثمانمائة فباشر بعفة وزاهة وصيانة وديانة الى ان عزل بابن
 السابج فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة ثم ولى تدريس الصلاحية
 فى سنة خمسين وثمانمائة بعد وفاة الشيخ عز الدين المقدسى وكان تقدم له

ودرس وأفتى وناب في القضاء وحج وجاور ثم ولي قضاء دمشق مسؤولاً
 في ذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وباشير بعفة وسار
 سيرة مرضية وعزل في سنة خمس وثلاثين ورجع إلى بلده ثم في آخر سنة
 ثمان وثلاثين ولى تدريس الصلاحية عوضاً عن الشيخ عز الدين
 المقدسى وأقام بها إلى أن توفي في سنة أربعين وكان شكلاً حسناً فاضلاً
 حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابه ملاحظة وله أواد
 من صدره وذكر وغيرهما توفي نهار السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة
 أربعين وثمانمائة ودفن بمأمل وخلف دنيا طائلة رحمه الله * شيخ الإسلام
 رحمة الأفاق والمحقق على الإطلاق عز الدين بن عبد السلام بن داود
 ابن عثمان بن عبد السلام السعدى المقدسى مولده بقربة كفر الماء من
 مجلون في سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وسبع مائة وحفظ كتباً من فنون
 شتى واشتغل وحصل وبرع في العلوم وارتحل واشتغل وناظر الفحول
 وقدم القدس وتوجه إلى دمشق وسمع الكثير وأجازه جماعة ودرس
 وأفتى وحدث وحج إلى بيت الله الحرام واستنابه الجلال البلقيني في الحكم
 بالديار المصرية في سنة أربع عشرة وثمانمائة وولى تدريس الصلاحية
 في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بعد البرماوى ثم عزل بقاضى القضاة
 شهاب الدين ابن الجمره المذكور قبله في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين
 وثمانمائة ثم ولىها بعده في سنة أربعين واستمر إلى أن توفي في يوم الجمعة
 خامس شهر رمضان سنة خمس وثمانمائة رحمه الله وولى بعده شيخ
 الإسلام جمال الدين ابن جماعة وسند كذلك ان شاء الله تعالى * قاضى
 القضاة شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن موسى بن محمد
 الحصى الخزومى الشافعى مولده تقريباً في مبادئ سنة سبع وسبعين
 وسبع مائة وقد رأيت في طبقات الحديث مولده في ربيع الأول سنة
 إحدى وثمانين وسبع مائة بمدينة حمص سمع الحافظ ابن الجزرى وأجازه
 الجلال البلقيني والحافظ بن حجر وكان رجلاً زكياً فصيحاً ولى قضاء دمشق

فلم يتمها فاكلها القاضي عبد الباسط وهي المشهورة يومئذ بالباسطية
 عند باب الدويدارية احد ابواب المسجد الاقصى وشرط عبد الباسط
 في وقفه على الصوفية اذا فرغوا من الحضور قراءة الفاتحة واهداء ثوبها
 في صحائف الهروي * شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد
 * الدائم بن موسى العسقلاني الاصل البرماوي المصري الشيخ الامام العالم
 المتقن مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة أخذ عنه أئمة
 الاسلام وفضل وتميز حج من مصر سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة ورجع
 الى مصر في سنة ثلاثين وقدم لتدريس الصلاحية ونظرها بمساعدة
 القاضي نجم الدين بن حجر فجاء الى القدس فاقام بسيرا وتعلل ومات في يوم
 الخميس ثالث شهر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وكان
 يقول في مرضه عندما عشنا متنا فانه كان فقيرا فلما استقر في هذه
 الوظيفة وحصل له سعة الرزق أدركته المنية ودفن بمقبرة ماملعند الشيخ
 أبي عبد الله القرشي وكتب شرحا على البخاري ولم يبضه وجمع شرحا على
 العمدة سماه جمع العمدة لفهم العمدة وأفراد أسماء رجال العمدة وله اللفية
 في الاصول وشرحها وله منظومة في الفرائض وشرح خطبة المنهاج
 للنووي في مجلد كبير ونظم ثلاثيات البخاري وغير ذلك رحمه الله تعالى
 وكان نزل عن تدريس الصلاحية للخطيب جمال الدين ابن جماعه وحكم
 بذلك القاضي شهاب الدين ابن عوجان المالكي في ظهر كتاب الوقف فلم
 يقد ذلك كما وقع للعلائي واستقر فيها الشيخ عز الدين المقدسي وسندكر
 ترجمته فيما بعد ان شاء الله تعالى واستمر الشيخ عز الدين بها الى سنة
 * ثمان وثلاثين وثمانمائة * قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين أبو
 العباس أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان الاموي المصري المشهور
 بابن الحجر الامام العالم العلامة الجامع بين أشتمات العلوم بقيمة العلماء
 الاجلاء مولده في صفر سنة سبع وستين وسبعمائة سمع الكثير وكتب
 الطباق والاجزاء وخطه حسن حلو وأخذ عن مشايخ الاسلام وتفنن

الامير نوروز نائب الشام الاثني عشر وجمع ابن الهائم في الفرائض والحساب
 تصانيف وله العجالة في استحقاق الفقهاء أيام البطالة وكان قد نشأ له ولد
 نجيب اسمه محب الدين كان نادرة الدهر فتوفي قبله في شهر رمضان سنة
 ثمانمائة فصر وواحتسب وكانت له محاسن كثيرة وعندده ديانة متمينة وكان
 ياصر بالمعروف وينهى عن المنكر واكلامه وقع في القلوب توفي بالقدس
 الشريف في شهر رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بماملأ وقبره
 مشهور رحمه الله تعالى * قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين أبو
 عبد الله محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الاصل من ذرية الفخر الرازي
 وكان يقتصر عليها الطروري ثم المقدسي الامام العلامة ولد بهراة في سنة
 سبع وستين وسبعمائة واشتغل بالعلم ببلاده ثم دخل بلاد الشام غير
 مرة وسكن القدس فآكرمه الامير نوروز نائب الشام وقوض اليه
 تدريس الصلاحية بالقدس سنة خمس عشرة وثمانمائة ودرس بها
 وتصدى للاخذ عنه ثم ولي قضاء الديار المصرية من قبل الملك المؤيد عن
 الشيخ جلال الدين البلقيني ثم ولي نظر القدس والحليل وتدرى
 الصلاحية وغيرها ثم ولي من قبل الاشرف برسباي كتابة السر بالديار
 المصرية مدة يسيرة ثم القضاء عن شيخ الاسلام ابن حجر مدة يسيرة ثم رجع
 الى القدس على تدريس الصلاحية وجمع في تلك السنة وعاد الى القدس
 وأقام به ملازما للاشتغال والفتوى والتصنيف وكان اماما عالما رئيسا
 مهايا حسن الشكالة ضخما بين الجانب على ما فيه من طبع الاعاجم
 وكان يقرأ المذهب بين مذهب أبي حنيفة والشافعي صنف شرح مسلم
 وشرح تلخيص الجامع للحنفية فانه لما دخل الى القدس كان حنفيًا قال فلما
 رأيت الرياسة بهذه البلاد للشافعية صرت شافعيًا وانترع من الشيخ
 شهاب الدين ابن الهائم تدريس الصلاحية بجاه نوروز وتخرج به جماعة
 بيت المقدس توفي بالقدس في ليلة الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة تسع
 وعشرين وثمانمائة ودفن بماملأ بالبسطامية وكان شرع في بناء مدرسة

الصلاحية بعد الشيخ نجم الدين بن جماعة المتقدم ذكره وأقام بها نحو السنة
 ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سار الى بلاد فارس وولى قضاء شيراز
 وحضر الى القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر رسولا من
 سلطان مصر الى سلطان شيراز في السنة المذكورة وتوفي بشيراز نهار عيد
 الاضحى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رضى الله عنه ورحمه * الشيخ
 العلامة زين الدين أبوبكر بن عمر بن عرفات القمى المصرى الخزرى
 أصله من قم من الريف وقدم مصر واشتغل على الشيخ سراج الدين
 البلقى وغيره ولما سافر الشيخ شمس الدين الجزرى الى بلاد الروم ولى
 تدريس المدرسة الصلاحية عوضا عنه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة
 واستمرت بيده مدة وهو مقيم بالقاهرة واستناب الشيخ شهاب الدين بن
 الهائم فيها واستمر الامر على ذلك الى حدود سنة عشرة وثمانمائة وولى
 نوروز نائب الشام فيها شخصا كان مشددا واولى عنده يسمى بدر
 الدين محمد بن الشهاب محمود ولم يخرج من الشام فسمع ابن الهائم
 فبعث يسعى لنفسه وسكت الشيخ زين الدين القمى عنه في ذلك لما بلغه
 ان الغير استطل لها وقال انت احق بها من غيرك توفي القمى في ثالث عشر
 رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة شهيدا بالطاعون وقد قارب
 الثمانين أو جاوزها وكانت له جنازة عظيمة مشهورة رحمه الله * شيخ
 الاسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن على
 المصرى ثم المقدسى المشهور بابن الهائم ولد سنة ثلاث أو سنة ست
 وخمسين وسبعمائة اشتغل بالقاهرة ومهر في الفرائض والحساب ولما
 ولى القمى تدريس الصلاحية أحضره الى القدس واستنابه في التدريس
 وصار من شيوخ المقادسة ثم استقل بتدريس الصلاحية واستمر الى
 ان جاء الشيخ شمس الدين الهروى من هراة وكان حنфия فرأى هذه
 الوظيفة ومعلومها ولم ير للحنفية شيئا فسعى فيها وأخذها من ابن الهائم
 ثم سعى ابن الهائم جهده حتى أشركوا بينهما في سنة أربعة عشر وولى

بلعبان من شق الباب فلما توفي قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة
 واستقر بعده فيه ما ولده محب الدين بأشرباية عنه الى ان توفي محب
 الدين في سنة خمس وتسعين وسبعمائة فتوجه الشيخ نجم الدين الى
 القاهرة ليسعى في الوظيفة لنفسه فرسم له بها ووليها فتوفي بالقاهرة
 قبل خروجه منها في ذي القعدة من السنة المذكورة وهي سنة خمس
 وتسعين وسبعمائة * قاضي القضاة عماد الدين أبو عيسى أحمد بن
 القاضي شرف الدين عيسى بن موسى العامري الأزرقى البكرى
 الشافعى ولد بالكرك في شعبان سنة احدى أو اثنتين وأربعين وسبعمائة
 واشتغل بها وحفظ المنهاج قرأ على والده وغيره وكان أبوه من تلاميذ
 الشيخ تقي الدين السبكي ومات في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ورحل
 الى الشام والقاهرة في طلب الحديث وأخذ عن جماعة وولى قضاء
 الكرك بعد والده وعظم قدره وصحب الملك الظاهر برقوق حين سجن
 بالكرك فلما عاد الى السلطنة ولاية قضاء الديار المصرية عوضا عن بدر
 الدين ابن أبي البقاء فيما شرب صرامة وانفاذ للحق وحكم بالعدل ثم صرف
 عن القضاء في ثامن المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم استقر
 في تدريس المدرسة الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى وإمامته
 في سابع عشر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة وتوفي في صبيحة يوم
 الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة ودفن بماملأ
 عند الشيخ أبي بكر الموصلى رحمه الله * شيخ الاسلام شمس الدين أبو
 الخير محمد بن محمد الجزرى الدمشقى المقرئ الشافعى مولده في ليلة السبت
 سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة اعتنى بالقراآت
 فأتقنها ومهر فيها وله مصنفات جلية منها كتاب النشر فى القراآت
 العشر ونظم العشرة وذيل على طبقات القراء للذهبي والحسن الحصين
 فى الادعية والاذكار والتوضيح فى شرح المصابيح وغير ذلك وجميع
 مصنفاته مفيدة نافعة وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك ولى تدريس

له مدة ثم باشر بنفسه وهو صغير وانقطع ببیت المقدس ثم اضيف اليه
 تدريس الصلاحية بعد وفاة العلاءي ثم خطب الى قضاء الديار المصرية
 في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وياشر بتراها وعفة وديانة وحرمة
 وعزل نفسه فسأله السلطان وترضاه حتى عاد ثم عزل نفسه ثانيا وعاد الى
 القدس على وظائفه ثم أعيد الى القضاء بمصر ثم عزل نفسه وعاد الى
 القدس ثم ولى قضاء دمشق والخطابة بها و اضيف اليه مشيخة الشيوخ
 وكان محبباً الى الناس ولم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل
 وقيام الحرمة والصدع بالحق وردع أهل الفساد وله مجاميع وفوائد
 بخطه وجمع تفسير في نحو عشر مجلدات وكان لا ينظر بأحدى عينيه وقد
 أخبرت انه الذي عمر المنبر الرخام بالصخرة الثمينة الذي يخطب عليه
 للعبد وانه كان قبل ذلك من خشب يحمل على عجل توفي في شبته الفجأة في
 شعبان سنة تسعين وسبع مائة ودفن بتربة أقاربه بالمرزة ظاهر دمشق رحمه
 الله تعالى * وولى بعده تدريس الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى
 ولده محب الدين أحمد وهو دون البلوغ وناب عنه ابن عمه * شيخ الاسلام
 نجم الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الخطيب
 برهان الدين ابراهيم بن الشيخ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن
 الشيخ برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفائي الشافعي ومولده
 بجماعة سنة خمس وعشرين وسبع مائة وكان نائباً عن ابن عمه قاضي القضاة
 برهان الدين ابن جماعة في الخطابة وتدريس الصلاحية مدة طويلة
 وفوض اليه نظرها وتدريسها وكتب في توقييع ولده قاضي القضاة
 برهان الدين ابن ولده الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة يكون نائباً عنه
 في حياته مستقلاً بعد وفاته وكان صالحاً ناسكاً كثير العبادة أخبر عنه
 بعض خدام المسجد الأقصى انه كان يخرج في الليل من دار الخطابة هو
 وزوجته قيصليان بجامع النساء طول الليل فاذا قرب الشعل دخلوا وهو
 الذي قلع عين قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة وهو ما صغيران

الحفاظ ولد بدمشق في ربيع الاول سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع
 الكثير ورحل وبلغ عدة شيوخه بالسمع سبعمائة وأخذ عن
 مشايخ الدنيا وأجيز بالفتوى وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره
 ودرس بدمشق ثم انتقل الى القدس مدرسا بالصلاحية سنة احدى
 وثلاثين وسبعمائة انتزعهما من الشيخ علاء الدين بن أيوب المذكور قبله
 وأضيف اليه درس الحديث بالتمكيزية بالقدس الشريف وجر مرارا
 وأقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويفتي ويحدث ويصنف الى آخر عمره
 ومن تصانيفه القواعد مشهورة وهو كتاب نفيس يشتمل على علمي
 الاصول والفروع * والوشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مجلد وعقيلة الطالب في ذكر أشرف الصفات
 والمناقب في مجلد لطيف وجمع الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم والمراسيل والكلام على حديث ذي اليمين في مجلد ومنحة
 الرائض بعلوم آيات الفرائض وكتاب في المدلسين وكتاب سماة تنقيح
 المفهوم في صيغ العموم وشرع في أحكام كبرى علق منها قطعة نفيسة وغير
 ذلك من المصنفات النفيسة المحررة توفى بالقدس الشريف في المحرم
 سنة احدى وستين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب الرحمة الى جانب سور
 المسجد ونزل عن الصلاحية لزواج ابنته الشيخ تقي الدين اسماعيل
 القرقشندي علامة الزمان فلم يتم له ذلك * قاضي القضاة شيخ الاسلام
 برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم ابن الخطيب زين الدين أبي محمد عبد
 الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعه
 الكنافي قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة
 الفقهاء وبقية رؤساء الزمان ولد بمصر في شهر ربيع الآخر سنة خمس
 وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه بالمرزة وسمع
 وطالب الحديث بنفسه واشتغل في فنون العلم وتوفى والده وهو صغير
 في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة فكتب خطابه بالقدس باسمه واستنيد

لشأه حافظ اللسانه من قبضاعن الناس على طريقة واحدة وله نظم ونثر
 وسمع ووعظ وقد نظم كتاب التمجيز وعمله برموز ترفي في شوال سنة تسع
 وتسعين وستمائة رحمه الله * ومنهم الشيخ نجم الدين داود الكردي *
 كان مدرس المدرسة الصلاحية نحو ثلاثين سنة ولم أطلع له على ترجمة
 * وولي بعده * الشيخ شهاب الدين بن جهبل الآتي ذكره وهو * شيخ
 الاسلام * شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن الشيخ محي الدين بن يحيى
 ابن الشيخ الامام تاج الدين اسماعيل ابن طاهر بن نصر الله بن جهبل
 الحلبي الاصل الدمشقي المنشأ ولد سنة سبعين وستمائة وكان من
 أعيان الفقهاء وفضلائهم وفي يوم الجمعة ثالث القعدة سنة اثنتي عشرة
 وسبعمائة عين لتدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ نجم الدين داود
 الكردي المتقدم ذكره وسافر إليها بعد عيد الاضحى في أواخر السنة
 ودرس بها مدة ثم تركها في سنة ست وعشرين وسبعمائة وانتقل الى
 دمشق وتوفي بها في يوم الخميس بعد العصر التاسع من جمادى الآخرة سنة
 ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية * شيخ الاسلام علاء *
 الدين أبو الحسين علي بن أيوب بن منصور المقدسي الشيخ الامام العالم
 العلامة البارع ولد في سنة ست وستين وستمائة تقريرا اشتغل بالعلوم
 وسمع الحديث وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وولي
 التدريس بالمدرسة الصلاحية بعد الشيخ شهاب الدين بن جهبل
 في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد صار عالما كبيرا
 واشتغل عليه فضلاء بيت المقدس ثم نزل عن الصلاحية واستقر فيها
 العلاءي لامور وقعت وفي آخر عمره تغير وجف دماغه في سنة اثنتين
 وأربعين وكان اذا سمع عليه في حال تغيره يحضر ذهنه وكان يستحضر العلم
 جيدا توفي بالقدس الشريف في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين
 وسبعمائة * شيخ الاسلام * صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كبد كدي *
 ابن عبد الله العلاءي الدمشقي ثم المقدسي الامام البارع المحقق بقية

في مجلد كبير نسكت على مواضع متفرقة وأكثرها في الربع الأول
 وكتاب الفتاوى كثير الفائدة وعلوم الحديث وكتاب ادب المفتي والمستفتي
 ونسكت على المهذب وفوائد الرحلة وهي اجزاء كثيرة مشتملة على فوائدها
 غريبة من أنواع العلوم نقلها في رحلته الى خراسان عن كتب غريبة
 وطبقات الفقهاء الشافعية واختصره النووي واستدرك عليه واهملا
 فيه خلايق من المشهورين فانهم ما كانوا يتبعان التراجم الغريبة وأما
 المشهورة فالحاقها سهل فاختر منها ما المنية رضى الله عنها ما قبل اكمال
 الكتاب وشرح قطعة من صحيح مسلم اعتمدها النووي في شرحه وله
 مصنفات على مسائل مفردة توفي رحمه الله بدمشق في حصار الخوارزمية
 في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتوفى بمقابر الصوفية ومن
 مشايخ الصلاحية * بعد ابي عمرو ابن الصلاح القاضي محيي الدين قاضي
 غزوة وهو الامام العالم الفاضل الورع محيي الدين ابو حفص عمر ابن القاضي
 السعيد عز الدين موسى بن عمر الشافعي وكان موجودا متوليا قضاء غزوة
 ومأمورا بالاعمال الساحلية في شهر سنة سبع وسبعين وستمائة
 وكان قضاء القدس من مضافاته وكان يستخلف عنه فيه ولم أطلع له على
 ترجمة ولا تاريخ وفاة وولي بعده قضاء غزوة وتدريس الصلاحية * الشيخ
 جمال الدين الباجري الباقى الا ترى ذكره وهو شيخ الاسلام جمال الدين ابو محمد
 عبد الرحمن بن عمر بن عثمان الباجري بالبلاء الموحدة قبل القاف
 الموصلى الامام المفتي الزاهد اشغل بالموصل وافاد ثم قدم دمشق في سنة
 سبع وسبعين وستمائة فخطب بجامع دمشق نيابة ودرس بالمنجقية
 والدولقية وحدث بجامع الاصول لابن الاثير عن والده عن المصنف
 وفي شهر ذي الحجة سنة تسع وسبعين وستمائة وولاه القاضي شمس الدين
 ابن خلكان قاضي الممالك الشامية والحلبية الحكيم بغزوة وتدريس
 الصلاحية بالقدس عوضا عن القاضي محيي الدين قاضي غزوة المتقدم
 ذكره وكان شيخا فقيها محققا نقلا مهيبا ساكنا كثيرا الصلاة ملازما

احمدى وتسعين وخمسمائة فاشتهر بالحال على بعض المؤرخين بكونه
مدرس المدرسة الصلاحية بمصر فظنوا التي بالقدس والله أعلم * شيخ
الاسلام * نضر الدين أبو منصور عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن عساكر *
الدمشقي شيخ الشافعية بالشام ولد في رجب سنة خمسين وخمسمائة ولى
تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ثم التقوية بدمشق فكان يقيم
بدمشق أشهر او بالقدس أشهر او كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله تعالى
في قيامه ووقوده وكان زاهدا عابدا ورعاً منقطعاً الى العلم والعبادة
حسن الخلق قابل الرغبة في الدنيا مشغول أكثر اوقاته بنشر العلم كثير
التهجد قابل الغضب مطرح للتكلف عرضت عليه مناصب وولايات
دينة فتركتها توفى بدمشق في رجب سنة عشرين وستمائة ودفن بطرف
مقابر الصوفية الشريفة رحمه الله ومن شعره

خف اذا أصبحت ترجو * وارح ان أصبحت خائف

كم أتى الدهر بعسر * فيه لله لطائف *

* شيخ الاسلام * نفي الدين أبو عمرو وعثمان ابن الامام البارع صلاح
الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر النصرى بالنون
والصاد المهملة نسبة الى جده أبي النصر الشهرزورى الاصل الموصلى
المربي بالدمشق والدار والوفاة المشهور بابن الصلاح ولد سنة سبع
وسبعين وخمسمائة بشهر زور وسمع الكثير من الخلائق ولى التدريس
بالصلاحية فلما خرب المعظم أسوار بيت المقدس قدم دمشق وكان
العمدة في زمانه على فتاويه وكان احد فضلاء عصره في التفسير
والحديث والفقاه وكان من الدين والعلم على قدم حسن وأجهد نفسه
في الطاعة والعبادة وكان عديم النظر في زمانه حسن الاعتقاد على
مذهب السلف يرى الكف عن التأويل ويؤمن بما جاء من عند الله
ورسوله على مرادهما ولا يخوض ولا يتعمق وكان كثير العبادة كبير
الهيبة يتأدب معه السلطان فن دونه ومن تصانيفه مشكل الوسيط

فيها وفي أوقافها اليه ونص على ذلك في كتاب وقفه وقال فيه رضاء بامانته
 واعتقاد في كفايته واعتماد على ديانته وتقدم أن تاريخ كتاب وقفها
 في ثالث عشر شهر رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وصنف ابن شداد
 للسلطان كتابا في فضل الجهاد ولما توفى السلطان رحل من القدس بعد
 مدة واتصل بولده الملك الظاهر غياث الدين أبي الفتح غازي صاحب
 حلب وولاه قضاء حلب والنظر على أوقافها وعظم شأن الفقهاء في زمانه
 لعظم قدره وارتفاع منزلته وكان ذا صلاح وعبادة واجتمعت الالسن
 على مدحه والثناء عليه وهو شيخ القاضي شمس الدين ابن خلكان
 صاحب التاريخ وقد أظن في ترجمته في وفيات الاعيان توفى بحلب
 في نهار الاربعاء رابع عشر صفر سنة ثنتين وثلاثين وستمائة بعد أن ظهر
 عليه أثر الهرم ومن تصانيفه دلائل الاحكام على التنبيه في مجلدين وكتاب
 الموجز الباهر في الفقه وكتاب ملجأ الحكام في الاقضية في مجلدين وسيرة
 الملك صلاح الدين أجاد فيها وأفاد رحمه الله * شيخ الاسلام محمد الدين
 طاهر بن نصر الله ابن جهبل بفتح الجيم والباء الموحدة الحلبي الشافعي
 الشيخ الامام العلامة كان اماما في الفقه والحساب والفرائض صنف
 للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد درس بحلب بالانورية
 قال العلامة قاضي القضاة تقي الدين ابن شهبه في ترجمته في طبقات
 الشافعية وهو أول من درس بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف
 هو والد النبي جهبل الفقهاء الدمشقيين توفى بالقدس في سنة ست وتسعين
 وخمسمائة عن أربع وستين سنة رحمه الله تعالى وقد وهم بعض
 المؤرخين فيه فظنه أبا العباس أحمد بن المنظر بن الحسين الدمشقي
 وذكر أنه أول من درس بالصلاحية وذكر تاريخ وفاته ومقدار عمره كما هنا
 وليس كذلك فان ذلك يعرف بآب زين النجار وكان مدرس المدرسة
 الصلاحية الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وبه تعرف المدرسة
 ذكره السبكي في الطبقات الوسطى وأرخ وفاته في ذي القعدة سنة

تعرض الى شئ فيه انتقاصه أو مذمته فان ذلك اثم لا فائدة فيه وقد اعتمد
 هذا الفعل القبيح غالب المؤرخين وهو خطأ كبير ولا أرى ذلك الاغنية
 للاموات يأثم من تكلمها خصوصاً في حق العلماء وطلبة العلم الشريف
 والله اعلم ومن لم أطلع له على ترجمة ذكرت اسمه والعصر الذي كان فيه
 موجوداً ان علمته * فابدأ أولاً بذكر العلماء الشافعية * فاقول قد تقدم
 ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب تغمد الله
 برحمته كان شافعي المذهب وهو الذي أقام الشافعية بالديار المصرية
 وولى منهم القضاة بعد أن كان القضاة بمصر شيعة على مذهب
 الفاطميين ولما فتح الله بيت المقدس على يديه وقف المدرسة الصلاحية
 المتقدمة ذكرها وجعلها للشافعية فابدأ أولاً بمن ولى مشيختها فاذكر
 مشايخ المدرسة الصلاحية * وأذكرهم على ترتيب ولايتهم من زمن
 الملك صلاح الدين الى عصرنا فقول والله الموفق * قاضي القضاة شيخ
 الاسلام بهاء الدين أبو المحاسن * يوسف بن رافع * ابن تميم الاسدي
 الموصلي المولد والحلي المنشأ الشافعي المعروف بابن شداد ولد في ليلة
 الاربعاء العاشر من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي
 والده وهو صغير السن فنشأ عند اخو له بنى شداد ونسب اليهم وكان
 شداد جد لامة وكان يكنى أولاً بابا العز ثم غير كنيته وجعلها ابا
 المحاسن وتفقّه وحصل وتفنن وكان اماماً فاضلاً وجهياً في الدنيا
 وكان يشبه بالقاضي أبي يوسف في زمانه من نفاذ الكلمة وسعة المال
 وحج الى بيت الله الحرام سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وهي السنة التي
 فتح الله فيها بيت المقدس وزار القدس واخليل بعد الحج وزيارة النبي
 صلى الله عليه وسلم واتصل بخدمة الملك صلاح الدين في مستهل جمادى
 الاولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة وحظي عنده وولاه قضاء العسكر
 وبيت المقدس والنظر على أوقافه كما تقدم ذكره وتوجه رسولاً منه الى
 الخليفة ببغداد وفوض اليه تدريس المدرسة الصلاحية وجعل النظر

وخمسين يوماً * ثم تسلطن الملك الظاهر تمبرغاواستمر تسبعة وخمسين
 يوماً وخلق * وتسلطن مولانا السلطان الملك الأشرف قايتماي *
 وسند كترجمته فيما بعد كما تقدم الوعد به في أول الكتاب والله حسبنا ونعم
 الوكيل * وعن فعل الآثار الحسنة بالصخرة الشريفة من ملوك الروم *
 السلطان مراد * ابن السلطان محمد بن السلطان بايزيد خان رتب
 قراء يقرؤون له في الصخرة الشريفة في أربعة شريفة بتاريخ ثامن عشر رجب
 سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة * والسلطان ابراهيم بن السلطان محمد بن
 قرمان رتب أيضاً قراء يقرؤون له في أربعة شريفة بتاريخ التاسع والعشرين
 من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وغيرهما من الملوك
 والاعيان رتبوا أسبعا تقرأ لهم ووقفوا أوقافاً على مصالح المسجد
 الأقصى وخدمته طلباً لثواب الله تعالى رحمة الله تعالى عليهم أجمعين
 وأكثر من فعل الخير بالمسجد الأقصى ومقام سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام من الملوك السالفة الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ثم الملك
 الناصر محمد بن قلاوون رحمهما الله تعالى وقد ذكرت جميع ملوك
 الديار المصرية وأولهم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب تغمده الله برحمته ومن بعده إلى عصرنا من غير إخلال بأحد منهم غير
 من ذكرته من بني أيوب ملوك الشام وغيرها كما تقدم القول في أول الفصل
 ولنذكر الآن أسماء العلماء فاقول وبالله التوفيق * ذكر ما تبسر من أعيان
 العلماء بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام *
 من المذاهب الأربعة ومن ولى فيهما المناصب الحكيمة والوظائف
 الدينية ومن عرف بالزهد والصلاح وبعض ما وقع فيهما من الحوادث
 والأخبار فاذكر كل طائفة من المذاهب الأربعة على حدة ليسهل على
 المطالع إذا أراد الكشف ويقرب عليه الاطلاع فكل من وقفت له على
 ترجمة أو تاريخ مولد أو وفاة ذكر ما تبسر من ذلك على وجه الاختصار
 وأقتصر في ترجمة الرجل على ما عرف من محاسنه وأحواله المحمودة من غير

الثاني وحصل منه صدقات واحسان وأنعم الاشرف اينال على جهة
 الوقفين بالف ومائتي أردب قح القيمة عنها أربعة آلاف دينار وثمانية
 دنانير وعمر المسجد الاقصى في أيامه وتوفي في تاسع جمادى الاولى سنة
 خمس وستين وثمانمائة بعد ان خلع نفسه من الملك وعهد الى ولده * الملك
 المؤيد أحمد * واستقر بعده في الملك ثم خلع * وولى السلطان الملك
 الظاهر خشقدم * هو أبو سعيد خشقدم المؤيدى من عتقاء المؤيد شيخ
 استقر في السلطنة يوم الاحد ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين *
 وثمانمائة وكان الخليفة أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المنظر يوسف
 ومن حسناته بالقدس الشريف عمارة قناة السبيل الواصلة الى القدس
 الشريف من عين العروب وعمارة البركة الشرقية من بركتى المرجع
 وكانت العمارة على يد الامير دولات وكانت باى الخاص حتى جهزه الى
 القدس الشريف فاهتم بعمارته وأقام في ذلك أعظم قيام وأنعم الظاهر
 خشقدم على جهة الوقف الخليلي بستين غرارة قح القيمة عنها ثمانمائة
 وأربعون دينارا وحدث عمارة رخام المسجد الجاوى بالخليل في سنة
 سبع وستين وثمانمائة بمباشرة الاشرف ناصر الدين محمد بن الهمام
 ناظر الحرمين الشريفين وله في الصخرة الشريفة مصحف كبير وضعه بازاء
 مصحف الملك الظاهر جقق من جهة الغرب وفي أيامه ولى الامير ناصر
 الدين ابن الهمام ناظر الحرمين الشريفين ثم عزل وولى بعده الامير حسن
 الظاهرى وهو الذى بنى المدرسة بجوار باب السلسلة برسم الملك الظاهر
 خشقدم وآل امرها الى مولانا الملك الاشرف قايتباى وكان من خبرها
 ما سنده فيما بعد ان شاء الله تعالى وكان الظاهر خشقدم رسم بابطال
 المطالم من القدس الشريف ونقش بذلك رخامتين وجهزهما الى
 القدس الشريف في أواخر عمره وألصقتا بجانب المسجد الاقصى من
 جهة الغرب وتوفي في حادى عشر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين
 وثمانمائة * وتسلطن * بعده الملك الظاهر بياباى واستمر سنة

في النصارى وأخرج المسجد من دير السريان وسلم للشيخ محمد المشتمر
 وصار زاوية وهدم البناء المستجديت لحم وبالقيامة وقلع الدرابين
 الخشب المستجد بالقيامة وأخذ إلى المسجد الأقصى بالتكبير والنهليل
 وكشفت جميع الديورة وهدم جميع ما استجد بها وكان ذلك في
 أوخر عمر السلطان فحتم الله أعماله بالصالحات وازالة المنكرات
 وسنذ كرم ما وقع في أمر قبر داود عليه الصلاة والسلام وصهيون
 في عصرنا فيما بعد في ترجمة الملك الأشرف قايتباي في حوادث سنة خمس
 وتسعين وثمانمائة إن شاء الله تعالى * وتوفي الملك الظاهر في ليلة يسفر
 صباحها عن يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة
 وصلى عليه بالمسجد الأقصى صلاة الغائب في يوم الجمعة حادي عشر
 صفر وتوفي بعد أن خلع نفسه من الملك وعهد إلى ولده الملك المنصور
 أبي السعادات عثمان واستقر بعده في الملك ثم خلع * وولي بعده *
 السلطان الملك الأشرف اينال * وهو أبو النصر اينال الناصري نسبة
 إلى الناصر فرج بن برقوق واستقر في السلطنة في يوم الاثنين ثامن
 ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان الخليفة أمير
 المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة وولي نظرا الحرمين الشريفين
 في السنة المذكورة الأمير عبد العزيز العراقي المشهور بابن المعلق
 فحصل للأوقاف والمستحقين ما لم يحصل لهم قبل ذلك من العمارة وصرف
 المعالم كاملة من غير قطع ولا محاصصة وأقام نظام السماط الكريم
 الخليلي * ومن حسنات الملك الأشرف اينال المحصف الشريف
 الذي وضعه بالمسجد الأقصى بالقرب من جامع عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه تجاه الشبان المطل على عين سلوان ورتب له قارئاً ووقف عليه
 جهة وكسي الأضرحة الشريفة وهي ضريح سيدنا الخليل وأولاده
 وسيدنا موسى الكليم وسيدنا لوط وسيدنا يونس عليهم الصلاة والسلام
 الستور المزركشة وجهازها على يد زوج ابنته بربك الدويدار

في أيامه ناظر الحرمين الشريفين بالقدس الشريف والخليل عليه
 الصلاة والسلام القاضي غزالدين خليل السخاوي وهو الذي أقام
 نظام الحرمين الشريفين ورتب فيهما الوظائف وكان المؤذنون قبل
 ذلك نوبتين فزادهما نوبة ثالثة وعمرا الأوقاف ونماها وكان سماط سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام يعمل فيه ليلة الجمعة الارز المفلعل والحب
 رمان والعدس في كل يوم وفي الأعياد تعمل الأظعمة المفخرة وفي أيامه
 أعنى الملك الظاهر في شهر رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة حرق
 جانب من سقف الصخرة الشريفة بصاعقة نزلت من السماء ودخلت
 من باب الصخرة القبلي فأحرقت بعض السقف من جهة الغرب من جانب
 القبلة واجتمع الناس لإطفاء الحريق فحصل بذلك ضجة عظيمة ويقال إن
 الحريق لم يكن بصاعقة وإنما بعض أولاد الأكاكيد دخل بين السقف
 لتصيد طيور من الحمام ومعه شمعة موقودة فتعلقت النار من ضوء
 الشمعة في الخشب فكان سببا للحريق والله أعلم بحقيقة الحال * ثم عمر
 السقف بأحسن مما كان * ومن حسنات الملك الظاهر المصحف
 الشريف الذي وضعه بالصخرة الشريفة تجاه المحراب ورتب له قارئاً وهو
 موجود إلى عصرنا ورسم بإبطال المظالم من القدس الشريف ونقش
 بذلك بلاطة وألصقت بجائز المسجد الغربي عند باب السلسلة وفي أيامه
 جهز خاصيكاً اسمه اينال باي وكان الساعي في أمره الشيخ محمد المشمر
 أحد جماعة الشيخ شهاب الدين ابن أرسلان فحضر إلى القدس الشريف
 بمرسوم الملك الظاهر بالكشف على الديورة وبهدم ما استجد بدير
 صهيون وغيرها وانتزاع قبر داود عليه السلام من أيدي النصارى فهدم
 البناء المستجد بصهيون وأخرج قبر داود من أيدي النصارى ونبشت
 عظام الرهبان المدفونين بالقرب من قبر السيد داود عليه الصلاة
 والسلام وكان ذلك في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ست
 وخمسين وثمانمائة وكان يوماً مشهوداً * وفي تلك السنة وقع البطش

كان ناظر الحرمين ونائب السلطنة بالقدس الشريف الامير ارکاس
 الجلباني وكان حاكماً معتبراً عمر الاوقاف ونماها ووصرف المعاليم واشترى
 للوقف مما ارضده من المال جهات من القرى والمسقطات وورد رسوم
 الاشرف بصرف معاليم المستحقين منها وارصاده ما بقى لمصالح الصخرة
 الشريفة ونقش بذلك رخامة وألصقت بجائط الصخرة الشريفة تجاه قببة
 المحراب في سنة ست وثلاثين وثمانمائة* ومن حسنات الملك الاشرف
 بالمسجد الاقصى الشريف المصحف الشريف الذي وضعه بداخل
 الجامع تجاه المحراب بازاء دكة المؤذنين وهو مصحف كبير عظيم أهدي
 اليه بدمشق حين سافر الى آمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة فجهزه
 صحيفة خازن داره الى القدس الشريف ووقف عليه جهة للقارى والخدام
 وشرط النظر لمن يكون شيخ المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف
 وقررت في القراءة فيه الشيخ شمس الدين محمد بن قطلوبغا الرمي المقرئ
 وكان من القراء المشهورين في الحفظ وحسن الصوت وله محاسن كثيرة
 توفي رحمه الله يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين
 وثمانمائة* وولي بعده ولده العزيز يوسف وخلع* وولي بعده الملك الظاهر
 * وهو أبو سعيد جقق العلاني الظاهري نسبة الى الملك الظاهر برقوق
 تسالطن وجلس على سرير الملك تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنتين
 وأربعين وثمانمائة وكان الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود* وكان الظاهر
 على قدم عظيم من الصيانة والديانة والعفة والشجاعة ومحبة العلماء وأنعم
 على الوقفين القدس والخليل في زمن شمس الدين الحموي الظاهري
 الناظر بمبلغ ألفي دينار وخمسمائة دينار ذهباً ومائة وعشرين قنطاراً
 من الرصاص برسم العمارة ثم في أيام القاضي أمين الدين عبد الرحمن
 الديرى أنعم بمائة وعشرين غرارة من القمح القيمة عنها ثلاثة آلاف
 دينار وستمائة دينار ولما توفي ابن الديرى تحمل على الوقف ثمن غلال
 فانعم بتوفية الثمن وهو أربعة آلاف دينار وسبعمائة دينار وكان

والمظالم والرسوم التي أحدثها النوب قبله بالقدس الشريف
ونقش بذلك رخامة وألصقت على باب الصخرة من جهة الغرب وله
غير ذلك من الحسنات توفي بقلعة الجبل في ليلة الجمعة خامس عشر
شوال سنة احدى وثمانمائة عن ستين سنة أو قريب منها ثم ولى بعده
ولده * السلطان الملك الناصر فرج وهو زين الدين أبو السعادات *
فرج بن الملك الظاهر برقوق استقرت في السلطنة وعمره اثنتا عشرة
سنة في صبيحة يوم الجمعة لانه نصف من شوال سنة احدى وثمانمائة
والخليفة المتوكل على الله وفي أيامه كانت وقعة تمر لك المشهورة
في سنة ثلاث وثمانمائة * وخلع من السلطنة باخيه الملك المنصور
عبد العزيز في سنة ثمان وثمانمائة واقام أخوه نحو شهرين وتسعة
أيام وخلع * ثم أعيد الناصر فرج إلى السلطنة في يوم الاثنين سابع
جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة ونزل الشام مرارا ووصل إلى
حلب مرتين ودخل بيت المقدس ونزل بالمدرسة التنكزية وفرق
مالا كثيرا على الناس ومن جملة ما رسم به بالقدس الشريف ان
نائب القدس لا يكون ناظرا الحرمين الشريفين ولا يتكلم على
النظر بالجملة الكافية ونقش بذلك بلاطة وألصقت بجائط باب
السلسلة عن يمنة الداخل من الباب وعلق بمسجد سيدنا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام الستائر الحجرية على الاضحية الشريفة وتوفي قتيلا ليلة
السبت سابع عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقابر
المسلمين بدمشق رحمة الله عليه * وولى الملك المؤيد شيخ وتوفي * وولى
بعده ولده الملك المنظر أحمد وخلع * وولى بعده الملك الظاهر ططر
وتوفي * وولى بعده الملك الصالح محمد وخلع وولى بعده * السلطان
الملك الأشرف برسباي * هو أبو النصر برسباي الدقاقي الظاهري من
عتقاء الظاهر برقوق استقرت في السلطنة في سنة خمس وعشرين وثمانمائة
في شهر ربيع الأول وكان الخليفة المعتض بالله أبو الفتح داود وفي أيامه

الخير مقر بالعلماء والفقراء معتمدا بالامور الشرعية عفا الله عنه * ثم ولى
 بعده ولده الملك المنصور على * ثم توفي ثم ولى * أخوه حاجي سلطنته الاولى
 الملقب فيها بالملك الصالح ثم خلع واستقر في السلطنة السلطان الملك
 الظاهر برقوق * وهو أبو سعيد برقوق بن أنس بن عبد الله الجهار كسي *
 الاصل وهو أول دولة الجهار كسه وهو من ممالك بلوغا العمري الناصري
 حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون واستقر في السلطنة يوم الاربعاء
 تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكان الخليفة المتوكل
 على الله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد و خلع في شهر جمادى الآخرة سنة
 احدى وتسعين وتولى الملك المنصور حاجي ابن الاشرف شعبان وهي
 سلطنته الثانية الملقب فيها بالملك المنصور * ثم خلع وأعيد برقوق الى
 السلطنة في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة اثننتين وتسعين وسبعمائة في
 خلافة المتوكل على الله أيضا وفي أيامه عمرت دكة المؤذنين التي بالصخرة
 الشريفة تجاه المحراب الى جانب باب المغارة مباشرة ناظر الحرمين ونائب
 القدس الشريف الناصري محمد بن السيفي بهادر الظاهري في مستهل
 شهر شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة وعمر البركة التي بظاهر القدس
 الشريف من جهة الغرب المعروفة ببركة السلطان وعمرتها في سنة
 وفاته وهي سنة احدى وثمانمائة وهي الآن خراب لا يتفجع بها ووقف
 قرية ديرا سطيما من أعمال نابلس على سماط سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام وشرط أن لا يصرف ريعها الا الى السماط الكريم فقط وكتب
 الوقف على عتبة باب مسجد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
 الباب الشرقي من الابواب الثلاثة التي بداخل السور وهو خلف مقام
 السيدة سارة من جهة الشرق وفي أيامه في شهر رجب سنة ست
 وتسعين وسبعمائة ورد الامير شهاب الدين أحمد ابن اليعقوبي ناظر
 الحرمين الشريفين ونائب السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام الى القدس الشريف وأبطل الممسوس

وتسعة عشر يوماً وكانت مدة ملكه في ولاياته الثلاثة ثلاثاً وأربعين سنة
وسبعة أشهر وتخلل بين ولاياته ولاية العادل كتبغا والمنصور لاجين
والمظفر بيبرس نحو خمس سنين وشهرين فكانت المدة من حين ابتداء
سلطنته الى حين وفاته تسعاً وأربعين سنة وتوفي في يوم الأربعاء تاسع
عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة بالقاعة وصلى عليه
عز الدين ابن جماعة اماماً وأنزل ليلة الخميس الى المدرسة المنصورية
بخط بين القصرين ودفن بهامع أبيه قلاوون رحمة الله عليه ما وكان
ملكاً معتبراً أخباره مشهورة عفا الله عنه * ولما توفي تسلطن بعده ثمانية
من أولاده لصلبه فأولهم * الملك المنصور أبو بكر وخلع * ثم الأشرف
بكتك وخلع * ثم الناصر أحمد وخلع * ثم الصالح اسماعيل وتوفي *
ثم الكامل شعبان وخلع * ثم المظفر حاجي وقتل * ثم الملك الناصر
حسن وخلع * ثم الملك الصالح صالح وخلع * وأعيد الناصر حسن
وتوفي قتيلاً وتقدم ذكر تاريخ وفاته في أخبار مدينة سيدنا الخليل
عليه الصلاة والسلام * وولى بعده ابن أخيه الملك المنصور محمد بن
الملك المظفر حاجي وخلع ثم ولى بعده * السلطان الملك الأشرف شعبان *
ابن الأمير حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون مولده في سنة أربع
وخمسين وسبعمائة واستقر في السلطنة في نصف شعبان سنة أربع
وستين وسبعمائة وله من العمر عشرين سنة وكان الخليفة المتوكل على
الله أبو عبد الله محمد وفي أيامه عمرت المنارة التي عند باب الاسباط
وتقدم ان عمارتها مباشرة السيف في قلوب بغاناظر الحرميين الشريفين
وعمارتها في سنة تسع وستين وسبعمائة وجددت الابواب الخشب
المركبة على أبواب الجامع الأقصى وجددت عمارة القناطر التي على
الدرجة الغربية في صحن الصخرة المقابل لباب الناظر في سنة ثمان
وسبعين وتوفي قتيلاً في يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وسبعمائة وكان رحمه الله من حسنات الدهر هيناً لينا حليماً محباً لاهل

وتسألن بعده الملك المنظر بيبرس الجاشنكير المتقدم ذكره وأقام احد عشر شهرا وخلص وأعيد بعده الى السلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وهي سلطنته الثالثة التي ثبت قدمه فيها ووصفاله الوقت وجلس على سرير الملك بعد العصر من نهار الاربعاء مسنهل شوال سنة تسع وسبعمائة وكان الخليفة المستسكن بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان وكان الملك الناصر من الملوك المعتمدين أصحاب التواريخ حجج الى بيت الله الحرام ثلاث مرات الاولى في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة والثانية في سنة تسعة عشر والثالثة في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ووقع له وقعات كثيرة مع التترو وغيرهم وله غارات على بلاد سيمس * وفتح جزيرة أرواد وهي في بحر الروم قبالة الطرسوس * وفتح ملطية وغير ذلك وله بالمسجد الاقصى خيرات كثيرة منها انه عمر في أيامه السور القبلي الذي عند محراب داود عليه الصلاة والسلام ورخم صدر المسجد الاقصى ومسجد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام باشارة تنكيز نائب الشام وفتح بالمسجد الاقصى الشباكين الذين عن يمين المحراب وشماله وكان فتحهما في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وجددت تذهيب القبتين بقبة المسجد الاقصى وقبة الصخرة ومن العجب ان تذهيب قبة الصخرة كان قبل العشرين والسبعمائة وقدمضى عليه الى عصرنا هذا أكثر من مائة وثمانين سنة وهو في غاية الحسن والنورانية من رآه يظن ان الصانع قد فرغ منه الآن وعمر القناطر على الدرجتين الشماليين بصحن الصخرة التي احدها مقابيل باب حطة والاخرى مقابيل باب الدويدارية وعمر باب القطنين بالبناء المحكم وتقدم ذكر ذلك وكل مكان من هذه الاماكن مكتوب عليه تاريخ عمارته وعمر قنائة السبيل التي عند بركة السلطان بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب وله غير ذلك من العمارات والقربات بالقدس الشريف وغيره من البلاد من عمارة الحصون والقلاع فان سلطنته الثالثة أقام فيها اثنتين وثلاثين سنة وشهرين

المطل على مقبرة باب الرحمة في شهر سنة خمس وتسعين وستمائة وخلع
 من السلطنة في المحرم ست وتسعين وستمائة وهو يارض الشام عند نهر
 العوجا وكانت مدته نحو سنتين وأعطاه حسام الدين لاجين الذي
 تسلطن بعده صرخد فسار اليها واستقرت فيها ثم في سلطنة الناصر
 محمد بن قلاوون استقرت في نيابة حماه في سنة تسع وتسعين وستمائة
 وتوفي بها في ليلة الجمعة عاشوراء الحجة سنة اثنتين وسبعمائة ولما خلع
 العادل كتبغا * ولى بعده السلطان الملك المنصور لاجين هو حسام *
 الدين لاجين المنصوري استقرت في السلطنة بعد خلع العادل كتبغا
 وهو بدها ليزه على نهر العوجا ثم سار الى الديار المصرية وكان الخليفة الحاكم
 بامر الله المتقدم ذكره وفي أيامه جددت عمارة محراب داود الذي بالسور
 القبلي عند مهدي عيسى عليه الصلاة والسلام بالمسجد الاقصى الشريف
 * وفتح عدة بلاد منها سيس وغيرها من بلاد الارمن وقتل في ليلة
 الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة وثب عليه
 جماعة من المماليك الصديان فقتلوه وهو يلعب بالشطرنج وكانت مدة
 ملكه سنتين وثلاثة أشهر * ثم ولى بعده * الملك الناصر محمد بن
 قلاوون سلطنته الثانية ثم خلع * وولى بعده الملك المنصور بيبرس
 الجاشنكير ثم خلع * وولى بعده السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون *
 وهو ناصر الدين أبو الفتح محمد بن الملك المنصور قلاوون مولده في سنة
 أربع وثمانين وستمائة استقرت في السلطنة ثلاث مرات الاولى في العشر
 الاوسط من المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعمره نحو تسع سنين
 وكان الخليفة الحاكم بامر الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد فاقام سنة
 وخلع وتسلطن بعده العادل كتبغا ثم المنصور لاجين المتقدم ذكرهما ثم
 تسلطن ثانيًا في يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين
 وستمائة والخليفة الحاكم بامر الله المتقدم ذكره وأقام عشر سنين وأربعة
 أشهر وعشرة أيام ثم نزل عن السلطنة باختباره وتوجه الى الصكر

وتسلمها السلطان الأشرف وكذلك هرب أهل مدينة صور فأرسل السلطان وتسلمها وتسلم عثليث وانطرسوس وذلك جميعه في سنة تسعين وستمائة * وانفق لهذا السلطان من السعادة ما لم يتفق لغيره بفتح هذه البلاد العظيمة الحصينة من غير قتال ولا تعب وأمر بها فخرت عن آخرها وتكملت بهذه الفتوحات جميع البلاد الساحلية الاسلامية وكان الامر لا يطمع فيه ولا يرام وتظهرت الشام والسواحل من الافرنج بعد أن كانوا أشرفوا على الديار المصرية وعلى ملك دمشق وغيرها من الشام والله الحمد والمنة وكان انقطاع الافرنج وزوال دولتهم من بلاد الاسلام والسواحل زوالا رجوع بعده في هذه السنة وهي سنة تسعين وستمائة على يد الملك الأشرف خليل بن قلاوون تغمده الله برحمته وكان ابتداء تعلمهم على مملكة الشام وتسلطهم على بلاد الاسلام من سنة تسعين وأربعمائة كما تقدم واستمر والى هذا التاريخ فكانت مدتهم جملتها مائة سنة كاملة لعنة الله عليهم * ثم فتح قلعة الروم في سنة احدى وتسعين وستمائة وقتل الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون رحمه الله تعالى في ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة بنظاير القاهرة قتله جماعة من مماليك والده والامراء ثم حمل الى القاهرة ودفن بها في تربته وانتقم الله من قاتله عاجلا وأجلا فامسكوا وقتل بعضهم عاجلا وأحرق جثته وبعضهم حبس ثم قطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوا على الجمال وطيف بهم وأيديهم معلقة في أعناقهم جزاء بما كسبوا وشق بعضهم فسبحان المنتقم بعده * وتسلطن بعده الملك القاهر بيبرس يوما واحدا وقتل وولى بعده الملك الناصر محمد بن قلاوون سلطنته الاولى ثم خلع * ثم ولى بعده السلطان الملك العادل كتبغا هوزين الدين كتبغا المنصوري واستقر في السلطنة في يوم الاربعاء ناسع المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وكان الخليفة الحاكم بأمر الله أبا العباس أحمد العباسي وفي أيامه جدد عمل فصوص الصخرة الشريفة وجدد عمارة السور الشرقي

الابن وجنسه قبيحاق وهو أول مملوك بيع بالف دينار واستقر
 في السلطنة في يوم الاحد الثاني والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين
 وستمائة * وكان الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد
 العباسي وأقام منار العدل وفتح الفتوحات ففتح حصن المرقب وهو
 حصن الاستبار وهو في غاية العلو والحصانة فحصره ثم فتحه بالامان
 في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وستمائة وفتح صهيون في سنة ست
 وثمانين وستمائة * وفتح طرابلس بعد ان نازلها بعسكره يوم الجمعة
 مستهل ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وستمائة ويحيط البحر بغالها
 وليس عليها قتال في البر الا من جهة الشرق وهو مقدر قليل فحصرها
 حتى فتحها يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر بالسيف فدخلها العسكر عنوة
 وقتل غالب رجالها وسبي ذرارهم وكان الافرنج قد استولوا عليها في سنة
 ثلاث وخمسمائة فبقيت في أيديهم الى هذا التاريخ فمكون مدة لبيها بيد
 الافرنج نحو مائة وخمس وثمانين سنة وشهورا ولم يجسر أحد من الملوك
 مثل صلاح الدين وغيره على التعرض لها والى المرقب فيسير الله بفتحهما
 على يده ومن حسناته بالقدس الشريف انه عمر سقف المسجد الاقصى
 من جهة القبلة مما يلي الغرب عند جامع الانبياء * وله الرباط المنصوري *
 المشهور بسباب المناظر وهو رباط في غاية الحسن والبناء المحكم ورخم
 داخل الحجر الخليلية في سنة ست وثمانين وستمائة وعمر بمدينة سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام الرباط والبيمارستان وله غير ذلك * توفي
 رحمه الله في سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة ومدة ما كره
 نحو احدى عشرة سنة وثلاثة أشهر وأياما وكان ملكا مهيبا حليما قليل
 سفك الدماء شجاعا عفا الله عنه * ثم تسلطن بعده ولده السلطان الملك
 الاشرف صلاح الدين خليل وكان الخليفة الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين
 أبو العباس أحمد العباسي * وفتح عكا بالسيف وقتل أهلها وأخرها
 ودكها دكا * وفتح عدة حصون ومدن وأخلى الافرنج من صيدا وبيروت

فصوص الصخرة الشريفة التي على الرخام من الظاهر وعمرا الخان الكائن
 بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب الى الشمال المعروف بخان
 الظاهر وكان بناؤه في سنة اثنتين وستين وستمائة ونقل اليه باب قصر
 الخلفاء الفاطميين ووقف عليه نصف قرية لفتا وغيرهما من القرى بأعمال
 دمشق وجعل بالخان فرناوطا حونا وجعل للمسجد الذي فيه اماما وشرط
 فيه أشياء من فعل الخير من تفرقة الخبز على يابه واصلاح حال النازلين
 به وأكلهم وغير ذلك وقد أخذ الوقف الذي بالشام وانقطع ما كان
 شرطه فيه من الخبز وغيره لفساد الزمان وتلاشي الاحوال وهو الذي
 جدد القضاة الثلاث بالمملكة بعد أن لم يكن بها سوى القاضي الشافعي
 فقط وكان يستخلف من بقية المذاهب وكانت ولاية القضاة الثلاثة
 بمصر في سنة ثلاث وستين وفي الشام في سنة أربع وستين وستمائة
 وكان ملكا جليلة شجاعا أبطل المظالم وأسقط تشفع الاملاك وكان
 جملة ما يحمل منها الى الديوان ألف ألف دينار واهتم بعمارة المسجد
 الشريف النبوي حين احترق ووضع الدرازين حول الحجر الشريفة
 وعمل فيها منبرا وسقفه بالذهب واهتم بكسوة الكعبة الشريفة وفتح
 القنوجات وجدد قبر سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام وزاد في
 روايته ما يصر ف الى المقيمين وبني على المكان المنسوب لسيدنا موسى
 الكليم صلى الله عليه وسلم قبلة كما تقدم وجرّد بالقدس الشريف أشياء
 حسنة من ذلك قبلة السلسلة ورمم شعث الصخرة وغيرها وبني على قبر
 أبي عبيدة بن الجراح شهيد او وقف عليه شيئا للواردين وتوفي رحمه الله
 بدمشق يوم الخميس السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ست وسبعين
 وستمائة ودفن بها وكانت مدة ملكه نحو سبعة عشر سنة وشهرين وعشرة
 أيام رحمه الله تعالى وعفا عنه * وولى الملك بعده ولده الملك السعيد
 محمد بركة ثم خلع * وولى أخوه الملك العادل سلامش ثم خلع * وولى بعده
 السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحى هو سيف الدين قلاوون

*

في السلطنة في شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان من
 الملوك المعترين وتلقب أوقا بالملك القاهر فقيل له انه لقب غير مبارك
 ما تلقب به أحد فطالت مدته فغيره وتلقب بالملك الظاهر وهو الذي
 أقر الخلفاء من بنى العباس بالديار المصرية في سنة تسع وخمسين
 وستمائة * وأولهم المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بعد انقراض دولتهم
 من بغداد وخرابها في سنة ست وخمسين وستمائة وفي سنة احدى وستين
 وستمائة أرسل عسكريا هدموا كنيسة الناصرة وهي من أكبر مواطن
 عبادات النصارى لان منها خرج دين النصرانية وأغاروا على عكا ثم ركب
 بنفسه وأغار عليها ثانيا وهدم برجها خارج البلد وفتح قيساريه بنفسه سنة
 ثلاث وستين وستمائة في تاسع جمادى الاولى * وفتح أرسوف في جمادى
 الآخرة منها وفي سنة أربع وستين وستمائة خرج بعسكره من الديار
 المصرية وفتح صفد وغيرها وكان فتح صفد في تاسع عشر شعبان من
 السنة المذكورة بالامان بعد حصرها ثم قتل أهلها عن آخرهم وفي سنة
 ست وستين وستمائة توجه بعساكره الى الشام وفتح يافا في شهر رجب
 وأخذها من الافرنج وفتح انطاكية بالسيف في يوم السبت رابع
 رمضان منها وقتل أهلها وفي سنة سبع وستين وستمائة حج الى بيت
 الله الحرام وزار المدينة الشريفة وفي سنة ثمان وستين وستمائة حضر
 الى القدس الشريف وعمر مقام سيدنا موسى الكليم عليه الصلاة
 والسلام كما تقدم عند ذكر قصته فانه توجه لزيارته ومضى في طريقه على دير
 السيق ومسافته عن بيت المقدس نحو نصف بريد وهو للنصارى فوجد
 حول الدير قلالي للرهبان عاصرة مسكونة واحضر والضيافة فاستكثرها
 فقيل له ان هاهنا جماعة من الرهبان في القلالي المذكورة نحو ثلثمائة
 راهب فامر بهدم القلالي خوفا على بيت المقدس من العدو والمخذول وفي
 سنة تسع وستين وستمائة فتح حصن الاكراد وحصن عكا والقري
 وغير ذلك وله بالقدس حسنات منها انه اعتمى بعمارة المسجد وحدث

والسلام * وفعل فيهما الخير وأنواع البر والعمارة وقد تقدم ذكر جماعة
 ممن ولي على بيت المقدس من الخلفاء أعظمهم وأجلهم أمير المؤمنين عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه الذي فتحه وأتقده من أيدي الكفار و ذكر
 بعض من كان بعده من بني أمية وبني العباس وجميع الفاطميين وتقدم
 ذكر جماعة من السلاطين بمصر أمثالهم وأعلامهم الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف ابن أيوب نعمده الله برحمته وهو أول الملوك بالديار المصرية
 بعد انقراض دولة الفاطميين ومن بعده من ملوك بني أيوب بمصر وغيرها
 و ذكر ما فعل كل منهم من الخير والعمارة وفعل المعروف الى زمن الملك
 الصالح نجم الدين أيوب الذي فتح القدس الفتح الاخير ثم بعد الملك الصالح
 ولي جماعة على الديار المصرية فأنذرتهم باجمعهم من غير اخلال يا حد
 منهم وكل من له بالمسجد الاقصى ومسجد الخليل فعل خيرا وآثار حسنة
 ذكرت تاريخ ولايته والخليفة الذي كان في زمنه وتاريخ وفاته وما فعل
 في أيامه من الخير فيهما وفي الارض المقدسة مما حو لها ومن لم أطلع له على
 شيء من أفعال القربات ذكرت اسمه فقط لكونه ولي أمر بيت المقدس
 ودعى له على منبره من غير تعرض الى ذكر تاريخه فانه تطويل بلا فائدة
 فاقول وبالله التوفيق والمستعان * وممن ولي الملك بالديار المصرية بعد
 الملك الصالح نجم الدين أيوب ولده * الملك المعظم توران شاه وتقدم ذكره
 ثم ولي بعده * الملك المعزايك التركماني أول ملوك الترك بمصر في سنة ثمان
 وأربعين وستمائة فاقام خمسة أيام ثم خلع * وولي بعده الملك الاشرف
 موسى وهو آخر ملوك بني أيوب بمصر ثم خلع في سنة اثنتين وخمسين
 وستمائة وأعيد الملك المعزايك ثم توفي قبلا وولي بعده ولده * المنصور
 نور الدين علي ثم خلع * وولي بعده الملك المنظر قطر ثم قتل وولي بعده
 * السلطان الملك الظاهر بيبرس * وهو ركن الدين أبو الفتح بيبرس
 الصالح النجفي البندقداري كان مملوكا لا يدكين البندقداري الصالح
 ثم أخذه الملك الصالح من البندقداري فانتسب اليه دون استناده استقر

والسلام وبجرة لوط وهذا الحد هو الفاصل بين عمل بلد سيدنا الخليل
 عليه الصلاة والسلام وعمل مدينة الكرك ومن الشمال عمل القدس
 الشريف يفصل بينهما قرية سعيير وما حاذها كما تقدم ومن الغرب من
 الجهة المحاذية لملة فلسطين قرية زكريا وهي من أعمال الخليل عليه
 الصلاة والسلام من جملة الوقف الشريف المبرور ومن الجهة المحاذية
 لمدينة غزة قرية سميح المجاورة لقرية السكرية وبلاد بني عبدوهي من
 أعمال الخليل عليه الصلاة والسلام * وأما المسافة من بيت المقدس الى
 بلاد الخليل عليه الصلاة والسلام فهي تقرب من بر يد فليل انها ثلاثة
 عشر ميلا وقيل ثمانية عشر ميلا والله أعلم * وقد تقدم في أول الكتاب
 عند الكلام على تسمية المسجد الأقصى انه سمي بذلك لانه وسط الدنيا
 لا يزيد ولا ينقص وتقدم عند ذكر الفضائل ان قوله تعالى واستمع يوم
 ينادى المنادى من مكان قريب المنادى هو اسرافيل عليه السلام ينادى
 من صحرة بيت المقدس بالحشر وهي وسط الدنيا * وروى عن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه انه قال أوسط الارضين بيت المقدس وأرفع
 الارضين كلها الى السماء بيت المقدس * وعن ابن عباس ومعاذ بن
 جبل أقرب السماء الى الارض بيت المقدس باثني عشر ميلا * وعن
 قتادة عن كعب بيت المقدس أقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا
 والقول بان بيت المقدس وسط الارض ظاهر فان بيت المقدس اذا اعتبر
 أمره وجد في وسط الارض وسائر الممالك محيطة به من كل جهة فانه
 يقابله من جهة القبلة اقليم الحجاز الشريف وبلاد اليمن ومملكة الهند
 وما والاها ومن جهة الشرق بغداد والعراق ومملكة الجهم وما والاها
 ومن جهة الشمال البلاد الشامية ومملكة الروم وما والاها ومن جهة
 الغرب الديار المصرية ومملكة الغرب وما والاها فظهر من هذا ان مدينة
 بيت المقدس في وسط الدنيا والله أعلم * ذكر جماعة من أعيان ملوك
 الاسلام ممن ولي على بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة

في سنة خمس وثمانين وأربعمائة وقدم الى الشام وبيت المقدس
 * وأما حدود الارض المقدسة * فن القبلة أرض الحجاز الشريف يفصل
 بينها ما جبال الشورى وهي جبال منبجة يدنها وبين أيلة نحو مرس حلة
 وسطح أيلة هو حد الحجاز وهي من تيه بني اسرائيل ويدنها وبين بيت
 المقدس نحو ثمانية أيام بسير الاثقال ومن الشرق من بعد دومة الجندل
 برية السماوة وهي كبيرة ممتدة الى العراق ينزطها عرب الشام ومسافتها
 عن بيت المقدس نحو مسافة أيلة ومن الشمال مما يلي الشرق نهر القفارة
 على قول الحافظ شمس الدين محمد الذهبي مؤرخ الشام رحمه الله
 ومسافته عن بيت المقدس نحو عشرين يوما بسير الاثقال فتدخل في هذا
 الحد المملكة الشامية بكاملها ومن الغرب بحر الروم وهو البحر الملح
 ومسافته عن بيت المقدس من جهة رملة فلسطين نحو يومين ومن
 الجنوب رمل مصر والعريش ومسافته عن بيت المقدس نحو خمسة أيام
 بسير الاثقال ثم يليه تيه بني اسرائيل وطور سيناء ويمتد من تلك الجهة الى
 تبوك ثم دومة الجندل المتصلة بالحد الشرقي * وأما الحدود المنسوبة
 لبيت المقدس عرفا مما يلي القبلة يطابق عليه عمل القدس الشريف
 ويسوغ لقضاة القدس الحكم فيه فن القبلة عمل بلد سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام يفصل بينهما قرية سعير وما حاذها وهي من عمل
 القدس ومن الشرق نهر الاردن وهو المسمى بالشرية ومن الشمال عمل
 مدينة نابلس يفصل بينهما قرية سنجل وعرزن وهما من أعمال القدس
 وتتمة الحدراس وادي بني زيد وهو من أعمال الرملة ومن الغرب مما يلي
 رملة فلسطين قرية بيت نوبه وهي من أعمال القدس ومما يلي مدينة غزة
 قرية عجور وهي من أعمال غزة * وأما الحدود المنسوبة عرفا لبلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام فن القبلة منزلة الملح على درب الحجاز
 الشريف وقياب الساوية وهي قرية منسوبة لبني ساوة واحراء عرب
 جرن ومن الشرق قرية عين جدي من عمل بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة

القطعة الاديم منسوب خط هذه الورقة الى أمير المؤمنين المستنجد بالله
 العباسي تغمد الله برحمته كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه
 المستنجد بخطه * الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه
 من غزوة تبوك في قطعة اديم من خف أمير المؤمنين علي و بخطه نسخة
 كهيئته رضى الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة * بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما أنطا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري واخوته
 حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فهمن نطية بت بينهم
 ونفذت وسلمت ذلك لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه الله فمن آذاهم لعنه الله
 شهد عتيق ابن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب
 علي بن ابي طالب وشهد * وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته
 ولعل هذا الصح ما قبل فيه والله أعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم
 الداري يا كلونه الى يومنا وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام وهم طائفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا بركات النبي صلى
 الله عليه وسلم وتقدم عند ذكر الصحابة ان تميم الداري كان أميراً على بيت
 المقدس وقد تعرض بعض الولاة لآل تميم وأراد ان تزعج الارض منهم
 ورفع أمرهم الى القاضي أبي حاتم الهروي الحنفي قاضي القدس
 الشريف فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس
 بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع تميم ما لم يملك فاستفتى الوالي
 الفقهاء وكان الامام أبو حامد الغزالي رضى الله عنه حينئذ يبيت المقدس
 قبل استيلاء الأفرنج عليه فقال هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر
 كذا الفلان فوعده صدق وعطاؤه حق فخزى القاضي والوالي
 وبقي آل تميم على ما بأيديهم وكانت هذه الحادثة حين كان القاضي
 أبو بكر ابن العربي بالشام وتقدم في ترجمته انه دخل الى الشرق

بين الكروم ومنبعها قريب من حوضها * وعين السميقة * ومنبعها
 من وادي ساره * وعين الحمام * ومنبعها من وادي التفاح وماؤها يجتمع
 مع ماء السميقة لحاصل الحمام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 * وعين حبرى * ظهرت قريبا من نحو عشرين سنة عند المقبرة السفلى
 ومنبعها من تحت الجبل الذي على رأس مشهد الاربعين بالقرب من
 زاوية الشيخ على البكاثر معين والى جانبه حوض سبيل أنشاء الامير
 سيف الدين ابن سلازنائب السلطنة بالديار المصرية والممالك الشامية
 بمباشرة الامير كيكلدى النجسى فى دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون
 فى سنة اثنتين وسبع مائة حين بناء المنارة على زاوية الشيخ على البكا
 * ونظاهر البلد من المقابر المعدة لدفن أموات المسلمين * المقبرة السفلى
 وهى القديمة وهى غربى البلد مما يلى حارة الدارية بالقرب من مشهد
 الاربعين ومقبرة تسمى تربة الرأس وهى من جهة الشرق مما يلى حارة
 الاكراد ومقبرة الثالثة بحارة سيدى الشيخ على البكا تعرف بالبقيع * وأما
 الكروم * بنظاهر المدينة فهى محيطة بها من كل جانب وفيها أنواع
 الفواكه أعظمها العنب وهى على صفة كروم بيت المقدس فى غالبها
 قصور مبنية بالبناء المحكم وأهلها فى كل سنة يقيمون بها فى زمن الصيف
 مدة أشهر ونظاهر البلد أما كن وجهاً لافائدة لذكرها وقد اقتصر
 على ما ذكرته طالبا للاختصار والله الموفق * اقطاع تميم الدارى * الذى
 أقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهى الارض التى بها بلد سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام وما حوله من الارض وكتب له ذلك فى
 قطعة أديم من خف أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بخطه
 وقد حكى المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند
 التكم على الاقطاع المشار اليه القطعة الاديم التى يقال انها من خف
 أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وقد صارت رثة وفيها
 بعض أثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة فى الصندوق الذى فيه

الشيخ عمر المجرى * ومسجد الشيخ بهاء الدين الوفائي * وزاوية أبي
 عقافة * ورباط الطواشي * وزاوية شيخون * ورباط مكي * وهو بمحارة
 رأس قيطون وهي المنفصلة عن البلد من جهة الغرب كما تقدم
 * وزاوية الشيخ رضوان * وزاوية الشيخ خضر * وزاوية الصلاطقة
 بجوار البركة * وهي داخل زاوية الادهمية * وزاوية الرامي *
 * وزاوية الشيخ علي كنعوش الادهمي * ومسجد مسعود * وزاوية الشيخ
 محمد البيضة * وزاوية الموقع * وزاوية الشيخ ابراهيم الحنفي * وغير ذلك
 ومسجد رعونه بمحارة الزجاجين وزاوية أبي كل ظاهر المدينة ورباط
 الجماعيلي بمحارة النصارى * زاوية الخضر بالقرب من متوضاً المسجد
 * زاوية الاعنص بمحارة الحدابنه * زاوية القادرية * بظاهر البلد وقبة
 الزاهد بين حارة الشيخ علي البكا والمدينة وقد تفحصت عن معرفة
 أسماء الواقفين لذلك ومعرفة تواريخ أوقفهم لأذكرها كما وقع لي
 في مدارس بيت المقدس فلم أظفر بذلك لعدم وجود كتب وقفها ولعدم
 شيء يدل على الاطلاع على ذلك فان غالب ما ذكرته قد صار مهمملا
 لانظام له وانما ذكرته لاحاطة العلم به والله الموفق * مشهد الاربعين *
 و بظاهر البلد من جهة الغرب على رأس جبل هناك مسجد يسمى مشهد
 الاربعين يقال ان به اربعين شهيدا ولم أطلع على ثقل لذلك والناس
 يقصدونه للزيارة وهو موضع مأنوس * وفي المدينة من أعين الماء
 عين الطواشي على باب المسجد الشمالي بالقرب من السور ومنبعها من
 قرية مجدل فصيل بقرب مدينة سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام والقرية وقف على مصالح قناة العين والحوض الذي على باب
 المسجد ووقفها منسوب الى الامير بكتمرا الجوكندار وله ذرية بالقاهرة
 لهم التكلم عليها وهي أحسن الاعين وأطيبها ماء * وعين الخدام * وهي
 عند الباب الذي تدق عنده الطبخانة منعهما من مكان يقال له خلة
 العيون بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا * وعين ساره * بظاهر البلد

الاكراد وهي شرقي المسجد وفي البلد شوارع غير ذلك * وانما ذكرت
 المشهور منها * وأما ما فيها من المدارس والزوايا والمشاهد فاحسنها *
 زاوية الشيخ عمر المجر دوهي بحارة الاكراد * وسنذكر ترجمة واقفها وتاريخ
 وفاته فيما بعد * والمدرسة القيصرية عند باب المسجد الشمالي بالقرب
 من عين الطواشي * وزاوية المغاربة * بجوار عين الطواشي المذكورة
 * والقلعة * وهي حصن من بناء الروم بلصق المسجد من جهة الغرب
 وينسب وقفها الى الملك الناصر حسن جعلها مدرسة وقد صارت
 في عصرنا مساكن لبعض أهل البلد * وضح السعيد يوسف الصديقي
 عليه السلام بداخلها كما تقدم القول فيه ووفاته واقفها الملك الناصر
 حسن في يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنيتين وستين وسبعمائة
 قتيلا * وزاوية الشيخ علي البكايا الحارة المتقدم ذكرها * وسنذكر تاريخ
 بنائها ووفاته الشيخ علي المجر عند ذكر ترجمته ان شاء الله تعالى * وزاوية
 القواسمة * بالقرب منها نسبة للشيخ أحمد القاسمي الجنيدي من ذرية
 أبي القاسم الجنيدي وهو مدفون بها * ومسجد بخط سوق الحصرية *
 والزياتين ويعرف بمسجد ابن عثمان وعليه منارة وهو أنوس * ومشهد *
 بالقرب من باب المسجد بخط سوق الغزل عند عين الطواشي به ضريح
 الشيخ يوسف البحار صالح مشهور * والمدرسة الفخرية * بالقرب من
 حارة الشعابنة وقد صارت مهملة * والذي يظهر ان نسبتها لصاحب
 الفخرية بالقدس الشريف والله أعلم * والرباط المنصوري تجاه باب
 القلعة وقف الملك المنصور قلاوون عمره في سنة تسع وسبعين وستمائة
 * والبيمارستان المنصوري * وقف الملك المنصور قلاوون أيضا عمره
 في سنة ثمانين وستمائة * وفيها عدة من الزوايا * فمن ذلك زاوية *
 الشيخ ابراهيم المزى وهي بين حارتى الاكراد والدارية * وما هو بحارة
 الاكراد * زاوية الشيخ عبد الرحمن الارزرومي * وزاوية البسطامية
 بجوار المسجد الجاولي من جهة الشمال * وزاوية السمانيه بجوار زاوية

وأطاعها الناس وعمرت الرامة وكانت تجلس بين الرامة وابيلة وتحكم
 في بني اسرائيل وكان بارامة رجل من ذوى الاموال من بني اسرائيل
 اسمه يوسف الرامى أدرك زمن عيسى عليه السلام وآمن به فبنى بالقرب
 من السور السليماني بيوتا للسكن تسمى كبا بقرب الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فهو أول من اختط البناء حول السور ثم تتابع البناء قليلا قليلا
 فصارت هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد من الجهات الاربع كما تقدم
 فبعضها مرتفع على رأس جبل وهي شرق المسجد تسمى بسلون وبعضها
 منخفض في وادي وهي غربي المسجد والاماكن التي في العلو غالبا
 مشرف على الاماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها
 وعرو بناؤها حاكم ببناء بيت المقدس بالا حجار الفص النخيت وسقفها عقود
 ليس في بنائها لبن ولا في سقفها خشب وقد تقدم أن الماضي من زمن رفع
 سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء الى آخر سنة تسعمائة من الهجرة
 الشريفية المحمدية ألف وأربعمائة سنة وثمانية وتسعون سنة فيعلم
 من ذلك التاريخ بناء مدينة سيدنا الخليل عليه السلام تقريبا لان الباني
 لها وهو يوسف الرامى أدرك زمن عيسى عليه السلام كما تقدم والله أعلم
 وأما السور السليماني فتقدم انه بنى عقب بناء بيت المقدس فيعلم تاريخه
 من تاريخ بناء بيت المقدس * وأما الحارات المشهورة * فمنها حارة الشيخ
 على البكا وهي منفصلة عن البلد من جهة الشمال * وحارة الاكراد * وهي
 مرتفعة على علو في سفح الجبل * وحارة الجبارية * وتعرف قديما بحارة
 الفستقة * وحارة المشرفيه * وحارة السواكنه * وحارة الحدابنه *
 وضمها حارة المصارى * وحارة الشعابنه * وحارة رأس قيطون وهي
 منفصلة عن البلد من جهة الغرب * وحارة الدارية * ومن جملتها حارة
 القصاروة * وحارة اليهود * وحارة الزجاجين * وهذه الحارات محيطة
 بالمسجد كما تقدم * فخارتان منها معتمدتان وهما حارة الدارية وهي غربي
 المسجد وفيها أسواق البلد ومنها فاعها وهي أحسن الحارات * وحارة

عليه السلام فتقدم ذكره عند ذكر سيدنا داود عليه السلام وقبره بقريّة
 ظاهر القدس الشريف من جهة الشمال على طريق السالك الى رملة
 فلسطين على رأس جبل هناك وهو مشهور واسم القرية عند اليهود
 رامة ولوشر عنان ذكر الانبياء من كان بيت المقدس وحوله من بنى
 اسرائيل وغيرهم لطال الفصل فان بعضهم لم يعرف له مكان معين
 وبعضهم يختلف فيه وانما ذكرت من اشهر ووصار له موضع يقصد
 بالتواتر فانه لم يثبت قبر نبى من الانبياء سوى قبر نبينا وسيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم بداخل الحجرة الشريفة و ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 بداخل السور السليماني وما عداهما فهو بالنظر لا بالقطع * وقد روى *
 عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال في بيت المقدس من قبور الانبياء
 ألف قبر قال صاحب مشير الغرام يعنى هي وما حولها فان تم قبور او معالم
 يرى أثرها ولا تعلم وكثير منها قد درس وخفي لاستيلاء الافرنج على البلاد
 مدة طويلة والله أعلم * ذكر نبيذة من اخبار مدينة سيدنا الخليل عليه
 الصلاة والسلام * قد تقدم ذكر صفة المسجد الشريف الخليلي وما هو
 مشتمل عليه واما المدينة واسمها جبرون وهي تجاه بيت المقدس ما يلي
 القبلة فنظرها في غايه الحسن والنورانية وهي مستديرة حول المسجد من
 الجهات الاربع وبنائها محدث بعد بناء السور السليماني وهو المسجد
 بزمن طويل فان في زمن سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام كانت
 المغارة في صحراء ولم يكن هناك بناء وكان الخليل عليه الصلاة والسلام
 مقيما بنمرى في مخيمه وهي بالقرب من بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة
 والسلام من جهة الشمال وهي أرض بها عين ماء وكروم واستمر الحال
 على ذلك بعد وفاة الخليل وأبنائه الا كرمين عليهم الصلاة والسلام الى
 ان بنى سيدنا سليمان السور على القبر الشريف ثم اختطت المدينة بعد
 ذلك وكان من أمرها ما حكى ان امرأة من بنى اسرائيل تسمى دبورا
 زوجة العبدوق من سبط اقرام ملائكت تلك الارض واذعت النبوة

وهي مدينة الجبارين التي تقدم ذكرها عند قصة سيدنا موسى عليه
السلام كما تقدم ذكره وهي شرقي بيت المقدس بالقرب من نهر الاردن
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرج اليهود من المدينة فخرجوا الى
الشام والى أذربعات وأريحا ثم أجلي آخرهم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في امارته من أرض الججاز الى تيماء وأريحا وقد صارت أريحا في هذه
الازمنة قرية من قرى بيت المقدس وهي اقطاع لمن يكون نائبا بالقدس
الشريف ومن عجيب الاتفاق انها كانت من زمن بنى اسرائيل ~~سكن~~
الجبارين وفي زمن الاسلام مختصة بحاكم الشرطة * ذكرنا بلس روى *
المشرف بسنده عن كعب * قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام
الى الله تعالى القدس وأحب القدس الى الله تعالى جبل نابلس لياتين
على الناس زمان يتمسحون به بالحبال بينهم ونابلس مدينة بالارض
المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها عنه نحو يومين
بسير الاثقال خرج منها كثير من العلماء الايمان وهي كثيرة الاعين
والاشجار والفواكه ومعظم الاشجار بوضواحيها الزيتون وبها كثير من
السامرة فانهم يعتقدون ان القدس جبل نابلس وقد كذبوا وخالفوا
جميع الامم في ذلك لعنهم الله وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه السلام قبره
بالقرب من نابلس وتقدم ذلك عند ذكره عليه السلام ومدينة نابلس
مشهد يقال ان به أولاد يعقوب عليهم السلام أجمعين وبضواحيها
مشاهد كثيرة تنسب الى جماعة من الانبياء عليهم السلام * ومن الانبياء
المشهورين حول بيت المقدس * السيد عازر * ولعله العيزار بن هارون *
عليهما السلام قبره بقرية العازرية بظاهر القدس الشريف من جهة
الشرق بالقرب من طور زيتا على طريق المار الى سيدنا موسى السلم
عليه السلام وهو ظاهر في مشهد بالقرية يقصد للزيارة ويقال ان العيزار
ابن هارون انا هو بقرية عورنا من أعمال نابلس وقيل انه عازر الذي
أحياه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والله أعلم * وأما شمويل *

ومتدفى حياته أمدًا طويلًا وتوفي شيخنا أبو العون الغزوي في ربيع الآخر
سنة عشر وتسعمائة بمدينة الرملة * وبارض فلسطين * عدة من
الاولياء والصالحين والاماكن المقصودة للزيارة والمقصود هنا
الاختصار والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم * ذكر عسقلان * عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني أريد الغزوي في سبيل الله فقال هايك بالشام
فان الله تعالى قد تكفل بالشام وأهلها والزمن من الشام عسقلان فانها
اذا دارت الرحا في أممي كان أهلها في عافية وقد ورد فيها أحاديث غير هذا
ضعفها الحافظ أبو محمد واكذب رواها وتقدم ان عسقلان كانت من
أحسن المدن وأظرفها وقد خربها الملك صلاح الدين في شهر شعبان
سنة سبع وثمانين وخمسائة واستمرت الى يومنا لم تعمر وبها مشهد
عظيم بناه بعض الفاطميين من خلفاء مصر على مكان زعموا ان رأس
الحسين بن علي رضي الله عنه - ما به وبعسقلان أما كن تقصد للزيارة
وهي على شاطئ البحر المالح وقد ألف الحافظ بن عساكر جزءا في فضلها
* ذكر غزوة * عن مصعب بن ثابت عن ابن الزبير برفعه طوي لمن سكن
احدى القريتين عسقلان وغزوة وهي من أحسن المدن المجاورة لببيت
المقدس وفيها ولد سيدنا سليمان بن داود عليه السلام وهي من الثغور
فان البحر قريب منها وبها كثير من الأشجار والنخل وحوطها كثير من
المغارس والمزارع وفيها أنواع الفواكه وهي من أحسن مدن فلسطين
وفيها خلق من سلف من العلماء والصالحين وتقدم ان الامام الاعظم
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه ولد بها وموضع مولده معروف
يقصد للزيارة ولولم يكن لغزوة من الفخر الامول للنبي سليمان والامام
الشافعي بها لكفاها * ذكر أريحا * قال الله تعالى اخبرنا عن رسوله
موسى عليه الصلاة والسلام واذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم قال ابن عباس وعكرمة والسدي هي أريحا

والاستقصاء في ترجمته فان صيته كضوء النهار لا يخفى على أحد
ونسبه متصل بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو على بن
علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل
الزاهد العابد الصوام القوام الصحابي عبد الله بن مولانا وسيدنا أمير
المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه وعن أصحاب
رسول الله أجمعين وخرج السيد علي بن عليل بشاطئ البحر المالح بساحل
أرسوف وعليه مشهد عظيم مأنوس وبه منارة مرتفعة وأهل تلك
النواحي بأسرها في حفظه وبركة ستره ومن مناقبه ان الافرنج بعث قدون
فيه ويعترفون بصلاحه وقد أخبرت ان الافرنج اذا قبلوا على ضريحه
وهزم في البحر ككشفوا رؤسهم ونكسوها نحوه رضي الله عنه
وكانت وفاته في يوم السبت لاثني عشرة خلت من ربيع الاول سنة أربع
وسبعين وأربع مائة ولما نزل الملك الظاهر بيبرس يوم فتح يافا وأرسوف
زاره ونذر النذور والاقواف ودعا عند قبره فيسأل الله له فتح البلاد وفي كل
سنة له موسم في زمن الصيف يقصده الناس من البلاد البعيدة والقريبة
ويجتمع هناك خلق لا يحصى -م الا الله تعالى وينفقون الاموال الجزيلة
ويقرأ عنده المولد الشريف وفي عصرنا ولي النظر عليه سيدنا مولانا
وشيخنا ولي الله تعالى قدوة العباد وامام الزهاد وبركة الوجود والعباد
شمس الدين أبو العون محمد الغزي القاري الشافعي نزيل جلوبوليا شيخ
السادة القادرية بالملك الاسلامية منع الله الانام بوجوده فعمير المشهد
وأقام نظامه وشعاره وفعل آثارا حسنة منها الرخام المركب على الضريح
الكريم عمله في سنة ست وثمانين وثمانمائة وكان قبله يعمل عليه ضريح
من خشب وحفر البئر الذي يحسن المسجد حتى وصل الى الماء المعين ثم عمر
برج على ظهر الايوان من جهة الغرب للجهاد في سبيل الله تعالى ووضع
فيه آلات الحرب لقتال الافرنج خذلهم الله وكانت عمارته بعد التسعين
والثمانمائة وغير ذلك من أنواع العمارة والخير أنابه الله تعالى ثوابا جزيلًا

لانهم يقاتلون مع نبي الله صلى الله عليه وسلم الا عور الدجال وتقدم عند
ذكر الفضائل صفة الدجال وما ورد في أمره وقتل المسيح له عند باب لد
بأبسط من هذا وكانت لد في الزمن السالف منزلا جميلا فيه ناس يعمرونه
وفيه كانت تنزل الرفاق والقافلة الواصلة من مصر الى الشام وكانت بلد
كنيسة محكمة البناء واسعة الفناء عليها النصراني أوقاف كثيرة ولهم فيها
اعتقاد الى يومنا وقد خربها الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى ورضي عنه
وقد صارت البلديوم ثدقريه ككبقية القرى ولكنها حسنة المنظر
وظاهرها بهيج وهي بظاهر الرملة من جهة الشمال على مسافة قريبة وفيها
جامع مأنوس وكان كنيسة وهو من بناء الروم وعليه الابهة والنورانية
وبه منارة مرتفعة * وبظاهر لد * من جهة الشرق مشهد يقال ان به
قبر أبي محمد عبد الرحمن بن عوف الصحابي رضي الله عنه ووفاته في سنة
اثنتين وثلاثين من الهجرة الشريفة وقد تقدم انه توفي بالمدينة الشريفة
وان قبره بالبقيع ولكن المشهور عند أهل تلك النواحي انه بلدي المشهد
المعروف والله أعلم * وبظاهر الرملة * من جهة الغرب بالقرب من البحر
المالح مشهد يقال ان به ضريح سيد نارو بيل بن يعقوب عليهما السلام
وهو من كان مأنوس يقصد للزيارة وفي كل سنة له موسم يجتمع الناس
فيه من الرملة وغزة وغيرهما ويقمون أياما وينفقون أموالا كثيرة
ويقرأ هناك القرآن العظيم والمولد الشريف والذي عمر المشهد سيدنا
ومولانا ولي الله تعالى الشيخ شهاب الدين بن رسلان تغمده الله برحمته
* ومن الاولياء المشهورين بارض فلسطين * السيد الجليل الكبير
وسلطان الاولياء وقدوة العارفين وسيد أهل الطريقة المحققين صاحب
المقامات والمواهب والكرامات والخوارق الباهرات المجاهد في سبيل
الله الملازم لطاعة الله أبو الحسن علي بن عليل وهو المشهور عند الناس
بأبن عليم بالميم وأما نسبة الصحيح الثابت عليل باللام صاحب الكرامات
المشهوره والمناقب الظاهرة وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره

اليها فعاجلته المنية فموت في بالرملة ولم يعرف قبره ووفاته في رمضان سنة
 خمس وأربعين ومائتين * وفيها الامام المحدث الحافظ أبو عبد الرحمن
 ابن شعيب النسائي أحد أئمة الدنيا في الحديث مولده في سنة أربعة عشر
 ومائتين ووفاته بالرملة في ثالث عشر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة وهو
 الذي قدمه السبكي في طبقات الشافعية الوسطى وقبره يقال انه بن طاهر
 الجامع الأبيض بلصق حائطه من جهة الشرق في حوش هناك وقيل انه
 في عكا والله أعلم وتوفي وله ثمان وثمانون سنة * وفيها من الاولياء الشيخ
 القدوة الزاهد العابد ولي الله تعالى أبو عبد الله محمد البطاحي صاحب مشهور
 للناس فيه اعتقاد ووفاته في يوم الجمعة العاشر من شهر صفر سنة سبع
 وخمسين وثلاثمائة وقبره في مشهد بجارة الباشقردى وعليه من الانس
 والهيبة والوقار ما لا يكاد يوصف والدعاء عنده مستجاب وقد جربت
 ذلك وكان الضريح قبل ذلك تحت السماء فبنى عليه ايوان في سنة أربع
 وسبعين وثلاثمائة وقد وهم كثير من الناس في أمره فظن انه الشيخ عبد
 الله البطاحي صاحب السيد عبد القادر الكيلاني وليس كذلك فان
 السيد عبد القادر رحمه الله مولده في سنة احدى وسبعين وأربعمائة بعد
 وفاة الشيخ عبد الله هذا بمائة وأربعة عشر سنة فظهر من ذلك ان صاحب
 السيد عبد القادر غير هذا بلا شك * والشيخ محمود العدوي صاحب
 مشهور له كرامات ظهرت وكان موجودا في سنة ثمان وستين وستمائة
 وقبره في مشهد بجارة العناية يقصد للزيارة * والشيخ القدوة صاحب
 الكرامات المشهورة أبو العباس أحمد الاشعري المشهور بالغنى صاحب
 مشهور من اولياء الله كان موجودا في سنة خمس عشر وثلاثمائة وقبره
 في مشهد عند سوق القاهن وعليه الوقار والجلالة وفي الرملة عدة من
 الاولياء والعلماء والصالحين يطول الفصل بذكرهم والله الموفق * ذكر
 له * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يقتله عيسى
 ابن مريم باب له في هذا الحديث فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة

سكنه السماوى مغارة تحت الارض مهيبة يقال ان بهاد بن سيدنا صالح
 النبي عليه السلام وتقدم ذكر ذلك ثم جدد عمارة الجامع الابيض في زمن
 الملك الناصر صلاح الدين على يد رجل من دولته اسمه الياس بن عبد الله
 احد جماعة الامير علم الدين قيصريين الامراء بالدولة الصلاحية كانت
 عمارته في سنة ست وستين وثمانين وخمسمائة ثم لما فتح الملك الظاهر بيبرس
 يافا في سنة ست وستين وثمانمائة هجر القبة التي على المحراب والباب
 المقابل للمحراب وهو المجاور للنبير الذي يخطب عليه للعيد وحر المنارة
 القديمة وقد زالت وبني عوضها المنارة الموجودة الآن وأما المدينة
 يومئذ فقد تفهقرت ونقصت جدا وقل ساكنها ومع ذلك فهي مقصودة
 للبيع والشراء ولا تخلو من بركة في معيشتها ببركة أرضها وسكانها من
 الانبياء والصحابة والعلماء والاولياء فان فيها السيد الجليل * الفضل *
 ابن العباس رضى الله عنهما وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان والده العباس يكنى به وهو الذى غسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما توفي كما تقدم ووفاته في طاعون همواس في سنة ثمانية عشر من
 الهجرة الشريفة وهو في مشهد يقصد للزيارة وقد بنى عليه الامير شاهين
 السكالى استاد الرملة منارة وجعل فيها مسجدا جامعاً تقام فيه الجمعة
 والجماعة ووقف عليه أما كن ورتب فيه وظائف وكانت عمارته سنة
 أربع وخمسين وثمانمائة وقد تلاشت أحوال المسجد في عصرنا وخرب
 معظم الوقف * وتقدم ان عبادة بن الصامت رحمه الله كان قاضياً
 بها وهو أول من ولي قضاء فلسطين ومات بها واختلف في قبره فقيل
 بالرملة وقيل حمل الى القدس فدفن به وهو أشهر ووفاته في سنة أربع
 وثلاثين من الهجرة كما تقدم * وفيها الامام المحدث أبو سعيد عبد الرحمن
 ابن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم احد أصحاب الامام أحمد رضى الله
 عنه كان قاضياً من قبل الخليفة أمير المؤمنين المتوكل على الله العباسي
 خليفة بغداد تغمد الله تعالى برحمته ثم عينه لقضاء مصر وأمره بالتوجه

*

محيط بها وكان لها قاعة واثناعشر بابا منها باب القدس وباب عسقلان
 وباب يافا وباب نابلس ولها أربعة أسواق متصلة من أربعة أبواب
 الى وسطها وهناك مسجد جامعها فن باب يافا يدخل في سوق القبايين
 وهو متصل بسوق البصاليين حتى يتصل بمسجد جامعها وهي أسواق
 كانت حسنة يساع فيها أنواع السلع ويتصل بباب القدس سوق
 القطانين الى سوق المشاطين لا مكان الى سوق العطارين الى المسجد
 الجامع ويتصل بسوق الحبايين من باب يازور ثم سوق الخرازين ثم
 البقالين الى المسجد الجامع ويتصل بباب آخر من أبوابها سوق الصياقلة
 ثم سوق السراجين الى المسجد الجامع ويقال ان الرملة كانت أربعة
 آلاف ضيعة وتقدم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين هدم قلعتها
 وهدم مدينة لد في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة مائة وأما
 في عصرنا فلم يبق أثر لتلك الأوصاف التي بالرملة وقد زالت أسوارها
 وأسواقها القديمة لاستيلاء الأفرنج عليها نحو مائة سنة ولم يبق من المدينة
 نثارها ولا ربعها وبنى فيها مساجد ومنابر مستجدة من زمن الملك
 الناصر محمد بن قلاوون وبعده والموجود الآن من الابنية في المدينة
 معظمه خراب مستهدم وقد صار المسجد الجامع القديم بظاهر المدينة
 من جهة الغرب وصار حوله مقبرة وقد بنى فيه السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون منارة وهي من عجائب الدنيا في الهيئة والعلو وقد
 المسافرون انها من المفردات ليس لها نظير وكان الفراغ من بنائها
 في نصف شعبان سنة ثمانية عشر وسبعمائة ولم يبق حول الجامع
 المذكور من الابنية القديمة سوى حارة بجواره من جهة الشمال حكمها
 حكم القرى وأما المدينة فصارت منفصلة عنه وهذا الجامع بناه بعض
 الخلفاء الامويين وهو سليمان بن عبد الملك المتقدم ذكره لما ولي الخلافة
 في سنة ست وتسعين من الهجرة الشريفة وهو جامع متسع مأنوس عليه
 الابهة والوقار والنورانية ويعرف في عصرنا وقبله بالجامع الابيض وفي

اما الروضة تان الخضراوان فانها مادمشق وفلسطين واما النكتتان
 السوداوان فأرمينية واذربجان ثم حماني حتى أنزلني على جبل بيت
 المقدس واذأنا بالبراق واقف على حاله في موضعه الذي تركته
 فيه لم يتقدم ولم يتأخر وذكرا تمام القصة * وقسمت الاوائل الشام خمسة
 أقسام الشام الاولى فلسطين وأوسط بلادها الرملة * والشام الثانية
 حوران ومدينتها العظمى طبرية * والشام الثالثة الغوطة ومدينتها
 العظمى دمشق * والشام الرابعة حمص * والشام الخامسة قنسرين
 ومدينتها العظمى حلب * وفلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسميت
 بذلك لان أول من نزلها فلسطين بن كيدسوح بن لقطين بن يونان بن
 يافث بن نوح عليه السلام وأول حدود فلسطين من طريق مصر أمج قال
 أبو محمود لعله رخ وهو العريش ثم يليها غزة ثم رملة فلسطين ومن مدن
 فلسطين ايليا وهي مدينة بيت المقدس الشريف بينها وبين الرملة ستة
 فراسخ ثمانية عشر ميلا صحار ووهاد ومن مدنها أيضا عسقلان ولد
 وسبسطية ونابلس ومدينة سيدنا الخليل عليه السلام ومسافة
 فلسطين طولها من أمج الى حد اللجون للراكب الجديومان وأما سير
 الانتقال فأكثر من أربعة أيام وعرضها من يافا الى أريحا مسافة يومين
 * وأما مدينة الرملة * وهي واسطة بلاد فلسطين فانها في أرض سهلة
 وهي كثيرة الأشجار والتخل وحوطها كثير من المزارع والمغارس
 وفيها أنواع الفواكه وظاهرها حسن المنظر وهي من جملة الثغور فان
 البحر المالح قريب منها مسافته عنها نحو نصف بر من جهة الغرب
 وكانت في الزمن السالف في عهد بني اسرائيل مدينة عظيمة البناء متسعة
 وكان جالوت احد جبابرة الكنعانيين ملكه بجانب فلسطين كما تقدم
 عند ذكر سيدنا داود عليه السلام وتقدم ان سيدنا يونس عليه السلام
 أقام بالرملة ثم توجه الى بيت المقدس بعبد الله تعالى * وأما صفة مدينة
 الرملة قديما قبل الاسلام وبعده الى حدود الحسمانة فكان بها سور

عيسى عليه السلام وهو في مغارة بين الحاريب الثلاثة والنصارى فيها
اعتقاد ويرد اليها من بلاد الافرنج وغيرها الاموال لها وللرهبان المقيمين
بالدير المجاور للكنيسة * قبة راحيل * وبين بيت المقدس وبيت لحم قبة *
راحيل والدة سيدنا يوسف الصديق عليه السلام وهو الى جانب
الطريق بين بيت لحم وبيت جالا في قبة موجهة لجهة الصخرة وهي
مشهورة تزار وقد قيل ان تسمية بيت لحم وكذلك بقية القرى مما حول
بيت المقدس كبيت جالا وبيت نوبة وكل مكان اوله بيت انما سمي بذلك
لانه كان مسكنا لنبي من انبياء بني اسرائيل فيقال بيت فلان نسبة
لساكنه والله اعلم * وبظاهر بيت المقدس عدة اماكن ومشاهد
مشهورة مقصودة للزيارة يطول ذكرها ويخرجنا عن حد الاختصار
وفيما ذكر كفاية والله الموفق وهو حسبي وكفي * ذكر رملة فلسطين * قد
تقدم في اول الكتاب عند الكلام على تفسير سورة الاسراء ما روى عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى باركنا حوله فلسطين والاردن
وتقدم ذكر الاردن وهو النهر المسمى بالشريعة شرقي بيت المقدس
مسافته عنه نحو يوم * وروى * عن سعيد بن المسيب ومقاتل في قوله
تعالى وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قيل هي الرملة وقال السدي
هي ارض فلسطين وتقدم قول ابن عباس وقتادة وكعب انها بيت المقدس
* وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكرموا الرملة يعني
فلسطين فانها الربوة التي قال الله تعالى فيها وآويناها الى ربوة ذات قرار
ومعين وفي حديث المعراج قال صلى الله عليه وسلم ثم اخذني جبريل ولم
زل نسير من سماء الى سماء فاصرت بشيء في الارض ولا في السموات
الا ومكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله حتى انتهيت الى سماء الدنيا
ففتح لنا بابها واذا الليل على حاله لم ينقص منه شيء ثم نظرت الى الارض
واذا بروضتين خضراوين ونكتتين سوداوين فقلت يا اخي يا جبريل
ما هاتان الروضتان الخضراوان والنكتتان السوداءوان قال يا محمد

الكبرى المعروفة بدار الست بالعقبة التي بالقرب من باب المناظر
فكانت تحسن الى الشيخ ابراهيم وعمرت في الزاوية المذكورة قبة محكمة
البناء على قبر أخيها بهادر وهي باقية الى يومنا وعمرت الحوش المحيط
بها وكانت عمارته في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وتوفيت بالقدس
الشرقية في يوم السبت في شهر ذي القعدة سنة ثمانمائة ودفنت بترتها
التي أنشأها بعقبة الست تجاه الدار الكبرى رحمة الله تعالى وكان
بالزاوية القلندرية جماعة مقيمون ولا وقف لها وقد خربت الزاوية
وسقطت في زمن قريب في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة واستمرت خرابا
الى يومنا وبها يدفن الايمان من الامراء ممن يرد الى بيت المقدس وغيرهم
وأرض هذه القلندرية ومعظم أرض ماملان صخر أصم وحفر القبور فيها
بمشقة زائدة * زاوية السكبكية * وبمقبرة ماملان قبة محكمة البناء تعرف
بالسكبكية نسبتها للامير علاء الدين آيدغدي ابن عبد الله السكبكي
المدفون بها ووفاته في يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ثمان وثمانين
وسمائه * بيت لحم * قرية قريبة من القدس وهي عنم نخور ربع برية من
جهة القبلة وبها ولد سيدنا عيسى عليه السلام وقد ورد في حديث المعراج
الشريف ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين
أسرى به انزل فصل فنزل فصلي قال أتدرى ابن صليت صليت بيت لحم
حيث ولد عيسى عليه السلام وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يبعث
بزيت يسرج في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام وهذه القرية
غالب سكانها في عصرنا نصارى وبها كنيسة محكمة البناء بها ثلاث
محاريب مرتفعة أحدها موجه الى جهة القبلة الشريفة والثاني الى جهة
الشرق والثالث الى جهة الصخرة الشريفة وسقفها خشب مرتفع على
خمسين عمودا من الصخر الاصفر الصلب غير السواري المبنية بالاجار
وأرضها مفروشة بالرخام وعلى ظاهرها سقفها رصاص في غاية الاحكام
وهذه الكنيسة من بناء هيلانة والدة قسطنطين كما تقدم وفيها مكان مولد

ما بظاهر بيت المقدس من المقابر والمغائر المعتدة لدفن أموات المسلمين
 فأولها * مقبرة باب الرحمة وهي بجوار سور المسجد الشرقي فوق وادي جهنم *
 وهي مأنوسة لقربها من المسجد وهي أقرب التراب الى المدينة وفيها قبر
 شداد بن اوس الانصاري مشهور وغيره من العلماء والصالحين وقد
 جدد فيها تربة في أولها من جهة الشمال عمرها الامير فانصوه الجيماوي
 كافل المملوك الشامية حين كان مجاورا بالقدس الشريف وبنائها
 يشتمل على أيوان وبه مدفنان من جهتي الشرق والغرب ودفن بها من
 توفي من أولاده ثم أفرج عنه وسافر من القدس الشريف في مستهل
 شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولم تكمل عمارتها فلما استقرت في نيابة
 الشام ثانيا جهز مالاً لعمارتها فاكملت بيناء الحوش الشمالي والبوابة
 وحفر الصهرج وبني المتوضأ وكملت عمارتها في سنة خمس
 وتسعين وثمانمائة وصارت مشهورة * ومقبرة الساهرة * وتقدم ذكرها *
 وهي شمالي البلد * ومقبرة الشهداء * بالقرب من مقبرة الساهرة الى
 جهة الشرق وهي مقبرة لطيفة لقلة من يقصد الدفن فيها فاندلا يدفن فيها
 من أهل البلد الا قليل من الناس * ومقبرة ماملأ * وهي بظاهر القدس *
 من جهة الغرب وهي أكبر مقابر البلد وفيها خلق من الاعيان والعلماء
 والصالحين والشهداء وتسميتها بماملأ قيل انما أصله مما من الله وقيل
 باب الله ويقال زيتون الملة * وروى عن الحسن انه قال من دفن في بيت
 المقدس في زيتون الملة فكأنما دفن في سماء الدنيا واسمها عند اليهود
 بيت ملواء وعند انصارى بابيلا والمشهور على السنة الناس ماملأ
 * القلندرية * وبوسط هذه المقبرة زاوية تسمى القلندرية بها بنية عظيمة *
 وكانت هذه الزاوية كنيسة وهي من بناء الروم وتعرف بالدير الاحمر
 وللنصارى فيها اعتقاد فقدم الى بيت المقدس رجل اسمه الشيخ ابراهيم
 القلندري وأقام بها جماعة من الفقراء فنسبت اليه وسميت بالقلندرية
 وكانت في عصره الست طنشق بنت عبد الله المنظفربة التي عمرت الدار

كوفية زوجة فرعون واشتهر عند الناس ذلك وقد قيل ان القبة الاولى
 قبر زكريا وان الثانية قبر يحيى عليهما السلام ورأيت منقولا بخط بعض
 العلماء ان يحيى وزكريا عليهما السلام مدفونان ببیت المقدس بذيل جبل
 طور زيتا بمقابر الانبياء وهو مما يعضد هذا القول وقيل ان قبر يحيى وزكريا
 بقرية سبسطية من أرض نابلس وقيل بجماع دمشق والله أعلم
 * الساهرة * وهو البقيع الذي الى جانب طور زيتا من جهة الغرب وعن
 ابراهيم بن أبي عميلة في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال البقيع الذي الى
 جانب طور زيتا قريبا من مصلى عمر معروف بالساهرة وفي حديث
 ابن عمر أن أرض المحشر تسمى الساهرة وأصل الساهرة الفلاة ووجه
 الارض وقيل الارض العريضة البسيطة والساهرة عند العرب
 الارض التي تبعث سالكها على السهر للسرى فيها ليخومنها ومعنى
 الساهرة أرض لا ينامون عليها ويسهرون قلت وهذا البقيع المعروف
 بالساهرة ظاهر مدينة القدس الشريف من جهة الشمال وبه مقبرة
 يدفن فيها موتى المسلمين وبها جماعة من الصالحين والمقبرة مرتفعة على
 جبل عال * الادهمية * وسفل هذا الجبل كهف من العجائب وهو
 زاوية للفقراء الادهمية داخل تحت هذا الجبل في صخرة عظيمة وتسمى
 مغارة السكّان والمقبرة التي هي الساهرة على سقف هذه المغارة بحيث انه لو
 أمكن حفر القبور من أسفلها لنفذ الى الكهف الذي هو زاوية الادهمية
 ولكن المسافة بعيدة فان الصخرة سمكة ضخمة جدا ويلغز في هذا بان
 يقال أحياء تحت أموات وهذا الامر مشاهد عيانا وقد عمر هذه الزاوية
 الامير منجك نائب الشام ووقف عليها هو وغيره من أهل الخير وفيها
 قبور جماعة من الصالحين وعليها الانس والوقار * مغارة السكّان *
 ومقابل الساهرة من جهة القبلة تحت سور المدينة الشمالي مغارة كبيرة
 مستطيلة وتسمى مغارة السكّان أيضا يقال انها تصل الى تحت الصخرة
 الشريفة ودخلها جماعة وحكوا عنها أشياء من الامور المهولة * وأما

السلام الى السماء حين رفعه الله اليه وعلى رأس كنيسة من بناء هيلانة
 وفي وسطها قبة يقال انها صعد عيسى عليه السلام وقد استهدمت
 الكنيسة والنصارى يعظمون هذا المكان تعظيما زائدا و بطور زينا
 شجرة خنوب عمدها مسجد لطيف وتحت المسجد مغارة مأنوسة ويقصد
 الناس هذا المكان للزيارة وتسمى هذه الشجرة خنوبة العشرة ولا أدري
 ما السبب في تسميتها بذلك ولكن اشتهر بهذا الاسم عند الناس والله أعلم
 بحقيقة الحال ويسمى جبل بيت المقدس وهو طور زينا جبل الجربفتح
 الخاء والميم وهو كثير الشجر والظل ولما فتح الملك صلاح الدين بيت
 المقدس وقف أرض طور زينا على الشيخ الصالح ولي الدين أبي العباس
 أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن داود الهكاري وعلى الشيخ الامام الزاهد
 أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الهكاري سوية بينهما ثم على
 ذريتهما تاريخ كتاب وقفه في السابع عشر من الحجة سنة أربع وثمانين
 وخمس مائة * قبر مريم عليها السلام * وهو في كنيسة في داخل جبل طور
 زينا تسمى الجيسمانية بخارج باب الاسباط وهو مكان مشهور
 يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وهذه الكنيسة من بناء
 هيلانة أم قسطنطين كما تقدم وتقدم عند ذكر القلعة لفظ الاثر الوارد
 في قبر مريم حين أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم * وروى ان عمر رضی
 الله عنه لما فتح بيت المقدس مر بكنيسة مريم التي في الوادي فصلى بها
 ركعتين ثم ندم لقوله صلى الله عليه وسلم هذا واد من أودية جهنم ثم قال
 وما كان أعنى عمر أن يصلى في وادي جهنم * وعن كعب الاحبار انه قال
 لا تأتوا كنيسة مريم التي بييت المقدس أي كنيسة الجيسمانية
 والعمودين اللذين في كنيسة الطور فانها ما طواغيت ومن آتاها حبط
 عمله وبالقرب من قبر مريم في الوادي المعروف بوادي جهنم بذيل جبل
 طور زينا قبة من بناء الروم يسميها الناس طرطور فرعون ويرجمونها
 بالاحجار وبالقرب منها بذيل الجبل أيضا قبة أخرى من الصخر يقال لها

في الزمن السالف بييت المقدس من شجر النخيل الاثخلة واحدة ويقال
 انها هي المذكورة في القرآن العظيم في شأن حريم عليها السلام وهي
 منخنية قال القرطبي ويقال انها عرست منذ ألف سنة وزيادة وأما في
 عصرنا فكان في المسجد الأقصى ثلاث نخلات منها واحدة كانت عند
 المسطبة التي الى جانب سبيل السلطان عربي الصخرة زالت بعد الثمانين
 والثمانمائة واثنان باقيتان الى اليوم احدهما عند باب الرحمة والثانية
 قبلي صحن الصخرة تعرف بنخلة النبي صلى الله عليه وسلم لم قيل انه رؤى
 عندها والله أعلم * دير أبي ثور * والى جانب البقعة من جهة الشمال قرية
 تعرف بدير أبي ثور وهي قرية صغيرة بهادر من بناء الروم يعرف قديما بدير
 مار قوص ثم عرف بدير أبي ثور نسبة للشيخ أحمد الشهير بابي ثور وكان
 صالحا وقد وقف الدير عليه وعلى ذريته الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن
 الملك صلاح الدين في سنة أربع وتسعين وخمسمائة ولما توفي الشيخ أحمد
 ابو ثور دفن بها وقبره موصوف بزار ويتبركون به وله ذرية معروفة
 وبعضهم مقيم بالقرية المذكورة وهي قريبة من باب المدينة المعروف
 الآن بباب الخليل ويأتي ذكر الشيخ أحمد أبي ثور وسبب تسميته بذلك
 في ترجمته بين الاعيان ان شاء الله تعالى * طور زيتا * وهو الجبل الشرقي
 عند بيت المقدس وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى * عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال أقسم ربنا بالتين والزيتون وطور زيتا وفي
 رواية عنه أقسم ربنا عز وجل بأربعة أجبل فقال والتين والزيتون وطور
 سينين وهذا البلد الامين فالتين مسجد دمشق والزيتون طور زيتا
 مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام
 وهذا البلد الامين مكة وتقدم عند ذكر الصحابة ان صفية زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قدمت بيت المقدس فصلت به وصعدت طور زيتا
 فصلت وقامت على طرف الجبل فقالت من هاهنا يتفرق الناس يوم
 القيامة الى الجنة والى النار وهذا الجبل هو الذي صعد منه عيسى عليه

في بيت المقدس ست بركة عمها حزقييل أحد ملوك بني اسرائيل منها
 ثلاثة في المدينة بركة بني اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض وثلاثة
 خارج المدينة بركة ماملا وبركة المرجيع جعل ذلك خزائن للماء لاهل بيت
 المقدس قلت أما بركة بني اسرائيل فهي موجودة مشهورة وهي شمالي
 المسجد الاقصى بلاصق سورة بين باب الاسباط وباب حطة ومنظرها
 مهول وهي من الجمائب وأما بركة سليمان وبركة عياض فلا أعرفها ولم
 أطلع على شيء يدل عليها ولكن بداخل القدس بركان احدها ما بخط
 مرزبان وهي تجمع الماء المتحصل لحمام علاء الدين البصير وهي بجواره
 والثانية بحارة النصارى تجمع الماء المتحصل لحمام البتريك وقف الخانقاه
 الصلاحية فيحتمل انهما البركان المذكورتان والله أعلم وأما بركة
 ماملا فهي موجودة مشهورة وهي التي في وسط مقبرة ماملا وأما بركة
 المرجيع فهي ما بالقرب من قرية ارطاس وهما موجودتان يتفجع بهما
 في خزن الماء الواصل من قناة السيل الى القدس الشريف ومسافتهما
 عن القدس نحو نصف بر يده والله أعلم * وسبب تسمية مكانهما بالمرجيع
 ان سيدنا يوسف عليه السلام لما أخذ اخوته والقوه في الجب مروا
 به على قبر أمه وهو بالقرب من المرجيع فلما رأى قبرها وهم طالعون التي
 نفسه عن الناقة وقال يا أمه ارفعي رأسك وانظري ما حل بولدك من
 الملاء وفقدوه فرجعوا فسمى المرجيع من ذلك اليوم فلما رجعوا اطموا
 وجهه وحملوه والقوه في الجب كما هو مشهور في القصة والله أعلم
 * وبظاهر مدينة القدس الشريف * من كل جهة كروم بهامان أنواع
 الفواكه من العنب والتين والتفاح وغيره وأحسن الاماكن أرض
 تعرف بالبقعة ظاهراً القدس الشريف من جهة الغرب الى جهة القبلة
 وقف الملك صلاح الدين على خانقاه الصوفية وفي هذه البقعة وغيرها
 أيضا قصور مبنية بالبناء المحكم وملاكها في كل سنة يقيمون بها في زمن
 الصيف مدة أشهر إقامة استيطان وينفقون أموالا كثيرة ولم يكن

عين وكانت المرأة اذا قدفت أثوابها اليها فشربت منها فان كانت برئية لم
يضرها وان كانت غير بريئة طعمت فماتت فلما حلت صريم عليها السلام
أثوابها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقت من
يومئذ فلما أنها وشربت منها لم تزد الا خيرا فدعت الله ان لا يفضح بها
امرأة مؤمنة فغارت تلك العين من يومئذ * بئر أيوب * وهو بالقرب من
عين سلوان نسبة الى سيدنا أيوب عليه السلام * وحكي صاحب كتاب
الانس في معنى هذا البئر قال قرأت بخط ابن عمي أبي محمد القاسم وأجازه
لي قال قرأت في بعض التواريخ انه ضاق الماء في القدس بالناس فاحتاجوا
الى بئر هناك فنزلوها طولها ثمانون ذراعا وسعة رأسها بضعة عشر ذراعا
وعرضها أربعة أذرع وهي مطوية بحجارة عظيمة كل حجر منها خمسة
أذرع وأقل وأكثر في سبمك ذراعين وذراع فجبت كيف نزلت هذه الحجارة
الى ذلك المكان وماء العين بارد خفيف ويستقي منها الماء طول السنة من
ثمانين ذراعا واذا كان في الشتاء فاض ماؤها وفارحتي يسبح على وجه
الارض في بطن الوادي وتدور عليه أرحمة تطعمن الدقيق فلما احتجج اليه
والى عين سلوان نزلت الى قرار البئر ومعى جماعة من الصناع لأثق بها
فرأيت الماء يخرج من حجر يكون قدره نحو ذراعين في مثلها وبها مغارة
فتح بابها ثلاثة أذرع في ذراع ونصف يخرج منها ريح بارد شديد البرد وأنه
حط فيه الضوء فرأى المغارة مطوية السقف بحجر ودخل الى قريب
منها ولم يثبت له الضوء فيها من شدة الريح الذي يخرج منها وهذه البئر في
بطن الوادي والمغارة في بطنها وعليها وحولها من الجبال العظيمة الشاهقة
ما لا يمكن الانسان أن يرتقى عليها الا بمشقة وهي التي قال الله تعالى لنبيه
أيوب عليه السلام اركض برجلك هذا فمغتسل باردا وشرب انتهى كلامه
وهذه البئر مشهورة معروفة في كل سنة عند قوة الشتاء وكثرة الامطار
يفور الماء منها حتى يصير كالنهر الجاري ويسبح الى مسافة بعيدة ويستمر
على هذه الحالة عدة أيام كالشهر ونحوه وهو من العجائب * وكان

الخليل * وروى المشرف بسنده عن علي بن سلامة قال سمعت أبي يقول
 سمعت ان باب لد الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل عليه
 عيسى ابن مريم عليه السلام الدجال ليس هو باب الكنيسة التي عند
 الرملة وانما هو باب داود الغربي الذي عند محراب داود ويسمى باب لد
 وباب يعرف بباب الرحبة ومن جهة الشمال باب دير السرب وباب
 العامود وباب الداعية المتوصل منه الى حارة بني زيد وباب الساهرة
 ومن جهة الشرق باب الاسباط فهذه عشرة أبواب لمدينة القدس
 الشريف وكان قبل ذلك باب عند الراوية المتقدم ذكرها المعروفة باب
 الشيخ عبد الله تجاه القلعة وباب بحارة الطورية ينتهي الى ميدان العبيد
 خارج باب الاسباط وقد سد * ذكر عين سلوان وغيرها مما هو بظاهر
 القدس الشريف * أما عين سلوان فهي بظاهر القدس الشريف من
 جهة القبلة بالوادى يشرف عليها سور المسجد القبلي * وروى عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اختار
 من المدائن أربع مائة وهي البادية والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي
 الزيتونة ودمشق وهي التين واختار من الثغور أربعة أسكندرية مصر
 وقزوين خراسان وعبدان العراق وصقلان الشام واختار من العيون
 أربعاً فيقول في محكم كتابه العزيز فيها ما عينان تجريان وقال فيها
 عينان نضاختان فاما اللتان تجريان فعين بيسان وعين سلوان وأما
 النضاختان فعين زحرم وعين عكا واختار من الانهار أربعاً سحجان
 وجيحان والنيل والفرات * وعن خالد بن معدان انه قال زحرم وعين
 سلوان التي يبيت المقدس من عيون الجنة * وعنه انه قال من اتي بيت
 المقدس فليأت محراب داود وليصل فيه وليمسح في عين سلوان فانها من
 الجنة ولا يدخل الكنائس ولا يشتر فيها فان الخطيئة فيها مثل ألف
 خطيئة والحسنة مثل ألف حسنة * عين المقدوفات * عن سعيد بن عبد
 العزيز انه قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان

دق الطبخانة وصار نائهما كآحاد الناس لتلاشي الاحوال وعدم اقامة
 النظام وتقدم ان الوالي بالقدس الشريف كان قد يما ينزل بالقلعة
 المذكورة * وأما بناء بيت المقدس * فهو في غاية الاحكام والاتقان جميعه
 بالاحجار البيض النحت وسقفه معقود وليس في بنائه لبن ولا في سقفه
 خشب وقد ذكر المسافرون انه لم يكن في جميع المملكة اتقن عمارة ولا
 أحسن رؤية من بناء بيت المقدس وفي معناه بناء بلد سيدنا الخليل
 عليه السلام لكن بناء القدس أمكن وأتقن ويقرب منه بناء مدينة
 نابلس فهذه المدن الثلاث بناؤها متقن لكونها في الجبل والحجارة فيها
 كثيرة متيسرة * وأما رؤية بيت المقدس من بعد فن العجائب
 المشهورة في نورانيها وحسن منظرها من جهة الشرق اذا كان الانسان
 على جبل طور زيتا وكذلك من جهة القبلة وأما من جهة الغرب
 والشمال فلا يرى منها من بعد الا القليل لمواراة الجبال لها فان بيت
 المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في جبال كثيرة
 الارتفاع والاحجار والسير فيها مشق والمسافة فيها بعيدة فان الجبال
 المحيطة بالمدنتين مسافتها تقريبا ثلاثة أيام طولاً ومثلها عرضاً بسير
 الاتقال ولكن اذا من الله على قاصد الزيارة بالوصول الى المسجد الاقصى
 الشريف والى المقام الشريف الخليلي فن حين رؤيته لتلك الاماكن
 المشرفة يحصل له من الأنس والبهجة ما لا يكاد يوصف ويسلوما حصل
 له من المشقة والنصب وقد أنشد الحافظ ابن حجر عند قدومه لزيارة
 بيت المقدس في معنى ذلك

الى البيت المقدس جئت أرجو * جنان الخلد نزل من كريم
 قطعنا في محبته عقابا * وما بعد العقاب سوى النعيم
 * وأما الابواب * التي للمدينة فاؤها من جهة القبلة باب حارة المغاربة
 وباب صهيون المعروف الآن بباب حارة اليهود ومن جهة الغرب باب
 ستر صغير بلاصق دير الارمن وباب الحراب وهو المسمى الآن بباب

الغرب وضمنها حارة بني سعد وحارة القصيميلة وهي شرقي وادي
 الطواحين ويلها من جهة الشمال حارة عقبة الشيوخ ويلها من جهة
 الشمال حارة بني زيد وضمنها زقاق يعرف بالسعديين وحارة باب الزاهرة
 وهي آخر المدينة من الشمال وحارة درج المولوية وهي بجوار حارة
 القصيميلة من الشرق ويلها من القبلة حارة شرف الانبياء وتعرف الآن
 بحارة باب الدويدارية وضمنها عقبة المهمازية وينتهي الى باب الساهرة
 وحارة باب حطة وهي شمال المسجد ويلها من الشمال حارة المشاركة
 وانتهأؤها الى سور المدينة الشمالي وحارة الغورية من باب الاسباط
 وتنتهي الى سور المدينة الشمالي والى حوش هناك يعرف بالصامت
 وفي القدس الشريف عدة شوارع وخطط لافائدة لذكرها فان غالبها
 يدخل في عموم ما ذكره وانما ذكر ما هو مشهور ومن أعظم الحارات
 وأكبرها حارة باب حطه وهذه الحارات محيطة بالمسجد من جهة
 الغرب والشمال كما تقدم ذكره وأما جهة القبلة والشرق من المسجد فهما
 مشرفان على البرية كما تقدم القول في ذلك * القلعة * وهي حصن عظيم
 البناء بظاهر بيت المقدس من جهة الغرب وقد تقدم ذكره وكان قديما
 يعرف بمحراب داود عليه السلام وكان سكنه بها ويقال ان بناء القلعة
 كان متصلا الى دير صهيون وفي هذا الحصن برج عظيم البناء يسمى برج
 داود وهو من البناء القديم السليمانى * وروى المشرف بسنده ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن
 يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان النوران
 فقال اما هذا الذى عن يمينك فانه محراب أخيك داود واما هذا الذى عن
 يسارك فعلى قبر أخيتك مريم وقد جدد الروم والافرنج عمارة بقية القلعة
 غير برج داود حين استيلائهم على بيت المقدس والقلعة نائب غير نائب
 القدس وكانت تدق فيها الطبلخانة فى كل ليلة بين المغرب والعشاء على
 عادة القلاع بالبلاد وقد تلاشت أحوالها فى عصرنا وتسعت وبطل منها

نسبته لما ذاول لكنه يكتب في المستندات الشرعية هكذا ويجوار حارة
 مرزيان من الغرب خط المربعة وسوق القماش و يليه سوق الخضر
 و يليه سوق العطارين و يليه خط الدر كاه و به البيمارستان الصلاحي
 وكنيسة قامة و يليه حارة النصارى من جهة الغرب ممتدة قبلة بشام
 من باب الخليل الى باب السرب و ضمن حارة النصارى حارة الرحبة
 و حارة الجواقفة تلي حارة النصارى من جهة الغرب و هي خارج المدينة
 * خط وادى الطواحين * وهو الشارع الاعظم الممتدة قبلة بشام من
 درج العين الى باب العامود أحد أبواب المدينة و في هذا الخط عدة
 شوارع معروفة فمنها حارة باب القطانين و هو باب المسجد و نسبته لبيع
 القطن بالسوق الذي عنده و حارة باب الحديد أحد أبواب المسجد الاقصى
 الشرقي و هو بجوار باب القطانين من جهة الشمال و حارة باب المناظر
 أحد أبواب المسجد و يقابلها من جهة الغرب عقبة السوق المعروفة
 الآن بعقبة الست و نسبتها لعمارة عظيمة بها عمرتها الست طنشق
 المظفرية و كانت الست طنشق موجودة في سنة أربع و تسعين
 و سبعمائة و يليها من جهة الغرب سوق الزيت و به زقاق من جهة الشرق
 يعرف بابي شامة و بخط وادى الطواحين من جهة الشرق حارة الغوانمة
 المجاورة للمسجد من جهة الغرب نسبتها لسكن بني غانم و يقابلها من جهة
 الغرب عقبة الظاهرية نسبتها لزاوية قديمة هناك تسمى الظاهرية
 و بعقبة الظاهرية من جهة القبلة عقبة تسمى السودان و فيها أيضاً من
 جهة الشمال زقاق يعرف بقناطر خضير و بأخر العقبة من جهة الغرب
 سوق الفخر نسبة لفخر الدين صاحب المدرسة الفخرية و به المصابن
 التي يعمل فيها الصابون و يلي سوق الفخر من جهة الغرب الى الشمال
 حارة بني حرّة و يليها من جهة الغرب حارة الزراعنة و حارة الملاط و هي
 بظاهر البلد بلاصق حارة النصارى من جهة الغرب و حارة باب العامود
 و هي انتهاء خط وادى الطواحين و هي آخر المدينة من جهة الشمال الى

الشرف من جهة القبلة الى الغرب وحارة اليهود بجوار حارة الصلتين
 من جهة الغرب وضمنها حارة الريشة وحارة صهيون الجوانية وهي غربي
 حارة اليهود وحارة الضوية وهي بجوار حارة صهيون من الشمال وحارة
 بني الحارث وهي خارج البلد عند القلعة * خط داود عليه السلام * هو
 الشارع الاعظم وابتدأه من باب المسجد الاقصى المعروف بباب
 السلسلة الى باب المحراب وهو باب المدينة المعروف الآن بباب الخليل
 وهذا الخط على أقسام معروفة فن باب المسجد الى دار القرآن الإسلامية
 يعرف بسوق الصاغة ومن باب الإسلامية الى باب حارة الشرف يعرف
 بسوق القشاش ومنه الى خان الفحم يعرف بسوق المبيضين ومن باب
 الخان الى قنطرة الجبيلي يعرف بسوق خان الفحم ومن قنطرة الجبيلي
 الى درج الحرافيش يعرف بسوق الطباخين ومنه الى باب حارة اليهود
 يعرف بخط الوكالة وهو خان عظيم وقف على مصالح المسجد الاقصى
 يؤجر في السنة بنحو أربعمائة دينار يباع فيه أصناف البضائع ومن باب
 حارة اليهود الى خان المصرف يعرف بسوق الحريرية ومن خان المصرف
 الى باب المدينة يعرف بخط عرصة الغلال فهذا كله داخل في عموم خط
 داود عليه السلام والسبب في تسميته بخط داود هو ان سيدنا داود كان له
 سرداب تحت الارض من باب المسجد المعروف بباب السلسلة الى القلعة
 التي تعرف قديماً بمحراب داود وكان منزله بها وهذا السرداب موجود
 وفي بعض الاوقات يكشف بعضهم ويشاهدوه واقبية معقودة بالبناء المحكم
 كان يمشي فيه من منزله الى المسجد * خط مرزبان * وصار على أقسام فن
 سويقة باب القطانين الى آخر العقبة يعرف بعقبة القطانين ومن رأس
 العقبة الى خان الجبيلي يعرف بمحارة حمام علاء الدين ويليها من جهة
 الغرب شارع يعرف بمحارة الشيخ محمد القرمي ويليها من جهة الشمال
 شارع يعرف بمحارة الحصرية ويليها من جهة الشرق شارع يعرف بمحارة
 ابن الشننير لسكنه بها وهذا كله يدخل في عموم خط مرزبان ولم أدر

المصرية والمملكة الشامية وسائر الاقطار ويسمونها القيامة ويزعمون ان
 حجهم اليها وقد تقدم ذكر طرف من أخبارها وما وقع فيها من الهدم
 والبناء قبل استيلاء الافرنج على بيت المقدس ويلها كنيسة صهيون
 المختصة بالافرنج وهي في آخر مدينة القدس من جهة القبلة ثم كنيسة مار
 يعقوب وتعرف بدير الارمن وهي بالقرب من صهيون وكنيسة المصابية
 المختصة بطائفة الكرج وهي بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب
 فهذه الاربعة كنائس هي عمدة النصارى والنهاية عندهم كنيسة قيامة
 وكانت كنيسة المصابية قد أخذت من النصارى في دولة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وجعل فيها مسجدا فلما كان في سنة خمس وسبعمائة
 وصلت رسالة من جهة ملك الكرج ورسيل من جهة صاحب
 قسطنطينية الى نائب الملك الناصر المشار اليه وسألوا في اعادة الكنيسة
 لهم فلما توسلوا وتشفعوا في ذلك أعيدت لهم وسلمت الي رسالهم ولو شرعنا
 نذكر ما في بيت المقدس من الابنية والاماكن لطال الكلام وخرجنا
 عن حد الاختصار وفيما ذكرناه كفاية فان كل من صنّف في فضائل
 بيت المقدس وفتح له لم يتعرض لشيء من ذلك والله أعلم * وأما ما في
 القدس الشريف من الحارات المشهورة * فمنها حارة المغاربة وهي بجوار
 سور المسجد من جهة الغرب ونسبتها الى المغاربة لكونها موقوفة عليهم
 وسكنهم بها وحارة الشرف وهي بجوارها من جهة الغرب ونسبتها لرجل
 من أكابر البلد اسمه شرف الدين موسى وله ذرية معروفون يقال لهم
 بنو الشرف وكانت تعرف قديما بحارة الاكراد وحارة العلم نسبة لرجل
 اسمه علم الدين سليمان وكان يعرف بابن المهذب ووفاته في حدود
 السبعين والسبعمائة وله ذرية مشهورون منهم ولد عمر الذي كان ناظر
 الحرمين الشريفين واخوه شرف الدين موسى المدفون بالحارة
 المذكورة وهي بجوار حارة الشرف من جهة الشمال وضمنها حارة
 الحبادرة نسبة لزاوية بها طائفة الحبادرة وحارة الصلّتين بجوار حارة

*

بناء مستجد على بناء قديم والبناء مشحون بحيث لو تفرق على حكم غالب
 مدن مملكة الاسلام لكان حجم المدينة ضعيفا ما هو الآن وهي كثيرة
 الآبار المعدة لخزن الماء لان ماءها يجمع من الامطار * وأما ما في القدس *
 الشريف من الاماكن المحيطة بالبناء * فن ذلك سوق القطنين المجاور
 لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق في غاية الارتفاع والاتقان لم
 يوجد مثله في كثير من البلاد وأيضا الاسواق الثلاثة المجاورة بالقرب
 من باب المحراب المعروف باب الخليل وهي من بناء الروم ممتدة قبلة بشام
 ومن بعضها الى بعض منافذ فالأول منها وهو الغربي سوق العطارين وقف
 الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى على مدرسته الصلاحية والذي يليه
 وهو الاوسط لبيع الخضراوات والذي يليه لجهة الشرق لبيع القماش
 وهما وقف على مصالح المسجد الأقصى الشريف وقد ذكر المسافرون
 انهم لم يروا مثل الاسواق الثلاثة في الترتيب والبناء في بلدة من البلدان
 وان ذلك من المحاسن التي لمبيت المقدس * وروى * عن سلامة بن قيسر
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلفه بيت المقدس يصلي بالناس ان
 عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس وقف على رأس السوق في أعلاه
 فقال لمن هذا الصف يعني صف سوق البنازين فقالوا النصراري فقال لمن
 الصف الغربي الذي فيه حمام السوق فقالوا النصراري فقال بيده هكذا
 هذا لهم وهذا لهم يعني النصراري وهذا لنا مباح يعني السوق الاوسط
 الذي بين الصفتين يعني السوق الكبير الذي كان فيه قبة الرصاص قلت
 والذي يظهر ان المراد بتلك الاسواق الثلاثة الموجودة الآن وان تلك
 الاوصاف القديمة ذهبت واستجدت مكانها البنيان الموجود في عصرنا
 والله أعلم * وفي القدس الشريف * عدة من الكنائس والديارات من *
 زمن الروم نحو عشرين مكانا وعدة النصراري منها كنيسة قمامة فانها
 عندهم بمكان عظيم وبنائها في غاية الاحكام والاتقان ويقصدونها في كل
 سنة في عدة اوقات من بلاد الروم والافرنج ومن بلاد الارمن ومن الديار

حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة وبظاهر القبلة
 المذكورة تربة بها قبور جماعة من المجاهدين رحمهما الله تعالى وفي المدينة
 عدة أماكن من الزوايا والربط والتراب لأفائدة في ذكرها وانما ذكرت
 ما هو المشهور * وأما ما في القدس من المنائر * فقد تقدم ان بالمسجد
 أربع منائر وبظاهر المسجد منارة على المدرسة المعظمة وهي صغيرة
 جدا وعلى الخانقاه الصلاحية منارة وهي انشاء المرحوم الشيخ برهان
 الدين بن غانم شيخ الخانقاه رحمه الله قبل العشرين والثمانمائة وقد حكى لي
 الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي انه لما قصد الشيخ
 برهان الدين بن غانم بناء المنارة المذكور شق ذلك على النصاري بالقدس
 ليكونها على كنيسة القيامة فاجتمع رأيهم على دفع مال كثير للشيخ برهان
 الدين على أن يترك بناءها فلم يلتفت الى ذلك وزجرهم زجرا بايغا وعمر
 المنارة ورتب لها من يقوم بشعائرها فرأى رجل من الناس النبي صلى الله
 عليه وسلم في منامه فقال له سلم على برهان الدين بن غانم وقل له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك أنت داخل في عموم
 شفاعته يوم القيامة بينناك هذه المنارة على رؤس الكفار ومنارة على
 المسجد المتقدم ذكره عند ذكر المدرسة الافضلية الكائن على موضع
 الشرطه تجاد قيامة من جهة القبلة والظاهر أن بناءها على أساس قديم
 ومنارة على زاوية الدركاه وقد هدم بعضها من زلزلة وقعت في المحرم سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة ومنارة على مسجد ملاصق لكنيسة اليهود من
 جهة القبلة وهي مستجدة بعد الثمانمائة اعصاب أهل الخيبر وجمعوا مالا
 وبنوها وأوقفوا عليها * وأما مدينة القدس الشريف في عصرنا * فهي
 مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال وأودية وبعض بناء المدينة مرتفع
 على علو وبعضه منخفض في وادوغالب الابنية التي في الاماكن العالية
 مشرفة على مادونها من الاماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل
 وبعضها وعروفي غالب الاماكن يوجد سفلى ابنية قديمة وقد بنى فوقها

*

*

المتقدم ذكرها * الزاوية البسطامية * بحجارة المشاركة واقفها الشيخ عبد
 * الله البسطامي وكانت الزاوية موجودة قبل سنة سبعين وسبع مائة
 * وسنذكر ترجمته * المدرسة الميمونية * عند باب الساهرة وهي كنيسة
 من بناء الروم واقفها الامير فارس الدين أبو سعيد ميمون ابن عبد الله
 القصري خازن دار الملك صلاح الدين تاريخ وقفها في جمادى الاولى سنة
 ثلاث وتسعين وخمس مائة ولم يبق لها نظام في عصر نابل صارت من
 * المهملات * التربة المهازية * واقفها الامير ناصر الدين المهازى ولم
 * أطلع لها على كتاب وقف ولا تاريخ وصارت في عصر نامل مسكنا كبقية
 * المنازل * زاوية الهنود * بظاهر باب الاسباط وهي قديمة وكانت للفقراء
 * الرفاعية ثم نزل بها طائفة الهنود فعرفت بهم * الجراحية * زاوية بظاهر
 * القدس من جهة الشمال ولها وقف ووظائف مرتبة ونسبها لواقفها
 الامير حسام الدين الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي احد امراء
 الملك صلاح الدين ووفاته في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ودفن
 بزوايته المذكورة رحمه الله وبظاهر الزاوية من جهة القبلة قبور جماعة
 من المجاهدين يقال انهم من جماعة الجراحي والله أعلم * القيمرية * قبة
 محكمة البناء بظاهر القدس الشريف من جهة الشمال مما يلي الغرب
 نسبتها لجماعة من الشهداء المجاهدين في سبيل الله قبورهم بها وهم الامير
 الشهيد حسام الدين أبو الحسن ابن أبي الفوارس القيمري ووفاته في العشر
 الاوسط من ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وست مائة والامير ضياء الدين
 موسى ابن ابي الفوارس ووفاته في عاشر ذى القعدة سنة ثمان وأربعين
 وست مائة والامير حسام الدين خضر القيمري ووفاته في رابع عشر الحجة
 سنة احدى وستين وست مائة والامير ناصر الدين أبي الحسن القيمري
 ووفاته في عشرين صفر سنة خمس وستين وست مائة وبالقبلة المذكورة
 قبر الامير ناصر الدين محمد جابر بك احد امراء الطبخانه بالشام وناظر
 الحرمين بالقدس الشريف والخليل عليه السلام ووفاته ليلة الاثنين

انها تعرف زاوية السرائي * المدرسة اللؤلؤية * بخط مرزبان بجوار حمام
 علماء الدين البصير من جهة الشمال واقفها الامير لؤلؤ غازي عتيق الملك
 الاشرف شعبان بن حسين وكانت المدرسة موجودة في سنة احدى
 وثمانين وسبعمائة وتوفي الواقف في سنة سبع وثمانين وسبعمائة
 * المدرسة المدرية * بخط مرزبان بالقرب من اللؤلؤية ومن زاوية
 وفي الله تعالى الشيخ محمد العمري واقفها بدر الدين محمد بن أبي القاسم
 الهكاري احد امراء الملك المعظم وقفها في سنة عشر وستمائة على فقهاء
 الشافعية وكان يتمنى ان يستشهد فرزقه الله الشهادة بالغور بالقرب من
 نابلس في سنة أربع عشرة وستمائة وحمل الى تربته بالقدس الشريف
 * زاوية الدرakah * بجوار البيمارستان الصلاحي وكانت في زمن الافرنج
 دار الاسيبتار وهي من بناء هيلانة أم قسطنطين التي عمرت كنيسة
 قامة وعلما منازة استهدم بعضها وكان قديما ينزل بها نواب القدس
 الشريف واقفها الملك المطهر شهاب الدين غازي ابن السلطان الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب صاحب ميافارقين ومما وقفها في سنة ثلاث عشرة
 وستمائة * زاوية الشيخ يعقوب الجمي * بالقرب من القلعة وهي كنيسة
 من بناء الروم وقد اشهرت في عصرنا زاوية الشيخ شمس الدين ابن الشيخ
 عبد الله البغدادي احد العدول بالقدس الشريف كان سكنه بها
 وتلاشت أحوالها بعد * مسجد الحيات * وهو الذي كان به طلسم
 الحيات وتقدم ذكره وهو بقرب كنيسة قامة وهو مسجد عظيم من
 المساجد العمرية منسوب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 * الخانقاه الصلاحية * علقو كنيسة قامة وقف الملك صلاح الدين علي
 الصوفية وتقدم ذكر تاريخ وقفها في الخامس من شهر رمضان سنة
 خمس وثمانين وخمسمائة * الزاوية الحمراء * بالقرب من الخانقاه
 الصلاحية وهي منسوبة للفقراء الوفايية * الزاوية اللؤلؤية * بسباب
 العمود احد أبواب المدينة وهي وقف بدر الدين لؤلؤ غازي واقف للؤلؤية

الجاور بالقدس في تاسع عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة
 * زاوية المغاربة * بأعلا حارتهم وقف الشيخ عمر بن عبد الله بن عبد
 النبي المغربي المصمودي المجرد وكان رجلا صالحا عمر الزاوية وأنشأها
 من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين بتاريخ ثالث شهر ربيع الآخر
 سنة ثلاث وسبع مائة وتوفي بالقدس الشريف ودفن بممالع عند حوش
 البسطامية وقد وهبهم بعض المؤرخين فظنه الشيخ عمر المجرد واقف
 الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام لا اشتراكهما في الاسم
 والشهرة والامر بخلافه وسنذكر كلامهما فيما بعد ان شاء الله تعالى
 في تراجم الاعيان * المدرسة الافضية * وتعرف قديما بالقبلة بجارة
 المغاربة وقف الملك الافضل نور الدين أبي الحسن علي ابن الملك صلاح
 الدين نعمه الله برحمته ووقفها على فقهاء المالكية بالقدس الشريف
 ووقف أيضا حارة المغاربة على طائفة المغاربة على اختلاف أجناسهم
 ذكورهم واناثهم وكان الوقف حين سلطنته على دمشق وكان القدس
 من مضافاته ولم يوجد لها كتاب فكتب محضر بالوقف لكل جهة وثبت
 مضمونه لدى حكام الشرع الشريف بعد وفاة الواقف وتقدم ذكر تاريخ
 سلطنته ووفاته قبل ذلك ومن جملة أوقافه المسجد الكائن عند قمامه
 علو سجن الشرطة في سنة تسع وثمانين وخمسة مائة وهي السنة التي توفي
 والده فيها وبنائه منارة استجبت قبل السبعين والثمانمائة * وأما ما هو من
 الزوايا والمدارس بالقدس الشريف غير قريب من المسجد فيها * زاوية
 البلاسي * بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة وهي قديمة نسبتها
 للشيخ أحمد البلاسي وكان من الصالحين وقبره بها وهو مشهور بقصده
 الزوار ولم أطلع على تاريخ وفاته * زاوية الأزرق * بظاهر القدس
 الشريف من جهة القبلة وهي شرق زاوية البلاسي نسبتها للشيخ
 ابراهيم الأزرق وهي قديمة وبها قبور جماعة منهم الشيخ اسحاق ابن الشيخ
 ابراهيم ووفاته في سنة ثمانين وسبع مائة ورأيت في مستندات تتعلق بها

سنة احدى عشر وسبعمائة * التربة الجالقية * براس درج العين بياب
 السلسلة وقف ركن الدين الكبير العجمي المعروف بالجالتق وهو مدفون
 بهاتوفي في عاشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة وكان من جملة الامراء
 بالشام في دولة الملك المنصور قلاوون وبعده * دار الحديث * بجوار
 التربة الجالقية من جهة الغرب واقفها الامير شرف الدين عيسى بن بدر
 الدين ابي القاسم الهكاري تاريخ وقفها في الخامس والعشرين من رجب
 سنة ست وستين وسبعمائة * دار القرآن السلامية * تجاه دار الحديث
 واقفها سراج الدين عمر بن ابي بكر ابي القاسم السلامي تاريخ وقفها
 في العشرين من ربيع الآخر سنة احدى وستين وسبعمائة * المدرسة
 الطازية * بخط داود بالقرب من باب السلسلة وقف الامير طاز المتوفى
 في سنة ثلاث وستين وسبعمائة * تربة الملك حسام الدين بركة خان *
 مقابل المدرسة الطازية تاريخ عمارتها في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة
 وعمرت بعد موته * التربة الكيلانية * بجوار الطازية من جهة الغرب
 منسوبة الى الحاج جمال الدين بهلوان ابن الامير شمس الدين قرادشاه
 ابن شمس الدين محمد الكيلاني اللاهجي المشهور بابن الصاحب كيلان
 وهوانه اوصى الى ولده الامير نظام الدين كهشروان بان يصرف من
 ثلث ماله مائة ألف درهم فضة ويدفع ذلك الى ابن اخي الموصى الامير
 علاء الدين علي بن بهاء الدين سلاار ابن شيرملك الكيلاني ليدفع بذلك
 مكانا ويعمره تربة بالقدس الشريف ان هيا نقله ودفنه هناك تاريخ
 الوصية في العاشر من شعبان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فعمرت
 هذه التربة وبها ضريحه ونقل اليها كما اوصى به * التربة الطشتمرية *
 بالقرب من الكيلانية وقف الامير طشتمر العلاني أنشأها في سنة أربع
 وثمانين وسبعمائة وتوفى ودفن بها في شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة
 * زاوية الطواشمية * بحجارة التريف وتعرف قديما بحجارة الاكراد واقفها
 الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن جلال الدين عرب بن فخر الدين أحمد

السلطنة بالقدس الشريف وكان بناؤها في سنة سبع وثلاثين
 وثمانمائة وسنذكر ترجمة واقفها فيما بعد ان شاء الله تعالى ومقابل
 هذه المدرسة تربة بها ضريح يقال انه قبر السيدة فاطمة بنت معاوية
 * المدرسة التشميرية * بباب الناظر بالقرب من الحسينية واقفها الامير
 تشمير السيفي الملك الناصري حسن بن محمد بن قلاوون تاريخ وقفها في
 * الثاني عشر من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة * المدرسة
 الباوردية * بباب الناظر بالقرب من التشميرية واقفها الست الحاجة
 سفري خاتون ابنة شرف الدين أبي بكر ابن محمود المعروف والدها
 بالباوردي تاريخ وقفها في يوم الاحد خامس شهر رجب سنة ثمان
 * وستين وسبعمائة * الزاوية المحمدية * بجوار الباوردية من جهة الغرب
 واقفها محمد بك زكريا الناصري تاريخ وقفها في العاشر من شهر رجب
 * سنة احدى وخمسين وسبعمائة * اليونسية * زاوية مقابل الباوردية
 * ونسبها للفقراء اليونسية * المدرسة الجهار كسية * بجوار اليونسية من
 * جهة الشمال وهي واليونسية كنيسة من بناء الروم قسمت نصفين الاقل
 جعل للمدرسة الجهار كسية والثاني جعل لزاوية اليونسية والجهار كسية
 نسبة لواقفها الامير جهار كس الخليلي أمير آخور الملك الظاهر برقوق
 توفي قتيلا بدمشق في شهر ربيع الآخر في سنة احدى وتسعين وسبعمائة
 * المدرسة الحنبلية * بباب الحديد واقفها الامير بيدمر نائب الشام
 * وكان متوليا نيابة دمشق في سلطنة الاشرف شعبان بن حسين في سنة
 * سبع وسبعين وسبعمائة وكان بناؤها في العشر الاخر من جمادى الآخرة
 * وفرغ البناء في سلخ شوال سنة احدى وثمانين وسبعمائة * التربة
 السعدية * بباب السلسلة تجاه المدرسة التكرية وباب المسجد واقفها
 الامير سعد الدين مسعود بن الامير الاسفهلار بدر الدين سنقر بن عبد الله
 الجاشنكير الرومي الحاجب بالشام المحروسة في دولة الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون تاريخ كتاب وقفه في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر

تجاه المعظمية وهي بجوار المدرسة الدويدارية من جهة الشمال
 واقفها الخواجه محمد الدين أبو القدا اسماعيل السلامي ولم أطلع على تاريخ
 وقفها والظاهر انه بعد السبع مائة * الزاوية المهمازية * بالقرب من
 المعظمية من جهة الغرب منسوبة للشيخ كمال الدين المهمازي ووقفت
 على مريع من الملك الصالح اسماعيل ابن الناصر محمد بن قلاوون
 يشهد أنها ووقفت على المشايخ المقيمين بها قرية بيت القيا من عمل القدس
 الشريف تاريخ المريع في شهر ردى القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة
 وبها قبر رجل من ذريته اسمه الشيخ خير الدين خضر المهمازي وفاته
 في شهر شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة * المدرسة الوجيحية * بخط
 درج الموله ووقف الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد ابن النجا
 الحنبلي المتوفى في شعبان سنة احدى وسبعمائة * المدرسة الحمدية *
 بالقرب من الوجيحية عند قبو باب الغوانمة واقفها رجل من أهل العلم
 كان محدثا واسمه عز الدين أبو محمد عبد العزيز البهمي الاردبيلى تاريخ
 وقفها في ربيع المحرم سنة اثنى عشر وستين وسبعمائة * فهذه المدارس التي
 بقرب المسجد وهي من جهة الشمال * وما هو بالقرب من المسجد من
 جهة الغرب * الرباط المنصوري * بباب الناظر ووقف السلطان الملك
 المنصور قلاوون الصالحى في سنة احدى وثمانين وستمائة وسند كر
 تاريخ وفاته عند ترجمته ان شاء الله تعالى * رباط علاء الدين البصير * تجاه
 الرباط المنصوري واقفه الامير علاء الدين آيدغدى الآتى ذكره فيما بعد
 ووقفه في سنة ست وستين وستمائة ولم يظهر له كتاب ووقف فكتب محضر
 بوقفه وثبت لدى حاكم الشريعة الشريف تاريخ المحضر الثابت بوقفه يوم
 الخميس ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنى عشر وأربعين وسبعمائة وهو
 مدفون بالرباط المذكور وكان صالحا وياثى ذكره وفاته عند ترجمته ان
 شاء الله تعالى * المدرسة الحسنية * بباب الناظر على رباط علاء الدين
 البصير واقفها الامير حسن الكشكشكىلى ناظر الحرم من الشريفة ونائب

والمدرسة الصببية والمدرسة الاسعدية والمدرسة الملكية والزاوية
 الامينية والمدرسة الباسطية والمدرسة الكرمية والمدرسة الغنرية
 وكان بالحسنية بباب الاسباط باب وقدست * وأماما في المدينة من
 المدارس والمشاهد * فن ذلك ما حول المسجد غير ملاصق للسور
 ولا يكتنه بالقرب منه من جهة الشمال * المدرسة الصلاحية بباب
 الاسباط * وقف الملك صلاح الدين رحمة الله عليه وتقدم ذكرها عند
 ترجمته وهي كنيسة من زمن الروم تعرف بقبر حنه فانه يقال ان فيها قبر
 حنه أم سرى عليها السلام تاريخ وقفها ثالث عشر رجب سنة ثمان
 وثمانين وخمس مائة ووظيفة مشيختها من الوظائف السنوية بمملكة
 الاسلام * الزاوية الشخونية * بالقرب منها عند سوق بابة حطة
 واقفها الامير سيف الدين قطيشان علي بن محمد من رجال حلقة دمشق
 كان مجاورا بالقدس الشريف وجعل نظرها لنفسه ثم من بعد ولده
 شيوخون فسميت بالشخونية نسبة لولد الواقف تاريخ وقفها مستهل صفر
 سنة احدى وستين وسبعمائة * المدرسة الكملية * بخط باب حطة
 بجوار الكرمية من جهة الشمال واقفها الحاج كامل من أهل طرابلس
 ولم يوجد لها كتاب وقف فكتب محضر بوقفها مؤرخ في شهر سنة ست
 عشرة وثمانمائة * رباط المارديني * بباب حطة مقابل الكملية وهي
 بجوار التربة الاوحدية وقفه منسوب لامرأتين من عتقاء الملك الصالح
 صاحب ماردين وشرطه أن يكون لمن يرد من ماردين وقد وقفت علي
 محضر ثابت بوقفه تاريخه في سنة ثلاث وستين وسبعمائة * المدرسة
 المعظمية * وقف الملك المعظم عيسى وتقدم ذكرها عند ترجمته وهي
 مقابل باب شرف الانبياء المعروف بباب الدويدارية تاريخ وقفها
 في التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ستين وثمانمائة وقد وقفت
 علي كتاب الوقف وفيه جهات كثيرة من القرى وقد أخذها لها وصار
 بأيدي الناس اقطاعا وملكها * المدرسة السلامية * بباب شرف الانبياء

برقوق على يد مملوكه اقبغا قبل الثمانمائة ولم يكتب لها كتاب وقف الا في شهر رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة * المدرسة الفخرية * مقابل الطولونية من جهة الشرق يصعد اليها من السلم المتوصل منه الى منارة باب الاسباط أيضا وهي من انشاء شهاب الدين الطولوني عمرها مع مدرسته المتقدم ذكرها وجعلها الملك الظاهر بقوق فلما توفي الظاهر بقوق وآل الامر لولده الملك الناصر فرج رتب لها قري وأقام نظامها وجعل لها معلم تصريف ولما توفيت أختها خوندساره ابنة الملك الظاهر بقوق زوجة نوروز نائب الشام دفنت بها في شهر سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم لما توفي الناصر فرج لم يكن لها كتاب وقف فاشتراها بعد وفاته رجل من الروم يقال له محمد شاه بن الفخرى الرومي ووقفها ونسبت اليه وسميت الفخرية وأخبرت ان الذي باعها وولد منسبها ابن الطولوني المتقدم ذكره * الحسنية * على باب الاسباط وهي آخر المدارس ولم أطاع لها على كتاب وقف ولم أتحقق أمرها ولكن أخبرت انها وقف شاهين الحسني الطوائبي وانه من دولة الملك الناصر حسن المتوفى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة ولم يكن لها حكم المدارس في النظام والشعائر وانما صارت منزلا تتخذ للسكن وهي من جملة جهات المسجد الأقصى يستوفى ريعها لجهة وقفه والظاهر ان واقفها توفي قبل انبرام أمرها والله أعلم * فهذه المدارس التي في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى الشريف ويتوصل الى المسجد من عدة أبواب من المدارس والمنازل المجاورة له وتقدم الوعد بذلك * فاقول وبالله التوفيق الاماكن المتوصل منها الى المسجد ولها أبواب من خارج المسجد أولها الزاوية الخنثية ودار الخطابة والفخرية والمدرسة التذكيرية والمدرسة البادية والرباط الزمعي والمدرسة الخاتونية والمدرسة الارغونية والزاوية الوفائية والمدرسة المنجكية ودار الشيخ جمال الدين ابن غانم شيخ الحرم ودار بني جماعة المجاورة لمنارة الغوانمة

باب الدويدارية وقد رأيت في كتاب الوقف المنسوب لواقفها انها تعرف
بدار الصالحين وهو مكان مأنوس واقفها الامير الكبير الغازي المجاهد
علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله الدويدار الصالحى النجمى
وعمارتها فى سنة خمس وتسعين وثمانى وتاريخ وقفها فى سابع شهر
ربيع الاوّل سنة ست وتسعين وثمانى * المدرسة الباسطية * بعضها *
على المدرسة الدويدارية واقفها القاضى زين الدين عبد الباسط بن
خليل الدمشقى ناظر الجيوش المنصورة وعزيز المملوكه وأوّل من اختط
أساسها وقصد عمارتها شيخ الاسلام شمس الدين محمد الهروى شيخ
الصلاحيه وناظر الحرمين فادركته المنية قبل عمارتها فعمرها عبد
الباسط ووقفها وشرط على الصوفية قراءة الفاتحة عقب الحضور
واهداء ثوابها للهروى ووقفها فى شهر جمادى الاولى فى سنة أربع
وثلاثين وثمانى وتوفى واقفها فى سنة ثمانى وثمانى * التربة *
الواحدية * بباب حطة واقفها الملك الاوحد نجم الدين يوسف ابن الملك
الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم عيسى تاريخ وقفها فى العشرين
من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانى * المدرسة الكريمة * بباب
حطة واقفها صاحب كريم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الله بن
مكائس ناظر الخواص الشريفة بالديار المصرية تاريخ كتاب وقفه فى ليلة
الثامن من شهر ردى الحجة سنة ثمانى عشرة وسبع مائة * المدرسة الغادرية *
بداخل المسجد واقفها الامير ناصر الدين محمد بن دغادر بعد ان عمرتها
زوجته مصر خاتون ولم يوجد لها كتاب وقف فكتب محضر من ماله
يوقفها وثبت فى عصرنا فى سنة سبع وتسعين وثمانى وبنائها فى سلطنة
الملك الاشرف برسباى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانى
* المدرسة الطولونية * بداخل المسجد على الرواق الشمالى يصعد اليها
من السلم المتوصل منه الى منارة باب الاسباط وهى التى أنشأها شهاب
الدين أحمد بن الناصرى محمد الطولونى الظاهرى فى زمن الملك الظاهر

* المدرسة الجاولية * واقفها الامير علم الدين سنجر الجاولي نائب غزوة
 ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان من أهل العلم وله
 مصنفات وترجمته في طبقات الشافعية توفي في رمضان سنة خمس
 وأربعين وسبعمائة وقد صارت المدرسة في هذه الازمنة سكاكاً لنواب
 القدس وفيها مدفون به الشيخ درياس الكردى الهكاري وكان صالحاً
 معتمداً نفع الله به * المدرسة الصبيبية * واقفها الامير علاء الدين علي بن
 ناصر الدين محمد نائب القلعة الصبيبية ولي نيابة القدس وعمر بها المدرسة
 وتوفي بالسام في المحرم سنة تسع وثمانمائة بالقبليات ثم نقل الى القدس
 بعد مدة ودفن بمدرسته * المدرسة الاسعدية * واقفها الخواجه محمد
 الدين عبد الغني بن سيف الدين أبي بكر ابن يوسف الاسعدي تاريخ
 وقفها في العشرين من ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة * المدرسة
 الملكية * عمرها الحاج ملك الجور كندار وكان بناؤها في سلطنة
 الناصر محمد بن قلاوون في مستهل المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة
 كذا مكتوب تاريخها في حائطها القبلي فوق الرواق الشمالي بالمسجد
 الاقصى وأما الوقف عليها فانه من زوجة ملك بنت السبي في قلاطم
 الناصري وتاريخ وقفها في السادس عشر من ربيع الآخر من سنة خمس
 وأربعين وسبعمائة والظاهر ان زوجها عمرها لها من مالها والله أعلم *
 المدرسة الفارسية * واقفها الامير فارسي البكي ابن الامير قطلو ملك ابن
 عبد الله نائب السلطنة بالاعمال الساحلية والجميلية ونائب غزوة وهو
 المنسوب اليه الفارسية بداخل المسجد الاقصى المتقدم ذكرها في أول
 الفصل وفت على كتاب وقف الحصة من قرية طور كرم على المدرسة
 المذكورة تاريخه ثالث شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة *
 المدرسة الامينية * يباب شرف الانبياء المعروف بباب الدويدارية
 واقفها صاحب أمين الدين عبد الله في سنة ثلاثين وسبعمائة * المدرسة
 الدويدارية * يباب شرف الانبياء وهي التي سمى باب المسجد بسببها

يعرف بيباب أرغون توفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شوال
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالقدس الشريف ودفن بها وأكملت
عمارها بعد وفاته سنة تسع وخمسين * المدرسة المزهرية * بيباب الحديد
واقفها المقر المرحوم الزيني أبو بكر بن مزهر الانصاري الشافعي صاحب
ديوان الانشاء بالديار المصرية نعمة الله برحمته وبعضها راكب على ظهر
الارغونية ولها مجمع على أروقة المسجد وكان الفراغ من بنائها في سنة
خمس وثمانين وثمانمائة وحضر واقفها الى جهة نابلس في سنة وفاته
في جمادى الاولى لتجهيز الرجال لتجريدة ابن عثمان ملك الروم وقصد
الحضور الى بيت المقدس للزيارة ورؤية مدرسته فحصل له توعك في
رجب وتوجه الى القاهرة ولم يقدر حضوره الى القدس وتوفي في يوم
الخميس سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة * رباط كرد *
بياب الحديد بجوار السور تجاه المدرسة الارغونية واقفها المقر السيفي كرد
صاحب الديار المصرية في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة * المدرسة
الجوهريه * بيباب الحديد وبعضها على رباط كرد واقفها الصفوي جوهر
زامم الادر الشريفة في سنة أربع وأربعين وثمانمائة * الراوية الوفائية *
بياب الناظر تجاه المدرسة المنجكية وعلوها دار من معالمها تعرف بدار
الشيخ شهاب الدين ابن الهائم ثم عرفت ببنى أبي الوفا سكنهم بها وتعرف
قديما بدار معاوية * المدرسة المنجكية * بيباب الناظر واقفها الامير منجك
نائب الشام وكان رسم له بالاقامة بالقدس الشريف طرخان فدخل اليها
في شهر صفر سنة احدى وأربعين وسبعمائة وفي بعض التواريخ انه وصل
الى القدس الشريف ليبنى المدرسة للسلطان الملك الناصر حسن فكان
قصده بناء هاله فلما قتل السلطان في سنة ثنتين وستين وسبعمائة بناها
لنفسه ونسبت اليه ووقف عليها ورتب لها فقهاء وأرباب وظائف ثم
تلاشت أحوالها في عصرنا والله الموفق فهذه المدارس في الجهة الغربية
من المسجد * وما هو في جهة الشمال * فنذكره على الترتيب أيضا

خاصه كى يهدمها وتوسيعها بما يضاف اليها من العمارت فكان الابتداء
 فى حفر أساس المدرسة الموجودة الآن فى رابع عشر شعبان سنة خمس
 وثمانين وعمل على ظاهرها الرصاص المحكم كظاهر المسجد الاقصى
 وأعظم محاسنها كونها فى هذه البقعة الشريفة وصارت جوهرة ثالثة
 وهى قبة الصخرة وقبة الاقصى وهذه المدرسة ومن جملة ما عمره الملك
 الاشرف قايتباى السبيل المقابل لها بداخل المسجد فوق البئر المقابل
 لدرج الصخرة الغربى وكان قديما على البئر المذكور قبة مبنية بالحجارة
 كغيرها من الآبار وكذلك الفسقية التى تقرب منه قبلى المسطبة المجاورة
 والفسقية التى بين السلسلة وباب السكنة وكان قديما مكانها حوانيت
 فازليت * المدرسة العثمانية * بباب المتوضأ واقفتها امرأه من أكابر
 الروم اسمها اصفهان شاه خاتون وتدعى خانم وعليها أوقاف يبلاد الروم
 وغيرها فى هذه البلاد وعلى بابها تاريخها فى سنة أربعين وثمانمائة
 ودفنت الواقفة لها بالترربة المجاورة لسور المسجد الاقصى الشريف رحمها
 الله تعالى * الرباط الزمنى * بباب المتوضأ اتجاه المدرسة العثمانية واقفه
 الخوجا شمس الدين محمد بن الزمن احد خواص الملك السلطان
 الاشرف قايتباى وكان بناؤه فى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وتوفى
 واقفه فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة * المدرسة الخاتونية * بباب
 الحديد واقفتها اغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين
 القازانية البغدادية ووقفت عليها المزرعة المعروفة بظهر الجمل واشتهرت
 فى عصرنا وقبله بباطن الجمل تاريخ وقف الجهة المذكورة فى خامس ربيع
 الآخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة ثم أكلت عمارة المدرسة المذكورة
 ووقفت عليها المرحومة اصفهان شاه بنت الامير قازان شاه تاريخ وقفها
 فى العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة *
 المدرسة الارغونية * بباب الحديد واقفتها ارغون الكاملى نائب الشام
 وهو الذى استجد باب الحديد أحد أبواب المسجد وكان الباب قديما

وكانت له أوقف كثيرة وبر واحسان لاهل العلم وكان صدرا كبيرا
 معظم ما توفي في منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقد جاوز
 السبعين رحمه الله * المدرسة التذكيرية * واقفها الامير تذكير الناصري *
 نائب الشام وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس آتقن من بنائها وهي
 بخط باب السلسلة ولها مجمع راكب على الاروقة الغربية في المسجد
 ولواقفها ما أثر خير في المسجد وعمائر كثيرة منها الرخام الذي في قبلة المسجد
 عند المحراب ومنها جانب الجامع الاقصى الغربي وهو الذي عمر قناة الماء
 الواصلة الى مدينة القدس الشريف وكان ابتداء عمارتها في شوال سنة
 سبع وعشرين وسبعمائة ووصلت الى القدس الشريف ودخلت الى
 وسط المسجد الاقصى في أواخر ربيع الاوّل سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
 وعمل البركة الرخام بين الصخرة والاقصى وله الحمام الكائن بين القطانين
 المعروف بالجديد وغير ذلك وعلى باب المدرسة تاريخها في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة وتوفي تذكير في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من
 المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة بقلعة اسكندرية مسموما عفا الله
 عنه ودفن بالاسكندرية ثم نقل الى تربته بدمشق وقد جاوز الستين وكان
 نقله بدمشق ليلة الاثنين خامس رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة
 * المدرسة البلدية * بين السكينة بجوار باب السلسلة واقفها الامير
 منكلي بغا الاحمدى نائب حلب توفي ودفن بها في جمادى الآخرة سنة ثنتين
 وثمانين وسبعمائة وجوارها * المدرسة الشريفة السلطانية الاشرفية *
 داخل المسجد الاقصى الشريف بالقرب من باب السلسلة وسبب
 بنائها هو ان الامير حسن الظاهري كان قد بنى المدرسة القديمة
 للملك الظاهر خشقدم ثم بعد وفاته سأل الملك الاشرف قايتباي قبولها
 فقبها منه ونسبت اليه ورتب لها شيخا ووصوفية وفقهاء ووصرف
 لهم المعاليم ثم حضر الملك الاشرف قايتباي الى القدس الشريف في سنة
 ثمانين وثمانمائة فلم تجبه فلما كان في سنة أربع وثمانين جهز

بالقرب من بئر الورقة منسوبة لوقف المدرسة الفارسية التي شمال
 المسجد وسند كرهاوند كرا وفاقها والحاكورة التي بلصقتها من ظاهر
 الجامع عند الباب الشرقي تعرف بحا كورة الفارسية * النخوية * على
 طرف صحن الصخرة من جهة القبلة الى الغرب وتقدم ذكرها عند
 ترجمة بانها الملك المعظم عيسى وكان بناؤها في سنة أربع وستمائة
 * الناصرية * وكان على برج باب الرحمة مدرسة تعرف بالناصرية نسبة
 للشيخ نصر المقدسي ثم عرفت بالغزالية نسبة لابي حامد الغزالي ثم أنشأها
 الملك المعظم عيسى وجعلها زاوية لقراءة القرآن والاشتغال بالنحو
 ووقف عليها كتابا من جملتها اصلاح المنطق لابي يوسف يعقوب بن
 اسحاق ابن السكيت وقد وقفت على كراسه منه بخط ابن الخشاب وعلى
 ظهر الكراسه الوقف وهو مؤرخ في التاسع من ذي الحجة سنة عشر
 وستمائة وقد نثرت الزاوية المذكورة في عصرنا ولم يبق لها نظام وصارت
 من المهملات * وأما ما حول المسجد من المدارس والزوايا فأولها
 * الزاوية الخنثية * بجوار المسجد الاقصى خلف المنبر وقفها الملك صلاح
 الدين تيمده الله برحمته على رجل من أهل الصلاح وهو الشيخ الاجل
 الزاهد العابد المجاهد جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين
 الشاشي المجاور في بيت المقدس ثم من بعده على من يحدو حذوه وقد وليها
 جماعة من الاعيان وبنائها قديم من زمن الروم ولكن بناء الدار التي
 بداخل الزاوية مستجد وتاريخ كتاب وقفها في ثامن عشر ربيع الاول
 سنة سبع وثمانين وخمسائة * وأما المدارس المجاورة للسور من جهة
 الغرب وسند كرها على الترتيب فأولها * الخانقاه الفخرية * وهي
 مجاورة لجامع المغاربة الذي تقام فيه صلاة المالكية من جهة الغرب وهي
 بداخل سور المسجد وبابها من داخل المسجد عند الباب الذي يخرج منه
 الى حارة المغاربة واقفها المقر العالی القاضي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن
 فضل الله ناظر الجيوش الاسلامية أصله قبضي فاس لم وحسن اسلامه

الحرام فان هناك أولاً يصلى امام الشافعية في مقام ابراهيم تجاه باب
 الكعبة ثم امام الحنفية مقابل حجر اسماعيل تجاه الميزاب ثم امام
 المالكية بين الركبتين اليماني والشامي ثم امام الحنابلة مقابل الحجر
 الاسود وقبلة أهل بيت المقدس وما جاوره من غزرة والرملة وما وراء ذلك
 من السواحل جهة ميزاب الكعبة وحجر اسماعيل عليه السلام فهم
 يستقبلون الجهة التي يصلى اليها امام الحنفية بالمسجد الحرام والمسجد
 الاقصى أيضا عدة أئمة بداخل الجامع الاقصى وبمغارة الصخرة وعند
 أبواب المسجد يصلمون التراويح في رمضان تقط وبقية الايام لا يصلمون
 شيئا ولكن العمدة على الأئمة الاربعة المتقدم ذكرهم * وأما ما يوقد فيه
 من المصابيح في كل ليلة وقت العشاء ووقت الصبح ففي داخل الجامع
 المتعارف عند الناس انه الاقصى وعلى أبوابه سبع مائة قنديل ونحو
 خمسين قنديلا وفي قبة الصخرة الشريفة وما حولها خمس مائة قنديل
 ونحو أربعين قنديلا وذلك خارج عمافى الاروقة وغيرها من الاماكن
 بالمسجد وهذه العدة لا توقد في مسجد من مساجد الدنيا في مملكتنا والله
 أعلم * وأما في ليلة النصف من شعبان فيوقد بالجامع الاقصى وبقية
 الصخرة ما يزيد على عشرين ألف قنديل وهذه الليلة من الليالي المشهورة
 التي من عجائب الدنيا وكذلك في ليلة المعراج وهي المسفرة عن السابع
 والعشرين من رجب وفي ليلة المولد الشريف وفي ليلة السابع والعشرين
 من رمضان يوقد فيها التناير من المصابيح وغيرها مما لا يوجد في مسجد من
 المساجد * وأما الوظائف المرتبة فيه والمدرسين والمعيدين والخدم
 والمؤذنين والقراء وغيرهم فكثير جدا ولم يكن فيهم من يباشر ما وجب
 عليه الا بعض الناس والله أعلم *

﴿ ذكر غالب ما في بيت المقدس من المدارس والمشاهد مما هو ﴾

﴿ بجوار سور المسجد الاقصى ﴾

الفارسية * بداخل المسجد الاقصى عند المكان الذي يجلس فيه النساء

وثلاثة أبواب في الجهة الشمالية يحملها احد عشر بابا يتوصل منها الى
 المسجد غير بابي الرحمة والتوبة والباب المسدود في السور الشرقي * وأما
 الابواب التي يتوصل منها الى المسجد مما حوله من المدارس والمنازل
 فمذكروها فيما بعد عند انتهائها ذكر ما حول المسجد من المدارس ان شاء
 الله تعالى * وأما المسجد فهو من جهتي القبلة والشرق ينتهي الى البرية
 فالجهة القبالية مشرفة على عين سلوان وغيرها والجهة الشرقية مشرفة
 على طور زيتا ووادي جهنم وغيرها والمنازل محيطة بالمسجد من جهة
 الغرب والشمال فقط وقد تقدم ان المسجد كان في الزمان السالف
 في وسط المدينة والمنازل محيطة به من الجهات الاربع فلما خرب البناء
 القديم ولم يعتن أحد باعادته وتلاشت أحوال الدنيا صار الامر على
 ما هو عليه في عصرنا * وأما الائمة المرتبون فيه فأولهم امام المالكية
 يصلي في الجامع الذي غربي المسجد من جهة القبلة وقد تقدم ذكره ثم يصلي
 بعده امام الشافعية بالجامع الكبير القبلي المتعارف عند الناس بالمسجد
 الاقصى ثم يصلي بعده امام الحنفية بقبة الصخرة الشريفة ثم يصلي بعده
 امام الحنابلة وكان قديما يصلي امام الحنابلة بالرواق الغربي خلف
 منارة باب السلسلة من جهة الشمال ومضى الزمان على ذلك وتركت
 الوظيفة واستقر فيها غير مستحقها لعدم الحنابلة ببیت المقدس فلما بنيت
 مدرسة مولانا السلطان الملك الاشرف وتكاملت عمارتها ترتب امام
 الحنابلة للصلاة في النجم الذي هو سفلى المدرسة وكان مكان الرواق
 المذكور وذلك في شهر سنة تسعين وثمانمائة مع استمرار تلك الوظائف
 القديمة بيد غير مستحقها وهذا الترتيب في الصلوات يوافق ترتيب مسجد
 سيدنا الخليل عليه السلام ما عدا صلاة الحنابلة فان مسجد الخليل
 يصلي فيه أولا امام المالكية بالرواق الغربي الذي خلف الحجر الشريفة
 الخليلية ثم امام الشافعية في المحراب الكبير الذي الى جانب المنبر ثم امام
 الحنفية عند مقام آدم * وهذا الترتيب خلاف الترتيب بالمسجد

الله تعالى وهذه الابواب الثلاثة وهي باب الاسباط وباب حطة وباب
 * الدويدارية في الجهة الشمالية * باب الغوانمة * في آخر الجهة الغربية
 من جهة الشمال بالقرب من المنارة المعروفة الآن بمنارة الغوانمة وسمى
 الباب بذلك لانه ينتهي الى حارة بنى غانم ويعرف قديماً باب الخليل
 * وباب الناظر * وهو باب قديم وجددت عمارته في زمن الملك المعظم
 عيسى رحمه الله في حدود الستمئة ويعرف قديماً باب ميكائيل ويقال
 * انه الباب الذي ربطه جبريل عليه السلام البراق ليلة الاسراء * وباب
 * الجند * وهو باب لطيف محكم البناء استجده أرغون الكامل نائب
 * الشام * وباب القطانين * سمي بذلك لانه ينتهي الى سوق القطانين
 مكتوب عليه ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جدد عمارته
 في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فدل على انه كان قديماً وهو باب عظيم
 بناؤه في غاية الاتقان وبالقرب منه باب المتوضأ الذي يخرج منه الى
 متوضأ المسجد كان قديماً وانتهدم ثم جدد عمارته علاء الدين البصير
 * لما عمر المتوضأ * وباب السلسلة وباب السكنية * وهما متحدان ومنهما
 يخرج الى الشارع الاعظم المعروف بخط سيد ناداود عليه السلام وهما
 عمدة ابواب المسجد وغالب استطرق الناس الى المسجد من ههنا وههنا
 ينتهيان الى معظم أسواق البلد وشوارعها ويعرف باب السلسلة قديماً
 باب داود عليه السلام * وباب المغاربة * وسمى بذلك لمجاورته لباب
 جامع المغاربة الذي تقام فيه الصلاة الاولى ولانه ينتهي الى حارة المغاربة
 وهذا الباب في أواخر الجهة الغربية من المسجد مما يلي القبلة ويسمى
 باب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلق بي يعني جبريل حتى دخلت
 المدينة من بابها اليماني فاتي قبلة المسجد فربط فيها الدابة يعني البراق
 ودخلت المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر قال موتوييت
 المقدس لانه لم بالمسجد باب بهذه الصفة الا باب المغاربة فهذه الابواب
 الثمانية من باب الغوانمة الى باب المغاربة في الجهة الغربية من المسجد

لكم خطاياكم فبدلوا وادخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا لحدبة
 في شعرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه
 القرية يريد بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا يردلوا حساب
 عليكم وادخلوا الباب يريد باب بيت المقدس سجد الله تعالى وقولوا حطة
 يريد لا اله الا الله لانها كلمة تحت الذنوب فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
 قيل لهم قالوا بالعبرانية حبة سمراء يريدون الحنطة فانزلنا على الذين ظلموا
 رجزا من السماء أي عذابا بما كانوا يفسقون ويقال ان من صلى عند باب
 حطة ركعتين كان له من الثواب بعدد من قيل له من بني اسرائيل ادخل
 الباب فلم يدخل وانما سمي باب حطة لان الله تعالى أمر بني اسرائيل ان
 يدخلوا منه ويقولوا حطة وهو فعلة من الحط وهو وضع الشيء من أعلى
 الى أسفل يقال حط الحبل عن الدابة * وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما في قوله تعالى وقولوا حطة أي مغفرة فقالوا حنطة وقال
 مقاتل انهم أصابوا خطيئة بابائهم على موسى دخول الارض التي فيها
 الجبارون فاراد الله ان يغفر لهم وقيل لهم قولوا حطة قال الزجاج معناه
 حط عندنا ذنوبنا وقوله تعالى وادخلوا الباب سجد اقال ابن عباس ركعوا وهو
 شدة الانحناء والمعنى منحنين متواضعين * قال مجاهد وقتادة هو باب
 حطة من بيت المقدس طوطى لهم الباب ليخفصوا رؤسهم فلم يخفصوا وكان
 في زمن بني اسرائيل اذا اذنب أحد ذنبا كتب على بابه أو على جبينه
 خطيئته وعلى عتبة بابه ألا ان فلانا قد اذنب في ليلة كذا وكذا فيبعده
 ويدهرونه فيأتي باب التوبة وهو الذي عند محراب مريم عليها السلام
 الذي كان يأتيها رزقها منه فيسكن ويتضرع ويقيم حينما فان تاب الله عليه
 ينمحي ذلك عن جبينه أو بابه فيقر به بنو اسرائيل وان لم يتب عليه أبعده
 ودهروه * باب شرف الانبياء * في جهة الشمال من المسجد ولعله الذي
 دخل منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الفتح والله أعلم ويعرف الآن
 بباب الدويارية نسبة الى مدرسة بنيت الى جانبه وسند كرها ان شاء

Koran
 question

جامع
 الترمذي

الصخرة المعروف بدرج البراق ويقال ان هذا الباب هو باب البراق الذي
 دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ويسمى باب الجنائز
 نحو وجهها منه قديما * وياب الاسباط * نسبة لاسباط بنى اسرائيل وهم
 يوسف وروبيل وشمعون ويهود اعليهم الصلاة والسلام وهو في مؤخر
 المسجد في آخر جهة الشمال من جهة الشرق وهو قريب من باب الرحمة
 والتوبة ويقال ان بين باب الرحمة وباب الاسباط مسكن الخضر والياس
 عليهما السلام والياس من انبياء بنى اسرائيل ورفع الله الياس من بين
 اطهرهم وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وكساه الريش فكان انسيا
 ملكيا أرضيا سماويا وقيل انه موكل بالبنين والخضر موكل بالبحار
 قد ذهب جماعة من العلماء الى ان الخضر نبي وذهب آخرون الى انه ولي
 وكثير منهم ذهب الى انه حي وهو يصلي الجمعة في خمسة مساجد في
 المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد قبا ومسجد
 الطور في كل مسجد جمعة ويا كل في كل جمعة أكلتين من كفا وكرفس
 ويشرب مرة من ماء زمزم ومرة من جب سليمان الذي بيده المقدس
 ويغتسل من عين سلوان قال الشيخ أبو محمد نصر البندنجي سألت الخضر
 أين تصلي الصبح فقال عند الركن اليماني قال واقتضى بعد ذلك شيئا
 كلفني الله قضاءه ثم اصلي الظهر بالمدينة واقتضى شيئا كلفني الله قضاءه
 وأصلي العصر بيده المقدس حكى ذلك صاحب مشير الغرام وغيره
 وسبب حياته على ما حكاه البغوي انه شرب من عين الحياة ثم قال عند
 مجمع البحرين عين تسمى عين الحياة لا يصيب ذلك الماء شيئا الا حي
 وروى المشرف بسنده وحكاه غيره ان الخضر والياس عليهما السلام
 يصومان شهر رمضان بيده المقدس ويوافيان الموسم كل عام
 * وباب حطة * في جهة الشمال من المسجد وهو الذي ورد فيه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لموسى
 عليه السلام قل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر

والخليل عليه السلام * وقد رأيت توقيعه بذلك من السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين وفيه ان يعاد الى الوظيفة المذكورة فدل على انه باشرها قبل ذلك بتاريخ التوقيع الذي وقعت عليه الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وستمائة ولعله عمر المنارة في ذلك العصر وقد أخبرت ان عمارتها في دولة بني قلاوون وهو ممكن والرابعة على الجهة الشمالية من المسجد بين باب الاسباط وباب حطة وهي أطرفها شكلا وأحسنها هيبته وهي بناء السيفي قتلوبغا ناظر الحرمين الشريفين بناها في سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة تسع وستين وسبع مائة * وأما أبواب المسجد فاوقها بابان متحدان في السور الشرقي الذي قال الله تعالى فيه فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان الوادي الذي وراءه وادي جهنم وهما من داخل الحائط مما يلي المسجد أحدهما يسمى باب الرحمة والثاني يسمى باب التوبة وهما الآن غير مشروعين وعليهما من داخل المسجد مكان معقود بالبناء السلیماني ولم يبق في المسجد من البناء السلیماني سوى هذا المكان وهو مقصود للزيارة وعليه الابهة والوقار وقد أخبرت قديما من شخص من القدماء ان الذي اغلقهما امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانهما لا يفتحان حتى ينزل السيد عيسى ابن مريم عليه السلام والذي يظهر ان سبب غلقهما خشية على المسجد والمدينة من العدو الخدول فانهما ينتهيان الى البرية وليس في فتحهما كبير فائدة وكان على علوهذا المكان الذي على باب الرحمة زاوية تسمى الناصرية وكان بها الشيخ نصر المقدسي يقرأ العلم مدة طويلة وتسميتها بالناصرية نسبة للشيخ نصر ثم أقام بها الامام أبو حامد الغزالي فسميت الغزالية ثم عمرها الملك المعظم بعد ذلك على ما سنذكره فيما بعد وقد خربت ولم يبق الآن لها أثر سوى بعض بناء مهدوم وبالسور الشرقي أيضا بقرب البابين المذكورين من جهة القبلة باب لطيف مسدود بالبناء وهو مقابل درج

E 31
interior wall

interior wall

E 31

مما معى وعركه بذلك الكلا فعدا كالدينار في صفرته ثم أخذ حشيشة
 أخرى وعركه بها فصار أبيض انق مما كان أولا وقال هذه رموزا حوت
 * على كتوف فتسبحان القادر على ما يشاء * الاقصى القديمة * وسفل
 المسجد من جهة القبلة مكان كبير معقود وبه أسوار حاملة للسقف وهي
 تحت المكان الذى فيه المحراب والمنبر ويسمى هذا المكان السفلى
 الاقصى القديمة ولعله من أثر البناء السليماني فان اتقان بنائه واحكامه
 * يدل على ذلك * اصطبل سليمان * والى جانب هذا المكان أيضا سفل
 المسجد تحت الجهة التى بها الاشجار والزيتون مكان عظيم معقود يقال له
 اصطبل سليمان وهو داخل تحت غالب المسجد ولعله من البناء السليماني
 وهو الظاهر ويتوصل الى كل من المكانين المذكورين من تحت سور
 * المسجد القبلي * وأما المنائر فقد تقدم في ذكر وصف المسجد الذى كان
 عليه في زمن عبد الملك بن مروان وبعده أن فيه من المنائر أربعة ثلاثة
 منها صف واحد غربي المسجد وواحدة على باب الاسباط وفي عصرنا
 الامر كذلك لكن المنائر التى به الآن بناؤها متجدد بعد ذلك البناء
 والظاهر انه على الاساس القديم فالمنارة الاولى على مقدم المسجد من
 جهة القبلة مما يلي الغرب على المدرسة الفخرية وهى الطفها بناء لكونها
 على غير أساس وانما هى على ظهر مجمع المدرسة الفخرية ولعلها بناء صاحب
 الفخرية والله أعلم والثانية على باب السلسلة على الجانب الغربي من
 المسجد وهى المختصة بالامثال من المؤذنين وعليها عمل المسجد واعتماد
 بقية المنائر وقد أخبرت انها من بناء تنكز نائب الشام حين بنائه لمدرسته
 المشهورة به بخط باب السلسلة والثالثة على مؤخر المسجد من جهة
 الشمال مما يلي الغرب وتسمى مأذنة الغوانمة لكونها عند باب الغوانمة
 وهى أعظمها بناء وأتقنها عمارة وهى بناء القاضي شرف الدين عبد
 الرحمن ابن الصاحب الوزير نجر الدين الخليلى ناظر اوقاف الحرمين
 الشريفين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى وحرى القيدس الشريف

وان كان في القياس نقص أو زيادة فهو يسير وهذا القياس المذكور هنا
مخالف لما تقدم عند ذكر صفة المسجد التي كان عليها في زمن عبد الملك
ابن مروان وقد تقدم هناك ذكر قياسه على أنواع مختلفة ليس في احدها
ما يوافق الآخرو الظاهر ان الأذرة المقياس بها مختلفة بحسب اصطلاح
كل زمان ويحتمل أن يكون بعضها بذراع الحديد وبعضها بذراع اليد
والله أعلم * وفي المسجد أما كن كثيرة من الحواصل والابنية والمخازن
التي يطول شرح وصفها فان هذا المسجد الشريف صفاته عظيمة
لا يتصورها الا من شاهدها عيانا وهذا الذي ذكرته هنا انما هو على
سبيل التقريب ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في أى
موضع منه يرى ان ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأبهجها ولهذا قيل
ان الله تعالى نظره بعين الجمال ونظره الى المسجد الحرام بعين الجلال
فهذا المسجد في غاية الهيبة والسعة والمنظر الحسن والمسجد الحرام
في غاية الابهة والوقار والهيبة قال صاحب الاكل تاج الدين أحمد بن
الصاحب أمير الدين أبي محمد عبد الله الحنفى في كتابه المسمى بالعمجد
في صفة الاقصى والمسجد وأما ما شاهدته فيه بالعيان اننى جلست
وقتها بقعة منه مكلمة بازاهر من الشقائق والاقوان والى جانبى فقير
عليه أطمار رثة بيدي تبسما وتارة يعلن صوته بالتسبيح والتكبير ترنما
ويقول سبحان من جمع فيك المحاسن وكسالك هذه الخلل الفاخرة
وجعلك تحموى على كنوز الدنيا والآخرة فقلت له يا سيدي أما فضله
وبركته فقد صدق العيان فيها الخير لكن ما كنوز الدنيا والآخرة
فقال ما منه زهرة تراها الا وهما في النفع والضر خواص يعرفها أهل
الاختصاص فقلت لعليك تظهر للعيان شيئا مما عرفته فيزداد به اليقين
تبصرة وتكون هذه الجاسة معك عن صباح النجاشة مسفرة فاخذ
بيدي ومشى خطوات الى جهة من جهات الحرم ومثيده وأخذ قبضة
من ذلك الكلا وقال هل معك خاتم أو درهم فقلت نعم فاخرجت درهما

في صحن الصخرة سبعة والباقي في أرض المسجد حول صحن الصخرة من
 الجهات الاربع فمها ماله فان ومنها ماله ثلاثة أفواه بعدة الافواه نصف
 وأربعون فوا من الآبار ما هو خراب وبعضها قد سدت * ذراع المسجد *
 طولاً وعرضاً * وأما ذراع المسجد فقد اجتمعت في تحريره وتوليت ذلك
 بنفسى وقيس بحضورى بالحبال فكان طوله قبلة بشمال من السور
 القبلى عند المحراب المعروف بمحراب داود عليه السلام الى صدر الرواق
 الشمالى عند باب الاسباط ستمائة وستين ذراعاً بذراع العمل التى تذرع
 الابنية به في عصرنا غير عرض السورين وان كان فيه زيادة أو نقص نحو
 ذراعين أو ثلاثة فهى لا ضطراب القياس لبعده المسافة فاني احتطت
 في تحريره وقيس بحضورى مرتين حتى تحققت صحة القياس وعرضه
 شرقاً وغرباً من السور الشرقى المطل على مقابر باب الرحمة الى صدر الرواق
 الغربى الذى هو سفلى مجمع المدرسة التنكزية أربع مائة ذراع وستة أذرع
 بذراع العمل غير عرض السورين * تنبيهه * قد تقدم عند ابتداء ذكر صفة
 المسجد الاقصى ان المتعارف عند الناس ان الاقصى من جهة القبلة
 الجامع المبنى في صدر المسجد الذى به المنبر والمحراب الكبير وحقبة
 الحمال ان الاقصى اسم لجميع المسجد مما دار عليه السور وذو قياسه
 هنا طولاً وعرضاً فان هذا البناء الموجود في صدر المسجد وغيره من قبة
 الصخرة والاروقة وغيرها محدثة والمراد بالمسجد الاقصى هو جميع ما دار
 عليه السور كما تقدم * وأما صحن الصخرة الشريفة فطوله قبلة بشام من
 السور القبلى الذى هو بين الدرجتين القبائيتين يمر بالقياس فيما بين
 باب الصخرة الشرقى وقبة السلسلة الى السور الشمالى المشرف على جهة
 باب حطة مائتان وخمسة وثلاثون ذراعاً وعرضه شرقاً وغرباً من السور
 الشرقى المشرف على الزيتون عند قبة الطومار الى السور الغربى المقابل
 للمدرسة الشريفة السلطانية مائة وتسعة وثمانون ذراعاً كل ذلك بذراع
 العمل وتقدم ذكر ذراع الجامع الاقصى وارتفاع قبة الصخرة ودائرها قبل

وهو الذي سفل المدرسة الامينية والمدرسة الفارسية كان قديما ثم
 جددت عمارته في دولة الملك المعظم عيسى في سنة عشرة وثمانمائة وباقية
 وهو الذي سفل ثلاث مدارس وهي الملكية والاسفردية والصيدبية
 فكل مدرسة بنى معها ما تحتها من الرواق والمشاهدة تدل على ذلك فان كل
 مدرسة من هؤلاء بناؤها مناسب لما سفلها من الرواق وسنذكر تاريخ كل
 مدرسة في علم منه تاريخ بناء الرواق الذي سفلها وأما الرواقان السفليان
 اللذان سفل دار النيابة فانهما عمرا مع منارة الغوانمة وكتب عليهما تاريخ
 عمارتهما وعمارة المنارة فتشعشت الكتابة لطول الزمان وعلوها أيضا
 رواقان مستجدان بعدهما بدهر وسنذكر تاريخ من عمر المنارة في علم منه
 الحال تقريبا والله أعلم * وفي المسجد من جهة الشرق بين صحن الصخرة
 والسور الشرقي أشجار زيتون كثيرة قديمة من عهد الروم وآثار أروقة
 مستهدمة عند مهد عيسى لعلمها من آثار البناء الاموي والله أعلم * قبة
 الطومار * وهي قبة على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة مما يلي الشرق
 وقد أخبرت قديما ان سبب تسميتها بذلك ان بعض الملوك الاعيان حضر
 الى القدس الشريف وصعد الى جبل طور زيتا ورمى بالطومار فسقط
 في موضع هذه القبلة فامر ببنائها فسميت قبة الطومار لذلك وللناس في
 ذلك حكايات مختلفة لأصل لها والله أعلم * حاكورة القاشاني * وهي
 مكان بجوار قبلة الطومار الى جانب صحن الصخرة من جهة القبلة وبه
 خلوة وكان يجلس فيها الشيخ عبد الملك الموصلي وكان عمل في حيطانها
 وزرة من القاشاني فعرفت بذلك * زاوية البسطامية * سفل صحن الصخرة
 من جهة الشرق عند الزيتون وهي مكان مأنوس كان يجتمع فيه الفقراء
 البسطامية لذكرا لله تعالى وقد سد بابها في عصرنا * زاوية الصمادية *
 بجوار زاوية البسطامية من جهة الشمال وهي بلاصق درج البراق وقد
 سد بابها أيضا كالبسطامية وفي المسجد من الأبار المعدة لجمع ماء الاشمية
 أربعة وثلاثون بئرا منها بئر الورقة بداخل الجامع المتقدم ذكره ومنها

*

*

*

*

وقف عليها سليمان عليه السلام بعد انتهاء البناء ودعا الله بالدعوات
 المتقدمة ذكرها فاستجاب الله له وهذا البناء الذي عليهما من عهد بني أمية
 * قبة موسى * وأما القبة التي تجاه باب السلسلة المعروفة بقبة موسى
 ليس هو موسى النبي ولم يصح خبر في نسبتها بذلك والذي أمر بعمارها
 هو الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في سنة وفاته وهي
 سنة تسع وأربعين وسبعمائة وكانت تعرف قديما بقبة الشجرة وفي المسجد
 من جهة الغرب الروقة مبنية بالبناء المحكم وهي ممتدة من جهة القبلة
 الى جهة الشمال أولها عند باب المسجد المعروف بباب المغاربة وآخرها
 عند الباب المعروف بباب الناظر وفوقه الى قرب باب الغوانمة وهذه
 الروقة كلها عمرت في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون فالرواق
 الممتد من باب المغاربة الى باب السلسلة عمر في سنة ثلاث عشر وسبعمائة
 والرواق الممتد مما يلي منارة باب السلسلة الى قريب من باب الناظر عمر
 في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة والرواق الممتد من باب الناظر الى قرب
 باب الغوانمة عمر في سنة سبع وسبعمائة وفي صحن المسجد من جهة الغرب
 بين الروقة وصحن الصخرة عدة محاريب على مساطب مبنية للصلاة
 وأشجار كثيرة تشتمل على ميس وتين وغيرهما وأما الروقة من جهة
 الشمال فهي ممتدة شرقا غربا من باب الاسباط الى المدرسة الجاولية
 وهي المعروفة يومئذ بدار النيابة والرواق الممتد من باب الاسباط الى
 المدرسة القادرية لم أطلع على حقيقة أمره وقريته الحال تدل على انه بني
 مع المنارات التي هناك وكان بناؤها في سلطنة الأشرف شجاع بن
 حسين في سنة تسع وستين وسبعمائة والرواق الذي في سفلى القادرية بني
 معها وكذلك مجمع المدرسة الكريمة وأما الرواق الممتد من باب حطة
 الى باب الدويدارية فالظاهر ان الذي عمره الملك الاوحد مع تربته التي
 بباب حطة فانه شرط في وقفها ما يقتضي ذلك والرواق الممتد من باب
 الدويدارية الى آخره من جهة الغرب وعلى ظهره خمس مدارس فبعضه

ودثرت فجددت هذه القبعة في التاريخ المذكور * مقام النبي * صلى الله
 عليه وسلم ويقال انه كان الى جانب قبعة المعراج في صحن الصخرة قبعة
 لطيفة فلما بلط صحن المسجد أزيلت تلك القبعة وجعل مكانها محراب
 لطيف مخطوط في الارض بالرخام الاحمر في دائرة على سميت بلاط الصخرة
 وهو موجود الى يومنا ويقال ان موضع ذلك المحراب موضع صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليلة الاسراء ثم تقدم امام ذلك
 الموضع فوضعت له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج ولم
 يختلف اثنان انه عرج به صلى الله عليه وسلم عن يمين الصخرة ويستحب
 لمن صلى عند قبعة المعراج ومقام النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو بهذا
 الدعاء وهو اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
 ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
 الدنيا والآخرة اللهم متعنا يا سميعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله
 الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
 مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا
 بذنوبنا من لا يرجئنا * مقام الخضر * عليه السلام وروى المشرقي ان تحت
 المقام الغربي مما يلي قبعة الصخرة صخرة تسمى بخرنج وانها موضع الخضر
 عليه السلام وانه سمع وهو يصلي هناك ويدعو وهذا المكان قد ترك
 في عصرنا وصار حاصلا للمسجد وهو سفلى صحن الصخرة تجاه باب الحديد
 بلصق السلم المتوصل منه لصحن الصخرة وهو مكان مأنوس وعلى ظهر
 هذا المكان محراب من رخام مخطوط في صحن الصخرة يعرف بمغارة
 الارواح يقصده الناس للزيارة وفي مؤخر المسجد من جهة الشمال مما
 يلي المغرب صخور كثيرة ظاهرة يقال انها من زمن داود عليه السلام وهذا
 ظاهرة لانها ثابتة في الارض ولم يطرأ عليها ما يغيرها * قبعة سليمان * وفي
 تلك الجهة بالقرب من باب الدويدارية قبعة محكمة البناء بداخلها صخرة
 ثابتة وتعرف هذه القبعة بقبة سليمان والصخرة الثابتة فيها يقال انها التي

بقبة الصخرة الشريفة على حكم التريبع لكن طوله من القبلة الى الشمال
أكثر من عرضه من المشرق الى المغرب على ما سئذ كره فيما بعد عند ذكر
ذرعه طولاً وعرضاً ان شاء الله تعالى وعلى ظاهر كل باب من أبواب قبة
الصخرة الشريفة الاربعة عضائد وعمد من رخام وسقف يعلوه والصحن
مفروش بالبلاط الابيض ويتوصل اليه من عدة أماكن من صحن
المسجد كل مكان به سلم من حجر وعلى رأس السلم قناطر مرتفعة على عمد
فن ذلك سلمان من جهة القبلة أحدهما مقابل باب الجامع المشهور
عند الناس بالاقصى وعلى رأس هذا السلم منبر من رخام والى جانبه
محراب يصلى في هذا المكان العبد والاستسقاء وهذا المنبر أخبرت ان
الذى عمره قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة الآتي ذكره وانه كان
قبل ذلك من خشب يحمل على العجل والسلم الثاني يليه من جهة قبة
الطوما وهي على طرف صحن الصخرة من جهة الزيتون وهذا السلم
مقابل لسور المسجد الاقصى القبلى ومن ذلك سلم من جهة المشرق
يعرف بدرج البراق ينتهى الى أشجار الزيتون المغروسة شرق المسجد
عند باب الرحمة ومن ذلك سلمان من جهة الشمال أحدهما مقابل باب
حطة والثاني مقابل باب الدويدارية ومن ذلك ثلاثة سلم من جهة
الغرب أحدهما مقابل باب الناظر وهو منحرف عنه والثاني مقابل
لباب القطنين والمتوضأ والثالث مقابل باب السلسلة وهذا السلم
محدث في عصرنا على ما سئذ كره فيما بعد في حوادث سنة سبع وسبعين
وثمانمائة ان شاء الله تعالى ويجوار هذا السلم القبة المعروفة بالخبوية
التي أنشأها الملك المعظم عيسى تغمد الله برحمته * قبة المعراج * وعن
يمين الصخرة والصحن من جهة الغرب قبة المعراج وهي مشهورة
مقصودة للزيارة وهذا البناء الموجود عمره الامير الاسفههسالار عز الدين
سعيد السعداء أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الله الزنجبلى متولى القدس
الشريف في سنة سبع وتسعين وخمسائة وكان قبل ذلك ثم قبة قديمة

رأيت الظلمة والمجاهرين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها سالمين
 فهممت ان أدخلها ثم قلت ولعلهم أمهلوا وأعاجل فتوقفت مدة ثم عزم
 على فدخلتها فقرأت العجب العجاب تمشي في جوانبها من كل جهة فتراها
 منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شئ وبعض الجهات أشد
 انفصالا من بعض قال صاحب مشير الغرام هذا كلامه وهو عجيب
 جدا قلت والمشهور عند الناس ان الصخرة معلقة بين السماء والارض
 وحكي انها استمرت على ذلك حتى دخلت تحتها حامل فلما توسطت
 تحتها خافت فأسقطت حملها فبني حولها هذا البناء المستدير حتى
 استمر أمرها عن أعين الناس وقد تقدم في ترجمة ابن العربي انه دخل
 المشرق في سنة خمس وثمانين وأربعمائة والنظاهر ان قدومه ببیت
 المقدس كان في ذلك العصر فعلى هذا يكون البناء المستدير حول الصخرة
 بعد ذلك التاريخ والله أعلم * وللقبة التي على الصخرة وللبناء المستدير
 حولها سقفان أحدهما من خشب وهو المدهون المذهب وفوقه
 سقف آخر يعلوه الرصاص وبين السقفين خال متسع ولقبة الصخرة
 الشريفة أربعة أبواب من الجهات الاربع فالباب القبلي هو المقابل
 للجامع الذي في صدر المسجد المتعارف بين الناس انه الأقصى وعن
 يمينه الداخل منه المحراب ويقابله دكة المؤذنين على عمد من رخام في غاية
 الحسن والباب الشرقي تجلجدرج البراق قبالة قبة السلسلة ويسمى باب
 اسرافيل والباب الشمالي هو المعروف بباب الجنة وعنده البلاطة
 السوداء المتقدمة ذكرها والباب الغربي هو الذي يقابل باب القطانين
 * قبة السلسلة * وهي قبة في غاية الظرف على عمد من رخام وقد تقدم
 ذكرها عند بناء عبيد الملك بن مروان وانها على صفة قبة الصخرة وهي
 شرقيها بين الباب الشرقي ودرج البراق وعدة ما فيها من العمدة الرخام
 سبعة عشر عمودا غير عمودي المحراب وروى ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلة اسرى به رأى الحور العين مكان قبة السلسلة * والصحن محيط

*

المدهون المذهب على عمد من رخام وسواري عدة العمد ستة عشر عمودا
 والسواري ثمان وأرض القبلة وحيطانها مبنية بالرخام باطنا وظاهرا
 وضريفة بالفصوص الملوثة في العلوق من الباطن والظاهر والبناء الذي
 حول القبلة على حكم التمثين * وذرع دائرة في سعته من الباطن ما تئذراع
 وأربعة وعشرون ذراعا ومن الظاهر ما تئذراع وأربعون ذراعا بالعمل
 * وان كان فيه نقص أو زيادة فهو يسير والله أعلم بالصواب * * القدم
 الشريف * وموضع القدم الشريف في حجر منفصل عن الصخرة محاذ لها
 * آخر جهة الغرب من جهة القبلة وهو على عمد من رخام * المغارة * وتحت
 الصخرة مغارة من جهة القبلة يتوصل اليها من سلم حجر ينزل فيه الى
 المغارة وعند وسط السلم صفة صغرى متصلة به من جهة الشرق يقف
 عليها الزوار لزيارة لسان الصخرة وهناك عمود من رخام ملق طرفه الاسفل
 على طرف الصفة من جهة القبلة مسندا الى جدار المغارة القبلي وطرفه
 الآخر الاعلى مسندا الى طرف الصخرة كأنه مانع لها من الميل الى جهة
 القبلة أو لغير ذلك وهذه المغارة من الاماكن المأنوسة عليها الابهة والوقار
 * وحقى * صاحب مشير الغرام قال رأيت في كتاب القبس في شرح
 * موطأ الامام مالك ابن أنس تأليف الامام أبي بكر بن العربي انه قال في
 تفسير قوله تعالى وأترلنا من السماء ماء بقدر فذكرا أقوالا أربعة الرابع
 منها قيل ان مياه الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من
 عجائب الله تعالى في أرضه فانها صخرة شعشاء في وسط المسجد الأقصى قد
 انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
 الا باذنه في أعلاها من جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين
 ركب البراق وقد مالت من تلك الجهة لطيبته وفي الجهة الاخرى أثر
 أصابع الملائكة التي أمسكتها اذ مالت به ومن تحتها الغار الذي
 انفصلت عنه من كل جهة عليه باب يفتح للناس للصلوات والاعتكاف
 فهبته امدة ان أدخل تحتها الا انى كنت أخاف ان تسقط على بالذنوب ثم

موضع مأنوس ويقال ان الدعاء فيه مستجاب فينبغي لمن صلى هنالك أن
 يقرأ سورة صريم ويسجد كما فعل عمر رضي الله عنه في محراب داود فانه قرأ
 في صلواته بسورة ص وسجد ويدعوف في هذا المكان بدعاء عيسى عليه
 السلام حين رفعه الله من طور زيتا وقد سبق ذكره عند السيد عيسى
 عليه السلام * جامع المغاربة * وبظاهر الجامع من جهة الغرب في صحن
 المسجد مكان معقود يعرف بجامع المغاربة وهو مأنوس مهيب وفيه صلاة
 المالكية والذي يظهر انه من بناء سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لما روى عن شداد ان عمر لما دخل المسجد الاقصى مضى الى مقدمه مما
 يلي الغرب فثما في ثوبه من الزبل وحثونا معه في ثيابنا ومضى ومضى
 معه حتى ألقيناه في الوادي الذي يقال له وادي جهنم ثم عاد فعدنا بمثلها
 حتى صاينا فيه في موضع يصلي فيه جماعة فصلى بنا عمر فيه وعن شداد
 أيضا ان عمر رضي الله عنه لما دخل المسجد يوم الفتح تقدم الى مقدمه
 مما يلي الغرب فقال اتخذها هنا مسجدا فهذا الجامع هو في مقدم المسجد
 مما يلي الغرب فيحتمل أن يكون بناه عمرو ويحتمل أن يكون من أثر البناء
 الاموي الذي تقدم انه كان في صدر المسجد من جهة الشرق الى جهة
 الغرب والله أعلم * الصخرة الشريفة * وأما الصخرة الشريفة فهي في وسط
 المسجد على الصحن الكبير المرتفع عن أرض المسجد وعليها بناء في غاية
 الحسن والاتقان وهي قبة مرتفعة علوها احد وخمسون ذراعا بذراع العمل
 الذي تذرعه بالابنية وهذا الارتفاع من فوق الصحن وأما علو الصحن من
 أرض المسجد من جهة القبلة عند قبة النخوية فهو سبعة أذرع فيكون
 ارتفاع القبة من أرض المسجد ثمانية وخمسين ذراعا وهي مرتفعة على
 عمد من رخام وسواري مبنية في غاية الاحكام والاتقان وعدة العمود
 الرخام اثنا عشر عمودا والسواري أربع والصخرة الشريفة تحت هذه
 القبة يحوطها درابزين من خشب ويحوط بالعمود والسواري الحاملة
 للقبة درابزين من حديد وخارج القبة سقف مستدير من الخشب

فيها فارسل معه الى الجب ونزل الجب ومعه اناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا
الى الجنان فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر يصدق حديثه في دخول
رجل من هذه الامة الجنة يمشى على قدميه وهو حي وكتب عمر ان
انظروا الى الورقة فان هي بيست وتغيرت فليس هي من الجنة فان الجنة
لا يتغير شيء منها واذ كرفي حديثه ان الورقة لم تتغير وورد في ذلك أحاديث
بغير هذا اللفظ ويقال ان الجب هو هذا الذي بالمسجد الاقصى عن يسرة
الداخل للجامع كما قدمته ويجوار هذا الجامع القبلي من جهة الشرق قبو
كبير معقود يسمى النجارية يوضع فيه آلة المسجد واعلمه من بناء الفاطميين
والله أعلم وبه فم ثاب لبئر الورقة * محراب داود * وبظاهر الجامع في صحن *
المسجد من جهة الشرق في السور القبلي محراب كبير وهو المشهور عند
الناس انه محراب داود عليه السلام وهو بالقرب من مهد عيسى وتقدم
ذكرة ونقل ان الدعاء عنده مستجاب وقد جرت ذلك ودعوت الله هناك
وسأله في أشياء فاستجاب لي بفضله وكرمه * سوق المعرفة * وبآخر *
المسجد من جهة الشرق مما يلي محراب داود مكان معقوده محراب وقد
عرف هذا المكان بسوق المعرفة ولا اعرف سبب تسميته بذلك والظاهر
انه من اختراعات الخدام لترغيب من يرد اليهم من الرقارون نقل بعض
المؤرخين ان باب التوبة كان في هذا المكان وان بني اسرائيل كانوا اذا
أذنب أحدهم ذنبا أصبح مكتوبا على باب داره فيأتي الى هذا المكان
ويتضرع ويتوب الى الله ولا يبرح الى أن يغفر الله له وأما الغفران أن
يحي ذلك المكتوب عن باب داره وان لم يبرح لم يقدر أن يتقرب من أحد
ولو كان أقرب الناس اليه وكان هذا المكان جعل قديما مصليا للحنابلة
أفرد لهم السلطان الملك العظيم عيسى بن أبي بكر بن أيوب صاحب
دمشق وأذن لهم في الصلوات فيه * مهد عيسى * وسفل هذا المكان *
المعروف بسوق المعرفة مسجد تحت الارض يعرف بمهد عيسى عليه
السلام ويقال انه محراب مريم عليها السلام وهو موضع متعبد لها وهو

وقد أخبرت انه من بناء الفاطميين وبصدر الجامع من وراء القبلة
 الزاوية الخنثية ويأتي ذكرها وهي بداخل المقصورة الحديد الملائمة
 للذئب ويجوار الزاوية الخنثية من جهة الغرب دار الخطابة والمنبر
 الموضوع بصدر الجامع من الخشب وهو مرصع بالعاج والابنوس وهو
 الذي عمله السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد رحمه الله بحلب كما
 تقدم وكان عمله في شهر سنة أربع وستين وخمسمائة وقال هذا رسم
 القدس فلما فتح الله البلاد على يد الملك صلاح الدين احضره من حلب وهو
 موجود الى عصرنا وعليه مكتوب تاريخ عمله وهذا الحسن نية نور الدين
 الشهيد فانه بلغه الله مراده بعد وفاته عفا الله عنه * ومقابل دكة المؤذنين
 على عمد من رخام في غاية الحسن ولهذا الجامع عشرة أبواب يدخل منها
 اليه من صحن المسجد فسبعة أبواب منها في جهة الشمال وكل باب منها
 ينتهي الى كور من الاكوار السبعة المتقدمة ذكرها وبظاهر الابواب
 السبعة رواق على سبع قنطرة كل باب قنطرة وبها أربعة عشر عمودا
 من الرخام مبنية في السواري وباب من جهة الشرق وهو الذي ينتهي الى
 جهة مهد عيسى وباب من جهة المغرب والباب العاشر وهو الذي يدخل
 منه الى المكان المعروف بجامع النساء * بئر الورقة * وبداخل هذا الجامع
 بئر عن يسرة الداخل من الباب الكبير يسمى بئر الورقة وقد ورد في أمر
 الورقة حكايات وأخبار وأحاديث كثيرة مختلفة فن ذلك ما رواه أبو بكر
 ابن أبي مرزيم عن عطية بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ليدخل الجنة رجل من أمتي يمشي على رجليه وهو حى فقد قدمت رفقة
 بيت المقدس يصلون فيه في خلافة عمر رضي الله عنه فانطلق رجل من
 بني تميم يقال له شريك ابن حيمان يستقي لاصحابه فوقع دلوه في الجب فنزل
 لياخذه فوجد بابا في الجب يفتح الى جنان فدخل من الباب الى الجنان
 فشئ فيها وأخذ ورقة من شجرها فجعلها خلف أذنه ثم خرج الى الجب
 فارتقى فأتى صاحب بيت المقدس فاخبره بما رأى من الجنان ودخوله

تاريخه

يكون محرابه الذي كان يصلى فيه في الحصن في مكان بعيد منه ومكان
 المحراب الكبير الذي في داخل المسجد كان موضع مصلاه اذا دخل
 المسجد ولما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتفى أثره وصلى في مكان
 متعبده فسمى محراب عمرا ~~ك~~ كونه أول من صلى فيه يوم الفتح وهو
 في الاصل محراب داود وبعضه هذا ما تقدم من حديث عمر لما قال
 لكعب ابن نجعل مصلا لنا في هذا المسجد فقال في مؤخره مما يلي الصخرة
 فقال بل تجعل قبلته صدره ثم خط المحراب في ذلك المتعبد وأما المحراب
 الصغير الذي الى جانب المنبر من جهة الغرب بداخل المقصورة الحديد
 يجوار الباب المتوصل منه الى الزاوية الخنثية فيقال انه محراب معاوية
 رضي الله عنه * وذرع هذا الجامع * في الطول من المحراب الكبير الى
 عتبة الباب الكبير المقابل له مائة ذراع محراب ذراع العمل غير خوف
 المحراب وغير الاروقة التي بظاهر الابواب الشمالية وعرضه من الباب
 الشرقي الذي يخرج منه الى جهة مهد عيسى الى الباب الغربي ستة
 وسبعون ذراعا بذراع العمل وبداخل هذا الجامع في صدره من جهة
 الشرق مجمع معقود بالحجر والشيد به محراب ويقال لهذا المجمع جامع عمر
 وتسميته بجامع عمر لان هذا البناء من بقية بناء عمر رضي الله عنه الذي
 كان جعله عند الفتح ويقال ان المحراب الذي بداخل هذا المجمع هو محراب
 عمرو والا كثرون على ان محراب عمر انما هو المحراب الكبير المجاور للمنبر
 المقابل للباب الكبير الذي من جهة الشمال كما تقدم فربما والى جانب
 هذا المجمع المعروف بجامع عمر من جهة الشمال ايوان كبير معقود يسمى
 مقام عزيز وبه باب يتوصل منه الى جامع عمرو ويجوار هذا الايوان من
 جهة الشمال ايوان لطيف به محراب يسمى محراب زكريا عليه السلام
 وهو يجوار الباب الشرقي وبداخل الجامع المذكور ايضا من جهة الغرب
 مجمع كبير معقود بالا حجار البكار وهو كوران ممتدان شرقا وغربا ويسمى
 هذا المجمع جامع النساء وهو عشر قنطرة على تسع سوارى في غاية الاحكام

اللذان المسجد الاقصى الشريف شرفه الله وعظمه ليس له نظير تحت
 اديم السماء ولا بني في المساجد صفته ولا سمته وكان في الزمان الاول
 على الصفات الجيبة التي تقدم شرحها عند ذكر بناء سليمان عليه
 السلام وكذلك عند ذكر بناء أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وأما
 صفته في هذا العصر فهي أيضا من الصفات الجيبة لحسن بنائه واتقانه
 فالجامع الذي هو في صدره عند القبلة التي تقام فيها الجمعة وهو
 المتعارف عند الناس انه المسجد الاقصى يشتمل على بناء عظيم به قبة
 مرتفعة مزينة بالفصوص الملونة وتحت القبة المنبر والمحراب وهذا
 الجامع ممتد من جهة القبلة الى جهة الشمال وهو سبع أكوار متجاورة
 مرتفعة على العمدة الرخام والسواري فعدة ما فيه من العمدة خمسة
 وأربعون عمودا منها ثلاثة وثلاثون من الرخام ومنها ثمانية عشر مبنية
 بالاجمار وهي التي تحت الجملون وعمود ثالث عشر مبنى عند الباب الشرقي
 تجاه محراب زكريا وعدة ما فيها من السواري المبنية بالاجمار أربعون
 سارية وسقفه في غاية العلو والارتفاع فالسقف مما يلي القبلة من جهتي
 المشرق والمغرب مسقف بالخشب ومما يلي القبة من جهة الشمال ثلاثة
 أكوار مسقفة بالخشب الاوسط منها هو الجملون وهو أعلاها واثنان
 وهما الى جانب الجملون من المشرق والمغرب دونه وبقيته الاكوار وهي
 أربع اثنان من جهة المشرق واثنان من جهة المغرب معقود ذلك بالجزر
 والشيد وعلى القبة والجملون والسقف الخشب رصاص من ظاهرها
 وصدر الجامع القبلي وبعض الشرقي مبنيان بالرخام الملون والمحراب
 الكبير الذي هو في صدره الى جانب المنبر من جهة المشرق يقال انه
 محراب داود عليه السلام ويقال ان محراب داود انما هو الذي بظاهر
 الجامع المبنى في السور القبلي من جهة المشرق بالقرب من مهد عيسى
 وهو موضع مشهور وقد تقدم ان محراب داود في الحصن الذي بظاهر
 البلد المعروف بالقلعة فان هناك كان مسكنه ومتعبده فيه ويحتمل أن

بعد وصوله من الحجاز واستشفاعه بالنبي صلى الله عليه وسلم في ردّ وديعته
 في سنة أربع وخمسين وثمانمائة أرسل الخليفة المستعصم من حاسب
 الناصر داود على ما وصله في تردده الى بغداد من المضيف مثل اللحم
 والخبز والحطب والعليق والتبن وغير ذلك وثن عليه باغلى الاثمان
 وأرسل اليه شيدئا نزاوا أزمه أن يكتب خطه بقبض وديعته وأنه
 ما بقى يستحق عند الخليفة شيئا فكتب خطه بذلك كرها وسار عن بغداد
 وأقام مع العرب ثم أرسل اليه الناصر يوسف صاحب دمشق فطيب
 قلبه وحلف له فقدم الى دمشق وأقام بالصالحية وكانت وفاة الناصر
 داود في ليلة السبت السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وثمانمائة بالطاعون بظاهر دمشق في قرية يقال لها البويضا
 ومولده سنة ثلاث وثمانمائة وكان عمره نحو ثلاث وخمسين سنة ومات
 بعد محن كثيرة حصلت له ودفن بالصالحية في تربة والده المعظم عيسى
 * وفي هذه السنة وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة استولى التتر على
 بغداد وخرّبوها وقتلوا الخليفة المستعصم بالله أبا أحمد عبد الله بن
 المستنصر بالله وهو آخر خلفاء بغداد وقتلوه انقضت دولة بني العباس
 * ثم في سنة تسع وخمسين وثمانمائة قتل الملك الناصر يوسف ابن الملك
 العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف ابن أيوب صاحب دمشق وحلب في بلاد تبريز من ملك العجم فانه
 لما ورد عسكر التتر الى جهة دمشق خرج لقصدده فأسرو جهرز الى هولاء
 ملك التتر فقتله هو ومن معه وعقد عراه في جامع دمشق في سابع جمادى
 الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة * وقد انتهى ذكر ما وقع في بيت المقدس
 من الفتوحات على أيدي ملوك الاسلام وما ذكرته في ذلك من تواريخ
 لا تتعلق بالفتح فلا بد فيها من سئ متعلق بالحال ولا يخلو من فائدة لمن
 تأمله ولترجع الى ذكر ما يتعلق بالمسجد الاقصى فأقول والله الموفق
 للصواب * ذكر صفة المسجد الاقصى وما هو عليه في عصرنا * اعلم وفقك *

محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب فانكسر الناصر يوسف وانهمزم وقبض على الصالح اسماعيل واعتقله بقلعة الجبل بالديار المصرية ثم قتل في ليلة الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وستمائة بالقاهرة وعمره قريب من خمسين سنة * وأما الناصر داود فانه لما ضاقت عليه الامور سار الى الناصر يوسف صاحب حلب مستجيرا به وكان قد بقي عنده من الجوهر مقدار كثير يساوي مائة ألف دينار اذا بيع بالهوان فلما وصل الى حلب سيرا الجوهر المذكور الى بغداد وأودعه عند الخليفة المستعصم ووصل اليه خط الخليفة بتسليمه ثم في مستهل شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة قبض عليه الملك الناصر يوسف وبعث به الى حمص واعتقله بها الامور بلغت عنه ثم أفرج عنه بشفاعة الخليفة المستعصم وأمره أن لا يسكن في بلاده فرحل الى جهة بغداد فلم يتمكن من الوصول اليها وطلب وديعته الجوهر فنعموه اياها وكتب الملك الناصر يوسف الى ملوك الاطراف انهم لا يأوونه فبقي مشتتاً ثم نزل الانبار وبينها وبين بغداد ثلاثة أيام وهو يتضرع للخليفة المستعصم فلا يجيب ضراعتة ويطلب وديعته فلا يرد طفته ولا يجيبه الا بالماطلة ثم أرسل الخليفة يشفع فيه عند الملك الناصر فاذن له في العود الى دمشق ورتب له شيئاً يصل اليه * ثم في سنة ثلاث وخمسين وستمائة طلب من الناصر يوسف دستوراً الى العراق بسبب طلب وديعته من الخليفة وهو الجوهر وان يمضى الى الحج فاذن له فسار الى كربلاء ثم مضى منها الى الحج ولما رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم تعلق في أستار الحجر الشريفة بحضور الناس وقال اشهدوا ان هذا مقامى من رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل عليه مستشفعاً به الى ابن عمه المستعصم في أن يرد علي وديعتي فاعظم الناس ذلك وجرت عبراتهم وارتفع بكؤهم وكتب بصورة ماجرى مشروح ودفع الى أمير الحاج وذلك في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة فتوجه الناصر داود مع الحاج العراقي وأقام ببغداد فلما أقام بها

ذلك فاشتهد خزنه عليه وحنقه على اسماعيل * فلما دخلت سنة ثلاث
 وأربعين وستمائة تسلم عسكري الصالح أيوب دمشق من الصالح اسماعيل
 ثم استولى الصالح أيوب على بعلبك في سنة أربع وأربعين * وفي هذه
 السنة مات الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص * وفي
 سنة خمس وأربعين فتمت قاعة عسقلان وقاعة طبرية والملك الصالح
 أيوب بالشام بعد محاصرته امدة واستولى الصالح أيوب على الكرك
 في سنة سبع وأربعين قبل وفاته ببسيرة وهذا الفتح الواقع في سنة ائمتين
 وأربعين وستمائة لم يدت المقدس هو آخر فتوحاته فانه استمر بأيدى
 المسلمين الى عصرنا والمرجو من كرم الله تعالى استمراره كذلك الى يوم
 القيامة بحول الله وقوته * وتوفي الملك الصالح نجم الدين ايوب ليلة الاحد
 لاربع عشرة ليلة مضت من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة وكانت
 مدة ملكه تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً وعمره نحو أربع
 وأربعين سنة وكان مهيباً على الهمة عفيفاً طاهر اللسان شديد الوفاق ولولم
 يكن من علوهمة الامبادرته لاسئتناقذا البيت المقدس من أيدي الكفار
 في أسرع وقت لكني * رحمه الله وعفائه وعوضه الجنة * وتسلطن بعده
 ولده * الملك المعظم * توران شاه وكان الافرنج قد استولوا على دمياط
 قبل وفاة الملك الصالح في سنة سبع وأربعين ووقع بين المسلمين والافرنج
 بارض دمياط وقعات وأرسلوا يطلبون القدس وبعض السواحل وان
 يسلموا دمياط الى المسلمين فلم تقع الاجابة بذلك وفتح الله دمياط بعد ذلك
 في المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وقتل المعظم توران شاه عقب ذلك
 في آخر المحرم * وأما الصالح اسماعيل فانه بعد انتزاع دمشق منه انتمى الى
 الملك الناصر يوسف صاحب حلب واستمر عنده الى ان ملك دمشق بعد
 الصالح أيوب وتوجه معه حين مسيره الى القاهرة في سنة ثمان وأربعين
 وستمائة ولما قصد أخذ الديار المصرية من صاحبها الملك الاشرف
 موسى بن يوسف صاحب اليمن المعروف باقستيس ابن الملك الكامل

الا فرنج قلعتهم ما وسما أيضا اليهم القدس بما فيه من المزارات قال
 القاضي جمال الدين ومررت اذ ذاك بالقدس متوجها الى مصر ورأيت
 القس قد جعلوا على الصحرة قناني الخمر للقربان فالحك لله العلي الكبير
 وكان الناصر داود فتح بيت المقدس كما تقدم في سنة سبع وثلاثين
 ثم فعل هذه الفعلة القبيحة فايدل حسنة بسيدة وقد انتقم الله منه فيما بعد
 على ما سنده ذكره عند وفاته فنعوذ بالله من سوء الخاتمة والضلال بعد
 الهداية * ذكر الفتح الصلاحي النجمي * الذي يسره الله تعالى على يد
 السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب نعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته لما
 وقع ما تقدم ذكره من تسليم القدس للافرنج في سنة احدى وأربعين
 وستمائة استدعى الملك الصالح نجم الدين أيوب الخوارزمية لينصروه
 على عمه الصالح اسماعيل فسار الخوارزمية ووصلوا الى غزة في سنة
 اثنتين وأربعين ووصل اليهم عدة كثيرة من العساكر المصرية مع
 ركن الدين بيبرس مملوك الصالح أيوب وكان أكبر ممالئكه وأرسل
 الصالح اسماعيل عسكري دمشق مع الملك المنصور ابراهيم ابن شيركوه
 صاحب حمص وسار صاحب حمص جريده ودخل عكا واستدعى
 الافرنج على ما كان قد وقع عليه الاتفاق معهم ووعدهم بجزء من بلاد
 مصر فخرج الافرنج واجتمعوا بالفارس والراجل ولم يحضر الناصر داود
 والتقى الفريقان بظاهر غزة فولى عسكر دمشق وصاحب حمص
 والافرنج منهزمين وتبعهم عسكر مصر والخوارزمية فقتلوا منهم خلقا
 عظيما واستولى الملك الصالح أيوب صاحب مصر على غزة والسواحل
 والقدس الشريف ولله الحمد ووصلت الاسرى والرؤس الى مصر ودقت
 بها الدبائر عدة أيام ثم أرسل الصالح أيوب صاحب مصر العسكر وسار
 الى دمشق وحاصرها وخرجت السنة وهم في حصارها وتوفي الملك
 المغيب فتح الدين عمر في حبس عمه اسماعيل وبلغ والده الصالح أيوب

وسار هو والناصر داود الى قبة الصخرة وتجا على أن تكون ديار مصر
للصالح ودمشق للناصر ولما ملك الناصر لم يف له بذلك وكان يتأول في
يمينه انه كان مكرها ثم سار الى غزة فلما بلغ الملك العادل صاحب مصر
ظهور أخيه الصالح اعظم عليه وبرز بعسكر مصر ونزل على بليديس لقصد
أخيه الصالح والناصر داود وأرسل الى عمه الصالح اسماعيل المتولى على
دمشق ان يبرز ويقصد هما من جهة الشام فسار الصالح اسماعيل بعساكر
دمشق فبينما الصالح أيوب والناصر داود وهما بين عسكرين قد أحاطا
بهما اذ ركب جماعة من المماليك الاشرفية ومقدمهم ابيك الاسمر
وأحاطوا بهما من المملك العادل أبي بكر ابن الكامل وقبضوا عليه في ليلة
الجمعة ثامن ذي القعدة وأرسلوا الى الملك الصالح أيوب يستدعونه فاتاه
فرج لم يسمع بمثله وسار معه الناصر داود الى مصر وصار يلتقيه في كل يوم
فرج من العساكر الى ان دخل الى قلعة الجبل بكرة يوم الاحد ليست
بقين من ذي القعدة وزينت له البلاد وفرح الناس بقدمه ولما استقر
في ملك مصر خاف الناصر داود أن يقبض عليه فطلب دستورا وتوجه
الى بلاد الكرك وفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة قوى خوف الصالح
اسماعيل صاحب دمشق من ابن أخيه الصالح أيوب صاحب مصر
فسلم صفد والشقيف الى الافرنج ليعضدوه ويكونوا معه على ابن أخيه
الصالح أيوب فعظم ذلك على المسلمين * ذكرت تسليم القدس الشريف الى
الافرنج * لما دخلت سنة احدى وأربعين وستمائة حصلت فيها
المراسلة بين الملك الصالح أيوب صاحب مصر والملك الصالح اسماعيل
صاحب دمشق بالصالح وان صاحب دمشق يطلق الملك المغيث فتح
الدين عمر بن الصالح أيوب وحسام الدين بن علي الهدماني وكانا معتقلين
عند الصالح اسماعيل فطلق حسام الدين وجهزه الى مصر واستمر
الملك المغيث في الاعتقال وانفق الصالح اسماعيل مع الناصر داود
صاحب الكرك واعتصدا بالافرنج وسلم اليهم طبرية وعسقلان فحمر



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ ذكر الفتح الناصري الداودي ﴾

بعد أن جرى ما ذكر من اعتقال الملك الصالح أيوب بالكرك قصد الملك
الناصر داود القدس وكان الأفرنج قد عمروا قلعتهما بعد موت الملك الكامل
فحاصرها وقتحها وخرب القلعة وخرب برج داود أيضا فإنه لما خربت
القدس أولا لم يخرب برج داود فخرّبه في هذه المرة وذلك في سنة سبع
وثلاثين وستمئة بعد أن بقي في أيدي الأفرنج نحو إحدى عشرة سنة من
حين تسليم الكامل له في سنة ست وعشرين وستمئة فانشد فيه جمال
الدين بن مطروح وكان علامة فاضلا

المسجد الأقصى له آية * سارت فصارت مثل سائر

إذا غدا لا تكفر مستوطنا * أن يبعث الله له ناصرا

فناصر ظهوره أولا * وناصر ظهوره آخرا

وفي أواخر رمضان في سنة سبع وثلاثين وستمئة أفرج الناصر داود

صاحب الكرك عن ابن عمه الملك الصالح أيوب واجتمعت عليه مما ليك

من كتب الفقيه محمد بن مسلم بن المهوم
نفي الدنيا أو في الدنيا المعنى
الرفق بنعم لهما

الجزء الثاني من كتاب الانس الجليل بتاريخ
القدس والخليل تأليف قاضي القضاة
أبو اليمين القاضي مجير الدين الخنبي
رحمه الله تعالى رحمة وافره
وجمع له بين خيري
الدنيا والآخرة
آمين

* (تبيه) * لما شرعنا في طبع هذا التاريخ جعلناه جزءاً واحداً نظراً بأنه لا يبلغ
هذا المقدار فلما تم طبعه على ذلك الأسلوب وجدنا حجمه ضخماً يثقل على
المطالع حمله ويصعب عليه نقله لاجرم قسمناه بقسمين ليخف على اليدين
وتقر به العين فتنبه لذلك المرام ولا يشتبه عليك وضع الأرقام فإنها
إذا كانت على الترتيب والولاء لا يضر من أيها كان الابتداء

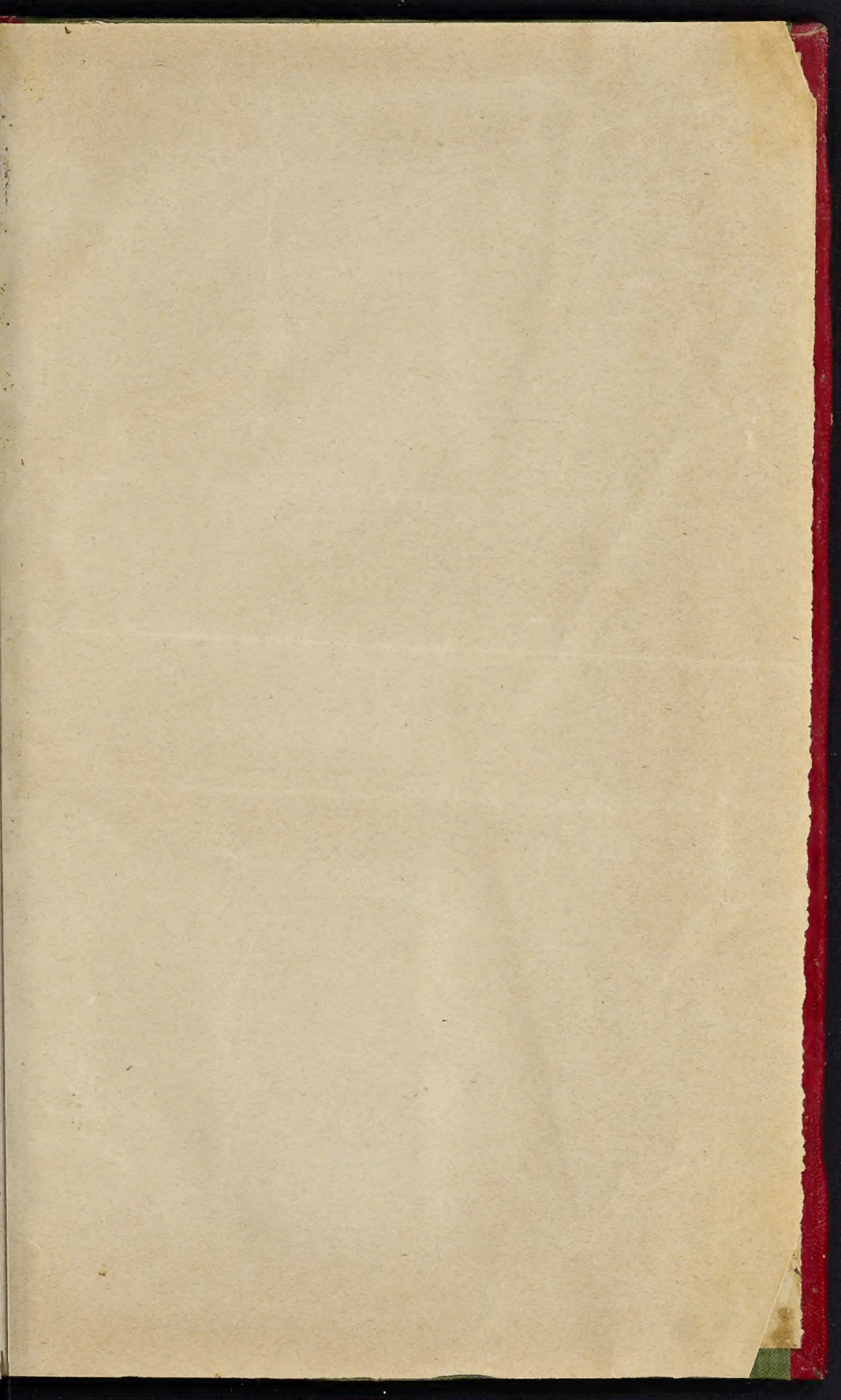
واقعة بلد سيدنا الخليل	٦٣٢
واقعة كنيسة اليهود	٦٣٣
ذكر هدم الكنيسة	٦٣٩
ذكر إعادة كنيسة اليهود	٦٤٤
ذكر قدوم السلطان قايتباي الى بيت المقدس	٦٤٧
ذكر سفر السلطان الى المملكة الشامية	٦٥٠
ذكر بناء المدرسة الاشرفية المنسوبة لملك العصر قايتباي	٦٥٦
ارسال مهندسين وحجارين من المحروسة الى القدس لعمارة المدرسة	٦٥٧
حضور السلطان جم ملك الروم الى القدس	٦٥٨
صفة المدرسة الاشرفية	٦٥٩
ابتداء الفتنة بين الملك قايتباي والسلطان بايزيد خان	٦٦٣
حضور الامير اقبردى الى نابلس لتجهيز العساكر	٦٦٦
واقعة خضربك	٦٧٠
وصول الامير اقبردى الى الرملة	٦٧٣
ذكر مقابح دقناق نائب القدس	٦٧٤
استرجاع مال التجريدة من مشايخ جبل نابلس	٦٧٥
تجديد البيعة للسلطان قايتباي	٦٧٦
واقعة قبرداود والقبعة المحدثة عند دير صهيون	٦٧٩
واقعة الزيت	٦٨٦
اخماد الفتنة بين الملك قايتباي والسلطان بايزيد خان	٦٨٨
وقوع الطاعون في الممالك الشامية	٦٩٠
وقوع الثلج بالقدس الشريف	٦٩٧
وقعة نهب الحج الشامي	٧٠٠
ذكر الفتنة بين نائب القدس ونائب غزة	٧٠٢
ترجمة شيخ الاسلام الكجالي ابن أبي شريف (تم الفهرس)	٧٠٦

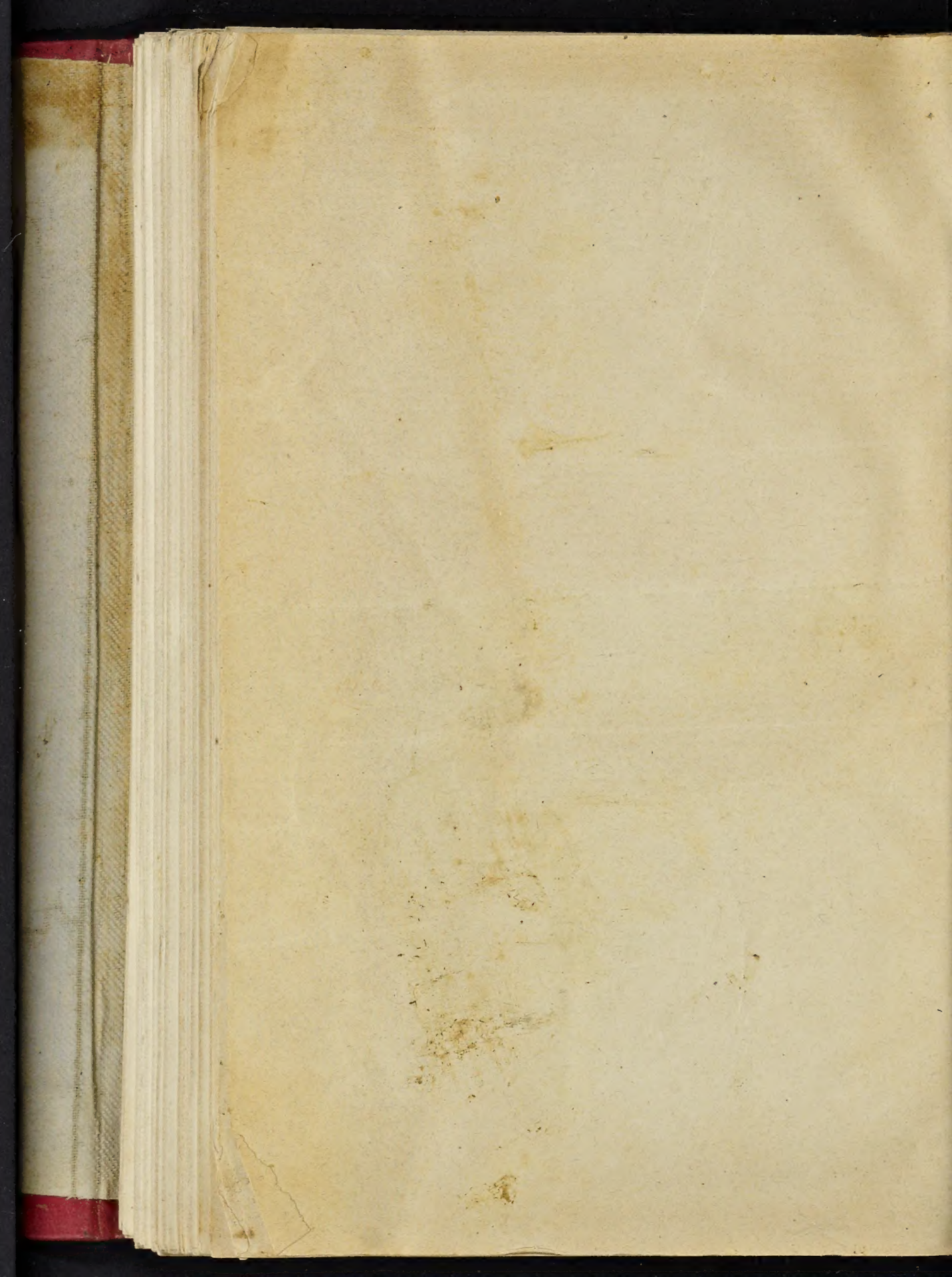
٤٤١	ذكر السلطان الملك الأشرف برسباي
٤٤٤	ذكر الملك الأشرف إنال
٤٤٥	ذكر الملك الظاهر خشقدم
٤٤٦	ذكر الآثار الحسنة التي جردها السلطان مراد بالصخرة الشريفة
٤٤٧	ترجمة ابن تميم الاسدي المعروف بابن شداد
٤٤٨	مجد الدين طاهر بن جهيل
٤٤٩	أبو منصور عبد الرحمن بن عساكر
٤٤٩	أبو عمرو وعثمان المشهور بابن الصلاح
٤٥١	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كبلدي
٤٥٢	برهان الدين بن جماعة
٤٥٤	أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي
٤٥٧	أبو عبد الله محمد بن عبد الدايم البرماوي المصري
٤٥٩	أبو محمد عبد الله بن سعد الله بن جماعة
٤٦٣	ذكر القضاة الشافعية بالقدس الشريف وبلد الخليل
٤٧٨	ذكر الخطباء بالمسجد الأقصى ومقام سيدنا الخليل
٤٨٦	ذكر فقهاء الشافعية ومشايخ الصوفية والزهاد
٥٢٧	أبو الفداء اسماعيل بن قاضي القضاة برهان الدين وفيه نادرة
٥٥٦	ذكر فقهاء الحنفية من القضاة والعلماء وطلبة العلم
٥٨٠	ذكر فقهاء المالكية من القضاة والعلماء وطلبة العلم
٥٩٢	ذكر فقهاء الحنابلة من القضاة والعلماء وطلبة العلم
٦٠٤	ذكر من ولي النظر والنيابة بالقدس من الامراء
٦١٦	ترجمة ملك العصر الملك الأشرف أبو النصر قايتباي وذكرا ما وقع في مدة سلطنته من سنة ٧٢٠ وثمانمائة الى غاية تسعمائة من الهجرة النبوية
٦٢٢	واقعة أخي الشيخ أبي العباس

- ٤١٠ ذ كرديرأبي ثور و طور زينا
 ٤١١ قبر صريم عليها السلام
 ٤١٢ ذ كر الساهرة والادهمية ومغارة الحكان
 ٤١٤ ذ كر بيت لحم
 ٤١٥ ذ كر رملة فلسطين
 ٤١٦ ذ كر مدينة الرملة وما فيها من العلماء والاولياء
 ٤١٩ ذ كر لدم وما فيها من مشاهد الصحابة والاولياء
 ٤٢٠ ذ كر أبي الحسن علي بن عليم
 ٤٢٢ ذ كر عسقلان وعزة وأريحا
 ٤٢٣ ذ كر نابلس
 ٤٢٤ ذ كر نبذة من أخبار مدينة الخليل
 ٤٢٥ ذ كر حاراتها المشهورة
 ٤٢٦ ذ كر مدارسها وزواياها المشهورة
 ٤٢٧ ذ كر عيون الماء
 ٤٢٨ ذ كر اقطاع تميم الداري
 ٤٣٠ ذ كر حدود الارض المقدسة
 ٤٣١ ذ كر جماعة من أعيان الاسلام ممن ولي بيت المقدس والخليل
 ٤٣٢ ذ كر السلطان الملك الظاهر بيبرس
 ٤٣٤ ذ كر السلطان الملك المنصور قلاون
 ٤٣٥ ذ كر السلطان صلاح الدين خليل
 ٤٣٦ ذ كر السلطان كتبغا المنصوري
 ٤٣٧ ذ كر الملك لاجين والملك الناصر محمد بن قلاون
 ٤٣٩ ذ كر الملك الاشرف شغبان
 ٤٤٠ ذ كر الملك الظاهر برقوق وهو أول دولة الجهار كسة
 ٤٤١ ذ كر الملك فرج بن الملك الظاهر

* فهرست الجزء الثاني من تاريخ الانس الجليل *

... ذكر الفتح الناصري الراودي (وهو أول الجزء الثاني)	
ذكر الفتح الصلاحي النجفي	٣٦٢
ذكر صفة المسجد الاقصى	٣٦٥
بئر الورقة وفيه نادرة	٣٦٨
محراب داود ومهد عيسى	٣٦٩
ذكر الصخرة الشريفة	٣٧٠
القدم الشريف وذو كرا المغارة التي تحت الصخرة	٣٧١
قبة السلسلة	٣٧٢
قبة المعراج	٣٧٣
مقام النبي ومقام الخضر وقبة سليمان	٣٧٤
قبة موسى	٣٧٥
ذراع المسجد طولاً وعرضاً	٣٧٧
الاقصى القديمة واسطبل سليمان وعدد المنائر	٣٧٩
أبواب المسجد	٣٨٠
ما يوجد فيه من المصابيح في كل ليلة	٣٨٥
ذكر غالب ما في بيت المقدس من المدارس والمشاهد	٣٨٥
ذكر ما في القدس من الاماكن المحكمة البناء	٤٠١
ذكر ما في القدس من الكنائس والديارات	٤٠١
ذكر ما في القدس من الحارات المشمورة	٤٠٢
ذكر بناء بيت المقدس	٤٠٦
ذكر أبواب المدينة	٤٠٦
ذكر عين سلوان وغيرها	٤٠٧
بئر أيوب	٤٠٨
ذكر برك الماء	٤٠٨







GETTY RESEARCH INSTITUTE



3 3125 01144 7279

